المجلس الأعلى للثقافة

التيارات السياسية فى
إيران المعاصرة

تأليف: حجت مرتجى

المشروع القومي للترجمة

ترجمة: محمود علاوى

355

المشروع القومى للترجمة

التيارات السياسية
فى
إيران المعاصرة

تأليف
حجت مرتجى

ترجمة
محمود علاوى

المجلس الأعلى للثقافة
٢٠٠٢

المشروع القومي للترجمة

إشراف : جابر عصفور

- العدد : ٣٥٥
- التيارات السياسية فى إيران
- حجت مرتجى
- محمود علاوى
- الطبعة الأولى ٢٠٠٢

ترجمة لكتاب :

جناح هاى سياسى

در إيران امروز

تأليف : حجت مرتجى

الصادر عن انتشارات نقش وفكار

١٣٧٨ هـ

حقوق الترجمة والنشر بالعربية محفوظة للمجلس الأعلى للثقافة

شارع الجبلاية بالأوبرا - الجزيرة - القاهرة ت: ٧٣٥٢٣٩٦ فاكس ٧٣٥٨٠٨٤

El Gabalaya St. Opera House, El Gezira, Cairo

Tel: 7352396 Fax: 7358084 E-mail: asfour@onebox.com

تهدف إصدارات المشروع القومى للترجمة إلى تقديم مختلف الاتجاهات والمذاهب الفكرية للقارئ العربى وتعريفه بها ، والأفكار التى تتضمنها هى اجتهادات أصحابها فى ثقافاتهم ، ولا تعبر بالضرورة عن رأى المجلس الأعلى للثقافة .

مقدمة المترجم

إن كتاب **التيارات السياسية فى إيران المعاصرة** أحد أعمال الكاتب الإيرانى حجت مرتجى ، وقد قدَّم لهذا الكتاب الكاتب الشهير (صادق زيبا كلام)[1] ، ويقع هذا المؤلف فى ثلاثة فصول غطت نشاط عدة تيارات فى إيران ، ونشر هذا الكتاب فى طهران عام ٢٠٠٠م .

أما التيارات سالفة الذكر فهى :

١- الزعامة الدينية .

٢- رجال الدين المناضلين .

٣- الدفاع عن قيم الثورة الإسلامية .

٤- رسالة الطالب .

٥- حزب الله .

٦- العمال فى إيران .

أما موضوع الكتاب فيمكن حصره فى ثمانى قضايا :

١- **القضية الأولى : الولى الفقيه** : والمقصود به مرشد الثورة وهو الإمام على خامنئى الآن ، ويرى التيار المحافظ الذى تمثله التيارات المذكورة أن الولى الفقيه مُعينّ من قبل الله ، وأن الشعب ليس له دور فى انتخابه ، على حين يرى التيار المعتدل والذى يمثله (رسالة الطالب ، والعمال ، ورجال الدين) أن الولى الفقيه غير مُعينّ من قبل الله ، وأن الشعب هو الذى يختاره .

---

(١) كاتب إيرانى معاصر له العديد من المؤلفات ، وقد قدَّم لكثير من الكتب المعنية بالأوضاع السياسية فى إيران المعاصرة .

٢- **القضية الثانية : تناقش التبادل الثقافى** : ويرى تيار المحافظين أن الأعمال الثقافية يجب أن تراقب مراقبة شديدة ، وأن تكون هذه المراقبة قبل النشر ، على حين يرى التيار المعتدل أن يكون هناك نوع من الإشراف فقط على المنتج الثقافى من صحيفة وكتاب ومجلة .

٣- **القضية الثالثة : تناقش العلاقة بأمريكا ودول الغرب** : يرفض التيار المحافظ بناء أية علاقة مع أمريكا وإنجلترا خاصة ، بينما قد يتسامح مع الدول الأوروبية الأخرى ، على أساس أن أمريكا هى العدو اللدود للثورة الإيرانية الإسلامية ، فى حين يرى التيار المعتدل أن توثيق العلاقة مع أمريكا قد يعود بالنفع على البلاد .

٤- **القضية الرابعة : تناقش تطوير الاقتصاد** : ويرفض التيار المتشدد الاستفادة من المصادر الأجنبية ، على أساس أن هذه المصادر تصدِّر للبلاد أفكارًا أجنبية تعارض قيم الثورة الإسلامية ، ويفضِّل هذا التيار الاكتفاء الذاتى والاعتماد على اقتصاد البلاد ، وأن يكون التطوير فى الاقتصاد منبثقًا من هذا الاكتفاء الذاتى ، فى حين يرى التيار المعتدل أن الاقتصاد الإيرانى لا يمكن أن ينهض دون الاستفادة من المصادر الغربية والأخذ بها ، وأن أدوات الإنتاج المحلية قاصرة ، أو عاجزة عن الاضطلاع بهذا الدور .

٥- **القضية الخامسة : تناقش الخصخصة فى الاقتصاد** : يرفض التيار المحافظ فى إيران هيمنة القطاع الخاص على اقتصاد البلاد معتقدًا أن ترك الاستثمارات لمثل هذا القطاع يمكن أن يلحق الضرر بالمصالح العامة وخاصة الطبقات الفقيرة فى المجتمع الإيرانى ، ويرى هذا التيار أن تكون السيطرة فى هذا المجال فى يد الحكومة والدولة ، بينما يرى التيار المعتدل أن سياسة الخصخصة سوف تعود بالنفع على البلاد ، وسوف تجذب

المستثمرين إلى إيران ، أما سياسة التقوقع وعدم إسهام القطاع الخاص فى بناء الدولة الإيرانية فسوف يحرم المجتمع من كثير من المزايا المرتبطة برءوس الأموال الخاصة والفردية ، لهذا كانت دعوة تيارات مثل (العمال ورسالة الطالب) إلى ضرورة الاتجاه نحو سياسة الخصخصة .

٦- **القضية السادسة : تناقش إبلاغ الثورة :** حيث يهتم تيار المحافظين بضرورة إبلاغ الثورة - كنموذج - إلى الدول الأخرى باعتبار أن الثورة الإسلامية يقع على عاتقها نقل الفكر الإيرانى إلى العالم أجمع .

٧- **القضية السابعة : تناقش العدل الاجتماعى والحرية :** ويرى المحافظون أن العدل الاجتماعى والحرية ليسا من ابتكار الحضارة الغربية بل إنهما موجودان فى المبادئ الإسلامية التى تأخذ بهما الثورة الإيرانية ، ويرى المعتدلون أن يستفيد الفرد من أى فكر غربى أو شرقى طالما كان هذا الفكر يمنح المواطن حرية أكثر وقسطًا أعظم من العدل الاجتماعى .

٨- **القضية الثامنة : تناقش الدول المثلى التى يمكن أن ترتبط مع إيران بعلاقات خارجية :** ويرى المحافظون أن النموذج الأمثل لذلك : دول أمريكا اللاتينية والدول الإسلامية والدول الأسيوية . أما تيار المعتدلين فلا يهتم بتفضيل دولة عن أخرى ، ويرى أن حتى أمريكا وغيرها من دول الغرب يمكن أن تكون حلفاء فى المجال السياسى والاقتصادى والثقافى وضرورة الاستفادة من هذه المصادر إلى أبعد حد .

تقديم

إن تخلفنا فى مجال العلوم الإنسانية أحد الموضوعات الأساسية التى حاولت خلال السنوات الماضية أن أطرحها ، وهذا التخلف فى الميادين التاريخية والعلوم السياسية هو التخلف الأكثر ظهورًا على الساحة .

وتخلفنا فى العلوم السياسية وعلى وجه الخصوص فى فهم المسائل الإيرانية وتفسيرها وإدراكها وتحليلها وتفنيدها يظهر بشكل واضح . فى جامعات الدول الغربية فإن الحقل الجديد باهتمام أبحاثهم يدور حول التطورات السياسية والاجتماعية لمجتمعاتهم .

أما فى إيران فعلى النقيض ، فنحن فى شأن الظاهرة التاريخية والمتمثلة مثلًا فى الثورة الإسلامية لم نستطع أن نأتى بتحليلات جديرة بالاهتمام ، فى حين كانت أعمال الغرب فى هذه الفترة هى وحدها مجال اهتمام العالم .

وسبب وضوح هذه المشكلة أننا أصبحنا أسرى فى إطار الفكر السياسى والقوالب النظرية البحتة وذلك بسبب ضعف الأساس العلمى لدينا ، حتى إننا لم نستطع أن نبتعد عن هذه الأطر قيد أنملة ، وأطلقنا على مثل هذه النظريات الناقصة اسم العلم وسمينا هذه الأطر باسم الأسلوب العلمى ، وحاولنا أن نخضع تغيرات مجتمعنا وتطوراته إلى التفسير والتحليل بشكل علمى .

وكانت النتيجة فهمًا ناقصًا حتى إننا لم نعط تلك النظرية حقها ولم نجعل المحقق قادرًا على فهم ذلك التغيير والتطور التاريخى أو السياسى والاجتماعى .

وأساس هذا الكتاب هو نوع من التقييم والتعرف على الأحداث السياسية لإيران المعاصرة ، ويمكن القول إنه لأول مرة تتم مثل هذه الدراسة أى محاولة تصور القوى السياسية المعاصرة فى مجال سياسة إيران . وتبرز

أهمية هذا الموضوع إذا ما أخذنا فى الاعتبار أن هناك عددًا من الأفراد ينكرون أساسًا التقسيم السياسى للتيارات بين يسار ويمين ، ومن وجهة نظرهم فهذا التقسيم وتصنيف التيارات هو ناتج من فكر الباحثين عن الفتن حتى ينزلوا الضربات على النظام والثورة بإيجاد التفرقة ، وأول سؤال يجب القيام بدراسته هو : هل تعدد التيارات وظهور التيارات المعارضة والمتنافسة فى المجتمع أمر ضرورى؟ وهل يمكن أن يكون لنا التنمية السياسية بدون أن تظهر فى المجتمع الجماعات المتنافسة؟

ولابد من الإجابة على هذا السؤال بأنه يمكن أن تظهر التيارات والجماعات المتنافسة والمعارضة بشكل لا يمكن - فى مسيرة التنمية السياسية والاقتصادية للمجتمعات - تجنبه وتحاشيه ، والحال هو أننا لم نشهد حتى الآن مثل هذه التيارات على مستوى مجتمعنا بسبب أنه كان يمنع ظهورها .

وأسباب هذا المانع وعلله ، وبمعنى أدق دراسة علة عدم تشكل الأحزاب والتيارات والتكتلات السياسية حتى الآن فى إيران ، تخرج عن دائرة هذا الكتاب ، وإنما يكفينا من هذا الكتاب وحسب أن نبين أن دخول الأفكار والآراء الحديثة ، فى النصف الثانى من القرن التاسع عشر قد هيأ المجال للتنمية السياسية والتغير والتطور فى المعتقدات السياسية القديمة ، وما نستطيع أن نجزمه .

ومع ذلك ومع مرور أكثر من مائة عام لا يُرى تطور سياسى ملحوظ فى إيران .

والنتيجة الوحيدة التى يمكن الوصول إليها طيلة هذا القرن أن الاستبداد كان المانع الأصلى فى سبيل التوسع والتنمية السياسية ، وبدون شك فإن سيادة الديكتاتورية كانت أحد الموانع الأساسية للتنمية السياسية ولكن فى فترات من التاريخ المعاصر حين زال هذا الاستبداد أو بعد نجاح الثورة الإسلامية فإننا نرى ثانية أننا لم يكن لدينا نمو سياسى ملحوظ كثيرًا ، ومثال

على هذا فلو اعتبرنا أن التيارية هى المؤشرات الواضحة لظهور النمو السياسى نجد أن إقبال الناس على الأحزاب والأنشطة التيارية والمنتظمة خلال العقدين المنصرمين لم يكن بالقدر الكافى . وبناء على هذا يمكن أن نستنتج أنه فضلًا عن الاستبداد الشامل توجد أسباب وعلل أخرى تمنع هذا النمو السياسى .

إن الدراسة والبحث الدقيق عن هذه الأسباب وهذه العلل يتطلب دراسة مستفيضة فى هذا الكتاب ، وما يمكن استنتاجه هو أننا يمكن أن نقسم هذه الأسباب والعلل إلى قسمين أحدهما تاريخى والآخر اجتماعى .

إن تمركز القوة السياسية والاقتصادية فى يد الحكومة الذى أدى من الناحية التاريخية إلى الاستمرار الطويل لسيادة الاستبداد فى إيران نفس هذه النظرية (الاستبداد الشرقى Oriental Despotism) التى طرحها كارل ماركس (كارل ويت فوجل) وآخرون هى بلا شك تعتبر من بين أهم الأسباب التاريخية .

لقد كانت الثورة الدستورية فى عام ١٢٨٤ (هـ . ش) حركة فعالة فى الحد من السلطة المطلقة للحكومة وتمكين سيادة القانون من أجل تحقيق هذا الهدف التاريخى ولكن كما نعلم فإن الدستور لم يستطع فعليًا أن يوجد نظامًا ديمقراطيًا وشعبًا قائدًا .

وعلى الرغم من أن الدستور لم يوفق فى إيجاد بناء سياسى حديث فى إيران وأن الاستبداد ظل كما كان ، إلا أن الآمال المطالبة بالحرية والتى اقترنت بالدستور لم تستمر فقط بل انتشرت أيضًا . ومنذ انتصار الثورة الدستورية حتى انتصار الثورة الإسلامية فى عام ١٣٥٧ فقد اضطر الاستبداد إلى التراجع إلى الوراء مرات ، كما أن تراجع الاستبداد وقلة ضغوطه كان باعثًا على ظهور مجال سياسى مفتوح ؛ فظهرت حرية القلم وحرية الصحف على مستوى المجتمع ، فأخذت الأحزاب والتشكيلات السياسية تنشأ فى أعقابها ، ولكن عدد هذه المراحل كان قليلًا وكان عمرها قصيرًا ، وبعد فترة فإن

الحكومة التى أهملت هذه الأزمة ، واسترجعت بقوة جميع الحريات المكتسبة ، ساد فيها الاستبداد والديكتاتورية من جديد .

وعلى النقيض من الأسباب التاريخية فإن الميادين والأسباب الاجتماعية تعتبر أكثر تعقيدًا ، وأول وأهم سبب يعود على علاقات الإنتاج والبناء الاقتصادى السائد فى الدولة فى إيران وفقًا للعلل التاريخية أن الدولة كانت دائمًا تسيطر على آلية الاقتصاد ، فهى من ناحية تتحكم فى المصادر الطبيعية لآلية الإنتاج ، ومن ناحية أخرى فإن الدولة ومؤسساتها المرتبطة بها تشكل معًا أكبر مستثمر فى البلاد ، وقد تسببت هذه الظاهرة فى ألا تستطيع المؤسسات المستقلة عن الحكومة أن تظهر على الساحة نتيجة لذلك فإن الأنشطة السياسية والاجتماعية لم تظهر فى شكل أحزاب وتكتلات سياسية بالنسبة للطبقات المختلفة .

كان الحرفيون والمهنيون والتجار والزراع يشكلون أهم الطبقات الاجتماعية والاقتصادية المستقلة عن الحكومة فى إيران ، ولكن لم يسمح لهذه الطبقات بأن تستقل تمامًا فى شكل مؤسسات أو تكتلات خاصة بها . مستقلة عن الحكومة ، وإذا ما تركنا هذه الطبقات نجد أن بقية القوى المنتجة كانت غير مستقلة وهى أجيرة مرتبطة بالدولة بشكل أو بآخر ، وأن الصناعات الكبرى والصغرى كالنفط والغاز والأعمال البترولية والحديد والطاقة والماء والأسمنت والنقل والمواصلات وصناعة السيارات والمعادن والتأمين والصرافة كل هذه كانت تابعة للدولة .

كما أن الصناعات الصغيرة والتى حصلت على ترخيص بالنشاط عن طريق القطاع الخاص فى عصر البهلويين وكانت أيضًا غير مستقلة وهى تابعة بالفعل لقوانين الدولة والتكتلات المختلفة للدولة .

وقد أصبح اقتصاد إيران وتاريخها متأثرًا بالنظم الاجتماعية والسمات الخاصة للثقافة السياسية ، ومن بين أهم هذه السمات عدم الترحيب بهذه

الأنشطة الجماعية المشكلة والمنظمة، وعدم الثقة أو الاهتمام بالأحزاب ووجود الثقافة السياسية للتابع والمتبوع والميل إلى الحركات الشعبية المؤهلة للطوارئ، وهذه السمات بعض من خصائص المجتمع المترتبة على أنشطة التكتلات، وأصبح هذا سببًا فى أن الأحزاب السياسية فى إيران كانت تواجه دائمًا المشكلات الخاصة بها.

وأهم هذه المشكلات أن الأحزاب والتكتلات السياسية كانت دائمًا تقوم فى إيران على الفرد الواحد، وبدلًا من أن ينتخب رئيس للأحزاب من الطبقات الدنيا، كان فى العادة يقبض بعض أشخاص محورية (من علٍ) بزعامة التيار.

ومشكلة هذا النوع من الأحزاب أنه بعد انزواء هذه الشخصية أو الشخصيات الرئيسية فإن ذلك التيار أو التكتلات لا تستطيع أن تواصل حياتها بالفعل، وسرعان ما تنهار.

وهناك سمة مهمة أخرى لعلم الاجتماع فى إيران وهى الدور السياسى لرجال الدين إذ أن مذهب الشيعة قد استطاع أن يتخذ موقفًا عند الضرورة فى مواجهة الحكومة وذلك بسبب الاستقلال المالى الذى حظى به.

ولا يعنى هذا أن المذهب كان دائمًا مشغولًا بالصراع مع الحكومات بل يعنى أنه فى بعض المراحل حينما دخل المذهب ميدان المعارك السياسية استطاع أن يُدخل الشعب فى تلك المعارك بشكل كبير ومن هذا المنطلق فقد قام المذهب بتمثيل دور الأحزاب والتكتلات السياسية، ويمكن مشاهدة هذه السمة للمذهب بشكل واضح فى عصر الثورة الإسلامية.

وبعد انتصار الثورة فقد استمرت هذه السمة، واستطاع المذهب أن يملأ فى قوالب التكتلات الرسمية وغير الرسمية جزءًا من النقص والخواء السياسى للأحزاب.

وما قلناه هو تصور للماضى وملخص له، وكثير من هذه الخصائص فى

حالة من التغير والتطور فى أعقاب نجاح الثورة الإسلامية ، وبمجرد أن حدثت الثورة الإسلامية فقد انهارت كثير من الركائز القديمة ، لكن الاضطرابات التى حدثت بعد انتصار الثورة وحرب الأعوام الثمانية مع العراق وضرورة بناء ما خربته الحرب وإعادة بناء الاقتصاد فى الدولة كل هذه كانت بمثابة مشاكل أعاقت أسلوب الانتعاش السياسى وملء الفراغ السياسى للدولة .

وانتخابات الثانى من خرداد عام ١٣٧٦ ت ١٩٩٨م كانت فى الحقيقة مواصلة لتيار الثورة الإسلامية الذى بدأ منذ تسعة عشر عامًا ، ورسالة تلك الانتخابات أوضح من أن تحتاج لتفسير .

والسؤال الأساسى هنا بأى معدل استطاعت مجموعة التغيرات بعد انتخابات الثانى من خرداد أن تتقدم فى سبيل تحقيق مطالب تلك الانتخابات أى مفاهيم المجتمع المدنى وسيادة القانون وحرية التعبير وحرية الاجتماعات والصحف ؟

ويرد بالنفى على السؤال السابق البعض آخذين فى حسبانهم المشاكل والأزمات التى ضيقت الخناق على السيد خاتمى والصراع الذى أقره مخالفوه الأقوياء فى طريقه .

ويطرح هذا السؤال عدد آخر بقولهم : لماذا لم يتقبل معارضو السيد خاتمى رأى أغلبية الشعب ولا يسمحون لهم بنشاط كبير ؟

وفى النهاية يأتى السؤال المهم وهو ما مصير دولة السيد خاتمى وانتخابات الثانى من خرداد ١٣٧٦ هـ ش؟

وأول موضوع جدير بالاهتمام هو أن توقعات أنصار السيد خاتمى القائمة على أنه ما كان يجب على المعارضين لهم أن يقبلوا نتائج تلك الانتخابات السابقة أو أن يعتدلوا كانت انتظارًا لا محل له وغير معقول . ولماذا وعلى أى أساس ينبغى أن يبتعد معارضو السيد خاتمى بعد تلك الانتخابات عن السياسة والسلطة ويعتزلوا ويتركوا الساحة لهم؟

فهل معنى الديموقراطية والانتخابات البرلمانية أن القوى السياسية التى تهزم فى إطار الانتخابات ينبغى عليها أن تنزوى وتستقيل من العمل السياسى؟

وقبل انتخابات الرئاسة فى إيران بثلاثة أسابيع كانت هناك انتخابات عامة فى إنجلترا وقد مُنى تيار المحافظين بأكبر هزيمة سياسية له فى تاريخ تلك الدولة ، ذلك التيار الذى ظل قابضًا على السلطة فى البلاد لأكثر من عشرين عامًا .

ولكن تلك الهزيمة الثقيلة لتيار المحافظين لم تجعله يبتعد عن السياسة ولا يمارسها ، أو أن يترك كل شيء لتيار العمال الذى انتصر فى الانتخابات .

وعلى النقيض فإن تيار المحافظين قد قام بإجراء بعض التغييرات والتطويرات داخله ومن بينها انتخاب زعيم جديد للتيار وتغيير بعض سياسات الماضى واختيار شعارات وبرامج جديدة والتى بقى بكل قوته بها فى مجال سياسة الدولة الإنجليزية وراح يناضل مع الحكومة الجديدة .

إذ أن تيار المحافظين سعى لأن ينجح فى النهاية بإبراز المعارضات الفعالة والمستمرة تجاه الحكومة الجديدة فيضعف معارضيه ويجمع مؤيديه ويؤسس لنفسه أرضية الفوز فى الانتخابات المقبلة التى سوف تجرى بعد أربعة أعوام .

والانتصار والهزيمة فى الانتخابات تشكل أساس النظم الديمقراطية ، وبناء على هذا فإن التيار السياسى المنتصر لا يعتبر نفسه فى الانتخابات صاحب السلطة المطلقة وأن لا يعترف بحق للمعارضين السياسيين فيها وليس فى المقابل أن القوى المهزومة تسلم تمامًا لسلطة التيار أو التيار السياسى المنتصر وأن تعتزل تمامًا العمل السياسى وهذا التوقع أو الانتظار وهو أن يترك التيار - المهزوم فى انتخابات الثانى من خرداد ١٣٧٦ هـ . ش - الطريق تمامًا من أجل السيد خاتمى ، وهذا لا يمكن أن يعقل ، وهو لا يقوم على منطق وهو لماذا لا يقوم معارضو السيد خاتمى بأى عمل سياسى يكون فيه نفعهم ونفع

بلادهم وأن يعدوا أنفسهم للجولة القادمة من الانتخابات بعد أربعة أعوام؟! ، وما قلناه لا شك فى أنه لا يتحقق إلا بشرط أساسى واحد وهو (نشاط المعارضين فى ظل القانون) .

وفى الواقع أن القوى المهزومة فى الانتخابات السابقة خرجت عن دهشتها الأولى شيئًا فشيئًا ، وبدأت فى المعارضة أمام دولة السيد خاتمى .

وفى بداية الأمر بدأ المعارضون قلقين بسبب شعبية السيد خاتمى ، وأنهم لم يريدوا أن يبينوا للرأى العام معارضتهم للتيار الذى حظى بتأييد عشرين مليون ناخب .

وبناءً على هذا فبدلًا من الهجوم المباشر على رئيس الجمهورية هاجموا أنصاره والتيارات التى ساندته . وفى هذه المرحلة كان هناك سعى مع الاحترام الظاهرى لرئيس الجمهورية إلى عزلهم عن مجموعة التيارات المدافعة عنه وانتقاد غيرهم وخلافًا لمؤيديه وشركائه فى العمل فقد شاع الانتقاد والهجوم ، شيئًا فشيئًا على سياسات خاتمى ومواقفه وآرائه .

وفى البداية كان معظم الهجوم على حجة الإسلام « السيد عبد الله نورى » وزير الداخلية والدكتور « عطاء الله مهاجرانى » وزير الثقافة والإرشاد و« غلام حسين كربا سيجى » رئيس بلدية طهران ، وفى المرحلة المقبلة سيأتى الدور على سياسات السيد خاتمى ومواقفه فقد وقع موضع الهجوم مفاهيم مثل المجتمع المدنى وتطبيق القانون والتنمية السياسية ، والتيارية وحرية الرأى وحرية الصحف وحرية الاجتماعات التى يطرحها السيد خاتمى وحكومته فى المجتمع الإيرانى كل ذلك بدون ذكر اسم رئيس الجمهورية .

مؤتمر الثانى من خرداد فى عام ١٣٧٧ت =١٩٩٩م فى جامعة طهران بمناسبة الاحتفال بمرور عام على الانتصار فى انتخابات ١٣٧٦ يعد نقطة هامة فى مواجهة تيار اليمين مع السيد خاتمى . إذ أن اجتماع آلاف الطلاب والدارسين من البنات والبنين فى الجامعة وإظهار مشاعرهم الحارة والتى تبدو

فى التصفيق المستمر وأحيانًا فى شكل هتافات كلها تعبر عن أن صبر معارضى « السيد خاتمى » قد نفد .

وتمشيًا مع التصفيق والهتاف وهذا التظاهر ، وقد كان أساسًا فى شهر محرم بعد مرحلة جديدة من الحملة الانتقادية ضد « السيد خاتمى » مع الاختلاف هذه المرة إذ أن تيار اليمين ليس لديه الإصرار على ألا ينتقد مباشرة شخص « السيد خاتمى » *

وكانت أشد حملة انتقاد للتيار اليمينى على الصحف ، إذ أن زعماء هذا التيار قد انتقدوا الصحف المستقلة والموالية للسيد خاتمى صحيفة بعد أخرى فى المجلس .

واتُّهمت الصحف المستقلة بإهانتها لأصول الشريعة ، والتقليل من شأن الثورة ومعارضة المقدسات وقضايا الشعب ، واتهموا كذلك بأنهم يأخذون الأوامر من الخارج وأنهم عملة وخونة للسيادة الأجنبية ، كما أن استقلال الصحف عن الحكومة وحرية التعبير واللذين يعتبران من بين منجزات « السيد خاتمى » طيلة حكم عام له ، قد تعرضا لأشد حملة انتقادية وأقساها .

وكانت الحرية هى الهدف التالى ، فمع انقسام الحرية إلى حرية مشروعة وحرية غير مشروعة ، فإن تيار اليمين قد انتقد بشدة الحرية ، ولعل الحرية غير المشروعة التى تشكل هدف أنصار الحرية عمومًا والسائدة فى الغرب كانت أيضًا موضع نقد وهجوم .

وقد اعتبر زعماء اليمين أن الحرية الغربية هى الحرية من النوع غير المشروع وأن أنصار هذه الحرية ليبراليون وعلمانيون . وضد الثورة ، وأن المجتمع المدنى يختلف عن المجتمع القائم على الولاية ، وأن شعار حكم القانون وتطبيقه يحد من القوة القضائية المسيطرة .

وفى نهاية الأمر فإن استراتيجية التنمية السياسية « للسيد خاتمى » قد عرفت على أنها هى المسئولة عن خراب اقتصاد الدولة وقد طالب التيار

اليمينى رئيس الجمهورية بدلًا من التنمية السياسية والإصرار على الأخذ بها العمل على إنعاش الاقتصاد وتحسين الوضع الاقتصادى للدولة المؤسف .

ولم تلق معارضات تيار اليمين أية معارضة فكرية بأية حال من الأحوال . ولم يستطع السيد «عبد اللّه نورى» وزير الداخلية أثناء الاستجواب أن يحصل على كسب الثقة اللازمة من المجلس واضطر إلى أن يستقيل من الوزارة .

وقد تعرض الدكتور مهاجرانى إلى الاستجواب بل والإقالة . كما حوكم « غلام حسين » حاكم طهران وأحد الموالين الكبار « للسيد خاتمى » .

وعُطلت صحيفة توس ، وسجن القائمون على تحريرها ، وعطلت المجلة الشهرية « جامعة سالم » وتعرضت الصحيفة الأسبوعية لضغوط « جماعة راهى نو » لكى لا تصدر كما تعرض « نورى » و« مهاجرانى » أثناء الاشتراك فى مراسم صلاة الجمعة فى طهران إلى الضرب والشتم .

ولم يغفل تيار اليمين حتى عن مجال السياسة الخارجية فتكوين صورة معتدلة ، أو عدم (معاداة الأجنبى) بالسلام وحسن الجوار مع كل الدول والشعوب ، التى ترفع شعار سياسة إزالة التوتر ، لم يلق أى ترحيب أو اهتمام من تيار اليمين .

كما أن إزاحة مشكلة سلمان رشدى عن طريق العلاقات الدبلوماسية الإيرانية مع الاتحاد الأوروبى خاصة إنجلترا لم يلق أيضًا ترحيبًا من تيار اليمين .

عقب الموقف الرسمى لوزارة الشئون الخارجية لإيران فى نيويورك القائم على أن الحكومة الإيرانية لن تنفذ فتوى قتل سلمان رشدى ، سعت على الفور جماعات من تيار اليمين فى زيادة الجائزة المخصصة لقتل سلمان رشدى وزاد عدد من يريد تنفيذها فأجهضت مساعى الدولة فى تنفيذ هذه الفتوى ، حتى أن محاولات دولة خاتمى من أجل إزالة التوتر مع أمريكا وبناء جسر من الود أوضح من أن نعلق عليه .

فضلًا عن الأعمال المخالفة للقانون والعنف والغطرسة من قبل جماعات الضغط المختلفة التى يعتبر أقل تأثير لها هو خلق جو من عدم الأمن والاستقرار ، وفى كلمة واحدة سيطرت الدولة على مقاليد الأمور فى البلاد والجبهة الأخرى التى فتحها تيار اليمين (منذ أواسط عام ١٩٩٩م هـ ش) ، على دولة « السيد خاتمى » ، وأظهرت تقصير حكومته فى إصلاح الوضع السيئ لاقتصاد الدولة .

ويهدف المعارضون فى اتهام الدولة بالوضع المتردى للاقتصاد والركود وغلاء الأسعار والبطالة إلى أن يقلل هذا من شعبيته ، والإشارة إلى إخفاق الدولة فى المجالات السياسية والاجتماعية وعدم وجود الأمن والاستقرار والإخفاق لذلك فى الجبهة الاقتصادية .

والسؤال المهم : ما هى غاية استراتيجية معارضى « السيد خاتمى »؟ وكيف ستكون ردود أفعالهم فى النهاية ؟ وفى الإجابة على هذا السؤال لا يمكن لهؤلاء المعارضين أن يجيبوا إجابة محددة ، تحظى بقبول الجميع ؛ لأننا لا يمكن أن نعتبر أن هؤلاء المعارضين جماعة واحدة أو تيارًا مميزًا .

صحيح أن المعارضين الأصليين « للسيد خاتمى » هم أنصار تيار اليمين لكن لا يمكن أن نعتبر أن هذا التيار هو القوة ذات الرأى الواحد والفكر الواحد .

كما أن أنصار خاتمى ليسوا تيارًا مميزًا واحدًا ، وعلى الرغم من أن تيار اليمين يعد تيارًا واحدًا إلا أنه تيار له روافد وميول واتجاهات مختلفة . وفيه قوى معتدلة واقعية من القانون ، وبعض منهم يوافق على الإصلاحات السياسية والاجتماعية والحرية وإن كان هذا البعض عدده محدود وفى هذا التيار أيضًا جماعة أخرى على الرغم من أنها لا تؤمن بالإصلاحات الاجتماعية وحق الشعب فى تقرير مصيره وحقه فى حرية الفكر والتعبير إلا أنها على كل حال تتقبل هذه الدرجة من هذه المطالب ولا تستطيع تجاهلها .

ويدخل ضمن هذا التيار الأخير مجموعة من العناصر والتيارات واهمة ذات تصورات وآمال وهى تيارات متعصبة ذات نظرة مطلقة ويتسم شعورها بالعنف وهذه التيارات المتعصبة ذات النظرة المتحيزة لفكرها إلى حد أنها لا تستطيع أن تدرك الواقع الحقيقى لإيران والعالم الذى تعيش فيه .

وهذا التيار المنتشر على الرغم من اختلافات أفراده إلا أن لديهم اتفاق على نقطة أساسية واحدة . وهى معارضة دولة خاتمى ومواجهتها لكنهم لا يتفقون على أسلوب هذه المعارضة ومقياسها وفى النهاية على كيفية معارضتهم لخاتمى .

أما التيارات والشخصيات المعتدلة فى تيار اليمين فلا تهدف ضمن معارضة حكومة « السيد خاتمى » إلى القضاء عليها أو إسقاطها فى النهاية بل إنها تواصل معارضتها لخاتمى فى إطار القانون وهى لا تهدف إلى أن تتصعد المعارضة إلى أن تصبح الدولة فريسة التوتر وعدم الاستقرار والفوضى .

ويأمل أولئك أن ييأس أنصار خاتمى شيئًا فشيئًا من دولته وذلك بسبب الإخفاقات السياسية والاجتماعية والأهم من كل هذا الاقتصادية ، وأن يؤمنوا بهذا على الرغم من أن خاتمى إنسان صادق ولديه أفكار سامية ولكن للأسف ليس لديه الإمكانات الضرورية لإدارة الدولة .

وبالطبع عندما يعتقد الشعب فى أن خاتمى ليس لديه الكفاءة اللازمة من أجل تحسين أوضاع الدولة فإن كثيرًا منهم لن يحاول انتخابه مرة ثانية ، كما أن هزيمة خاتمى سوف تؤدى إلى زيادة فرحة التيار اليمينى فى الحصول على مقاعد أكثر فى انتخابات عام ١٣٧٩* يناير ٢٠٠٠م .

وعلى النقيض فإن بعض أفراد تيار اليمين وبعض الجماعات الأخرى التابعة لهذا التيار لا تعتبر نفسها مكلفة بتطبيق القانون ، أو معارضة لدولة « السيد خاتمى » .

وقد اتضح عدم تمسك أولئك بالقانون فى معارضة الدولة علاوة على أن

هذه الجماعة من تيار اليمين لم تكن تهدف إلى إيجاد نزاع وفوضى داخل مجتمع غير آمن ، وفى نظر بعض أولئك فمع كل هذه الأحداث السلبية فإن إثارة مثل هذه القضية فى المجتمع يمكن أن يتسبب فى عدم الاستقرار والفوضى لدولة « السيد خاتمى » ، ومن ثم تبدو الدولة ضعيفة وعاجزة فى نظر أذهان العامة .

والاختلاف الآخر للتيارات المتنوعة داخل تيار اليمين ، يبدو فى اهتمامها بظاهرة انتخابات ١٣٧٦ هـ . ش .

كما أن جماعاتها الأكثر اعتدالًا فى هذا التيار على الرغم من أنها تتقبل رأى الناس بمرارة إلا أنها تتقبل رأيهم على الأقل كنوع من الوصاية الشرعية للنظام .

ولكن جماعات أخرى من هذا التيار قد واصلت النزاع والاعتراض مع عدم تقبلها للحق المشروع بالنسبة لآراء الشعب والانتخابات الشعبية وحق الشعب فى تقرير مصيره بعد الانتخابات السابقة .

ولعله ليس مصادفة أن طُرح أحد الأبحاث الجيدة عقب الانتخابات المذكورة فى المجتمع . وكان البحث عن شرعية النظام وموقف الشعب من ذلك .

وقد أنكرت بعض جماعات هذا التيار من خلال القراءة الخاصة لنظام الولاية ودور الزعامة وموقفها من هذا النظام أهمية رأى الشعب شيئًا فشيئًا ، واعتبرت أن أساس شرعية النظام فى العلاقة بالولى الفقيه ، وأهمية هذه الأبحاث ليست فى الفلسفة السياسية لها ولكن الأهم من ذلك هو الجوانب الفلسفية والنتائج العلمية التى تتمخض عنها هذه الأبحاث .

وإن عدم الاهتمام برأى الشعب فى حقه فى تقرير مصيره وانتخاب الحكومة يظهر بالطبع دور العشرين مليونًا فى تأييد خاتمى .

وبهذا المعنى فإن جماعات كثيرة فى تيار اليمين لا تهتم برأى الشعب

من حيث الناحية الشرعية أو النظرية ، ولا تعتبر نفسها مكلفة بقبول رأى الشعب وخصومته فى عام ١٣٧٦ هـ . ش . وعلى هذا الأساس لا يعتبرون أنفسهم مكلفين بطاعة الدولة التى تعتمد على رأى الشعب .

وبناء على هذا لا تعد معارضة الدولة والإخلال بنظامها قبل اقتراب المهلة القانونية وهى الأربع أعوام لا يعد كل هذا معارضة للشريعة ، لذلك يمكن أن نفهم لماذا بعض أفراد التيار اليمينى لا يرون أنفسهم مقيدين باتباع الإطار القانونى فى معارضة دولة « السيد خاتمى » .

وليس لتيار اليمين أى فهم أو تفسير غير المباحث النظرية فى شأن الشريعة خاصة فى ظاهرة الانتخابات السابقة وأسباب ظهورها وعللها .

ويعتبر الانتصار الملحوظ « للسيد خاتمى » بالنسبة للأحزاب الأكثر اعتدالاً فى هذا التيار هو نوع من تجديد وجهات النظر والفكر فى التصرفات واللقاءات والمواقف السياسية والاجتماعية لها .

والهزيمة غير المتوقعة والثقيلة لهذا التيار فى نفس الوقت فى انتخابات ١٣٧٦ هـ . ش أقنعت بعضًا منهم بأن الشعب على كل حال غير راض عن برامجه ، ولاستقطاب الناس ونيل ثقتهم فإن هذا التيار اضطر إلى إجراء بعض التغييرات والتطوير فى برامجه وأفكاره .

ولكن الأحزاب الأكثر تسرعًا أو حماسًا فى هذا التيار لم تعبأ بإعراض الشعب عنها ؛ لأنها أساسًا لا تهتم بآرائه وهؤلاء من وجهة نظرهم أنهم كانوا يعملون وفقًا لتبعات ومسئوليات إلهية وشرعية .

وكون خاتمى قد حظى بعشرين مليونًا من الناخبين وحتى لو أن جميع أفراد العالم قد رفضوا أن ينتخبوهم ، فهذا لن يغير من الأمر شيئًا ، إذ أن أولئك كالملائكة يفصلون بين الحق والباطل .

وليس لرأى الشعب وزن كبير عندهم ، فقد كان هؤلاء يعملون وفقًا لتكليف ومن الآن فصاعدًا سيواصلون العمل على هذا النحو .

وغنى عن القول إذا أخذنا فى الاعتبار مثل هذه النظرة لتيار اليمين ، فهو لا يرى حاجة للنقد وبحث النتائج ولا حاجة أيضًا للتغيير والتطوير فى اللقاءات والأفعال والأقوال والسياسات والمواقف الخاصة به . فلماذا إذن لا يتغاضى عن معارضة دولة « السيد خاتمى » ومجابهته؟

ما العمل؟ فمعارضة هذا التيار لدولة « السيد خاتمى » ليست نابعة من الفكر السياسى لذلك التيار ، بل إن قسمًا آخر له يهتم بسياسة دولة « السيد خاتمى » ومواقفها .

وبالطبع كلما وفقت دولته فى المجالات السياسية والاجتماعية والاقتصادية ، فمن المحتمل أن تُنتخب فى المرة القادمة - هذا مع الافتراض أن « السيد خاتمى » له رغبة فى ترشيح نفسه فى المرة القادمة - فإذا استمرت شعبية « السيد خاتمى » ، فسوف ينتخب بسهولة فى المرة القادمة * وبناء على هذا فإن المشكلة الأساسية للتيار اليمينى هى شعبية « السيد خاتمى » .

وبالطبع فإن العمل الأساسى لتيار اليمين سيكون فى التقليل من هذه الشعبية ، وحتى الآن فقد قطع « السيد خاتمى » أكثر من ثلث السنة الأخيرة من ترشيحه ، على الرغم من أنه ما زال أمامه ثمانية أشهر على الانتخابات الجديدة ، ولكن كيف يمكن أن نحكم على شعبيته؟ هل ستزيد شعبيته عن انتخابات سنة ١٣٧٦ هـ . ش أم ستقل؟ أم لن تتغير هذه النسبة ، وكيف يمكن أن نحكم على نتيجة أعمال خاتمى ونقيّمها ؟

وأول موضوع يبدو لدينا أن شعبيته لن تقل كثيرًا ، على الرغم من أن عددًا من تيار اليمين يشعر باليأس وعدم التفاؤل تجاه دولة خاتمى . فقد كان برنامجه فى المجال السياسى والاجتماعى ناجحًا إلى حد كبير ، كما أن المسرح السياسى للدولة أصبح أكثر حرية ، وزادت أعداد الصحف إذا ما قورنت بالماضى بدرجة أعلى .

يضاف إلى هذا أن عددًا من هذا التيار قد غض الطرف عن هذه الزيادة كما ظهرت أحزاب وتكتلات سياسية مختلفة وأصبحت الاجتماعات السياسية تعقد بشكل أو بآخر وفى حرية تامة . ولا شك أنه فى حكم القانون ورئاسة الجمهورية ، ليس لدينا نتائج محددة يمكن أن نحكم عليها . ولعل أعلى درجة يمكن أن تمنح فى هذا المجال تمنح لدولة « السيد خاتمى » ؛ لثباتها فى الدفاع عن الأصول والمواثيق والعهود التى قطعتها على نفسها للناخبين أثناء الانتخابات السابقة ، ومن المسلم به أنها لا تستطيع أن تحقق بعض الوعود ولكن ما هو أساس التفاؤل التزامها – دولة خاتمى – بتلك الوعود وعدم نسيانها ، حتى أن خاتمى فى كل مناسبة تتم يؤكد إيمانه العميق بالحرية وحكم القانون وحق الشعب فى تحديد مصيره ، وهذا التأكيد والتصديق من جانبه يعنى أن خاتمى يؤمن بهذه الأفكار إيمانًا راسخًا وأنه لم يطرحها أساسًا من أجل اكتساب أصوات الناخبين ، وبناء على هذا فبرنامجه من أجل المجتمع الحديث برنامج جاد للغاية .

ولكن لا يمكن أن نحكم على نتيجة أعماله فى مجال الاقتصاد بأية حال من الأحوال ، إذ أنه فى الواقع ينبغى أن نعترف بأن الوضع الاقتصادى خلال الثمانية عشر شهرًا الماضية كان سيئًا للغاية إذ أن الكساد والبطالة والغلاء والاستثمار والتضخم قد ضيق سبل الحياة على طبقات عديدة فى المجتمع ، وبناء على ذلك لا نملك أن نتعمق فى هذه الجزئية ، هل المشكلات الاقتصادية الراهنة ناتجة عن سياسات دولة « السيد خاتمى » ، أم أنها أساسًا بسبب الاقتصاد المضطرب؟ فهذه المشكلات مرتبطة باقتصاد إيران ، ولا علاقة لها بسياسات « السيد خاتمى » .

والأهم من هذا أن هذا الموضوع يحتاج إلى تحليل معقد وطويل بالنسبة للاقتصاد ، ولعل النقد الأساسى الذى يمكن أن يوجه لدولة « السيد خاتمى » هو : لماذا لم يقم خاتمى بأى تغيير جذرى وتطوير أساسى لهذا الاقتصاد ؟

وأول مشكلة أساسية فى اقتصاد إيران وأهمها تتعلق بالدولة ، واقتصاد إيران هو اقتصاد دولة مع كل الأضرار التى لحقت به منذ مائتى عام ، قال آدم سميث : إن الدولة ليست تاجرًا جيدًا ، ونحن لا زلنا ننكر هذه الحقيقة ، وصدق قول آدم سميث يمكن مشاهدته فى مجال الصناعات المرتبطة بالدولة الإيرانية .

والصناعات المتواضعة الباهظة الثمن المتمثلة فى المنتجات ذات الجودة المتدنية ، والتى يفوق سعرها السلع العالمية لاحظ لها فى المنافسة العالمية .

ووضع الفائدة العالية فى صناعاتنا القومية أفضل شاهد على صدق وجهة نظر آدم سميث .

والفائدة الصافية لـ ٤٠٠,٠٠٠ مليار ريال هو رأسمال الدولة – المتمثل فى الصناعات والمصانع ووحدات الإنتاج المتعلقة بالدولة – فى عام ١٣٧٥ هـ ش حوالى ٣٧٠٠ مليار ريال أى أقل من ١٪ . وأى استثمار بفائدة أقل من ١٪ يمكن نفعه أو الاستفادة منه .

والشيء الذى أضر بصناعاتنا هو سداد الديون والتسهيلات البنكية ... واستمرار هذه الصناعات المكلفة المرهقة لكاهل الدولة والتى يتحمل ثمنها دافعو الضرائب . فيها فقدان للأمن وإضعاف حكم القانون ، والمشكلة المزمنة الأخيرة : اقتصاد إيران .

وليس فقط أن المستثمر الأجنبى ليس مستعدًا لأن يخاطر وأن يستثمر فى إيران ، بل إن المستثمرين المحليين ندر منهم من يجازف بأمواله فى سبيل الإنتاج .

والتفكير فى الماضى والحاضر وكذلك المستقبل يمثل المشكلة الثالثة لاقتصاد إيران .

وهذه الخصيصة تتضح فى مجال اتخاذ الإجراءات المتعددة والمتناقضة أحيانًا وتظهر فى تعدد المسئولين الذين يتخذون القرارات – يتبع كل واحد

منهم سياسة خاصة وله توجهات خاصة به - وتغيير السياسات وتبديلها وكذلك الإجراءات.

فاليوم مثلًا يتُخذ قرار وعلى أساسه يسمح بتصدير البيض، فيجتمع عدد من الأفراد وبعد محاولات ومساع يقومون بالاستثمار ويسوقون هذا المنتج خارج البلاد، ويبدءون فى التصدير، ولكن عندما يقل المنتج من هذه السلعة فى البلاد، فإن الدولة تفضل مصالحها الحالية على الاستمرار فى الإنتاج ومراعاة الأموال التى أنفقت والإصلاح ذى الأمد البعيد لاقتصاد الدولة، وتمنع صادرات البيض نظرًا لاستياء البعض.

وليس مهمًا ما سيحدث لمنتجى البيض ومصدريه، المهم أن الشعب لا يستاء من الدولة ولا تحدث الفوضى.

والمأساة المفزعة والمؤسفة للغلاء هى أس الخراب لاقتصادنا وهى المشكلة الجذرية له، وبسبب الإنفاق غير المبرر كسلعة البنزين فى الدولة - بسبب قيمته المتدنية - فإن الدولة تستورد يوميًا حوالى ستة ملايين لتر بنزين من الخارج قيمة اللتر الواحد ١٢٥ تومانًا وتبيع اللتر بعشرين تومانًا. وفقط فى سلعة البنزين التى تأتى من الخارج تدفع الدولة سنويًا حوالى ٢٢٠ مليار تومان زيادة، كما أن للبنزين المحلى المنتج نفس هذه الأرقام الكبيرة.

ويوميًا يُنتج حوالى ٣٥ مليون لتر بنزين داخل البلاد وتستهلك هذه الكمية. والتكلفة الكاملة للتر البنزين الواحد ٧٠ تومانًا، وتدفع الدولة فى هذا المضمار حوالى ٦٣٠ مليار تومان فرقًا أو زيادة.

وبذلك تدفع الدولة سنويًا ٨٥٠ مليار تومان زيادة فقط من أجل سلعة البنزين. فماذا تدفع للسلع المكلفة الأخرى بالنسبة للكيروسين والوقود وسائر مشتقات البترول؟

وتدفع الدولة سنويًا ١٠٠٠ مليار تومان زيادة فقط لمثل هذه المشتقات. وفى كل مرة تستهلك السيارة ٣٠ لترًا من البنزين تتحمل الدولة ١٥٠٠

تومان تدفعها مساعدة للمستهلك .

ومثلاً فإن المستهلك من كان لديه ۲۰۰ إلى ۳۰۰ ألف تومان فى الشهر كدخل ، من الممكن أن يكون قد دفع مليون تومان من ماله ، وبالتالى يكون دخله ۳۰ أو ٤٠ ألف تومان .

وعلى كل فلا فرق فى هذا إذ أن الدولة تدفع على الأقل ١٥٠٠ تومان كمساعدة مجانية لكل فرد بشكل عادل يملأ تنك سيارته ، وبعد ذلك نشكو من أن إنفاق البنزين ومشتقاته البترولية فى إيران مشكلة لا حلَّ لها ، حتى أصبحت المدن ملوثة البيئة إلى حد كبير وقس على هذا باقى السلع .

وفى الدول المجاورة مثل باكستان فإن أقل قيمة للتر البنزين فيها هو ۲۰۰ تومان ، ونفس هذا الوضع ينطبق على الخبز مثلاً إذ أن الدولة تدفع فى السنة ٥٠٠ مليار تومان كمساعدة مجانية فى الخبز ، أى أنها تدفع لكل شخص فى السنة حوالى ٨٥٠٠ تومان ، أى أن الأسرة التى عددها خمسة أفراد يحصلون فى السنة على ٤٢ ألف تومان من الدولة بالنسبة للخبز مساعدة مجانية .

أى أن نفس هذا القدر يدفع لسلعة البنزين زيادة وبشكل عادل بصرف النظر عن دخل الأسرة ، وتحصل أسرة ذات خمسة أفراد ودخلها [۳۰۰] ألف تومان فى الشهر على نفس هذا المبلغ الذى تحصل عليه أسرة ذات خمسة أفراد وبدخل [٥٠] ألف تومان فى الشهر ، وقس على هذا باقى السلع مثل الكهرباء ٩٦٠ مليار تومان والشاى واللبن والماء واللحم ... إلخ .

ولإدراك هذا فإن كارثة كبيرة ستلحق باقتصاد البلاد بسبب هذه السلع ، وليس سيئًا أن نعلم أن كل نفقات الدولة فى سنة ۱۳۷۸ هـ ش حوالى ۹۰۰۰ مليار تومان ، (ينفق منها ۳۰۰۰ مليار تومان بالنسبة لتعمير الدولة والمتبقى هو نفقات جارية تُدَفع للمرتبات ووجوه الإنفاق الأخرى) .

وتكلفة الوقود والبنزين والكيروسين تساوى وحدها ثلث ميزانية الدولة

على التعمير. ومثل هذا الوضع الاقتصادى قلما يحدث فى مكان من العالم. وفى الدول الأخرى تتقاضى الدولة قيمة السلعة كاملة - غير مدعمة - علاوة على الفائدة من وراء تلك السلع والبضائع، وتساعد فى المقابل الطبقات منخفضة الدخل مساعدة مباشرة ولكن فى اقتصادنا فإن المصالح البعيدة المدى تصبح ضحية المصالح السياسية قصيرة الأجل.

والدراسات التى أعلنتها بعض الأحزاب حول اقتراح زيادة ثمن البنزين تبين ما هى أولوياتنا، وحول معارضة هذا الاقتراح كتبت إحدى الصحف قائلة: لماذا لا تأخذ الدولة من ملاك المنازل والفلل فى شمال طهران الضرائب المستحقة بدلًا من زيادة ثمن البنزين؟

ومشكلة العوام إحدى المشكلات الأخرى لاقتصادنا وبدلًا من بحث الأسباب الحقيقية للاقتصاد، فقد حاولنا دائمًا أن نحل مشكلاتنا الاقتصادية بشعارات أن الحكم للمرفهين الأثرياء والمتغطرسين الطفيليين وحيتان الاقتصاد والمحتكرين للسلع والعوامل الخفية للعدو وقاطنى مناطق الشمال والطواغيت وإفساح المجال للغوغاء للاصطدام مع الانتهازيين، تلك الأساليب التى لا تؤدى إلا إلى الفتن والفوضى وإشغال الشعب، ويصبح عدد من المواطنين ضحايا هذه الإثارة والفتن.

وهذه الفتن ليس لها فائدة سوى التقليل من الاستقرار، وحث الاستمرار على الهروب، وقلب موازين النقد والثروات ليستفيد منها السماسرة بدلًا من العمل الإنتاجى، وبمعنى آخر فى كلمة واحدة: خلق عدم الاستقرار والفوضى إلى حد بعيد.

وقد مورست هذه الأساليب فى كل وقت بالتذرع كحماية للضعفاء وأثناء معارضة زيادات البنزين، فإن كثيرين قد أعلنوا معارضتهم حمايةً للضعفاء والطبقات المحرومة، ولكن الحقيقة المريرة أن المستفيدين الحقيقيين من المساعدة التى تصل إلى ألف مليار تومان فى سلعة البنزين، هم الطبقات

المرفهة من المجتمع . وتصل نصف مساعدة البنزين إلى جيوب ١٠٪ من أكثر الطبقات رفاهية فى المجتمع وهم أغنى عشرة فى المائة فى المجتمع ، فى حين يستفيد ١٪ من الطبقات الفقيرة من هذه المعونة وبعبارة أخرى فإن الدولة تدفع (٤٠٠) مليار تومان مساعدة للبنزين تدفعها إلى ١٠٪ من أكثر الطبقات ترفيهًا فى المجتمع وهذا خلاف المساعدات الأخرى من أجل الكهرباء والماء واللحم والزيت والسكر تدفع كل هذا إلى الفئات التى لا تحتاج إلى هذه المعونة .

وبأى منطق يمكن أن نسمى هذه الطريقة حماية للضعفاء؟ وهذه المشكلات والمعضلات فى البناء الاقتصادى لنا لم يأت بها « السيد خاتمى » ، كما أن الدولة وحدها ليست قادرة على مواجهتها .

ودع مشكلات البناء الاقتصادى جانبًا ، إذ أن انخفاض سعر البترول فى السوق العالمية والفراغ التام فى المجال السياسى والاجتماعى والذى ساد فى الدولة منذ انتخابات عام ١٣٧٦ جعل اقتصاد الدولة أكثر تدهورًا عن ذى قبل .

والوضع الاقتصادى المتدهور لن يخدم « السيد خاتمى » أبدًا ، بل سوف يقلل من شعبيته بالتأكيد . ولكن يبدو أن التدهور الاقتصادى حتى الآن لم يؤثر بالقدر الكبير على موقف « السيد خاتمى » ، والسبب فى هذا الأمر أنهم لن يدعوا « السيد خاتمى » يعمل جيدًا ، بصرف النظر إلى أى مدى حقيقة هذا التصور ، وهل عدم التحرك الفعال من أجل إيجاد إصلاحات جذرية فى الاقتصاد من قبل دولة « السيد خاتمى » بسبب عرقلة تيار اليمين أم أن ذلك ناتج عن الموقف الضعيف للمسئولين فى الدولة؟ ويتضح أن كثيرًا من أفراد الشعب يميلون إلى الشق الأول من السؤال ، ولازال الشعب غير مستعد إلى أن يعتبر أن خاتمى هو السبب فى الوضع السيئ للاقتصاد .

ولكن السؤال الأساسى هو إلى أى مدى سيستمر هذا الاعتقاد؟ وهل فى

العام القادم لن يعتبر الشعب أن خاتمى هو المسئول عن الموقف المتدنى للاقتصاد؟ وربما لازال هذا الاعتقاد هو السائد ولكن مع الوقت سوف يتلاشى .

ولن يتحمل الشعب أسباب تردى الاقتصاد فى دولة « السيد خاتمى » ولكن هذا سوف يكون سببًا كافيًا لإخفاقه فى الإصلاح الاقتصادى ومن الممكن أن كثيرًا من الأفراد الذين انتخبوا خاتمى قبل ذلك سوف يدركون هذه الحقيقة وهى أن « السيد خاتمى » لم يستطع ولن يستطيع أن يصلح الاقتصاد .

وبصرف النظر أنهم لم يدعوا « السيد خاتمى » يعمل ، أو أنه نفسه لم يستطع أن يلعب دورًا مهمًا ، إذن من المقصر وأى تيار؟ ومن وجهة نظرهم أن « السيد خاتمى » لم يستطع أن يحل المشاكل الاقتصادية وأن الأمل فى حل هذه المشاكل فى المستقبل من قبله لن يتحقق ، وبناء على هذا لن يقف أحد معه .

ويناقش تيار اليمين هذا الأمر كثيرًا ، ويهدف فى رؤيته أن يُظهر للناس أن المقصر الحقيقى فى تدهور اقتصاد المملكة هو سياسات دولة « السيد خاتمى » وبرامجه . ومن بين تأكيداتهم أن الاهتمام بالتوسع السياسى والمجتمع الحديث بدلًا من التوسع والاهتمام بالمجال الاقتصادى أضر بالمملكة كثيرًا .

كما أن معارضى « السيد خاتمى » حينما يواجهون ببرامج خاتمى السياسية والاجتماعية ولا تعجبهم ، فإنهم على الفور ينتقدونه بزعمهم أن الأفضل بدلًا من الاهتمام بالمسائل السياسية والاجتماعية أن يهتم بحل المشكلات الاقتصادية ، وأن تيار اليمين يرغب فى أن يقلل أولًا من شأن سياسات خاتمى ، وثانيًا أن يبين أن المجتمع الحديث والتوسع السياسى هى أسماء مرادفة للاستقرار والفوضى السياسية وتخريب الاقتصاد .

وما هو مسلم به أن الشرائح الجديرة بالاهتمام من النساء والشباب والمثقفين والطلاب والجامعيين والطبقات المتعلمة سوف يظلون على ولائهم

«للسيد خاتمى» كما كانوا من قبل على الرغم من تدهور الأوضاع الاقتصادية . ولكن العقل السليم يرى أنه لا يجب أن نغفل عن أن الاقتصاد يمثل لدولة «السيد خاتمى» محور الارتكاز ولب صراعاته ومن ثم فهو دائمًا أسير هذا الأمر .

والأمر الذى يجعل معادلة تيار اليمين والسيد خاتمى أكثر تعقيدًا هو دخول السيد هاشمى رفسنجانى كمرشح لرئاسة الجمهورية على مسرح الأحداث . وتيار اليمين وخاصة التيارات الأكثر تعصبًا كانت تعارض «السيد خاتمى» كما نعلم. ولكن تجربة السيد هاشمى قد نبهت بعضًا منهم ، وبالتأكيد سوف يفاضلون بين السيد هاشمى وخاتمى ، علاوة على أن قسمًا من الموافقين على السيد هاشمى أى تيار العمال سوف يساندون دخول هاشمى فى مسرح انتخابات الرئاسة والحقيقة التى لا يمكن الهروب منها بالنسبة لتيار العمال والتى نعرفها أن زعيمهم الفكرى والسياسى هو السيد هاشمى .

وكل هذه الملاحظات تتطلب التنبؤ والافتراض الأساسى هل تيار اليمين وعلى الأخص الغلاة منه سوف يكونون مستعدين لأن يواظبوا على اللعبة الديمقراطية؟ وأن يحترموا رأى الشعب ويتحملوا «السيد خاتمى» حتى موعد الانتخابات فى عام ١٣٨٠؟ وهل أنهم سوف يضيقون عليه الخناق حتى لا يستطيع أن يستمر ويستقيل؟ أم سينتظرون تدهور الوضع السياسى وانتشار الفوضى وعدم الأمن ، فيكون المجال مهيأ لهم بعد ذلك ، ومع الاهتمام بالأغلبية فى تيار اليمين فإن المجلس سيفقد ثقته فى خاتمى وبالتالى يمهدون السبل لسقوطه .

ويتنبأ بعض الموالين «للسيد خاتمى» مع الاهتمام بالشعبية أن تيار اليمين لن يستطيع أن يسقط «السيد خاتمى» ولكن هذا الاستنتاج غير صحيح . ويتمتع «السيد خاتمى» بشعبية فائقة نعم ولكن عند الضرورة وبمحاولة

الضغط من قبل أعدائه سوف يُقضى على المقاومة المحتملة من قبل أنصار خاتمى .

وأن تيار اليمين مع المساعدة من قبل ثلث الدولة وامتلاك زمام الأمور وفى النهاية مساندة مجلس المستشارين ومجلس الشورى الإسلامى والقوة القضائية ، يمكن أن يستولى بسهولة على حكم الدولة بشكل كامل .

وبلا شك فى مدة قصيرة وعلى النقيض مما يظنه بعض من مساعدى خاتمى وأنصاره ، فإن تيار اليمين يستطيع أن يطوى صفحة الانتخابات السابقة بشكل أبسط مما يتصوره معارضو هذا التيار .

وهم يرون أن لديهم الحجة الشرعية وأنهم لابد من أن يقوضوا هذا النظام من أجل نجاة الإسلام والثورة وأنهم يشعرون بالمسئولية فى إنجاز هذا الأمر . وأنهم لابد من أن يقوموا بهذا من أجل القضاء على المؤامرات التى تحيط بالإسلام والثورة من قبل أعداء الإسلام .

وأنهم طلبوا هذا من أسر الشهداء والضحايا والأحرار ورجال الجبهة وحزب الله والأنصار الحقيقيين للإسلام والثورة . ولن تحدث أية مشكلة فى الأمد القصير ، ولكن السؤال الأساسى : كيف تكون مشاركة الشعب وكيف تكون الحرية فى الفترة الطويلة لبرنامج تيار اليمين تجاه الحكومة وإدارة الدولة؟

وهل تيار اليمين يرى ضرورة لمساعدة الطبقات المتعلمة والنخبة السياسية أم أنه بدون هذه المساعدة يمكن أن يضع برنامجًا متطورًا وبشكل يومى خلال هذه الفترة الطويلة ؟

فهل يستطيع بدون مساعدة الطبقات المتعددة من الطلاب ورجال الدين والكتاب والجامعيين والمتعلمين والمتخصصين والنساء وشباب المجتمع أن يضع نظامًا إسلاميًا يقوم على عاتق بعض الكبراء فى المجتمع وأن يدير الدولة فى هذه المدة الطويلة ؟

وموضوع آخر وهو البعد الأجنبى والعلاقات الأجنبية الدولية .

ومن أجل فرض رؤيته على الأغلبية فى المجتمع ، فإن تيار اليمين سوف يضطر إلى أن يمارس الضغوط والمحاولة بالقوة ، والحقيقة أن اليوم فى السنوات الأخيرة من القرن العشرين ، يقل عدد الأنظمة المتسلطة كل يوم أكثر من ذى قبل . وفى منطقتنا والمنطقة المجاورة إذا استثنينا العراق وأفغانستان نجد أن الدول المتبقية تتمتع بالحد الأدنى من الديمقراطية وعلى الرغم من أن (طالبان) تسيطر على ٩٠٪ من الأراضى الأفغانية إلا أنه لا توجد دولة واحدة فى العالم مستعدة للاعتراف بها رسميًا . (باستثناء باكستان والإمارات العربية والسعودية الذين اعترفوا بها قبل ذلك) .

وكان نقض الحقوق الإنسانية من قبل حركة طالبان بالشكل الذى لا يتجاوز عنه أحد فى العالم حتى تلك الدول التى كانت قد ساعدت هذه الحركة بشكل مباشر أو غير مباشر ، جعل كل هذا من الصعب أن يعترف بها أحد .

وفى تركيا فإن العسكريين قد ساروا قليلاً فى درب الانقلاب العسكرى ولكن أحد الأسباب الأساسية التى صرفتهم عن مواصلة السير فى هذا الطريق هو معارضة الفكر العالمى للثورات العسكرية أو الانقلابات العسكرية بمعنى أدق ، كما أن الأمريكيين لا يؤيدون العسكريين إطلاقًا ولا يعتبرون أن الانقلاب العسكرى هو الحل الأمثل لكثير من المشكلات السياسية فى تلك الدولة .

وفى تاجيكستان فقد اضطرت الحكومة أخيرًا أن تستسلم فى نوع من الوفاق مع معارضى الاتجاه الإسلامى ، وقد ذهب الحكام السعوديون - مضطرين - إلى هناك من أجل الإصلاحات السياسية والاجتماعية .

ولازالت الأنظمة الديكتاتورية تسيطر على بعض الدول مثل : سوريا ، والقطب الشمالى وبرمه والجزائر ، والعراق ، وكان الظلم يسيطر على حكم

هذه الأنظمة منذ ما يقرب من عشرين إلى ثلاثين سنة مضت ، وهذه الأنظمة الكائنة فى أمريكا اللاتينية وآسيا وأفريقيا وأوروبا الشرقية .

وقد أخذ العالم وقتًا طويلًا حتى أن الأنظمة العسكرية الديكتاتورية قد تركت مواقعها فى البرازيل والأرچنتين وشيلى والمكسيك وكولومبيا ونيكاراجوا للأنظمة التى ترعى - إلى حد ما - الحقوق الإنسانية والحرية .

والمجتمع الحديث وحكم القانون والعمل التيارى والمشاركة السياسية وبمعنى آخر النشاط السياسى ليس المفاهيم التى يمكن اختيارها أو عدم اختيارها وفى عالم اليوم فهذه الأمور لا يمكن تجنبها ، ويمكن أن نلاحظ هذه الأمور الضرورية بشكل واضح فى دول جنوب شرق آسيا ، والقطب الجنوبى وماليزيا وإندونيسيا . وعلى الرغم من التقدم الاقتصادى المذهل لها إلا أنها ضحية المشاكل المالية المزمنة بسبب تعثر الإصلاحات السياسية .

ودعنا من المشكلات العالمية ، فهناك فى الداخل على المدى البعيد اصطدام بين الحكم المطلق والديكتاتورية والمشكلات الأخرى ومهما عرفنا الثورة الإسلامية فلا يمكن الهروب من هذه الحقيقة ، إذ أن بعض الآمال والأمانى وبعض الأهداف ، تتعارض مع النظام الملكى بمفهوم نيل الحرية ومكافحة الاستبداد والديكتاتورية .

وكما أشرنا قبل ذلك فإن النزاعات بعد الثورة والحرب مع العراق وضرورة إعادة بناء الدولة بعد الحرب جعل الإصلاحات السياسية درجة ثانية من حيث الاهتمام . ولكن لا شك أن الثورة الإسلامية قد خلقت فى الدولة مجالًا جديدًا لنفسها كما حدث ذلك فى الانتخابات السابقة . ومع ذلك لا ظاهرة جديدة ولا شيء جديد غير مطالب الثورة الإسلامية وآمالها ، وما حدث فى الانتخابات الماضية هو فى الحقيقة استمرارية لتحقيق مطالب الثورة الإسلامية .

ومن ناحية أخرى فإن التغيير والتطورات التى حدثت خلال العقدين فى

إيران ، كان لها آثار مباشرة على هذه المطالب وقد أظهرتها بشكل أوضح ، ومن بين هذه التطورات التغيير فى طبقات المجتمع خلال هذين العقدين المنصرمين والنضج السريع لشرائح المجتمع كان باعثًا لأن يشكل الشباب القسم الجديد بالاهتمام من فئات المجتمع الإيرانى .

وخلال العام المنصرم أظهر الشباب تواجدهم على المسرح السياسى والاجتماعى للدولة على فترات ومراحل وكيف يمكن الانتظار على نظام سياسى بدون الاهتمام باحتياجات هذا الجيل ومتطلباته ، وبدون أدنى مشكلة يمكنه أن يشكل أو يهيئ سُبل الحكم .

وكان الانفتاح فى مجال التعليم العالى والجامعات نوعًا من التطور المهم الآخر. وفى عام ١٣٥٧ فإن الثورة الإسلامية قد حدثت ووصل عدد الطلاب فقط إلى ١٠,٠٠٠ طالب ولكن خلال العشرين عامًا الماضية قفز هذا الرقم إلى : ١٣٠٠,٠٠٠ طالب ، ولا حاجة للقول إن التضاعف ١٣ مرة فى عدد الطلاب المشاركين فى الدولة خاصة فى الموضوعات السياسية تنم عن المسئولية المهمة .

ويبدو أن أهم الأدلة على نجاح « السيد خاتمى » فى انتخابات ١٣٧٦. مرتبط بالمشاركة الفعالة لشريحة الطلاب ، وفى كثير من المناطق خاصة فى الأقاليم الصغيرة – إلى حد ما – أعطى كثير من المواطنين أصواتهم « للسيد خاتمى » متأسين بالطلاب أو سيرًا على نهجهم .

علاوة على هذا فنحن نقر بأن الشريحة الطلابية كانت إحدى القوى السياسية الفعالة فى الدولة .

والنساء ودورهن الاجتماعى عنصر آخر حيث ظهرت ملامحه فى العقدين الماضيين على مسرح السياسة فى المجتمع وكان عدد الطالبات قبل الثورة أقل من ثلث الطلاب ولكن هذا الرقم اليوم وصل إلى ٤٥٪ من عدد الطلاب (من البنات والبنين) ، وفى بعض المجالات وصل عدد الطالبات إلى

درجة أكثر من الطلاب . كما أن الزيادة الجديرة بالاهتمام من الطالبات قد أثرت على إسهام النساء فى سوق العمل .

وينبغى أن نأخذ فى الاعتبار أن كل هذه النتائج لهذا التطور ، وانفتاح المجال السياسى للدولة والذى كان نتيجة لا يمكن غض الطرف عنها للثورة الإسلامية ، أحد التطورات المهمة الأخرى للمجتمع الإيرانى ، وعلى الرغم من أن العمل التيارى لم يدخل المسرح السياسى بالمعنى الدقيق ، ولكن خلال العقدين الماضيين فقد ظهرت تكتلات سياسية رسمية وغير رسمية ودخلت كذلك ميدان الصراع السياسى والاجتماعى معًا من قبيل : (الزعامة الدينية المناضلة) ، و(تيار رجال الدين المناضلين) ، و(الهيئات الإسلامية المؤتلفة) ، و(مركز تحكيم الوحدة) ، و(مؤسسة مجاهدى الثورة الإسلامية الإيرانية) ، و(تيار المدرسين فى الحوزة[1] العلمية بقم) ، و(تيار العمال) ، و(تيار المدرسين والمحققين فى الحوزة العلمية بقم) وهى التكتلات التى تشكلت خلال العام والنصف المنصرمين. فكونت اللبنات الأولى للعمل التيارى فى المجتمع الإيرانى .

والإقدام على وقف هذه التكتلات أو حثها على العمل لا يبدو أمرًا سهلًا على المدى البعيد .

وأخيرًا نصل إلى الفراغ الذى ظهر بعد انتخابات خاتمى الأولى فى الدولة ، والتحليل الدقيق والتفسير لهذا أن هذا الفراغ الجديد قد حمل معه

أولًا : أن يخرجنا من العمل الضيق المحدود .

ثانيًا : أنه يتطلب تحليلًا وبحثًا وافيًا .

ثالثًا : أن هذا التطور ما زال فى بداية التكوين .

وانتشار الصحف كمًا وكيفًا ، وحرية الصحافة والاجتماعات السياسية فى الجامعات وفى أرجاء الدولة لمناقشة الأمور السياسية والاجتماعية مع وسائل الإعلام فى الدولة ومناقشة قضايا مثل المجتمع الحديث ، حكم

القانون ، حرية الصحف ، حرية التعبير والعمل التيارى والمشاركة السياسية والنشاط السياسى ، قد عبرت بشكل واضح عن التجارب والأنشطة السياسية والاجتماعية فى الدولة ، حتى أن كثيرًا من الشباب والشباب الصغير قد تعرف على القضايا السياسية والاجتماعية خلال العام والنصف المنصرمين بمعدل عدة سنوات أو أنه أصبح أكثر معرفة بهذه القضايا واهتمامًا أكثر من ذى قبل .

والأبحاث التى طرحتها بعض الصحف والنقاد والمجالات التى دخلتها بعض الصحف والشخصيات المذهبية والسياسية والتوقعات التى حملتها الانتخابات فى عام ١٣٧٦ هـ . ش ، هى لا شك آفاق جديدة ظهرت فى أذهان وتوجهات كثير من الناس وخاصة جيل الشباب والجامعيين .

وبالتالى يمكن لتيار اليمين أن يقضى على الشرائح الرئيسية التى ظهرت خلال العشرين سنة الماضية بعد انتخابات ١٣٧٦ ولكن كيف له أن يقضى على تلك الرؤى والتوقعات والتى فاقت أية يقظة ومعرفة خلال هذه الفترة؟

كما أنه يمكن لتيار اليمين أن يعطل الصحف بسهولة وأن يطيح بدولة خاتمى . وأن يكمم أفواه الكتاب والمفكرين ولكن هل فى غضون الفترة الطويلة يمكن أن يرجع عقرب الساعة إلى الوراء ويعيده إلى ما قبل سنة ١٣٧٦، سنة ١٣٥٧ هـ . ق؟!

صادق زيبا كلام ١٣٧٧

مقدّمة

بعد انتصار الثورة الإسلامية يمكن القول إننا شاهدون على ميلاد العمل التيارى داخل نظام حكم الجمهورية الإسلامية الإيرانية ، والهدف من العمل التيارى هو أن يكون هناك اختلاف فى وجهات النظر فى الحكم فى شأن القضايا السياسية والثقافية حتى أصبح ذلك باعثًا مع طول الوقت حتى تتواجد وجهات النظر ذات الفكر المتقارب .

وتفتقد التيارات السياسية خصائص التيار السياسى الواحد ، لأن الأحزاب لها هدف ورؤية أساسية . فى حين أن بعض التيارات ، ليس لديها هدف أو رؤية على الرغم من أن بعض الجماعات أو الأحزاب والتى استقرت تحت ظل هذه التيارات لديها الهدف والرؤيا .

وتمتلك الأحزاب برامج عمل مكتوبة وبعض الخطط ، أما التيارات فليس لها برامج عمل مكتوبة أو خطط ، ويمكن مشاهدة هذه المواقف المتباينة مع طول الوقت ، وهى تتغير مع التجارب والمواقف ، والأحزاب شبكات ممتدة فى أرجاء الدولة وهى ترتبط مع مؤسساتها المركزية ، بينما التيارات لا تمتلك مثل هذه الشبكات وهى تعمل بشكل مركزى .

كما أن بعضًا منه يفضل أن تكون علاقته بالشعب على أن تكون فى إطار تيارى وتتشكل الأحزاب من أجل النشاط السياسى وامتلاك النفوذ .

ولكن بعض التيارات بسبب عدم امتلاكها للخطة والبرنامج فى إدارة الدولة تهتم بالتأثير فى بعض السياسات أكثر من اهتمامها لامتلاك القوة والنفوذ وتتبع التيارات سياسات مميزة ، بينما تعمل التيارات كنموذج للاتجاه الفكرى أى أننا يمكن أن نشاهد هذه الاتجاهات المختلفة داخل تلك التيارات ، وليس لها مواقف ثابتة .

وتجذب هذه التيارات بعض أحزاب المجتمع، وهى لا تحيل النظرة المتحررة وتعتبر بعض هذه التيارات نفسها أسبق وأهم من الأحزاب، وأن لها نظرة متحررة، بل وتُبطل وجهات النظر الأخرى.

وهى لا ترى مثل هذه النظرة فى إطار النشاط التيارى، والتكتلات التى تأسست عن طريق جماعة حقيقية من الأشخاص تؤمن بالأهداف السياسية المحددة، والتكتلات إذا ما قورنت بالتيارات أقرب إلى البناء التيارى والتكتلات علاقات تكتلية جماعية، فى حين أن هذه التيارات ليس لها مثل هذا البناء، وللتكتلات سمات خاصة بها، وهى تصدر التقارير فى المناسبات المختلفة كما أن لها مواقفها الخاصة. ومواقفها إذا ما قورنت بالتيارات أكثر ثباتًا.

وفى الأبحاث التى أجريت فى شأن العلوم السياسية يتعلق بقضايا إيران فقد قل الاهتمام بالتطورات السياسية للجمهورية الإسلامية وفقًا للدولة المختلفة وهناك موضوعات لم تتخذ شكل الأبحاث المكتوبة على الرغم من أهميتها والعمل التيارى فى ظل نظام الجمهورية الإسلامية على هذا النحو.

كما أن التعرف الدقيق على التيارات السياسية فى ظل الجمهورية الإسلامية ومواقفها يلعب دورًا محددًا فى رؤية برامجها، ويزيد هذا من القدرة التحليلية لبرامج التيارات فى انتخابات مجلس الشورى الإسلامى ورئاسة الجمهورية.

والاطلاعات التى تمت حتى الآن فى مجال العمل التيارى فى نظام الجمهورية الإسلامية لم يبتعد عن بعض المقالات الصحفية فى بعض الإصدارات.

وفى هذه المقالات طرح الكتاب آراءهم عن اتجاهات التيارات وقلما حاولت هذه المقالات تفسير اتجاهاتها اعتمادا على مصادر تلك التيارات، ويقوم هذا البحث على توضيح هذا الأمر اعتمادًا على التقارير وآراء الأفراد

المرتبطة بالتيارات ومواقفها منذ عام ١٣٧٤ حتى ١٣٧٦ بدون الحكم عليها .

وهذه النظرة لها أهميتها لعدة أسباب ويمكن الاهتمام بها كنموذج مستقل فى مجال بحث نشاط التيارات فى نظام الجمهورية الإسلامية .

وفى هذه الفترة الزمنية قد تشكل تياران : تيار العمال ، وتيار الدفاع عن قيم الثورة الإسلامية ، وقد حدث انتخابات فى إيران ، انتخابات الدورة الخامسة لمجلس الشورى الإسلامى فى عام ١٣٧٤ وانتخابات رئاسة الجمهورية فى عام ١٣٧٦ هـ . ق ، وقد ساعدت هذه التطورات على تقييم مواقف التيارات ، وبذلك دخل نشاط التيارات مرحلة جديدة فى الجمهورية الإسلامية .

ويمكن أن نعتبر أن أبرز خصيصة لهذه الفترة هى النديّة بين التيارات بدلًا من الأفراد ، والسؤال الأساسى فى هذا البحث هو : هل المواقف السياسية والاقتصادية والثقافية للتيارات فى نظام الجمهورية الإسلامية فى إيران تتبع موقفًا موحدًا فى أسلوب النشاط السياسى وفى العلاقة فى التأثير فى التطورات والتغيرات السياسية أم لا؟

والافتراض الأصلى أن الاتجاهات السياسية والاقتصادية والثقافية لكل تكتل من هذه التكتلات السياسية فى نظام الجمهورية الإسلامية الإيرانية لم يتبع فى أسلوب النشاط السياسى وفى العلاقة القائمة على التأثير فى التغيرات السياسية موقفًا موحدًا قط .

وطريقة التحقيق فى هذا البحث المكتبى والمواضع التى استفادت من الحديث الصحفى يفتقد المعلومات الكافية . وفى الفصل الأول من البحث كان الاهتمام منصبًا على وجهات النظر المختلفة فى شأن العمل التيارى فى نظام الجمهورية الإسلامية .

وفى الفصل الثانى كان الحديث عن المواقف السياسية والاقتصادية

والثقافية للتيارات فى نظام الجمهورية الإسلامية فى السنوات من عام ١٣٧٤ هـ . ن حتى ١٣٧٦ وفى هذا القسم دار الحديث عن مواقف المجتمع الدينى المناضل والتكتلات الموحدة وتيار رجال الدين المناضل والجماعات القريبة منه وتيار العمال وتيار الدفاع عن قيم الثورة الإسلامية وأنصار حزب الله ، واتحاد الجمعيات الإسلامية الطلابية ، وعلم خريجى الجامعات ومراكز التعليم العالى (تيار رسالة الطالب) فى شأن المسائل السياسية والاقتصادية والثقافية . وفى هذا الفصل تم توضيح مواقف كل تيار من التيارات وجنوح مواقفها وقربها فى المسائل السياسية والاقتصادية والثقافية .

وفى الفصل الثالث : تم مقارنة الاتجاهات السياسية والاقتصادية والثقافية للتيارات مع بعضها .

وفى هذا الفصل تمت المقارنة فى المجال الخاص بالنواحى السياسية من خلال ١٦ محورًا وفى مجال المسائل الاقتصادية والثقافية ، أخذ كل منها ٧ محاور ، وكذلك تمت المقارنة بين مواقف التيارات .

وكذلك تمت المقارنة فى مواقف التيارات فى المجال السياسى والاقتصادى والثقافى بالاستفادة من النماذج المطروحة .

وينبغى التنويه إلى أنه فى بعض المواضع ومع الاهتمام بضرورة النقل المباشر لآراء التيارات ومصادرها ، فقد تم ذكر جمل بدون أى تغيير فيها وأضيفت فقط بعض الكلمات فى المواضع التى تحمل جملًا غير مفهومة ، والتى وضعت داخل قوس .

الفصل الأول

مقدمة فى التعرف على التيارات السياسية
فى الجمهورية الإسلامية الإيرانية

١- الاتجاهات المختلفة فى شأن العمل التيارى :

فى نظام الجمهورية الإسلامية : توجد اتجاهات مختلفة فى العلاقة بين التيارات السياسية فى نظام الجمهورية الإسلامية وبين الأفراد والجماعات داخل النظام وخارجه . ويمكن تصنيف هذه الاتجاهات فى المحاور التالية :

(أ) لا وجود للعمل التيارى :

فى نظر أنصار هذا الاتجاه ، لا يوجد عمل تيارى فى نظام الجمهورية الإسلامية وإن كانت هناك اختلافات فهى ليست مهمة أو أساسية بل إن البحث فى نظرهم فى شأن العمل التيارى شىء مفتعل وهو من صنع الأجانب .

وأغلب اتباع الاتجاه المذكور يستقرون داخل النظام ومن حيث ميولهم السياسية فهم أقرب إلى تيار مجتمع الزعامة الدينية المناضل فى طهران والتكتلات الموحدة ، وما إلى ذلك .

يقول « السيد رضا أكرمى » أحد أعضاء (تيار الزعامة الدينية المناضل فى طهران) : أنا لا أقبل التعريفات الموجودة فى شكل تصنيفات مثل اليسار واليمين ، والحديث ، ويعنى بالنسبة لى أننى أتبع خط الإمام والمسلم يتبع خط الإمام وتابع لخط ولاية الفقيه ومحافظ على الاستقلال وكل الأرض ، وليس هناك أكثر من هذين التعريفين : اتباع خط الإمام والبناء .

(ب) العمل التيارى للحكومة :

يعتبر أنصار هذا الاتجاه أن التيارات باكورة عمل نظام الجمهورية الإسلامية ويقولون : إن النظام خلق هذا التوجه السياسى داخل الحكومة والتيارات المختلفة وحتى المعارض منها ، وأنه يوجد بينها بحث ونقاش سياسى حقيقى ومع هذا يوجد اختلاف فى وجهات النظر فيما بينها ، وهى تعيش بجوار بعضها ، ويقال إن رجال الدولة قد خلقوا هذا التصور حتى يظن الناس أن الحرية موجودة بالفعل فى المجتمع وأنه يمكن تغيير الظروف والأحوال من خلال الطرق السلمية والحوار، وتطرح وجهة النظر هذه من قبل بعض الجماعات المعارضة لنظام الجمهورية الإسلامية فى شأن أنصار الحكم .

(ج) العمل التيارى هو الحقيقة السياسية للنظام :

يعتبر أنصار هذا الاتجاه أن العمل التيارى داخل نظام الجمهورية الإسلامية الحقيقة السياسية للنظام ويعتقدون أنه للتعرف على البناء السياسى للجمهورية الإسلامية ، وأنه من الضرورى التعرف على مواقف هذه التيارات واتجاهاتها فى المجال السياسى والاقتصادى والثقافى ، ونحن نؤمن بهذا الاتجاه واعتبرناه يتوقف على بحثنا ومطالعتنا .

ويؤمن بهذا الاتجاه (تيار رجال الدين المناضلين) والجماعات القريبة من توجهاته ويقسم (تيار مجاهدى الثورة الإسلامية الإيرانية) التيارات السياسية إلى : اليمين القديم واليمين الحديث واليسار الجديد .

ويقسم « عباس عبدى » وهو أحد الأعضاء الأساسيين فى هيئة تحرير صحيفة (سلام) التيارات السياسية إلى يمين قديم ويمين حديث ويمين متعصب ويسار .

ويقول « على رضا علوى » رئيس تحرير الصحيفة الأسبوعية « بهمن » : (إن هناك قوى داخل حكم الجمهورية الإسلامية تؤمن بأنه يمكن تقسيم هذا النظام وفقًا إلى ثلاثة معايير إلى جماعات متنوعة :

١ - الجماعات ذات الفكر الجديد أو الفكر القديم .

٢ - الجماعات الموالية للحكومة أو للأفراد الكبار فى السن .

٣ - جماعات اليسار واليمين . ومع الاهتمام بهذه المعايير الثلاثة يمكن أن نميز أنواع التيارات داخل نظام الجمهورية الإسلامية .

ويقسم « محسن جواد حجتى الكرمانى » الكاتب والباحث هذه التيارات السياسية إلى قسمين ويقول : يقسم فكرنا السياسى والدينى إلى قسمين أساسيين أنصار القديم وأنصار الجديد ، وتقسم كل من هاتين المجموعتين إلى معتدل ومتعصب ، وتصنفان على هذا النحو :

١ - أنصار القديم المتشددين .

٢ - أنصار القديم المعتدلين .

٣ - أنصار الجديد المتشددين .

٤ - أنصار الجديد المعتدلين .

ويتابع بعض المتخصصين فى هذه الأمور خارج الدولة هذه التطورات ويؤمنون بهذا الاتجاه .

ويقسم (سعيد برزين الأستاذ بالعلوم السياسية فى جامعة اكسترا الإنجليزية هذه التيارات السياسية بعد انتصار الثورة الإسلامية فى إيران إلى : ليبرالى ، حزب اللّه ، واليمين المعتدل ، اليسار اليمين) .

ومن وجهة نظرة ، ففى الوقت الحالى يوجد أربعة تيارات داخل النظام هى أحزاب : اليمين والوسط واليسار وحزب اللّه .

وقد اعتبر جون بيريون أيضًا فى مقالة فى صحيفة (ليبراسيون) الطبعة الرابعة فى باريس أن الأحزاب السياسية داخل نظام الجمهورية الإسلامية عددها أربعة : (اليسار الإسلامى) ، (والمتشددون) ، (وأنصار الرسائل) (والمتعصبون) .

٢ – التيارات السياسية فى الجمهورية الإسلامية :

وقبيل ابتعاد الحسن بنى صدر عن رئاسة الجمهورية فى عام ١٣٦٠، كانت قد قسمت الأحزاب السياسية فى نظام الجمهورية الإسلامية إلى تيارات (إسلامية) (وقومية). وبعد استقالته تشكلت التيارات الجديدة المشهورة (اليسار) (واليمين). ومنذ أوائل سنة ١٣٦١ ظهرت هذه التصنيفات فى الدولة وبعد ذلك فى مجلس الشورى الإسلامى وقد كانت حول القضايا الاقتصادية.

والاختلاف حول سيطرة الدولة على التوزيع والاقتصاد وتفسير وتوضيح أربعة وأربعين قانونًا أساسيًا، وشرعية أنواع التعاون أو عدم شرعيتها، وأبعاد نشاط القطاع الخاص، وامتلاك الدولة للتجارة الخارجية، وشرعية القانون أو عدم شرعيته فى تأميم الصناعات ... كل هذا كان من بين مواضع الاختلاف بين تيارين.

وتيار رجال الدين المناضلين الذى انفصل عام ١٣٦٧ فى أعقاب انتخابات الدورة الثالثة لمجلس الشورى الإسلامى عن (تيار الزعامة الدينية المناضل فى طهران) قد دعم وجود التيارين بشكل رسمى وعلنى.

والمشكلة الاقتصادية فى عامى ١٣٦٥، ١٣٦٧، ونهاية الحرب، وطرح قضية إعادة البناء والاتجاهات الجديدة فى الاقتصاد والخصخصة والاقتراض وطرح قضايا ثقافية وسياسية جديدة، إلى جوار المسائل الاقتصادية كان كل هذا من بين العوامل التى طرأت على برامج الأحزاب الجديدة. والاصطدام مع المشكلة الاقتصادية أمر ناتج عن انخفاض سعر النفط وتصديره فى الأعوام من عام ١٣٦٥ إلى ١٣٦٧ وقد أثار ذلك اختلافًا فى وجهات النظر بين أنصار التيار المعروف باليسار.

وكان هناك عدد من أنصار زيادة الصادرات غير البترولية وكانت هناك (فئة تعارض ذلك. وكانت هناك جماعة تؤمن بتأمين المكانة الخارجية

للاستثمارات الإنتاجية والاستثمارات فى مجال البنية الأساسية وقد عارضت هذا جماعة أيضًا، وتؤمن فئة بدور الخصخصة وتعارضها فئة أخرى).

وعلاوة على شعارات الحرية والزحف الثقافى وكيفية وقفه والصحف وطريقة الالتقاء معها فكريًا كل هذه أصبحت مجالات رحبة لاختلاف وجهات النظر وظهور أحزاب جديدة.

وأصبحت هذه العوامل باعثًا على ظهور (أنصار حزب اللّٰه) (وتيار العمال) حتى انتخابات الدورة الرابعة لمجلس الشورى الإسلامى.

وعلى الرغم من أن تيار العمال لم يكن مطروحًا بهذا الاسم فى ذلك الوقت إلا أنه فى الفترة من انتخابات الفترة الرابعة حتى انتخابات الفترة الخامسة لمجلس الشورى الإسلامى، كانت قد أصبحت مواقف الأحزاب أكثر وضوحًا واختلافاتها أكثر ظهورًا.

وعلى هذا النحو وقبل انتخابات الدورة الخامسة فقد تشكل رسميًا تيار الدفاع عن قيم الثورة الإسلامية) وتيار العمال الذى لم يكن نشطًا بشكل رسمى، أعلن عن وُجوده رسميًا. وحتى ذلك الوقت كان بالإمكان التعاون بين (تيار العمال) وتيار الزعامة الدينية المناضل فى طهران).

حتى أن عشرة أسماء من مرشحى ممثلى المجلس والذين كانوا ينتمون إلى (تيار الزعامة الدينية) المذكور كانوا فى قائمة (تيار العمال). ولكن النقد الشديد من هذا التيار بالنسبة لتيار العمال قد فصل هذا التيار تمامًا عن تيار الزعامة الدينية بحيث إنهم قد دافعوا عن مرشحهم المنافس أمام مرشح الزعامة الدينية.

وسوف نقوم بتعريف كل تيار من هذه الأحزاب بشكل منفصل.

٣ – تيار الزعامة الدينية فى طهران والتكتلات ذات الاتجاه الواحد:

لقد شُكل هذا التيار فى أعقاب انتصار الثورة الإسلامية، ولكن فى الوقت الذى كان تيار الجمهورية الإسلامية يقوم بنشاطاته، كان النشاط

السياسى لتيار الزعامة أقل فعالية ، وفى انتخابات الدورة الأولى لمجلس الشورى الإسلامى والتى جرت فى عام ١٣٥٨، دخل تيار الزعامة الدينية فى ائتلاف مع قيادة تيار الجمهورية الإسلامية فى مواجهة سائر الجماعات من قبيل (تيار مجاهدى خلق) و(تيار نهضة الحرية الإيرانية) و(جماعات اليسار) .

وبعد استقالة أبي الحسن بنى صدر من رئاسة الجمهورية فى عام ١٣٦٠ هـ . ن ، قد قُسمت تلك الجماعات داخل النظام إلى فئتين ، إحداهما موالية إلى اقتصاد الدولة والأخرى موالية إلى اقتصاد السوق الحر . وقد ظهرت نفس هاتين الفئتين فى تيار الجمهورية الإسلامية . وقد أصبح مثل هذا الوضع باعثًا على إضعاف الموقف السياسى لتيار الجمهورية الإسلامية وسببًا فى أن الجماعة الموالية لاقتصاد السوق الحر أصبحت تمارس نشاطها السياسى فى إطار (تيار الزعامة الدينية) .

وبعد وقف تيار الجمهورية الإسلامية فإن بعض سياسيى التيار الذين كانوا موالين لاقتصاد السوق الحر قد ركزوا نشاطاتهم السياسية فى هذا التيار موضوع الحديث ، وقد بعث هذا الوضع على اختلاف وجهات نظر فئة من رجال الدين داخل تيار الزعامة الدينية الذى لم يكن يقبل هذه السياسة وأن يتخذ أبعادًا جديدة وينفصل عن تيار الزعامة الدينية فى أوائل سنة ١٣٦٧، وبعد ذلك ظهر (تيار رجال الدين المناضل) ، حتى أن بعض رجال التيار الذين كانوا يدافعون فى انتخابات الدورة الرابعة لمجلس الشورى الإسلامى عن مرشحى تيار الزعامة الدينية قد قدموا مقترحاتهم فى انتخابات الدورة الخامسة ، وهذه الجماعة التى عُرفت بعد ذلك باسم (تيار العمال) ، ووفقًا لقول هاشمى رفسنجانى رئيس الجمهورية آنذاك قد اقترح على تيار الزعامة الدينية أن يضع أسماء خمسة أفراد مقترحين فى قائمة المرشحين بالنسبة لانتخابات الدورة الخامسة لمجلس الشورى الإسلامى ، وبعد عدة أيام أخبروا رئيس الجمهورية آنذاك بأن الحلفاء خارج تيار الزعامة الدينية (التكتلات ذات

الفكر الواحد) قد عارضوا ضم الأفراد المقترحين فى قائمة تيار الزعامة ، وقد أصبح هذا الوضع باعثًا ، إلَّا أن هذه الجماعة اضطرت إلى أن تضع قائمة منفصلة فى انتخابات الدورة الخامسة ، على الرغم من أن عشرة أفراد من هؤلاء قد اشتركوا فى قائمة تيار الزعامة الدينية .

ومن ناحية أخرى فقبل انتخابات الدورة الخامسة لمجلس الشورى الإسلامى فقد ظهرت اختلافات فى وجهات النظر بين أعضاء تيار الزعامة الدينية حول رسالتهم وحضورهم وتدخل غير رجال الدين فى تيار الزعامة ، وقد اعتبر عدد من أعضاء التيار المذكور أنفسهم أسبق من التيار ولم يرغبوا فى تدخل عناصر غير مذهبية عن التكتلات ذات الفكر الواحد فى الأمور التيارية والتنفيذية . ولكنّ بعضًا من أعضاء حركة تيار الزعامة الدينية كانوا يدافعون عن العمل التيارى ، وكانوا يدافعون عن التكتلات ذات الفكر المشترك أكثر من هذه الفئة ، وبلا شك أن هؤلاء الأفراد كانوا يرغبون فى التمثيل النشيط لأعضاء التكتلات المذكورة فى التكتلات الداخلية للتيار ، حتى يظهروا أحزابهم بمظهر القوة داخل المجتمع ، وقد زادت حدة الاختلاف حتى ذلك الوقت ، حتى أن محسن رضا مهدوى ممثل تيار الزعامة الدينية والذى كان من أنصار الرأى الأول قد استقال من منصبه ، وفى البداية عللت أسباب الاستقالة بالمرض وقد كذب هذا الممثل المذكور ، ونتيجة لذلك فإن (على أكبر ناطق نورى) والذى كان آنذاك (على رأس زعامة التيار الموالى للزعامة الدينية قد بين أو فسر سبب استقالة (مهدوى) قائلًا : إن تيار الزعامة عبارة عن تكتلات تحدث فى إدارة الدولة ، وإن السيد مهدوى رفض هذا الأمر .

ومنذ فترة اقترح « السيد مهدوى » أن يكون الممثل المسئول عن تيار الزعامة فى شتى الأمور ، وكان تقريبًا يعتبر مسئولًا عن كل صغيرة وكبيرة فى التيار ، وكان حساسًا فى عمله هذا .

وقد قام تيار الزعامة الدينية فى طهران قبل انتخابات الدورة الخامسة

لمجلس الشورى الإسلامى بنشر قائمة المرشحين الذين يدافع عنهم التيار فى الدولة فكان ذلك خطوة للإمام فى عمل هذا التيار.

وأثناء تأسيس تيار الزعامة الدينية فقد كان هناك عدد من الشخصيات الذين كانوا يمثلون أعضاء الشورى فى هذا التيار مثل السادة: مرتضى مطهرى، سيد محسن حسينى بهشتى، محسن جواد باهنر، وفى الوقت الحاضر، محمد رضا مهدوى أكبر هاشمى رفسنجانى، محمد يزدى، على أكبر ناطق نورى، خسر وشاهى، غيورى، محى الدين أنوارى، محمد على موحدى كرمانى، محسن مجتهد شبسترى، محمد أمامى كاشانى، حسن روحانى، عباسعلى عميد زنجانى، هزاوه أى همدانى، رضا تقوى، عبد الحسين معزى، عبدوس، وكان هؤلاء أعضاء شورى تيار الزعامة الدينية.

ويمكن وضع تيار الزعامة الدينية المناضل فى طهران والتكتلات المشتركة الأهداف فى النموذج الآتى فى الصفحة القادمة:

ومن بين التكتلات التى تحيط بتيار الزعامة المناضل فى طهران، (الجمعية المؤتلفة الإسلامية) وهى أقدم وأقوى التكتلات والتى سنذكر كيفية نشأتها وأعضاءها المبرزين:

شُكلت الجمعية المؤتلفة الإسلامية فى عام ١٣٤٢، ويشكل نواتها تجار طهران.

وقد كان لأعضاء هذه الجمعية فى السنوات السابقة على الثورة الإسلامية أنشطة فى معارضة الشاه ونظامه ومن أبرزهم «حسن على منصور» رئيس الوزارة لدى الشاه، وقد سعت هذه الجماعة بعد الثورة بأن تلعب دورًا للمحافظة على نشر نفوذها وسلطتها، وبعد الانتخابات فى دورة المجلس الرابعة، حصلت الجمعية المؤتلفة على نفوذ أوسع، وجذبت أفرادًا أكثر نفوذًا.

والأسماء المعروفة لهذه الجمعية هى: حبيب الله عسكَر أولادى رئيس

تيار الزعامة الدينية الجماعات الموالية	١- الجمعية المؤتلفة الإسلامية والتى يعد عسكر أولادى وبادامچيان من أبرز شخصياتها . ٢- المجتمع الإسلامى للمهندسين والذى يعتبر مرتضى نبوى وباهنر وغفورى من أبرز شخصياته . ٣- مجتمع زينب برئاسة مريم بهروزى . ٤- الجمعية الإسلامية للأطباء . ٥- المجتمع الإسلامى للعمال . ٦- الجمعيات الإسلامية للحرفيين فى طهران والتى يعتبر الحاج سعيد أمانى وعسگر أولادى من أبرز رجالها . ٧- المجتمع الإسلامى للجامعيين والذى يعد عباسپور ، وجاسبى وهاشمى گلپايگانى من أبرز رجالها . ٨- المجتمع الإسلامى للطلاب . ٩- المجتمع الإسلامى للمثقفين . ١٠- مجتمع وعاظ طهران . ١١- الملتقى الإسلامى لخريجى شبه القارة الهندية .

الجمعية ، وأسد الله باداميجان رئيس الهيئة التنفيذية للجمعية ، ولم تعلن أسماء أخرى بشكل رسمى كأعضاء فى هذه الجمعية .

ولما انضم لعضوية هذه الجمعية بشكل رسمى ثلاثة أشخاص وبدا اشتراكهم بشكل حقيقى وقوى وثابت ، فقد ظهر أعضاء آخرون لهذه الجمعية نذكر منهم :

مقصودى ، سعيد محمدى ، رحمانى ، صالحى وقد لعب هؤلاء دورًا بارزًا فى صلوات الجمعة بطهران وذلك فى مؤسسة السجناء، أما عسكر أولادى ونيرى ، ورفيقدوست فكانوا أعضاء فى لجنة الإمام الخمينى للإمداد ، وكان زواره أعضاء لجنة الشورى ، وكان خاموشى أحد أعضاء الغرفة

التجارية . وكان بادا مجيانى وشفيق وزواره أى أعضاء فى السلطة القضائية ، كما كان مرتضى نبوى وعسكر أولادى ومحمد جواد لاريجانى من الأعضاء النشطين فى (صحيفة الرسالة) .

وكان من بين الأعضاء فى وزارة التجارة (التابعة لهاشمى رفسنجانى) آل إسحاق ونقره كار وشيرازى وفى وزارة الثقافة والإرشاد الإسلامى (التابعة لهاشمى رفسنجانى) : ميرسليم ، عبد اللهيان ، وعسكر أولادى وباداميجان .

وكان عبد اللّه جاسبى يرأس الجمعية المؤتلفة الإسلامية ، وأسست بقية تكتلات هذا التيار بعد انتصار الثورة الإسلامية .

وعلى الرغم من أن (صحيفة الرسالة) لا تمثل تيار الزعامة الدينية بشكل رسمى إلّا أنها مرتبطة بهذا التيار : كما أن الصحيفة الأسبوعية (شما) * تعبر عن الجمعية المؤتلفة الإسلامية ، وتعبر الصحيفة (جام) * عن توجهات (المجتمع الإسلامى للمهندسين) . وكل هذه الصحف مرتبطة بهذا التيار .

٤ – ملتقى رجال الدين المناضل وأنصاره :

لقد ظهر هذا التيار عام ١٣٦٧ فى أعقاب انتخابات الدورة الثالثة لمجلس الشورى الإسلامى بعد أن انفصل عن (تيار الزعامة الدينية) .

وقد وضح هذا التيار فى عام ١٣٦٧ فى رسالة للإمام الخمينى قائد الثورة الإسلامية سبب الانفصال ، وقد ورد بهذه الرسالة ما يلى :

قبل اتخاذ أية خطوة فى شأن الانفصال ، فقد كانت هناك محاولات مستميتة من قبل بعض الإخوة من أجل تقريب وجهات النظر فى إطار الأحوال والمعايير التى يرتضيها رجال الدين المحترمون والتى مارسوا أنشطة فعالة فى سبيلها ولمدة سنوات ولكن للأسف فإن هذه المحاولات قد باءت بالفشل بسبب ضغوط أولئك السادة فى القضايا التى وضحناها ورأينا أنها تعارض المصلحة العامة والمعايير المذكورة .

لذلك رأينا أنه يمكن أن نخدم الثورة الإسلامية بشكل أفضل من خلال

تشكيل التيار الجديد . ويقول أحد الأعضاء الاستشاريين فى تيار رجال الدين المناضل فى شأن ظهور هذا التيار :

إن تأسيس تيار رجال الدين المناضل يعود إلى أواخر عام ١٣٦٦، وحتى قبل تأسيس المجلس الثالث أى قبل إجراء إنتخابات الدورة الثالثة لمجلس الثورة الإسلامى . وقد ظهرت اختلافات فى وجهات النظر فى المبادئ المختلفة للتيار ولاسيما بين رجال الدين الذين كان لهم مسئوليات وأعمال فى الدولة وخاصة فى العلاقة بالمجلس القادم .

وهذه الاختلافات في وجهات النظر بين أعضاء تيار الزعامة المناضل كانت فى شأن كيفية التعريف بالمرشحين والظروف المحيطة والمعايير التى وضعها قبل ذلك بعض الأعضاء الحقيقيين لهذا التيار المذكور والذين كانوا يحملون في ذلك وقت عضوية تيار الزعامة الدينية ، لم يكونوا راضين عن التعريف بتلك العناصر التى من وجهة نظرهم يحملون معها مشكلات فى طريقة التفكير وفى تصرفاتهم وكذلك فى ماضيهم السياسى ومن ناحية أخرى فقد أقلقهم الكراهية التى كانوا يكنونها بالنسبة لبعض الوجوه الثورية القديمة والمكافحة فى النظام فيما يتعلق بالتيار .

وكان هذا البحث مطروحًا فى تلك الأيام من قبل هذه المجموعة داخل تكتلات الزعامة الدينية . وأنه لا يجب أن نختار الأفراد من أجل العلاقات الخاصة والذاتية وينبغى على أولئك الأشخاص الذين هم مفيدون للثورة والمجتمع أن يكون دائمًا لهم تواجد وظهور حتى وإن كانت بعض طبائعهم لا تتفق مع طبائعنا .

ولا ينبغى أن نهتم بالأشخاص الذين ليس لهم تجارب سابقة أو ليس لهم ماض واضح فى الثورة . وهذه الصراعات والاختلافات فى الطبائع أصبحت باعثًا بالتدريج فى أن الاختلافات فى وجهات النظر التى ظهرت فى المجتمع ، غدت أكثر وضوحًا .

وأخيرًا فإن الاستشاريين الحقيقيين لتيار رجال الدين المناضل قد عزموا على تأسيس مؤسسة جديده تحت اسم (ملتقى رجال الدين المناضل) وقبل اتخاذ هذا التيار لهذه الخطوة، رأوا أن من واجبهم أن يعرضوا الموضوع على الإمام الخمينى، لماذا وقد كان من الممكن أن تُفسر هذه الخطوة كنوع من الانسلاخ داخل التكتلات الدينية ونوع من الاختلاف داخل الزعامة الدينية ؟!

وقد وصل شخصان من الأعضاء القائمين على خدمة حضرة الإمام وفى البداية أعلنوا موافقتهم الشفهية، ومع تأسيس التيار المذكور فقد وصلت رسالة بتوقيع الهيئة الاستشارية لخدمة حضرة الإمام.

ولم يعتبر هؤلاء أن التكتل الجديد بشكل مكتوب ليس فقط أساس الاختلاف بل واعتبروه باعثًا على ظهور الاتجاهات المختلفة، ومثَّل هذا، كل الآراء التى سادت فى المجتمع بالشكل الذى ينبغى أن تظهر عليه. وقد أوقف (تيار رجال الدين المناضل) فى عام ١٣٧٠ نشاطاته ولمدة خمسة أعوام، بعد انتخابات الدورة الرابعة لمجلس الشورى الإسلامى.

ويقول أحد الأعضاء الاستشاريين فى هذا التيار فى شأن الدلائل على هذه الخطوة: إن الأحداث التى سبقت انتخابات الدورة الرابعة للمجلس والتى وقعت بعد ذلك والظروف الزاخرة بالصراعات والتهم والصدامات غير المذهبية وغير الأخلاقية التى ظهرت فى العلاقة (بتيار رجال الدين) ومرشحيه، شكلت السبب الرئيسى لتوقف أنشطة هذا التيار.

ويجور أن يكون قد شاع لدى البعض أن الصدامات التى حدثت هى صدامات فكرية فى المقام الأول بين التيار وبعض الأفراد والتيارات التى كان لها فى المجلس الرابع والمجلس الخامس الأغلبية، وأنها نوع من الصراعات على السلطة.

ويدل هذا التصور على أن أعضاء التيار المذكور يتنازعون بصدد أن

يكون لهم مناصب ومسئوليات سياسية وأن تكون هذه المناصب ثابتة ، ولعل سبب هذا الاختلاف فى وجهات النظر كان من أجل طلب السلطة .

ومنذ ذلك الوقت ونحن ننادى بأن مسألة طرح وجهات النظر والاتجاهات من قبل التيار وأحيانًا الانتقادات التى يوجهها بعض أعضاء التيار إلى برامج وسلوكيات بعض العاملين فى هذا النظام كل ذلك ناتج عن مدى الحرص على مصلحة النظام ومجتمع إيران الإسلامى .

والتوقف خمسة أعوام ليس له هدف سوى إبراز مواقف التيار بما يتفق مع العصر من أجل أفراد المجتمع .

ويقول عضو آخر من أعضاء تيار رجال الدين المناضل فى هذا الصدد : بعد انتخابات الدورة الرابعة لمجلس الشورى الإسلامى وقبل ذلك بقليل فإن العمل السياسى الناتج عن تنافس الانتخابات جعل استمرارية النشاط الهادئ أمرًا غير ممكن ، وظهرت بعض الحملات الانتخابية التى - للأسف - بدلًا من أن تصبح المنافسات السياسية وانتخابات رجال الدين وظيفة من الوظائف الإسلامية القومية ، تحولت هذه المنافسات إلى محاولة لاكتساب السلطة من أجل المصالح الفردية وترك ذلك الأمر أثرًا سيئًا فى نفوس الناس فى المجتمع .

والموضوع الآخر الذى تسبب فى أن لاذ تيار رجال الدين بالصمت فترة هو : الفراغ السياسى الذى ظهر قبل الانتخابات حتى زالت هيبة (٨٠) شخصًا من الأفراد المميزين فى هذا التيار والذين كانوا المرشحين الممثلين للدورة الرابعة للمجلس .

وهكذا راح يدعو التيار المنافس لنفسه فكان ذلك أهم العراقيل فى سبيل الإصلاحات وبناء الدولة وتوفير الحياة الكريمة للشعب . بينما نجد أن تيار خط الإمام والذى يعتبر (تيار رجال الدين المناضل) أهم ركائزه ، كان له نفس الظروف والفراغ السياسى غير المساعد على العمل السياسى ، تلك الأحوال التى ظهرت بعد انتخابات الدورة الرابعة للمجلس وتسببت فى أن يعلن تيار

رجال الدين المذكور عن وقفه لنشاطاته السياسية حتى يجد الظروف الأفضل .

كما توقف تيار رجال الدين المناضل فى عام ١٣٧٤ لمدة عدة شهور قبل إجراء الانتخابات في الدورة الخامسة لمجلس الشورى الإسلامى بعد خمسة أعوام وتخلى عن نشاطاته ، ويقول أحد الأعضاء المستشارين فى هذا التيار فى هذا الصدد :

ومع الأخذ فى الاعتبار الظروف السابقة وظهور بطلان التهم والحملات الانتخابية وظهور هذه الحقيقة ، فإن الدخول فى المسرح السياسى من قبل التيار ليس حبًا فى السلطة . بل هو مجرد أداء وظيفة من أجل الثورة الإسلامية وأهداف حضرة الإمام . ويعتبر (تيار رجال الدين المناضل) حضوره مجددًا فى مجال الأنشطة السياسية عاملًا مساعدًا على النشاط السياسى فى المجتمع .

وإليكم نموذج (لتيار رجال الدين المناضل) والجماعات التى تشاركه التوجهات من حيث المواقف :

- يعتبر مهدى كروبى مدير تيار رجال الدين المناضل أما أعضاء الشورى فيه فهم : محمد موسوى ، أسد اللّٰه بيات ، رحيمان ، إمام جمارانى ، رحمانى ، على أكبر محتشمى . ومن بين الجماعات المرتبطة بتيار رجال الدين المناضل، مؤسسة مجاهدى الثورة الإسلامية الإيرانية ، وأبرز تكتلاتها وأكثرها نشاطًا يندرج تحت هذه المؤسسة التالية :

- مؤسسة مجاهدى الثورة الإسلامية فى إيران والتى أنشئت رسميًا بتاريخ ١٠/ ٧/ ١٣٧٠، وكان لها أنشطتها السياسية فى كل أنحاء الدولة .

وكان مؤسسو هذه المؤسسة وأعضاؤها هم الأفراد الذين استقالوا فى عام ١٣٦١ بسبب الاختلاف فى الاتجاهات والآراء من مؤسسة مجاهدى الثورة الإسلامية . وبعد استقالة هذه المجموعة من مؤسسة مجاهدى الثورة بسبب

الاعتقاد بضرورة وجود تكتل فى الأهداف الفكرية والسياسية ، بدءوا نشاطاتهم الجديدة بالتحليل والبحث والدراسة لكل عمل يقومون به .

وبدءوا أعمالهم أخيرًا بالتفسير فى البرامج والأهداف والأسماء والهيئات المشكلة .

وتشكلت مؤسسة مجاهدى الثورة الإسلامية من اتحاد سبع مجموعات سياسية تؤمن بزعامة الإمام الخمينى والتى كانت فى السنوات السابقة على الثورة تؤمن بالنضال المسلح ضد نظام الشاه . وكانت المجموعات السبع عبارة عن (الأمة الواحدة) ، (وحدة بدر) (وحدة الصف) ، (الفلاح) (الفلق) (المنصورون) (الموحدون) .

وقد توحدت هذه المجموعات بعد انتصار الثورة بناء على توصية زعيم الثورة وتأكيدات الأستاذ (شهيد مطهرى) بعد جلسات عديدة ، توحدت فى النهاية تحت اسم مؤسسة الثورة الإسلامية ، وفى تاريخ ١٦/ ١/ ٥٨ أعلنت عن ظهورها ونشأتها .

ويمكن تقسيم هذه المؤسسة إلى مرحلتين من عام ١٣٥٨ حتى ١٣٦١ ومن ١٣٦١ حتى ١٣٦٥. وفى ربيع عام ١٣٥٨ طلبت المؤسسة من الإمام الخمينى أن يعين ممثلًا أو وكيلًا من قبله للإشراف على القضايا المذهبية والأيديولوجية والفقهية والأحكام العملية والمواقف السياسية للمؤسسة .

ومع الاهتمام بهذا الأمر فقد كان أحد المنفذين المسئولين عن الاقتصاد فى وقت الحرب كان من أعضاء مؤسسة الثورة الإسلامية ، مع الأخذ فى الاعتبار أن تيار أنصار القديم والتيار المحافظ كانا يعارضان السيطرة على الاقتصاد كما اشتعل الصراع والخلاف داخل مؤسسة مجاهدى الثورة الإسلامية بين الهيئات المركزية وحجة الإسلام وأنصاره فى المؤسسة .

وبهذا الشكل ظهر داخل المؤسسة ثلاثة تيارات مختلفة :

(أ) التيار الذى يؤمن بالولاية التامة لحجة الإسلام راستى ، ويؤمن كذلك بالتبعية الكاملة له ، وكانت هذه الجماعة ذات ميول محافظة متشددة من الناحية الاجتماعية والاقتصادية .

(ب) والتيار الذى لا يعتبر نفسه مكلفًا باتباع . الآراء الشخصية لحجة الإسلام راستى وكان يعتبرونه مجرد منفذ لنقل آراء ومعتقدات الإمام الخمينى للمؤسسة ليس أكثر ، وكان يهتم هذا التيار فى توجهاته الراديكالية بالقضايا الاقتصادية .

(جـ) وكان يؤمن التيار الثالث بنزاع التيارين الآخرين بشكل يفوق الخصومة وأنه لا يوجد مصدر أساسى للتفاهم وتقبل اختلافات الآراء واستمرارية النشاط .

كما أن النقاش والحوار داخل المؤسسة ليس فقط باعثًا على حل الخلاف بل زاده حدة . كما عرضت التيارات الثلاثة وجهات نظرهم فى حضور آيه اللّه موسوى الأردبيلى ثم عرضوا نتائج ذلك على الإمام . وفى ٢٥/ ١/ ٦١ . أوقف حجة الإسلام راستى مجالس الشورى فى هذه المؤسسة ، وعين بدلًا منها مجلس شورى مؤقت فى ١/ ٢/ ٦١ لإدارة هذه المؤسسة .

وفى النهاية وبعد عرض هذه القضايا على الإمام قال : يبقى فى هذه المؤسسة السيد راستى والأشخاص الذين يتفقون معه فكريًا ، وكل من لا يرغب أن يعمل معه عليه أن يتنحى عن المؤسسة .

وفى هذا الوقت عام ١٣٦١، استقال نحو ٣٧ شخصًا من أعضاء المؤسسة . وقد شهدت أنشطة المؤسسة ركودًا منذ عام ٦١ حتى عام ٦٥، وفى النهاية أرسل حجة الإسلام راستى الكاشانى فى عام ١٣٦٥ رسالة

يطلب فيها من الإمام الموافقة على استقالته وحُلت آنذاك مؤسسة مجاهدى الثورة الإسلامية .

بعد أن وافق الإمام على حل المؤسسة وقبول استقالة حجة الإسلام . كما أن قسمًا من الأعضاء المستقيلين من المؤسسة المذكورة نظرًا لتوجهاتهم المشتركة فقد حافظوا على علاقاتهم ، ببعضهم لإيمانهم بضرورة إيجاد تكتلات لإنجاز الأهداف المذهبية والسياسية ، بعد الانفصال عن المؤسسة .

وبعد تبادل وجهات النظر فى إعداد البرامج والأهداف ، طالبوا بممارسة أنشطتهم تحت عنوان (مؤسسة مجاهدى الثورة الإسلامية الإيرانية) . وأعلنت وزارة الدولة فى ١٠/ ٧/ ١٣٧٠ موافقتها على هذا النشاط . وكان مدير هذه المؤسسة محمد سلامتى .

وفى مجال الصحف فقد كانت (صحيفة سلام) ، والصحيفة الأسبوعية (عصر ما) أو عصرنا هما المتحدثتان بلسان مؤسسه مجاهدى الثورة الإسلامية الإيرانية كما كانت الصحيفة الأسبوعية (مُبين) من الصحف الموالية لتيار رجال الدين والجماعات الموالية له .

٥ - (تيار الدفاع عن قيم الثورة الإسلامية)

وقد بدأ هذا التيار نشاطه الرسمى فى ١٥ مارس عام ١٣٧٤ وقد أعلن عن وجوده ونشأته قبل إجراء انتخابات الدورة الخامسة لمجلس الشورى الإسلامى بعدة أشهر .

وأول بيان لهذا التيار صدر فى ٢٤ / ١١/ ١٣٧٤ بتوقيع محمد محمدى المعروف بـ (رى شهرى) وكان يشغل منصب المدير العام ، وجاء البيان بدون ذكر أعضاء التيار . ويقول (رى شهرى) فى شأن نشأة هذا التيار :

لقد توصلنا إلى هذه النتيجة قبل انتخابات المجلس الخامس وهى ردًا على الفراغ السياسى الموجود فى المجتمع وقررنا أن ندخل المسرح السياسى بكل

نشاط بعد انتخابات المجلس الخامس ، فقد أشارت إحصائية الانتخابات عن الفراغ السياسى بسبب عدم وجود تيار سياسى يقبله عامة الناس . وقد خضع هذا الأمر إلى الدراسات والتحليل ، وبعد الانتخابات توصلنا إلى هذه النتيجة وهى أن التكتلات يجب أن تستمر . ويعتبر الرائد الحقيقى لهذا التيار أن الغفلة عن القيم الإسلامية من الأسباب الأخرى التى أثرت فى تشكيل هذا التيار .

ومن وجهة نظرى فإن (تيار الدفاع عن القيم الإسلامية للثورة) قد تأسس على أساس فكر واحد يملأ الفراغ السياسى ولا يغفل عن بعض القيم والانتقادات التى شنها هذا التيار على وضع المجتمع والتيارات الأخرى تبين بجلاء أنشطة التيار . ويمكن تصنيف هذه الانتقادات فيما يلى :

١ - فصل الدين عن السياسة :

قال (رى شهرى) : إن أحد الأبعاد الخطيرة للزحف الثقافى فى المجالات الفكرية والجامعية طرح موضوع فصل الدين عن السياسة وعدم رد الحكومة على ذلك ، وللأسف فإن هذه المؤامرة المشئومة قد وصلت إلى مجالاتنا العلمية شيئًا فشيئًا .

٢ - انتقاد تيارين :

وتكتب صحيفة (أرزشها) أو القيم المتحدثة باسم تيار الدفاع عن قيم الثورة الإسلامية منتقدة هذين التيارين : (تيار الزعامة الدينية) (وتيار رجال الدين المناضلين) : إن الميل (للسياسة المركزية) تنم عن الديكتاتورية فى مواجهة فكر الأحزاب الأخرى والتيارات السياسية التى تبدو عكس ذلك وهذا اتجاه إلى طلب السلطة .

وهذه السمة فى الوقت الحالى تميز جبهتى اليسار واليمين عن الحزبين .

٣ – الفساد ، الانتهازية ، وعدم الممارسة السياسية فى المجتمع ، وعدم تقبل النقد .

وتشير صحيفة القيم فى بيان الأسباب وتفسيرها فى الوقت الحالى قائلة : يبدو أن العوامل ومجالات الكساد والفراغ السياسى والاعتراض على أنشطة المؤسسات السياسية الموجودة تقوم على قواعد وأهداف الثورة ونوجزها فيما يلى :

(أ) وجود الاعتراض السياسى لدى بعض المؤسسات السياسية ومقار البرامج ولاسيما فى المجالات السياسية النشيطة من المجتمع مثل الجامعات .

(ب) عدم تقبل النقد لدى بعض شرائح النظام

(حـ) اللعب بالسياسية والانتهازية لدى بعض الأحزاب والتكتلات السياسية .

(د) حب الجاه والتلويث التدريجى لبعض السياسيين النشيطين فى الأمور السياسية .

(هـ) التكالب على السلطة والثروة وهما أخطر آفة تهدد جوهر الثورة .

٤ – ممارسة العمل :

يقول روح اللّه حسينيان أحد أعضاء تيار الدفاع عن القيم : إن ضرب الدفاع يعنى الأشخاص الذين أسسوا هذا التيار .

وكانوا فى انتخابات الفترة الخامسة شاهدين على بعض الشعارات فى المجتمع ، وقد ساد الإحساس بأن لب الحديث فى ذلك الوقت أننا فى حاجة إلى ممارسة العمل على النقيض من الميل إلى الأهداف فى مرحلة الثورة الماضية ، وبديهى أن هذه الشعارات مثلت لنا حديثًا أو رسالة إنذار ، لأننا

عملنا من أجل أهداف الثورة الإسلامية ، وبناء على هذا ، فقد دخلنا المسرح السياسى من أجل الدفاع عن هذه الأهداف نحن (تيار الدفاع عن قيم الثورة الإسلامية) .

وكتبت نفس هذه الصحيفة : من وجهة نظرنا أن القضايا الثقافية هى أهم أهداف النظام وينبغى أن يكون هذا فى صدر أولوياتها .

٥ – سياسات التخبط الاقتصادى :

قال روح اللّه حسينيان : (بسبب السياسات الاقتصادية الخاطئة ، فقد ظهرت طبقة جديدة ، وإننا يجب أن نضع البرامج التى تخرجنا من حالة الانكماش هذه والتى سادت هذه الأيام فى اقتصادنا الصناعى والتجارى المتمثلة فى العلاقات والمنافسات الشخصية .

ويقول أيضًا : إن إحدى مشكلاتنا الاقتصادية اليوم أن برامجنا لا تهتم بالعصر الذى نعيشه ، وقد جاء فى أحد تقارير (تيار الدفاع عن قيم الثورة الإسلامية) : إن السياسات غير الثابتة فى وضع البرامج الاقتصادية لدينا تؤكد عدم الاهتمام بالاقتصاد الحر وبدائل رفاهية الحياة بدلا من العدالة الاجتماعية التى ينبغى للمجلس الخامس أن يبتعد عنها ويتجنبها .

وينتقد (رى شهرى) فى حديث صحفى عن سياسات الدولة الاقتصادية يقول : للأسف إن واضعى البرامج فى الدولة لازالوا لم يستطيعوا أن يضعوا استراتيجية واضحة ولازلنا محرومين من امتلاك برنامج ثابت مميز طويل الأجل فى مجال تثبيت اقتصادنا وتطويره وإن عامة الشعب لا تشارك فى عمل الشركات كما أن بعض المصانع يسيطر عليها فئة قليلة من القائمين على الأعمال مع بعض المقربين لهم .

وتكتب صحيفة أرزشها فى هذا المجال : إن موضوع العدالة الاجتماعية فى نظامنا مشكلة تمسك بتلابيبنا ، وتطرح هذه المشكلة تحت اسم الطبقة الجديدة ولا يوضح هذا الموقف السلطة الاقتصادية فقط بل يبيِّن سمات

السلطة السياسية والاجتماعية وهو موضوع جدير بالتعرف عليه .

والطبقة الجديدة هى مجموعة مختلفة ولكنها مشتركة الأهداف والمصير وذات تيارات إما أنها كانت بين جيل الثورة وإن لم تكن موجودة فهى مرتبطة بهذا الجيل بشكل أو آخر ، وقد منحت هذه العلاقة أو الارتباط لهذا الجيل آفاقًا أفضل للاستفادة والانتشار .

ويعتبر (رى شهرى) أن اكتناز الأموال فى يد طبقة خاصة أحد العوامل المؤثرة فى ظهور الغلاء والتضخم ويقول : إن الأشخاص الذين ليس لهم دور فى الإنتاج وبناء الدولة يتسببون فى التضخم والغلاء عن طريق السمسرة والعمولات .

وقال روح اللّٰه حسينيان : وفقا للإحصائيات فإن البنوك تقدم الفوائد لبعض الأشخاص دون غيرهم ، أى ما يقرب من ثلث الفوائد تذهب إلى أسر معدودة وفى الحقيقة فإن هذا الأمر جد خطير بالنسبة للجمهورية الإسلامية إذا إن الثروة يحصل عليها عدد خاص من الأفراد .

٦ – البذخ والرشوة والفساد فى قطاع الدولة

(ويقول رى شهرى) متأسفًا لانتشار الرشوة والفساد فى بعض الإدارات : ينبغى أن يختار المسئولون القائمون على الإدارات فى القطاعات المختلفة من بين الأفراد المناسبين والعادلين والأكفاء والخبراء الأنقياء ، ويضيف : إن إقامة الاحتفالات الزائدة والمكلفة والأسفار غير الضرورية للخارج ونفقات المظاهر الباهظة فى الدولة من بين الأسباب الرئيسية التى ساعدت على تخريب البنية الأساسية للدولة .

ويقول روح اللّٰه حسينيان فى هذا الشأن : إن كثيرًا من القائمين على الصناعة والاقتصاد فى الدولة قد تركوا شئون البلاد فى هذه الأمور فى أيدى بعض الأسر والأشخاص المقربين منهم .

٧ – استحالة قيام الثورة وخطورة عودة الوحدة :

أكد (تيار الدفاع عن قيم الثورة الإسلامية) فى بيان : إن الثرثرة فى مجال فصل الدين عن السياسة والحرية الزائدة ، والتمسح بالثقافة وطلب الرفاهية من خلال تطوير الاقتصاد والتآمر مع المتنعمين بالخير والتعامل معهم على حساب مصالح المظلومين من أجل المصلحة الشخصية فى قضية فلسطين .

والحديث فى أمور بعيدة عن الثورة وأفكار خادعة مثل المشاركة الدولية أو الرقة عند الكلام بزعم المدنية بين الأفراد والتيارات وأنه من المستحيل عودة الثورة أو إعادة تماسك الشعب سوف يكون له آثار ضارة على المجتمع .

وتكتب كذلك صحيفة القيم : إن ما قامت عليه الثورة الإسلامية هو نفس القيم المعنوية فى مجال الثقافة العامة ، ولكن للأسف فقد ضاق النظام ذرعًا بالسياسات الأخرى وهو معذور فى ذلك .

ويقول روح اللّه حسينيان فى هذا الشأن : لقد حدثت بعض التغيرات الثقافية فى ثورتنا ، وقد تغيرت أيضًا بعض المعايير بمعنى أن المعايير التى كانت تنشد الأهداف تغير حالها إلى معايير دنيوية ، فظهر فى أعقاب ذلك كثير من المشكلات والقضايا .

وكان الحال فى الماضى أن كل شخص يعمل بشكل مؤثر من أجل الثورة ويفخر بذلك ولكن وجدنا أن هذا الأمر قد اختلف وأن كل شخص فقط يهتم بحياته المادية ليحل مشاكله المادية فقط وكنا فى الماضى إذا ما حدث اختلاف كان التوجه إلى مسجدنا وقانوننا ومحافلنا السياسية والاجتماعية والثقافية .

وقد رأينا أننا فى هذه الفترة (فترة رئاسة هاشمى رفسنجانى) بدلًا من التشجيع على الذهاب للمساجد ، أُعدت أماكن أخرى بديلة ، حتى تغيرت هذه المعايير وحلت محلها الروح الدينية والمذهبية لجيل الشباب ، وانتشرت

هذه الروح وسط الجامعات ، وظهرت سياسة أخرى هى الهروب من السياسة ، وقد أدى هذا إلى التقوقع ، وانعدام الثقافة والوعى فى الجامعات .

وفى نظرة متفحصة للمجتمع ندرك أن الثقافة الدينية تحولت إلى ثقافة مادية نفعية من أجل الفرد وليس من أجل المجتمع .

٨ - التوتر السياسى :

وكتبت صحيفة القيم : إن التوتر السياسى فى ظل الظروف الحالية يمكن أن يشكل تهديدًا حقيقيًا فى مجال السلطة القومية والأمن القومى والأعضاء المؤسسين لتيار الدفاع عن قيم الثورة الإسلامية هم : محمد محمدى (رى شهرى) ، سيد على غيورى ، سيد على أكبر أبوترابى ، محمد عراقى ، على رازينى ، روح الله حسينيان محمد صداق عرب نيا ، أحمد يورنجاتى ، محمد شريعتمدارى (شريعت) وعباس سليمى .

وكانت الصحيفة الأسبوعية (القيم) تعرض حتى العدد (٩٥) بتاريخ ١٣٧٧ وجهات النظر الرسمية وغير الرسمية لتيار الدفاع عن القيم المذكور .

إلا أن هذا التيار - الدفاع عن القيم - قد أوقف أنشطته بشكل رسمى بتاريخ ٢٤ / ٨/ ١٣٧٧ وذكر ذلك فى بيان له .

وفى العلاقة بوقف أنشطة التيار المذكور هناك عدة عوامل جديرة بالاهتمام منها :

١- الاختلاف بين وجهات نظر الأعضاء الاستشاريين :

وكان الأعضاء المؤسسون لتيار الدفاع عن قيم الثورة الإسلامية هم : (رى شهرى) ، سيد على غيورى ، سيد على أكبر أبو ترابى ، على رازينى ، روح الله حسينيان ، محمد عرب نيا ، أحمد يور نجاتى .

محمد شريعتمدارى ، وعباس سليمى . وكان من بين هؤلاء الأفراد على غيروى عضو شورى (تيار الزعامة الدينية المناضل) وعلى أكبر أبو ترابى والذى

كان يقترب فى وجهات نظره من تيار الزعامة المذكور .

وكان من بين الأعضاء الاستشاريين أحمد بورنجاتى الذى كان يؤمن ببعض التوجهات التى لا يقبلها بعض الأعضاء الآخرين من أعضاء شورى هذا التيار .

وقبل انتخابات مجلس شورى القيادة الدينية ذكر يور نجاتى فى حديث له مع وكالة الأنباء للجمهورية الإسلامية من باب التوضيح : « إن ما ذكرته فى الحديث الصحفى مع وكالة الأنباء لا ينبغى أن يُفهم على أنه موافق للتيار » ، فى حين أنه كان هو المسئول عن المكتب السياسى لتيار الدفاع عن القيم الإسلامية .

كما كان أيضًا لروح اللّه حسينيان عضو الشورى فى تيار الدفاع عن القيم بعض المواقف التى تختلف من وجهات نظر أعضاء شورى هذا التيار إذ ذكر فى حديث له عن سياسات دولة خاتمى منتقدًا : إن سياسة التساهل والتسامح فى وزارة الإرشاد هى فقط من أجل معارضى الثورة . فى حين أن « السيد خاتمى » وهو الزعيم الدينى الذى يؤمن بالإسلام والثورة ، وهو لا يزال يفتخر بأن الإمام الخمينى قد اعتبره كأحد أبنائه ولكن الأشخاص الذين لا يؤمنون بالإسلام والثورة ، كيف يمكن أن يكونوا تحت عباءته ؟

وكانت تؤيد سياسة وزارة الإرشاد مع كل هذه الشعارات حرية الصحف ويبدو أيضًا أن القوى الانتهازية والرجعية كانت تسيطر تمامًا على السلطة .

ويقوم جميع هؤلاء المسئولون فى وزارة الإرشاد بالدفاع عن ذلك . وتمت هذه التصريحات الانتقادية لسياسة دولة خاتمى فى الوقت الذى اتخذ فيه موقف آخر أثناء وقف نشاط هذا التيار وقد صُرح بذلك فى أحد البيانات .

وقد صدر بيان يحمل الشكر من الدولة ومن شخص خاتمى نفسه

للضغط لنشر المعرفة والدفاع عن حرمة الحرية فى إطار المبادئ الدينية .

وكانت الازدواجية فى مواقف شورى (تيار الدفاع عن القيم) هكذا واضحة حتى أن بعض أعضاء الشورى فى تيار الدفاع المذكور قد صوتوا أثناء انتخابات رئاسة الجمهورية لصالح مرشحين آخرين غير السيد (رى شهرى) .

ويبدو أن مثل هذه التوجهات المختلفة بين أعضاء شورى (تيار الدفاع عن القيم) كانت الأسباب الرئيسية فى وقف أنشطة هذه الجماعة .

٢ - الإخفاق الذريع فى مجال النشاط السياسى :

والهدف من النشاط السياسى هو الحصول على السلطة من خلال العمل التيارى وأثناء انتخابات الدورة الخامسة لمجلس الشورى الإسلامى لم يتشكل رسميًا (تيار الدفاع عن القيم) ومع ذلك فقد عرضت أسماء المرشحين من قبل الجماعات المختلفة ، وبعبارة أخرى ، فإن مرشحى هذا التيار أو هذه الجماعة لم تدخل المجلس الخامس .

وكان (محسن رى شهرى) زعيم هذه الجماعة ، وكان من بين أربعة مرشحين فى انتخابات رئاسة الجمهورية ، ولم يكن إعلان نتيجة انتخاب (رى شهرى) فى رئاسة الجمهورية هزيمة له لأن أى أحد لم يتوقع فوزه ولا هو نفسه ، فى الانتخابات .

إذ وفقًا لما كتبته صحيفة القيم فقد حُذف اسم السيد (رى شهرى) منذ فترة من المنافسة فى انتخابات رئاسة الجمهورية .

ولكن بما أن (رى شهرى) كان من بين أربعة مرشحين أخيرًا فى المنافسة على منصب رئاسة الجمهورية ، وكان هذا الأمر غير متوقع لهم فقد اعتبر عدم الفوز إلى حد ما نوعا من الهزيمة .

وبعد ذلك لم يستطع تيار الدفاع عن القيم أن يدخل أى مركز من مراكز السلطة بشكل فعال ، وأعلن قائمة مرشحيه فى الانتخابات بين مجلس الشورى الإسلامى فى طهران وبين عدة مدن أخرى ، وأعلن فى بيان أنه قد

استقل عن التكتلات الجماعية والتوجهات التيارية الأخرى .

وفى انتخابات مجلس شورى تيار الدفاع عن القيم فقد أبدى امتناعه عن إظهار قائمة مستقلة ، ولم تعلن هذه الجماعة رغبتها هذه صراحة ، أو على حد قول الأعضاء : لم تشعر بالضرورة الملحة لإعلان القائمة المستقلة .

وقد اتضح عدم فاعلية (تيار الدفاع عن القيم) فى مجال الانتخابات بسبب وجود الاختلافات فى وجهات النظر بالنسبة للأعضاء الأساسيين فى هذا التيار . وعدم القدرة على اجتذاب أفراد آخرين مميزين .

ويبدو أن أحد الأسباب فى إخفاق هذا التيار هو النشاط السابق لأكثر الأعضاء المحوريين فى هذا التيار . وقد أثر هذا الماضى فى عدم تقبل الشعب له .

٣ - عدم وضوح المواقف :

كان (تيار الدفاع عن القيم) يقوم - ولأكثر من عامين - بالنشاط السياسى (سمى ذلك لإعلان برنامجه وخططه بالنسبة لجميع الجماعات المختلفة سياسيًا واقتصاديًا وثقافيًا ، وقد تمخض هذا عن رد فعل معاكس تجاه التغيرات فى اتخاذ المواقف) .

وبمعنى آخر : فإن تيار الدفاع كان ينتقد كل الأحزاب ولكنه لم يكن يعلن صراحة عن برامجه .

ويشاهد مثل هذا الموقف فى آخر بيان لتيار الدفاع عن القيم . وكان تيار الدفاع دائمًا يصر على أن أى تغيير فى مبادئ الثورة وأهدافها أو النيل من النتائج العظيمة للسنوات الأولى بعد انتصار الثورة واستقرار النظام وفترة الافتخار بالدفاع المقدس يعتبر محاولة غير صادقة أو جاهلة للرجعية نحو النظم غير المستحبة لفترة « الشاه » والثقافة الغربية الملوثة المغرضة لتلويث شرف أنصار الثورة والخصومة المعلنة تجاه الدم الطاهر لأبناء هذا الوطن ، وأيضًا يعد كل ذلك حنثًا بالوعود القومية والشعبية .

ويؤمن (حزب الدفاع عن القيم) إيمانًا عميقًا بأن فكر الثورة الإسلامية يقوم على جوهر المبادئ الإسلامية الراسخة وعلى المساعدة العاجلة فى مجال الاجتهاد وازدهاره آنذاك ، ولا يقوم هذا الفكر على النظرات الضيقة والعادات الفكرية المفتعلة أو على التظاهر بالثقافة من قبل المدارس الأجنبية وإهدار القيم بالدعاوى الفلسفية .

ولعل الأحاديث المبالغ فيها لهذا التيار هى أحد الأسباب الرئيسية فى إخفاقه فى اجتذاب الأفراد المميزين فى كل أنحاء إيران . وبشكل إجمالى فإن تيار الزعامة الدينية والتكتلات المشابهة له فكريًا كانوا غير راضين عن أنشطة (حزب الدفاع عن القيم) وكانوا ينتقدون بعض مواقفه .

ومن وجهة نظر (تيار الدفاع) فقد جذب نحوه أثناء انتخابات الدورة السابعة لرئاسة الجمهورية الجماعة التى كانت تؤيد مرشحها آنذاك (ناطق نورى) .

وبمعنى آخر فإن هذا التيار يؤمن بأن نشاط (تيار الدفاع) يهدف دائمًا إلى إفادة التيار المنافس (تيار رجال الدين المناضلين والجماعات التى تشاركه نفس الأهداف) .

والنقطة الجديرة بالاهتمام هى أن (تيار الدفاع عن قيم الثورة الإسلامية) قد ذكر فى بيان له أن العجز المالى والتبعات المختلفة للمسئولين الأصليين فى التيار ولاسيما أعضاء الشورى فيه ، وبعض وجوه القصور الأخرى التى أغفل ذكرها بسبب التوقف المؤقت لأنشطة (تيار الدفاع) .

٦ - تيار رسالة الطالب :

لقد أعلن (اتحاد الجمعيات الإسلامية الطلابية وخريجى الجامعات ومراكز التعليم العالى) فى عام ١٣٦٢ عن ظهوره تحت اسم : الجمعية الإسلامية للطلاب وخريجى الجامعات ومراكز التعليم العالى) .

وقد وسع هذا التشكيل التيارى من نشاطاته بمرور الوقت : وقد شُكل

هذا التيار من بعض الجامعات مثل جامعة العلم والصناعة الإيرانية ، فكان خواجه نصير الطوسى (فى مجال التعمير) وشهيد الهشتى (فى الاقتصاد) وبعض كليات التمريض والجمعيات الإسلامية الطلابية .

وفى عام ١٣٦٤ أقيم أول ملتقى جماعى لهذه التكتلات ، فى السمنار المقام فى جامعة العلم والصناعة الإيرانية تحت اسم : رسالة الجمعيات الإسلامية وعلى هذا النحو فقد أعلن نشاطاته ، وفى عامى ١٣٦٢، ١٣٦٦ أعلن هذا التيار القائمة المستقلة ، لمواقفه السياسية فى الانتخابات التى أجريت فى شأن مجلس الشورى الإسلامى ورئاسة الجمهورية .

وفى عام ١٣٦٦ ومع إقامة سلسلة من السيمنارات الثقافية والسياسية فقد عبرت الجماعات الأخرى عن مواقفها ، ووسعت من تكتلاتها أكثر وفى عام ١٣٦٧ نشرت وحدة الجمعيات الإسلامية هذه أول عدد من مجلتها بعنوان : [موضوع رسالة الطالب] .

وفى نفس العام أعلنت تكتلات الجمعيات الإسلامية الطلابية بعنوان التكليلات الطلابية لأعضاء هذه الوحدة فى كل أنحاء الدولة .

وعلى الرغم من أن (وحدة الجمعيات الإسلامية وخريجى الجامعات ومراكز التعليم العالى) قد اتخذت اسم الجماعة (والجماعة الطلابية) ، إلا أن أساس برامج هذه الوحدة كان فى النشاط السياسى لجميع طبقات المجتمع وفى إطار الجمعية ذات الفكر المستقبلى .

وشملت برامج هذه الوحدة ستة أنواع أو ُمئات تمثل أعضاء الوحدة هذه وهى الطلاب ، والمدرسون والمثقفون وخريجو الجامعات والعمال والموظفين ، كما أن هذه الوحدة ذات الفئات الست كانت نشاطاتها تعبر عن أفكار مجموع الفئات كلها .

وقد ورد فى المهام السياسية المشتركة للجمعية فى برنامج العمل : إن طرح البرامج يهدف إلى تقوية الرؤية السياسية للأعضاء والنشاط السياسى

للطلاب المسلمين وخريجى الجامعات بشكل خاص ، وسائر طبقات المجتمع بشكل عام عن طريق عقد الجلسات ذات التحليل السياسى والمحاضرات ، وجلسات الحوار المشترك . وكانت هذه التشكيلات التيارية تُدار وفقًا لقانون الأحزاب وتمارس أنشطتها وفق قوانين وزارة الدولة .

ولها مقر مركزى فى طهران ، وعدة مراكز فى الأقاليم ، كما أن الجمعيات الإسلامية الطلابية أعضاء فى جامعات الدولة كلها .

ويقول أحد الأعضاء السابقين فى مجلس شورى هذه الوحدة ، فى شأن مجالات تشكيل هذه الجماعة :

لقد بدأ حشمت اللّه طبرزدى زعيم الوحدة أنشطته السياسية والتيارية عن طريق توحد أصدقائه عن طريق أحد المراكز ويدعى (المركز الثقافى للشهداء المكون من ٧٢ شخصًا) .

وقد واصل المركز الثقافى هذا عمله بعد ذلك باسم الجمعية الإسلامية للطلاب وخريجى الجامعات . وقد قامت هذه الجمعية من الناحية السياسية لمواجهة (جمعية مركز الوحدة) . وكانت ذات ميول يمينية .

وقد اختارت هذه الجمعية (الدكتور بهشتى) كنموذج للتشكيلات التيارية وآيه اللّه مطهرى كنموذج فكرى . وارتبطت هذه الجمعية فكريًا بآيه اللّه خامنئى فى عصر رئاسة الجمهورية وبر رفسنجانى فى عصر رئاسة مجلس الشورى الإسلامى . وكان لهذه الجمعية جلسات مع على أكبر ناطق نورى .

وقد عطلت هذه الجمعية فى عام ١٣٦٦ بسبب الاختلاف فى وجهات النظر مع الأفراد ذوى الميول اليمينية ومع الجمعية الإسلامية المؤتلفة . وكانت هذه الجماعة تدعو للعمل وفقًا لمبادئ مختلفة عن على أكبر ناطق نورى وحبيب اللّه عسكر أولادى ومحمد رضا باهنر ، وأعضاء الشورى مثل خزعلى ، ومحمدى كَيلانى .

وقد أوقفت مجلة (رسالة الطالب) أكثر من مرة وقد أصبح هذا الأمر

باعثًا على شهرتها فى المجتمع . وقد وجدت هذه الجماعة أنصارا لها بين طبقات المجتمع ، كما أن رسالة الطالب وقبل توقفها فإنها كانت تعارض برامج الدولة وتنتقد عمل الإدارة فى طهران اكثر من أى شىء آخر ، كما كانت تهاجم تيار العمال ، ويبدو أن وقف هذه المجلة قد أعطى الفرصة لتيارها لكى يعيد ترتيب صفوفه . وكان الأعضاء المؤسسون لهذا التيار وهيئة الأمانة العامة تتكون من :

حشمت اللّٰه طبرزدى ، ومحمد مسعود سلامتى وسيد جواد أمامى ، (وعلى سرا فراز) .

وتتشكل هيئة الأمانة العامة الآن من : حشمت اللّٰه طبرزدى ، ومحمد مسعود سلامتى وجواد إمامى ، ويرويز سفرى ، ومحمد ميرابراهيمى ، ويُعتبر حشمت اللّٰه طبرزدى زعيم هذه الوحدة .

٧ - أنصار حزب اللّٰه :

ويمكن البحث فى الجذور التاريخية لهذا الحزب فى الأشهر الأولى للثورة .

وبدأ أنصار هذا الحزب متمثلًا فى جماعات حزب اللّٰه بمعارضه أنصار (مؤسسة مجاهدى خلق الإيرانية) وأنصار بنى صدر وبعد ذلك أنصار الحجاب السيئ) .

وكان هذا الحزب الفكرى حتى نهاية الحرب الإيرانية العراقية يفتقد الهوية السياسية ومع عودة الشباب من جبهة القتال أصبح لديهم تناقض بين ما كانوا يتصدرونه وماشاهدوه داخل المدن ، وقد لعب هذا دورًا فعالًا فى نشأة هذا الحزب .

وقد شكل هذا الحزب الشرائح المختلفة التى تكونت من محاربى الجبهة بعد عودتهم إلى المدن .

وكانت الشعارات الأساسية لهذا الحزب : هى مكافحة الفساد

الاجتماعى والاختلاس والرشوة والغزو الثقافى والاستثمار. وتقوم أهداف هذا الحزب على جماعات متفرقة ولكن منسجمة، ولعل المجلة الشهرية (يالثارات الحسين) كانت بمثابة حجر الأساس لأنصار حزب اللّه.

كما صدر عددان من المجلة الأسبوعية (شلمچه) وهى مجلة تؤيد هذا الحزب أيضًا. كما كانت مجلة (صبح) الشهرية وصحيفة (كيهان) من بين المجلات التى تقترب فى أفكارها من فكر هذا الحزب.

ويقول (مسعود ده نمكى) وهو المدير المسئول عن المجلة شلمچه فى مجال تشكيل حزب اللّه.

قبل عام ١٣٦٨ لم يكن هناك شىء يُعرف باسم أنصار حزب اللّه. ولم يكن هذا الاسم معروفًا قط، وعندما بدأ أولئك نشاطهم باسم حزب اللّه فى طهران، فقد شاع اسم هذا الحزب منذ عام ١٣٧٢، كما بدأ اسم أنصار حزب اللّه منذ عام ٧٢ يتردد على الألسنة.

وقد غضب هؤلاء لكل موضوع يحمل فى طياته مبدأ أو قيمة، وقد وجّهوا أنشطتهم فى مهاجمه الفساد الاجتماعى والمنكرات فى المجتمع.

٨ – تيار العمال فى إيران

على الرغم من أن هذا التيار قد ظهر فى عام ١٣٧٤ ش، فى أعقاب انتخابات الدورة الخامسة لمجلس الشورى الإسلامى بشكل رسمى، ولكن يعود تشكيله بالفعل إلى عام ١٣٦٨.

ومع انتهاء الحرب الإيرانية العراقية فى عام ١٣٦٧ ش وتولى الرئاسة أكبر هاشمى رفسنجانى فقد أصبح المجال مناسبًا لظهوره.

وكان أنصار هذا التيار يعتقدون بأن انتهاء هذه الحرب المذكورة يعنى أن مرحلة السياسات الحربية قد انتهت، ودخلت الدولة الإيرانية مرحلة جديدة.

وقد قامت استراتيچية هذا التيار على البناء الاقتصادى والفكر البناء

النافع فى السياسة الخارجية ، ومن وجهة نظر أولئك أنه يمكن بداية سياسة جديدة من أجل بناء ما خُرب واستدراك النتائج السيئة التى خلفتها هذه الحرب . والحصول على المساعدات الدولية والحصول على القروض المتاحة من صندوق النقد الدولى . وكانت هذه السياسة تتطلب التفكير الجديد فى السياسة الخارجية لمرحلة الحرب والتى يمكن لإيران من خلالها أن تصبح عضوًا من أعضاء المجتمع الدولى :

وبذلك يمكن لإيران أن تحصل على تلك القروض والمساعدات من المجتمعات الدولية .

وكان الأشخاص الذين تلقوا تعليمهم فى الغرب هم التيار الذى نبّه هاشمى رفسنجانى إلى هذا الأمر .

والمجلس الثالث الذى كان يُعد أساس تيار رجال الدين المناضلين والجماعات التى تشاركه نفس الفكر ، كان من الممكن أن يُعتبر عقبه كئود فى سبيل سياسات تيار العمال .

ولكن انتخابات الدورة الرابعة للمجلس الذى عقد فى يناير عام ١٣٧١ (ش) كانت باعثًا فى أن تيار رجال الدين المناضلين قد حصل على النصيب الأكبر من المقاعد فى المجلس . ولم يُعلن فى الواقع انتصار التيار المثقف من قبل التحالف ، وقد كان هذا باعثًا على التقارب فكريًا بين تيار العمال وتيار الزعامة الدينية فى انتخابات الدورة الرابعة لمجلس الشورى الإسلامى وكان ذلك استبعادًا لتيار رجال الدين المناضلين .

ولما كان تيار العمال معارضًا أساسا لسياسات تلك الأحزاب . ولكن خلال أربعة أعوام من نشاط المجلس الرابع فقد ظهر الاختلاف بين تيار الزعامة وتيار العمال . وكان هذا باعثًا على حث المثقفين وتشجيعهم فى انتخابات الدورة الخامسة لمجلس الشورى الإسلامى ، للابتعاد عن تيار الزعامة الدينية

المناضل وأشترك فى انتخابات الدورة الخامسة لمجلس الشورى الإسلامى باسم (تيار العمال الإيرانى) .

وقد اشترك عشرة أشخاص من قبل تيار الزعامة الدينية المناضل فى طهران فى انتخابات الدورة الخامسة لمجلس الشورى الإسلامى فى قائمة المرشحين للتمثيل الحزبى فى تيار العمال .

وأصبحت الانتقادات الشديدة من تيار الزعامة الدينية إلى تيار العمال فى الفترة الكائنة بين انتخابات المجلس الخامس حتى انتخابات الدورة السابعة لرئاسة الجمهورية باعثًا على أن تيار العمال أصبح يؤيد المرشح المنافس لتيار الزعامة الدينية فى انتخابات رئاسة الجمهورية ، ويعتبر عطاء اللّه مهاجرانى ومحمد هاشمى وغلا محسين كربا سجى ومصطفى هاشمى طبا ، ومحسن نور بخشى ورضا أمر اللهى ، وعلى هاشمى وفائزة هاشمى الأعضاء الممثلين لهذا التيار .

وتعتبر صحيفتا (همشرى) و (إيران) من بين الصحف المؤيدة لهذا التيار كما كانت مجلة (بهن) التى توقفت عن النشر الآن من المجلات المؤيدة لهذا التيار .

الفصل الثانى

المواقف السياسية والاقتصادية والثقافية للتيارات

- المواقف السياسية والاقتصادية والثقافية لتيار الزعامة الدينية المناضل والتكتلات المشاركة له فى الفكر:
- الاتجاهات السياسية لتيار الزعامة الدينية فى طهران والتكتلات المشاركة له فى الفكر.

ويمكن تصنيف الاتجاهات السياسية لهذا التيار فى المحاور التالية:

أ- نظرة على الحكومة

١- ولاية الفقيه:

ويعتبر هذا التيار أن ولاية الفقيه مسألة جبرية وليست انتخابية. بمعنى أن الشعب ليس له دور فى انتخابه. ويقول آية اللّٰه محمد رضا مهدوى كنى أحد أعضاء المجلس الاستشارى لتيار الزعامة الدينية فى طهران:

إن ولاية الفقيه ليست مسألة انتخابية ولكنها مسألة جبرية فلو أن أحدا يقوم بعمل تنفيذى فليس له هذا الحق فى القضايا الفقهية والاجتهادية، بل من الممكن أن يبدى رأيه فى الموضوعات العامة والشعبية، ويؤكد هذا حبيب اللّٰه عسكرأولادى زعيم الجمعية المؤتلفة الإسلامية بقوله: ليس للشعب دور فى انتخاب الولى الفقيه. ويقول أيضًا: فى عصر غيبة إمام الزمان «عج»، فإنه يؤدى أمور الأمة الإسلامية نيابة عن الإمام.

وإن كان يعتبر بعض الأفراد أن شرعية الولاية مستمدة من رأى الشعب.

فمثل هذا الرأى يمثل رأى أعداء الإسلام، إذ أن الولاية نشأت فى النظام

الإسلامى من أصل الإسلام وليس من رأى الشعب . ويؤمن تيار الزعامة الدينية والجماعات المشاركة له بنفس الفكر بضرورة اكتشاف الولى الفقيه على عكس وجهة النظر التى تؤمن بانتخاب الولى الفقيه ، بمعنى أن الولى الفقيه موجود فى المجتمع وعلى أهل الخبرة اكتشافه .

وفى هذا المجال فقد ورد فى مقدمة صحيفة (الرسالة) : ينتخب الشعب عددًا من أهل الخبرة والمتخصصين فى الدين . ويكلف الشعب أولئك بأن يكتشفوا أفضل عالم دين لديه حسن التدبير والشجاعة ، والتقوى والبصيرة .

وقد كتب تيار الزعامة الدينية فى نشرته المعبرة عن التيار : إن ولاية الفقيه حبل متين وإلهى فى المجتمع الإسلامى وهى تستمد شرعيتها ليس من الشعب بل من الاتصال بالولاية الكلية الإلهية .

وولاية الفقيه استمرار لولاية الرسول ﷺ وولاية الإمام على كرم اللّٰه وجهه فى عصر الغيبة . ومحاولة النيل من النظرية المتقدمة والثورية للولاية المطلقة للفقيه عن طريق تدنى الولاية إلى الانتخاب وحصرها فى الإطار المحدود ، نوع من تصفية النظام وتفريغ الإسلام من القوة الحقيقة له .

ويقول آية اللّٰه رضا الأساتذة والمدرسين فى الحوزة العلمية بقم : إن الولاية تحت أى ظرف من الظروف تستمد شرعيتها من الشعب وموافقته ومعارضته لا تؤثر على أساس ولاية الفقيه أبدًا .

وقد جاء فى بيان لتيار الزعامة الدينية بطهران : ينبغى أن يكون المجلس تابعًا لولاية الفقيه وأن يعمل على نشرها وتحقيق أهداف الثورة الإسلامية وقيمها بشتى السبل الممكنة ، وقد كتب تيار الزعامة الدينية رسالة فى هذا الشأن ونشرها :

ويتحدث الولى الفقيه فى النظام الإسلامى لمرحلة الغيبة حديثًا آخر ، فلو أن شخصًا آخر أو أشخاصا آخرين يريدون أن يتحدثوا فى هذا الشأن ، فأنه يجوز لهم ذلك أمام الزعيم الدينى أو الولى الفقيه :

أولًا : أن يقروا فى سؤالهم أن الولاية المطلقة من حق الفقيه .

ثانيًا : ولا يزيدوا النار اشتعالًا بجدالهم فتسود الفوضى فى المجتمع وكتبت صحيفة الرسالة - وهى التى لها مواقف قريبة من تيار الزعامة الدينية - .

يقولون : إن الناس سواسية أمام اللّه وليس لأحد ولاية على آخر ويقولون إن الوظائف وسلطات الزعيم الدينى والولى الفقيه قد حُددت فى القانون الأساسى .

وإذا أخذنا هذا فى الاعتبار ، فإن هذا التيار يؤمن بعدم انتخاب ولاية الفقيه . وأنه يجب اكتشافه فقط . فهم يؤمنون بالقداسة للزعامة الدينية ، ويعتبر هذا التيار أن زعيم الثورة يستمد التأييد من اللّه . وقد جاء فى بيان آخر عن تيار الزعامة الدينية : إن ثورتنا لا تضعف أبدًا فى ظل الزعامة الدينية بسبب قوة مبادئها النظرية وإن زعيم هذه الثورة مؤيد من قبل اللّه .

وطالما أن الاتصال الروحى واتباع القرآن والمواثيق قائم على الوحى * فليس هناك أى تخوف من سيطرة الأعداء الأجانب ، وكتبت أيضًا صحيفة الرسالة : إن الولى الفقيه يتمتع بخصال راسخة فى العدل والعلم والتقوى - ليس على المستوى الشعبى ولكن على المستوى الأعلى - وبذلك فهو يتمتع بعصمة عن الزلل والانحراف ، ولذلك فقد اعتبره الإسلام حاكمًا على الآخرين وراعيًا لهم ، فأى شخص ذلك الذى يعلو على الولى الفقيه ويسمو عليه؟!

ومن ناحية أخرى تنفى هذه الصحيفة -أى- نوع من النقد للولى الفقيه ، وتكتب :

إن ولاية الفقيه اليوم أساس نظام حكمنا ولا يمكن أن نوجه له النقد بسهولة من خلال وسائل الإعلام العامة .

ويعتبر هذا التيار أن شرعية جميع أركان المجتمع مستمدة من الولى الفقيه

ففى مقابل وجهة النظر التى تعتبر شرعية المجلس من الشعب يعتبر هذا التيار أن شرعيته من ولاية الفقيه .

وقد كتب أنصار هذا التيار فى الدورة الرابعة لمجلس الشورى الإسلامى فى رسالة إلى آيه اللّٰه سيد على خامنئى - أى - زعيم الثورة الإسلامية : (نحن نعتبر أن قبول المجلس مرهون بالشرعية التى تستمد من الولاية) .

وعلى هذا الأساس فإن هذا التيار يلعب دورًا محدودًا بالنسبة لمجلس الشورى الإسلامى . ويعتبره ساعده الأيمن فى وضع القانون وإشراف الولى الفقيه . وقد ذكر تيار الزعامة الدينية فى بيان له فى هذا المجال .

ينبغى على مجلس الشورى الإسلامى أن يكون الساعد الأيمن للولاية فى إدارة شئون البلاد ، وأن يضطلع بتحقيق التوجهات والمطالب المقدسة فى الدولة ، وكتب أنصار التيار فى هذا الشأن ما يلى : ينبغى على المجلس أن يطيع الولاية وأن يكون تحت الأمر المعظم للزعيم آية اللّٰه خامنئى . ويجب على المجلس أن يبذل قصارى جهده حتى يساعد الولى الفقيه أكثر من ذى قبل . وينبغى أن تكون كل طاقات المجلس مخصصة للتنفيذ الصادق والدقيق لكل أهداف الزعامة الدينية .

ولا يؤمن هذا التيار بالنظام الجمهورى ، ويعتقد أن الحكومة الإسلامية المثلى يجب عليها أن تكون قائمة على قواعد الإسلام ، وفى هذا المجال اقترحت الجمعية المؤتلفة الإسلامية قائلة : يجب على هيئة مصلحة النظام . أن تبحث استبدال النظام الجمهورى بحكومة العدل الإسلامية .

وكتبت (مجلة شما) لسان تيار الجمعية المؤتلفة الإسلامية :

يُقترح على هيئة النظام المذكورة استبدال نظام الجمهورية الإسلامية بنظام حكومة العدل الإسلامية ، وأن تُقدم المشورة لولى أمر المسلمين ويعلن فى هذا المجال آيه اللّٰه مهدوى كنى : كل حكومة يكون حاكمها من قبل اللّٰه نعترف بها حتى ولو لم يقبلها كل الناس ، وعلى النقيض كل حكومة لا يعُين

حاكمها من قبل الله لا نعتبرها حكومة قانونية أو شرعية، بل مغتصبة حتى ولو قبلها الناس.

وفى الحكومة (الإلهية)(*) الدينية، تحدد الحدود والوظائف والسلطات وحقوق الشعب على الحاكم من قبل الله، وإذا حدث عكس هذا، فلا تعتبر الحكومة إلهية.

وحتى وإنْ قامت الحكومة على الحق والحقيقة فيجب أن تحظى بتقبل الناس لها عند التنفيذ وأن تتمتع بتأييد الشعب، أما بالنسبة للحكومة الدينية التى تقوم على إيمان الشعب بها، ولا سبيل لها إلا ذلك ... فإن الشرعية وتقبل الناس لها غير كافيين لذلك، بل الانصياع التام للولاية.

وقد كتب فى هذا المجال تيار الزعامة الدينية:

وأهم اختلاف فى الانتخابات فى الجمهورية الإسلامية الإيرانية وسائر الدول، أنه فى الدول الأخرى يكون الانتخاب بين الصالح والفاسد، ولكن فى الجمهورية الإسلامية الإيرانية ومع وجود مجلس الشورى وقانون الانتخابات، فإن الناس يختارون بين الصالح، والأصلح.

وقال آية الله موجدى الكرمانى عضو شورى تيار الزعامة الدينية المناضل فى حديث له:

وفى الإسلام انتخاب (الأصلح) أمر مطروح ولكن ليس كالمنافسة على الطريقة الغربية فى الانتخابات، لذلك فمثل هذه الدعاوى فى شكلها الديمقراطى الغربى لا تمت إلى الله أو الدين بصلة.

وتساءلت صحيفة الرسالة بشكل غير مباشر عن (الجمهورية)، وكتبت:

إن الثورة الإسلامية ليست شركة أسهم والتى تكون هيئة إدارتها على أساس رأس المال ومدى قدرة الأعضاء فى المحافظة على أسهم الشركاء، فالثورة حدث إلهى يعتمد على سهم واحد يكون بمثابة الرافد الذى يتقون الله

من خلاله ويحترمون حدود الله وينفذون أوامره . ويكتب عضو شورى رئاسة التحرير في صحيفة الرسالة : إن هذا الحزب يضع رأى الشعب أمام الله ويقول أيضًا : إن الأبحاث وتقييم الشعب والتأكيد على الديموقراطية يبدو أنه ليس لها علاقة فى الظاهر بأمراض الثورة ولكن عندما نتعمق فى هذه المسألة ، ندرك أن أولئك يريدون أن يقطعوا علاقة الأرض بالسماء ، ويمكن القول إن هذا التيار يؤمن بأن (حكومة الصالحين) أى زعماء الدين هى البديل للجمهورية .

ويرى آية الله محمد يزدى عضو شورى تيار الزعامة الدينية أن السياسة والحكومة والولاية تمثلها جميعًا الزعامة الدينية ، وعندما يكون الفقيه ممثل الزعامة الدينية وزعيم النظام الإسلامى ، فليس لأحد التدخل فى شأن المسائل الحكومية .

ويكتب زعيم تيار الزعامة الدينية فى طهران فى هذا الشأن فيقول : إن هيئة مراقبة شئون الدولة من قبل مجلس الشورى ، أهم أداة لمتابعة آراء الشعب وحفظ حقوقه من التحريف ودعاوى العناصر الفاسدة ، فلهيئة المراقبة المذكورة هذه الميزة وهى أن تختار العناصر الصالحة من بين أعضاء الشورى ، ثم يختار الشعب من بينهم العناصر الأصلح .

وكتبت (نشرية شما) تقول : (مفهوم الحكومة لا شيء سوى الولاية) ويؤمن هذا التيار بأنه ينبغى على رجال الدين أن يتولوا شئون المجتمع .

. **وكتب زعيم تيار الزعامة الدينية فى هذا الشأن قائلاً :** (إن أية حكومة لا تكون تابعة للزعامة الدينية ، وأية محاولة تعارض الزعامة الدينية وتستبعدها من موقعها ، ما هى إلا انحراف عظيم عن خط الإمام) .

ويقول على أكبر ناطق نورى أحد الأعضاء المبرزين فى تيار الزعامة الدينية :

إن الزعامة الدينية لا تترك نشاطها حتى لا تنحرف الثورة عن مسارها

الطبيعى وحتى لا يتكرر التاريخ الدستورى ، الزعامة الدينية بمثابة ورث الأنبياء والأئمة المعصومين حيث يتعهدون بإبلاغ دين اللّٰه وهداية الناس . لهذا فقد دخلنا الانتخابات لأداء هذه المهمة .

وقال أيضًا : إن رجال الدين وعلماء الدين ورثة الأنبياء ، ووفقًا لهذا المعنى فالزعامة الدينية فى الواقع وظيفة الأنبياء ومسئوليتهم وينبغى عليها فى هذا المجال أن تنهض بهداية الناس ، ومن ناحية أخرى لا يبالى هذا التيار برد الفقهاء ورجال الدين على الشعب : لأنهم يدخلون الأنشطة السياسية من باب التكليف .

وتأييدًا لنفس هذه النظرية كتبت صحيفة الرسالة :

إن الفقهاء مسئولون أمام اللّٰه ، ومن وجهة نظر هذا التيار فإن مصلحة المجتمع تتحدد من الجهة العليا بوساطة الولى الفقيه ، وكتبت أيضًا : إن عبارة الإطلاق فى (الولاية المطلقة للفقيه تظهر سلطات الحكومة . بمعنى أن السلطة التى تخول للحاكم هدفها تأمين مصالح المجتمع والشعب وحل جميع المشاكل وتذليل كل العقبات .

٢ - الأحزاب :

وبالنظر إلى رؤية هذا التيار لولاية الفقيه التى سبق شرحها فإن أنشطة الأحزاب من وجهة نظرهم لن يكون معمولًا بها فى الحكومات الديمقراطية . وقد صرح فى هذا الشأن آية اللّٰه حائرى الشيرازى بوجهة نظره القريبة من رؤية تيار الزعامة الدينية :

(إن ولاية الفقيه فى مجتمعنا - هى - البديل للولاية فى الأحزاب . فلو أن الأحزاب تريد أن تتشكل فى دولتنا - فعليها أن تنهج نفس تفكيرنا - أى - أن يكون خطها هو نفس خط الفقيه . أما إذا كان هناك قطبان وليس قطبًا واحدا فى المجتمع فإن هذا سوف يبعث على عدم الاستقرار .

ومن ناحية أخرى فبالنظر للرؤية المطلقة لهذا التيار تصبح الرؤى الأخرى

باطلة ، ولن يكون هناك معنى لنشاط الأحزاب ، ويعتبر هذا التيار أن الأحزاب السياسية الأخرى خارجة على خط الثورة . ويعتبر حتى تيار رجال الدين المناضلين الذى انفصل عن تيار الزعامة الدينية خارجًا عن القواعد الإسلامية .

وتكتب صحيفة الرسالة فى هذا المضمار فتقول :

إذا ما نظرنا إلى البرنامج السياسى لهذا التيار (تيار رجال الدين المناضلين) بعد وفاة حضرة الإمام حتى اليوم نجد أنه يتضمن مواقف واتجاهات لا تتناسب بعضها أبدًا مع قواعد الإسلام والثورة . بل يختلف عن ذلك كثيرًا . والدرب الذى سار فيه تيار رجال الدين منذ عام (١٣٦٨) حتى اليوم كان طريقًا مختلفًا .

وبشكل إجمالى فإن هذا التيار بناء على ما ورد من معلومات ، يقسم الأحزاب السياسية إلى جماعتين إحداهما أصولية والأخرى غير أصولية . وفى مجال انتخابات الدورة الخامسة للمجلس ، سوف يتنافس تياران رئيسيان مع المجموعتين المختلفتين التاليتين .

أ : التيار الذى يقوم على القواعد والمبادئ الإسلامية المستمدة عن محمد ﷺ ويتبع هذا التيار الولاية وهو موالٍ للزعامة الدينية فى المجال السياسى .

ب - التيار الذى يؤمن بالحرية الثقافية والسياسية والاقتصادية ولا يؤيد الولاية والزعامة الدينية فى الدولة . وقد كتب زعيم هذا التيار فى هذا الشأن قائلًا :

وبشكل إجمالى يرُصد فى الوقت الحاضر تياران نشيطان فى مجال الانتخابات :

١ - تيار فى خط الولاية .

٢ - تيار خارج خط الولاية .

يمكن أن نسمى التيار الثانى بالطيف بمعنى أن الأحزاب والتيارات التى

اختلفت مع بعضها فى الوقت الماضى ، اليوم تتوحد مع بعضها من حيث الاتجاهات وعلى الرغم من أن هذا الائتلاف لم يُعلن رسميًا إلا أن الشواهد والقرائن العديدة تشهد على مثل هذا التقارب والتعاون .

ويتحدث حجة الإسلام مطلبى عضو شورى (تيار الزعامة الدينية) فى حوار له فى شأن دخول جماعات وتيارات سياسية فى مجال الانتخابات ، ومع حدوث هذا الأمر جماعات أى ظهور جماعات وتيارات سياسية فى مجال الانتخابات ، فإن التخوف من ظهور أفراد غير مسئولين ولا يؤمنون بالولاية فى ذلك الوقت . على الرغم من أن هؤلاء الأفراد كانوا موضع تأييد لجنة الشورى . ويقول أيضًا : دخول الجماعات وإعطاؤهم قوائم التمثيل الانتخابى أمر جيد للغاية .

فهذا أولًا يجعل المنافسة فى الانتخابات تشتد ، ثانيًا أنه يبطل اتهامات الأعداء فى الداخل والخارج ، ويبرهن على أن الحرية الحقيقية فى النظام المقدس للجمهورية الإسلامية . ولا شك بهذا الشكل سوف تصبح وظيفة الشعب ثقيلة للغاية .

ويجب الملاحظة أنه لا يُنتخب الأشخاص غير المناسبين ، وفى هذا الزمان تعتبر الزعامة الدينية مكلفة أن تؤدى دورها الإرشادى القائم على الهداية لأفراد الشعب لأنه يحتمل أن يتزايد نفوذ الأفراد غير المسئولين والذين لا يميلون إلى الولاية .

ومع هذه النظرة فإن هذا التيار يدافع عن تشكيل الأحزاب ، ويقول فى هذا الصدد على أكبر ناطق نورى : إن الدولة التى تقوم على الانتخابات لابد وأن يكون لها عمل تيارى وتكتلات .

وينبغى على الأحزاب أن تكون أحزابًا كبيرة وعظيمة . ولكن مع حدوث مثل هذا الأمر فإن هذا التيار الكبير فى عمله التيارى سيكون معارضًا للزعامة الدينية ويقول آية اللّٰه مهدوى كنى : أنا أعارض العمل التيارى للزعامة

الدينية ، لأن رجل الدين هو والد الشعب .

ويقول على أكبر ناطق نورى : إن الزعامة الدينية ليست حزبًا ونحن لا نعمل مثل حزب .

ويبدو أن هذا التيار لديه تعريف خاص فى نشاط الأحزاب ، فلماذا – مثلًا – لا يؤمن بنشاط الأحزاب من أجل الحصول على السلطة ؟ ويقول أسد اللّه باداميچان وهو من زعماء الجمعية المؤتلفة الإسلامية :

هل أننا نشكل الحزب من أجل التدخل فى السلطة؟ فلو أننا نفعل ذلك فإننا نكون قد ارتكبنا عملًا غير إسلامى فالثقافة الإسلامية لا تقبل هذا الأمر . ولكن بشكل عام فإن هذا التيار يعتبر أن الأغلبية حول محور ولاية الفقيه والقيم المقبولة أمر مطلوب .

٣ – الحرية :

ومع أخذ هذه النظرة فى الاعتبار فإن هذا التيار يعتبر أن ولاية الفقيه والأحزاب وحرية النشاط السياسى والصحفى بالنسبة للجماعات التى تؤيد هذه الأشياء أمر مطلوب . لأنه كما سبق القول فإن هذا التيار يؤمن بالنظرة المطلقة . ويعتبر أن الاتجاهات الأخرى للأحزاب انحرافًا عن القواعد الإسلامية وفى هذا المضمار فإن هذا التيار يشير إلى الخطوط الحمراء التى لا ينبغى أن تُنتقد أبدًا .

وتكتب صحيفة الرسالة : يوجد بين القواعد والمناطق المحرمة عدة قواعد والتى تعتبر أن حساسية الشعب تجاهها زائدة ومراعاتها أمر لازم والإخلال بها أمر مذموم . وهذه القواعد عبارة عن :

١ – ولاية الفقيه .

٢ – الشخصية القيادية للإمام الخمينى .

٣ – وضع الزعامة الدينية التى تندرج تحت القواعد الإسلامية ، وبمعنى آخر

الخطوط الحمراء للنظام ولو أن أحدا حاول إضعافها أو خدشها فى بيان أو من خلال قلم . فإنه يصنف ضمن أعداء هذه الثورة .

وقد أكدَّ محمد جواد لاريجانى ممثل تيار الزعامة الدينية فى مجلس الشورى الإسلامى على التخلص من (المنحرفين عن طريق الإسلام) .

ويقول : كل تشكيل سياسى ينحرف عن الإسلام فإنه يعد عدوًا خطيرًا ينبغى محاربته وإلا فإنه سيحاربنا .

ويؤمن هذا التيار باتجاهات مختلفة فى إطار الحق . وقد قال محمد جواد لاريجانى فى هذا الصدد :

نحن ندور فى فلك الحق ، كما أن هناك أفكارا مختلفة يمكن أن تنشأ وعلينا أن نسعى لإبعاد الأفكار المختلفة من هذا الفلك أى أننا يمكن أن نكون قد اختلفنا فى هذا الاتجاه ، وعلى سبيل المثال فإن الفقيهين لديهما عدة آراء أو تفسيرات فى المسألة الواحدة .

٤ – المشاركة السياسية :

ينظر هذا التيار للمشاركة السياسية للشعب ليس من جانب الحق بل من جانب التكليف ، ويعبر تيار الزعامة الدينية عن هذا الموضوع فى هذا البيان : إن المشاركة السياسية فى أمر الانتخابات هى واجب شرعى والذى لا يجب التشكك فيه بحال من الأحوال . وقد عبرَّ عن هذا ، هذا التيار فقال : إن المشاركة فى الانتخابات فى إيران الإسلامية باعتبارها تكليفًا إلهيًا ، فإن لها أكثر من جانب معنوى ويضيف فى نفس هذه النقطة : إن حضور الشعب قبل أن يكون واجبًا اجتماعيًا وحكوميًا ، ضرورة دينية لذلك فإن مسألة حضور شخص ومشاركته فى الانتخابات لا تعفى الآخرين من هذه المشاركة . لأن الحضور فى الأساس والمشاركة أمر تكليفى وليس لو أن عددًا من الأفراد قد حضر فى هذه الانتخابات ، يسقط التمثيل السياسى أو الانتخابى عن الآخرين .

ولكن عندما ننظر إلى المشاركة العامة من الزاوية الدينية والحكومية والثورية نرى أنه لا يوجد مانع من المشاركة العامة .

ويؤمن هذا التيار بالمشاركة من قبل الشعب فى الأنشطة السياسية إلى الحد الذى يشكل فيه الشعب أساس الاتجاهات والتوجهات المختلفة .

ويقول «آية اللّه مهدوى كنى» فى هذا الشأن : إن رأى الشعب مهم لنا ، ولكن لا ينبغى أن يكون هذا الاحترام بالشكل الذى تشكل فيه القواعد الأساسية ورقة ثانية . وفى الواقع ينظر هذا التيار إلى رأى الشعب باعتباره البيعة .

وقد قال آية اللّه (محمد إمامى كاشانى) عضو شورى تيار الزعامة الدينية فى بحث عن شرعية ولاية الفقيه :

للبيعة جانبان جانب التحقيق العملى والتنفيذى . ومع أخذ هذه النقطة فى الاعتبار فإن تيار الزعامة الدينية يعتبر الأولوية فى المشاركة السياسية فى الانتخابات لتمثيل الشعب والالتقاء بالمسئولين . والشىء الذى يثيره البحث فى (التكتل والتيار السياسى) ويمكن أن نشير إليه .

يكتب (تيار الزعامة الدينية فى رسالته الخاصة :

وللمشاركة الشعبية وجوه كثيرة تتمثل فى المشاركة فى المسيرات الشعبية والتقاء المسئولين والمشاركة فى المراسم السياسية لصلاة الجمعة وأحيانًا فى المشاركة فى إبداء الرأى الجماعى وانتخابات مجلس الشورى الإسلامى وفى المجلس الاستشارى لرئاسة الجمهورية أو فى مجالس الشورى الإسلامية على مستوى المدينة والقرية .

وأحيانًا يكون فى شكل تكتل سياسى أو تيارى سياسى أو مؤسسة فى المجالات المختلفة .

ولكن هذا التيار لا يؤمن كثيرًا بالمشاركة السياسية وفقًا للمصطلح الموجود فى الأنظمة الديموقراطية . ويفضل عليها الالتقاء والعلماء والحضور

فى المساجد والعمل على هذا النحو كمشاركة سياسة .

ويصرح بذلك «آية اللّه مهدوى كنى» فى هذا الصدد فيقول : إن التواجد فى الأحزاب ليس الطريق الوحيد للمشاركة السياسية للشعب . بل أن يشارك الشعب بالتقاء العلماء والمسئولين فى الشئون السياسية ، فلثورتنا نموذج آخر من التعبير عن المشاركة . وذلك كما يحضر الناس ليل نهار عدة مرات فى المساجد من أجل العبادة .

ويجتمعون مع زعمائهم الدينيين ، ويناقشون معهم المسائل السياسية والاجتماعية . ويتعرفون على العلماء المؤمنين ويوثقون علاقاتهم معهم وهذا نفسه نوع من التواجد السياسى .

فقد بدأت الثورة من المساجد بهدى العلماء ورجال الدين واستمرت على هذا النحو والنمط ويمكن أن نعتبر هذا النمط مشاركة سياسية – أى – أن التواجد فى المساجد والارتباط بالمؤمنين فى الأمور المهمة للدولة نوع من المشاركة السياسية .

٥ – إبلاغ الثورة :

ويعتقد تيار الزعامة الدينية أن (إيران بمثابة أم القرى للإسلام) ويقول « على أكبر ناطق نورى » فى هذا الصدد :

إن المسئولية (رئاسة الجمهورية) مسئولية ثقيلة ، ويقع على عاتق رئيس الجمهورية مسئولية ٦٠ مليون هم سكان إيران ومسئولية مليار وما يزيد عن مائة مليون مسلم . فلماذا إيران هى أم القرى ، وأمل الجميع ؟ . . . .

الاعتقاد بنظرية إيران أم القرى للإسلام تبين دفاع هذا التيار عن الثورة . ويقول : (محمد جواد لاريجانى) المقترح لهذه النظرية فى تفسيرها : بعد انتصار الثورة الإسلامية فى إيران ، أصبحت إيران أم القرى للإسلام ، فعندما تصبح دولة ما أم القرى عندئذ تكون زعامتها مسئولة عن رعاية جميع مصالح الأمة الإسلامية .

ومن ناحية أخرى فإن المحافظة على ذلك الأمر نوع من الفريضة. وتصبح أولوية تنفيذ ذلك مقدمة على أى شيء آخر.

ووفقًا لنظرية أم القرى فإن إبلاغ الثورة والدفاع عن الأمة الإسلامية كأمة واحدة أمر يدخل فى صميم أصل نظرية أم القرى فإذا وقع أى اعتداء على الإسلام فى أى من العالم، وبلغ هذا الاعتداء حقوق المسلمين، فعلى أم القرى أن تهب للدفاع.

٦ - التخصص (الإدارة العلمية):

يؤكد تيار الزعامة الدينية على الاستفادة من المتخصصين ولكن الأولوية لتعهد الأفراد وليس للتخصص، ويقول على أكبر ناطق نورى فى هذا الصدد:

نحن ندعو إلى الاستفادة من العلم ونعارض الإدارة بدون علم ونعتقد أن التخصص بدون علم هو النكبة الكبرى للشعوب، وأن الإدارة العلمية هى وحدها التى يمكن أن تنقذ المجتمع خصوصًا فى مجتمع كمجتمعنا ... وهذا كله من المظاهر الخطيرة للغزو الثقافى للعدو.

ويؤكد «محمد رضا باهنر»، الممثل التيار الزعامة الدينية فى مجلس الشورى الإسلامى وأحد أعضاء التيار الإسلامى للمهندسين يؤكد على تفوق الدين أمام الفن (العلم) ويقول فى هذا الصدد: وكلمة «تكنو كرات»: أى حكم، (العلم) فلو أن الأشخاص يؤمنون بذلك فيجب أن تكون السلطة للعلم، وهذا أول الاختلافات من وجهة نظرنا مع أنصار الفن أو العلم، ونحن نقول إن الدين هو الحاكم وإن الحكومة حكومة دينية، والقيم قيم دينية، ولهذا السبب نرى أن تيار الزعامة الدينية لم يشر إلى التخصص فى البيان الذى نشره فى شأن مجال التخصص فى مجلس الشورى الإسلامى.

وقد جاء فى هذا البيان: «إن الحرية والشجاعة والمعرفة والثورة والتقوى والتألم للدين وفى النهاية الإنسانية والبحث والتحقيق فى آلام الناس

ومشاكلهم من الخصائص المهمة للوكيل السياسى المناسب ، وأيضًا فإن الصراحة وقول الحق والفهم الدقيق لخصومات الغطرسة العالمية من الخصائص الأخرى للوكلاء المناسبين » .

ويؤكد هذا التيار على الكفاح السابق للشخص فى مجال مجلس الشورى الإسلامى ، وقد جاء فى بيان تيار الزعامة الدينية . (ينبغى أن يشغل مقاعد المجلس الشخصيات المذهبية والدينية ، والثورية الشجاعة والتى تعددت تجاربها فى الماضى ، وأن الأشخاص الجدد الذين لم يتجرعوا آلام الثورة ومرارتها وكانوا بعيدين عنها لا يجب أن يحظوا بشرف التمثيل فى مجلس الشورى الإسلامى المقدس .

وكتب تيار مدرسى الحوزة العلمية فى « قُم » فى أحد بياناته والذى يعد قريبًا فى توجهاته السياسية والاقتصادية والثقافية مع هذا التيار ما يلى : ينبغى على وكلاء المجلس أن ينتخبوا من بين الخبراء الذين آمنوا بأن الدين هو الفكر الحاكم فى جميع المجالات من الحياة الثقافية والاقتصادية والسياسية والاجتماعية والفردية .

وبهذا سيكون التخصص والتعهد الركنين الأساسيين اللذين يشكلان هوية الوكلاء المحترمين للمجلس ، وينبغى وضع البرامج والقوانين المناسبة فى أيدى الخبراء المتخصصين والمتعهدين من المؤمنين . وذلك لأن هؤلاء سيؤمنون إيمانًا كاملًا بالنظام الدينى فى جميع شئون الحياة ، وثانيًا : لأنهم سوف يلتزمون بهذا الإيمان دائمًا فى وضع البرامج .

وسيكون حفظ الهوية أى (إسلامية النظام) خلال التواجد الدائم لرجال الدين العالمين به . . . والخبراء الفقهاء فى مجال وضع القانون وتنفيذه . لهذا فإن وجود هؤلاء المتخصصين العالمين بالدين من أجل تحقيق الأهداف النبيلة للثورة الإسلامية فى مجلس الشورى الإسلامى أمر فى غاية الضرورة .

وفى هذا المضمار فإلى جوار عنصر التخصص أى الفقه والعلم بالدين لا

ينبغى الغفلة عن التميز فى مسألة التخصص . واستبعاد علماء الدين بحجه أن . . . المجلس يحتاج إلى المتخصص والعالم بالدين فى هذه الأيام ، خيانة للأهداف المقدسة للثورة الإسلامية ، وليس له من نتيجة سوى الفصل بينهم وبين القيم الإسلامية الأصيلة .

ب – الاتجاهات فى السياسة الخارجية :

١ – أصول السياسة الخارجية :

بناء على رأى محمد جواد لاريجانى فإن هذا التيار يؤمن بالسياسة الليبرالية فى السياسة الخارجية :

إن (تيار الزعامة الدينية) حزب ليبرالى ومنفتح فى سياسته الخارجية وقد أعلن التيار المذكور فى أحد بياناته : إننا سوف نكون علاقة مفيدة ومتوازية مع كل الدول غير الديكتاتورية . . . ويؤكد محمد جواد لاريجانى على السلوك المعتدل فى السياسة الخارجية فيقول : فى المجتمع الدولى ينبغى انتهاج السلوك المناسب الذى يتقبله الآخرون ، بالشكل الذى ينبغى على الآخرين أن يتقبلوه .

وهذا الفكر هو أساس سياستنا الخارجية .

٢ – العلاقة مع أمريكا :

يرفض هذا التيار أى تقارب مباشر أو غير مباشر مع أمريكا ، وينتقد (تيار الزعامة الدينية) الأفراد الذين يحاولون أن يفتحوا باب التفاوض المباشر وغير المباشر مع أمريكا *

ويؤمن بأن أمريكا العدو اللدود للثورة الإسلامية ، وهى لا تتوقف عن التآمر ضد الجمهورية الإسلامية . ولذلك يصرح زعماء هذا التيار : بأن خط الإمام يرفض التفاوض والتصالح مع أمريكا ، بل ويعتبر أن العدو الأول للثورة الإسلامية ، الغطرسة العالمية وعلى رأسها أمريكا رأس الإجرام ، ويعتقدون

أيضًا أن أمريكا لن تتوقف لحظة فى إشعال النار والتآمر ضد النظام المقدس لإيران .

وتطرح نشرية (شما) شروطًا من أجل التقارب مع أمريكا ، فكتبت هذه النشرية فى هذا الصدد : لو أن ساسة أمريكا قد عادوا لعقولهم وعملوا بمنطقها فعليهم أن يعلنوا حُسن النوايا ، أولًا : إن يعيدوا ثروات إيران كما هى موجودة ، ثم يلغوا القوانين التى تتنافى مع قواعد العلاقات الدولية ، ويعلنوا صراحة أنهم يحترمون عدم التدخل فى شئون الدول وأنها تحترم حقوق المسلمين ؛ فلو حدث هذا فإنه من الممكن أن يعاد التفكير والبحث فى العلاقة مع إيران .

(خلاصة التوجهات السياسية لتيار الزعامة المناضل والتكتلات المشابهة)

١ – وفقًا لاعتقاد هذا التيار ، فليس للشعب أى دور فى اختيار الولى الفقيه ، إذ أن أهل الخبرة هم الذين يكتشفونه .

٢ – الولى الفقيه أهم من القانون الأساسى .

٣ – تصدر شرعية جميع فئات الشعب عن الولى الفقيه .

٤ – يرى هذا التيار أن حكومة العدل الإسلامية بديل للنظام الجمهورى .

٥ – ينبغى أن يتولى رجال الدين مقاليد الأمور فى المجتمع .

٦ – تتحرك أنشطة الأحزاب فى إطار واحد (خط الإمام) .

٧ – يؤمن هذا التيار بالنظرة المطلقة ، ويعتبر نفسه أساس القواعد ، وأن الأحزاب الأخرى خارجة عن الطريق الصحيح والقواعد الصحيحة .

٨ – ويرى هذا التيار أنه لا يجب على رجال الدين أن يكونوا موضع نقد ولا يستجيبون أمام الشعب .

٩ - لا يؤمن كثيرًا بالمشاركة السياسية للشعب فى إطار المجتمع الحديث .

١٠ - يدافع عن إبلاغ الثورة .

١١ - يقدم التعهد (المتمثل فى قيادة الأفراد) على التخصص (المتمثل فى علم الأفراد) .

١٢ - يؤمن حزب الزعامة بالسياسة الليبرالية فى مجال السياسة الخارجية .

١٣ - يرفض العلاقة مع أمريكا .

٢ - (التوجهات الاقتصادية لتيار الزعامة والتكتلات المماثلة)

١ - يدافع هذا التيار عن خصخصة وحدات الإنتاج :

وقد قال « محمد جواد لاريجانى » فى هذا الصدد : فى ظل نظامنا هذا فإن أفضل حالة له أن يكون أكثر من ٨٠٪ من الأمور فى يد القطاع الخاص ، فإذا لم نعترف فى الفكر الإسلامى بهذا فإن الملكية الحكومية سوف تضطرب أو تهتز ، وينبغى على الدولة أن تمنح بالتدريج إدارة الأمور إلى الشعب أو القطاع الخاص ، وأن يتكفل برعايتها والإشراف عليها .

وقد أدلى « محمد رضا باهنر » بهذا الحديث : نحن نقبل سياسة التطوير ونؤيدها .

ويدافع « سيد رضا » المتحدث باسم تيار الزعامة الدينية فى حديث عن الخصخصة فيقول : نحن لا نؤمن بأن تصبح جميع الأمور فى الدولة مركزية ، أو أن تدير جميع الأعمال .

وبناء على هذا ينبغى على الشعب أن يشارك فى ميدان العمل وأن نتحرك فى مجال الخصخصة بما يناسب المعايير التى يحددها القانون الأساسى والبرامج الموضوعة .

كما أكد « محمد جواد لاريجانى » فى أحد الأحاديث قائلًا : لو فاز

على أكبر ناطق نورى فى انتخابات رئاسة الجمهورية، فسوف يتم توسيع نطاق القطاع الخاص.

ولو فاز ناطق نورى فى انتخابات رئاسة الجمهورية، فسوف يزيد استقرار الاستثمار فى البلاد وسوف يشجع على تأسيس الشركات الخاصة، وسوف يؤثر على الحكومة فى الأنشطة المالية والاقتصادية. وسوف يجعلها أقل حجمًا (أى الأنشطة الحكومية).

والخصخصة هى ما يقصده «ناطق نورى»، وهو يسبق (رفسنجانى) فى ذلك وسوف يكون البنك المركزى أكثر استقلالا.

ويؤكد هذا أيضًا فى حديث آخر حول التغير فى الاقتصاد القائم على القطاع الخاص بوساطة هذا التيار فيقول:

إن تيار الأغلبية (المجلس) يميل إلى التطوير فى مجال البرامج والتوسع فى العمل، وهذا يعتمد على الفكر الاقتصادى الجديد ويهتم تيار الزعامة الدينية فى الاقتصاد بالقطاع الخاص، ووصف التيار المذكور أن إصباغ الصفة الحكومية على شئون البلاد مرض مدمر للاقتصاد.

٢ - الوعى الاقتصادى:

ويولى هذا التيار للقيم أهمية كبرى ويعتقد أن الوعى والتوسع الاقتصادى لا ينبغى أن يكونا متناقضين مع القيم.

وثانيًا: فإن العدل الاجتماعى مقدم على التوسع الاقتصادى ويقول «آيه اللّه مهدوى كنى»: فى هذا الصدد: إن العدل الاجتماعى مقدم على التوسع وهو فرع وليس أصلًا أى ينبغى أن يهدف هذا التوسع فى الاقتصاد إلى نشر العدل الاجتماعى.

ويؤدى العدل فى النظام الإسلامى إلى التقدم وما التوسع الاقتصادى إلا وسيلة وليس غاية، وأساس النظام العدل الاجتماعى، والمحافظة على

الأهداف ومراعاة الشعب وخاصة المحرومين منه والمستضعفين فى مجال العمل.

وقد أكد تيار الزعامة فى بيان له على هذا الموضوع فقال:

والعدل الاجتماعى يهدف إلى التوسع، والتوسع مقدمة للعدل الاجتماعى والتعمير، والتوسع الذى لا يشمل العدل الاجتماعى مجرد سراب.

وينبغى على الدولة فى مجال التوسع أن ترعى أحوال المحرومين والمستضعفين ويجب أن يُطرح نموذج التوسع مقترنًا بالعدل الاجتماعى، ويؤكد هذا التيار فى بيان آخر على هذه الثنائية مع مراعاة القيم الدينية والثورية، ويقول: ينبغى على المجلس أن يدافع بقوة عن هذه المبادئ، وفى نفس الوقت يحافظ على القيم الدينية والثورية والثقافية النبيلة.

وسيتعرض رأس المال لبعض الأخطار التى تهدد المجتمعات أثناء التوسع الاقتصادى. لذا يجب أن يتحلى هذا المجلس بالوعى الكامل ولا يغفل عن رعاية القيم الثورية فى ظل التوسع المذكور.

وقد أكد (محسن - يحيوى) وكيل تيار الزعامة فى مجلس الشورى الإسلامى على هذا أن التوسع بدون العدل الاجتماعى أمر لا يمكن قبوله حتى وإن كان لازمًا من تطوير المجتمع، فيقول فى هذا المجال: لا يمكن أن نقبل التوسع بدون العدل الاجتماعى.

ولو حدث هذا التوسع فى غضون ثلاث مراحل على مدى خمسة أعوام ولكنه توسع مصحوب بالضرر فإننا بلا شك نرفضه، ولو أن هذا التطوير حدث فى ثمانى مراحل ولكن لم يكن زعماء الثورة ضحايا فيه لذا نفضله على ذلك التوسع أو التطوير الكائن فى المدة القصيرة المصحوبة بضحايا.

وقد أكد تيار الزعامة على هذا: وأن أصالة العدل الاجتماعى توجب أن تُنظم سرعة الوعى والتوسع المذكور مع تحمل الشعب خاصة الطبقات المحرومة

الضعيفة وحتى المتوسطة فى المجتمع .

٣ - النموذج الاقتصادى :

يرى هذا التيار أن نموذج التوسع يجب أن يكون مرتبطًا بالتجارة ويعبّر عن هذا (رضا باهنر) فى حديث له فيقول : ليس لدى أمل كبير فى أن تتساوى فى فترة قليلة : الصناعة أو الزراعة مع نفقات المملكة ، ولكن اعتقد أننا لدينا استعداد هائل فى قطاع الترانزيت والتجارة الدولية .

وتكتب صحيفة الرسالة مؤيدة هذه الرؤية فتقول : إن قانون التجارة هو أساس جميع القضايا الاقتصادية فى البلاد .

٤ - الاستفادة من المصادر الأجنبية :

يوافق هذا التيار على الاستفادة من المصادر الأجنبية بالتسهيل للإستثمار فى الأمور الاقتصادية ويدافع عنها .

ويقول « على أكبر ناطق نورى » فى هذا الشأن : إن إيران لا تؤمن بأى حال من الأحوال بسياسة الأبواب المغلقة فى الاقتصاد ، وتعتبر ذلك سُمًا زعافًا فى هلاك الدولة .

وليس هناك قيود على المستثمرين المحليين والأجانب بالنسبة للاستثمار فى إيران فى مجالات الطاقة والغاز والنفط والبتروكيماويات والمعادن والفلزات والنقل والمواصلات والسياحة والصناعات البديلة .

[خلاصة التوجهات الاقتصادية لتيار الزعامة الدينية والتكتلات المماثلة] .

١ - الخصخصة فى وحدات الإنتاج .

٢ - الدفاع عن سياسة التطوير الاقتصادى .

٣ - عدم مخالفة التوسع الاقتصادى للقيم .

٤ - تقدم العدل الاجتماعى على التوسع .

٥ - الاستراتيچية الصناعية فى نظر هذا التيار بديل للواردات .

٦ - أساس التجارة فى نموذج التوسع .

٧ - الاستفادة من المصادر الأجنبية .

التوجهات الثقافية لتيار الزعامة الدينية والتكتلات المماثلة

١ - التبادل الثقافى :

يرفض هذا التيار التبادل الثقافى بسبب النظرة القديمة للدين ، ويعتبر ذلك خطرًا على الثقافة الدينية ويعلن (حزب العمال) وهو من التكتلات المماثلة لتيار الزعامة الدينية عن معارضته للتبادل الثقافى فى بيان قائلًا : ينبغى أن نقيم نمط ثقافتنا على أساس من القيم الدينية ، وليس على الفكر الذى يريدون أن يقدموا به الأنماط الغربية إلى الشعب تحت مسمى التبادل الثقافى .

٢ - السيطرة على الأنشطة الثقافية :

يدافع هذا التيار عن سيطرة الدولة على الأنشطة الثقافية ويعتقد أنه بهذا الطريقة يجعل المجتمع مجتمعًا أخلاقيًا .

وبهذا الشكل يدافع أولئك (أنصار التيار) عن سياسة الإشراف قبل انتشار الأفكار الثقافية . كما أكد تيار الزعامة فى برنامجه على ضرورة (حصر وسائل القمر الصناعى) .

عندما تُعرض وسائل القمر الصناعى كإحدى قنوات الغزو الثقافى للعدو فإن الليبراليين ليس فقط لن يدافعوا عنها بل يهبوا للمواجهة من أجلها .

ويعتقد هذا التيار أنه يجب على الدولة أن تمنع الأنشطة التى عرفت بالتخريب ، ويكتب تيار الزعامة الدينية فى برنامجه :

إن إحدى أدوات العدو فى الغزو الثقافى التى يمكن من خلالها أن ينجح

فى غزوه الثقافى وحملاته المغرضة هى القمر الصناعى ، الذى أساء استخدامه الغرب بإدخاله الأجواء النظيفة للأسر المحافظة باعتباره قنوات نفوذه الثقافى والذى مُنع فى خطوة حاسمة ولله الحمد من قبل وكلاء المجلس ، ومنعت الاستفادة من أجهزته . . . وهذه الخطوة من قبل المجلس الرابع تعتبر خطوة فى سبيل الوقاية الأخلاقية للمجتمع .

والعمل بفكرة منع الاستفادة من أجهزة القمر الصناعى من أفضل الخطوات التى اتخذها مجلس الشورى الإسلامى .

ويدافع التيار المذكور عن إشراف الدولة على مضمون دروس الجامعات والأساتذة ، استمرارًا لسياسات السيطرة على الأنشطة الثقافية .

ويقول «على أكبر ناطق نورى» فى هذا الصدد : ينبغى الملاحظة الشديدة لقضايا الجامعات وإدارتها . وكذلك الإشراف على أساتذة الجامعات . وينبغى الاهتمام كذلك بالنصوص التعليمية ويجب استبعاد الدروس التعليمية التى تخرج عن قضايا الإسلام وقيمنا الإسلامية ، وينبغى على الحوزة الدينية أن تلعب دورًا فى هذا المجال .

ويكتب تيار الزعامة فى هذا الصدد . الشيء الذى ينبغى أن يكون موضع الاهتمام لدينا فى إسلام الجامعات هو التطوير الإسلامى فى ثقافة الجامعات وفى مجال البحث العلمى ومضمون الدروس ولاسيما العلوم الإنسانية .

٣- السياسة الثقافية :

إن السياسة الثقافية لتيار الزعامة الدينية هى سياسة دينية ، وبناء على رأى «محمد جواد لاريجانى» : (أن تيار الزعامة الدينية : يؤمن بالميول المذهبية القوية) ، وقد صار هذا الميل باعثًا على أن أنصار هذا التيار يعارضون القواعد الثقافية التى تشذ عن اتجاهات رجال الدين .

ويقول «آية الله رضا» الأستاذ والعضو بتيار المدرسين فى حوزة (قُم)

العلمية هل المراكز الثقافية ذات الأسماء المختلفة يمكن أن تكون بديلًا للمساجد؟ يعتقد أحد الأشخاص أن مثل هذا (المكان) يمكن أن يصبح دارًا للثقافة بالنسبة للشباب ذوى التربية الإسلامية .

ويقول فى موضع آخر : فى طهران تُحرم المرأة من أن تكون حاكمة لمنطقة من المناطق ، فهل فى ظل هذه الظروف تنتخب المرأة كحاكمة لمدينة ؟ وإذا أضفنا الظروف الدولية وعمل الجبهات المختلفة ضد الجمهورية الإسلامية بالشكل الذى لو عارض أحد هذا الأمر ، فإن الأجانب يهّبون لمعارضة الجمهورية الإسلامية على حقوق النساء .

ويقول (آية الله مهدوى كنى) ضمن معارضاته لأنشطة دور الثقافة ، ينبغى أن تكون إدارة تلك المراكز عن طريق رجال الدين وأن يكون مديروها قد حظوا بتأييدهم . ويصرح فى هذا الشأن فيقول :

ليس معلومًا إن كان الأشخاص الذين يؤسسون مراكز الثقافة ويديرونها يبغون وجه الله أم لا .

ويديرون أنشطتها ويكون فيها قيم المجتمع الإسلامى ، فلا ينبغى ترك هؤلاء وشأنهم ، أى فى كل مكان تؤسس فيه مكتبة أو مركز ثقافى أن يخضع هذا المكان لإشراف الإمام العادل والمديرون . وأن يكونوا على علاقة وثيقة بالمساجد ، ويقول فى هذا الصدد محمد رضا باهنر : نحن من حيث التوجه الثقافى راديكاليون(*) ، طالما حتى الآن لم يتهمنا أحد بأننا ليبراليون فى المجال الثقافى .

٤ – الاهتمام بالظواهر :

المحافظة على الظاهر من بين القضايا التى يؤكدها هذا التيار ، ويقول حجة الإسلام عبدوس عضو شورى تيار الزعامة : أحيانًا لا يرى فى بناء المسكن النماذج الشرعية ، كما أن جزءًا من هذه المسألة تقع على عاتق وزارة الإسكان التى تنفذ النماذج الإسلامية .

الاختلاف فى مسألة الحجاب والملبس والتعامل والمجالس المتنوعة فى بعض وسائل الإعلام والتى تسوق المجتمع إلى افتقاد الهوية .

وقد أعلن « آية الله إبراهيم أمينى » أحد أعضاء (تيار المدرسين فى الحوزة العلمية بقُم) فى العلاقة مع إسلامية الجامعات .. يقوم الأساتذة بدور هام فى بناء إسلام الجامعات ، وينبغى عند انتخابات الأساتذة أن نراعى الأمور التالية :

- الإيمان بالقيم الإسلامية ، التقيد بإنجاز الوظائف الدينية وترك المحرمات .
- الإيمان بالنظام الإسلامى وولاية الفقيه ، المعلومات الكاملة عن الإسلام الاهتمام بنشر الإسلام والفضائل والمكارم الأخلاقية ، الكلمة الطيبة واللباس الطيب مع رعاية الشئون الإسلامية ، الإيمان كذلك بأن الإسلام لديه أراء يمكن الاستفادة منها فى العلوم الإنسانية والقضايا الحياتية .
- وأيضًا عند اختيار الطلاب لابد من أن يتوفر فيهم السلوك الأخلاقى ، والمثابرة على العمل بالمبادئ والقيم الإسلامية ، وعدم الانحراف الفكرى ، وقبول الحكومة الإسلامية وولاية الفقيه ، وأن يكون اختيارهم على يد الخبراء فى هذا الشأن .

ولتقوية المبادئ العقائدية والأخلاقية والاجتماعية والسياسية للطلاب يُوصى بالأمور التالية :

(أ) تدريس سيرة الرسول والأئمة الأطهار عليهم السلام .

(ب) إهداء الكتب المذهبية والأخلاقية والسياسية المناسبة للطلاب .

(حـ) إقامة الندوات والمناظرات العلمية والسياسية والرد على مشاكل الطلاب فى المناسبات واللقاءات المختلفة مع حضور الأساتذة والعلماء المتعهدين ذوى السيرة الطيبة والروح الطيبة وتأسيس الفصول اللائقة والمفيدة .

(د) وينبغى بقدر الإمكان وبشكل تدريجى الفصل بين كليات البنين والبنات ، ولاسيما كليات علوم الطب ، وفى حالة عدم إمكانية تحقيق ذلك أى عدم فصل الطلاب عن الطالبات ، فينبغى أن يقوم بالتدريس فى فصول الطالبات أساتذة من النساء ، وأن يقوم بالتدريس فى فصول الطلاب أستاذه من الرجال .

(هـ) يُوصى بفصل معامل البنات عن البنين ولاسيما معامل علوم الطب وضرورة الرعاية الكاملة للقضايا الإسلامية .

ويوصى (من وجهة نظرهم) بالأمور التالية من أجل إضفاء الجو الإسلامى على الجامعة .

١ - أن تقام صلاة الجماعة بشكل منتظم .

٢ - أن يواظب الأساتذة والمسئولون فى الجامعة على هذه الصلاة .

٣ - أن يُرفع الآذان بصوت عال من فوق سطح الجامعة .

٤ - تحدد دروس الأساتذة بالشكل الذى تنتهى فيه قبل وقت الصلاة .

٥ - تُعلق التابلوهات واللوح الجميلة المزدانة بالآيات والأحاديث المناسبة والصفات والأعمال الطيبة والتى تحض على القيم الإسلامية وتذم الأعمال والأخلاق السيئة .

٦ - الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر على المستوى العام للجامعة وأن يعمل بذلك جميع الأفراد .

٧ - أن توصى السيدات بارتداء الحجاب الإسلامى ، وأن يحظر دخول السيدات ذوات الحجاب السيئ إلى الجامعة .

٨ - يُطلب من العلماء الأتقياء المحبوبين أن يتواجدوا فى الجامعة وبين الأساتذة والطلاب من وقت لآخر .

٩ - عقد جلسات الدعاء فى ليالى الجمعة والمناسبات الدينية .

(خلاصة التوجهات الثقافية لتيار الزعامة والتكتلات المماثلة)

١ - رفض التبادل الثقافى .

٢ - الإيمان بوجود الغزو الثقافى .

٣ - مؤازرة سيطرة الدولة على الأنشطة الثقافية .

٤ - مؤازرة سياسة الإشراف على الأفكار الثقافية قبل نشرها .

٥ - مؤازرة سياسة المنع فى القضايا الثقافية .

٦ - الانحياز للميول المذهبية فى السياسة الثقافية .

٧ - إتمام الأنشطة الثقافية تحت رعاية رجال الدين .

٨ - المحافظة على الظاهر وفقًا لتوجهات هذا التيار والتى يؤكدها .

(المواقف السياسية والاقتصادية والثقافية لتيار رجال الدين المناضلين والجماعات القريبة منه)

- التوجهات السياسية لهذا التيار والجماعات القريبة منه :

ا - نظرة إلى الحكومة

١ - ولاية الفقيه والزعيم الدينى .

يعتبر هذا التيار أن سلطات الولى الفقيه محددة وفقًا للقانون الأساسى ويؤمن بأنه يجب عليه أن يعمل فى إطار هذا القانون .

ويقول بهزاد نبوى من زعماء مؤسسة مجاهدى الثورة الإسلامية الإيرانية فى هذا الصدد : لقد حُددت الولاية المطلقة فى إطار معين لماذا؟ حتى لو حدث غير هذا فإنه لا ينبغى أن يدون القانون الأساسى .

وتكتب نشرية (عصرما) لسان مؤسسة مجاهدى الثورة الإسلامية فى هذا الصدد : إن الولاية المطلقة مصطلح له جانب موضعى . وليس ذاتى وبهذا المعنى فإن الدولة الإسلامية لها حق التدخل المطلق والتصرف فى جميع الموضوعات والأمور الحكومية .

ولا يمكن أن نعتبر أن هذه السلطة المطلقة عقبة فى سبيل التوزيع المنطقى لوظائف الحكم بين القوى المتعددة .

ثالثًا : إن السلطات المطلقة ليست من اختصاص الحكومة الإسلامية ووفقًا لكل نوع من الحكومات ولاسيما الحكومة فى الوقت الراهن ، فإن حكم الشعب يفتقد السلطة المهيمنة على سلطة الحكومة الإسلامية .

وفى نفس الوقت فإن الدولة بمعناها السياسى الواسع والسلطات المطلقة للحكومة لا يعنى الخروج عن القوانين الأساسية أو عدم وجود القانون فى نظام الحكم . ولم يأت أحد ببرهان على أن كل هذه السلطات ينبغى أن تكون فى حوزة شخص واحد .

رابعًا : فإن الإمام الراحل والذى كان مؤسسًا لمثل هذا المصطلح والنظرية لم يقل هذا قط بأن كل السلطات الحكومية تخصه هو فقط دون غيره بل على العكس فقد أصر إصرارًا شديدًا على أن الحكومة الإسلامية ينبغى أن تقوم بهذه السلطات وفقًا للقواعد الثابتة والقانونية وبناء على هذا فإن الولاية المطلقة لا تعنى أبدًا الحكومة المطلقة الفردية .

وفى موضع آخر كتبت هذه النشرية فى التدليل على اتجاهها القائم على الحد من سلطات الولى الفقيه ، بما جاء فى القانون الأساسى . وبالاستناد إلى المادة ١٧٧ من القانون الأساسى من أن الزعامة الدينية لا تعنى قواعد الإسلام وأهدافه وقيمه .

ولأن الفقه وولاية الفقيه فرع من فروع قواعد الإسلام وأن المحافظة على استقلال الأراضى مرهون بسلطات الزعامة الدينية ولا يمكن للزعامة الدينية أن تجزئ الوحدة القومية لإيران ، أو أن تفرط فى جزء من الأرض التابعة لحكم الدولة لدولة أخرى .

ولا يمكن فى ظل السلطة المطلقة ممثلة فى الزعامة الدينية أن تُلغى جمهورية النظام ، وقد ظهرت مائة مادة فى القانون الأساسى فى مجال وظائف الزعامة الدينية وسلطاتها ، ولكن قد تم حصرها فى إحدى عشرة مادة .

ولا يعنى أن الشخص الذى لديه سلطات مطلقة ... يستطيع أن يمارسها مرة واحدة . والمادة ١٧٧ تقول إن موافقة لجنة الشورى على القانون الأساسى بعد تأييد الزعامة الدينية وتوقيعها ينبغى أن يعقبها التصديق عليها من قبل الآراء العامة بموافقة الأغلبية المطلقة للشركاء فى كل نقطة .

ومعنى هذا أن توقيع أو تصديق الزعامة الدينية وحدها لا تكون مبررًا لنفاذ القانون . وهذا التصديق طالما لم توافق عليه الآراء العامة يفقد قانونيته ولا يُعتد به . والمادة (٥٧) والتى تشير إلى إطلاق الولاية تشترط فى ذلك

موافقة التنظيمات والترتيبات القانونية على هذا الأمر .

ونقرأ فى هذه المادة أن سلطات الحاكم فى الجمهورية الإسلامية الإيرانية عبارة عن : السلطة التشريعية والسلطة التنفيذية والسلطة القضائية والتى تندرج تحت إشراف الولاية المطلقة وتعمل وفقًا لقواعد القانون .

وهذه السلطات منفصلة عن بعضها البعض ، وهذه السلطات الثلاث واستقلالها وانفصالها عن بعضها البعض أمور معمول بها فى الولاية وليس للولاية المطلقة حق التدخل فى عدد السلطات المذكورة .

وليس لها الحق أيضًا فى أن تأمر بتوحد هذه السلطات بدلًا من انفصالها وأهم من هذا كله ما تقوله المادة (٥٦) .

إن الحكم المطلق على الدنيا والإنسان أمر مفوض للّه ، وقد جعل الإنسان حاكمًا على مصيره الاجتماعى ، ولا يمكن لأحد أن يسلب الإنسان هذا الحق الإلهى أو أن يهيمن على اتخاذ القرار فيما يتعلق بالخدمة فى مصالح الأفراد أو الجماعات .

ويعمل الشعب بهذه الهبة الإلهية من خلال الوسائل التى سنتحدث عنها فى القواعد التالية .

ويلاحظ أن حق تقرير المصير قد تم الاعتراف به رسميًا فى هذه المادة بالنسبة لجميع المواطنين . وأولئك يعملون بهذا الحق من خلال قواعد القوانين الأساسية .

لذلك فإنه أى تعديل أو تغير فى مادة هذا الحق وتجلياته تفسد هذا العقد الذى يربط بين المجتمع والدولة . وبناء على الملاحظات السابقة فإن ما تلزمه (المادة) سلطات الحكومة والزعامة فى نظام الجمهورية الإسلامية من حيث المضمون فيه مصلحة النظام .

بناء على التعريف المحدد بالزمان والمكان والمنبثق عن إرادة الشعب ،

والذى فى ظله تعمل السلطات وفقًا للحقوق المعينة وقواعد القانون الأساسى .

وقد أكد « محمد سلامتى » رئيس مؤسسة مجاهدى الثورة الإسلامية فى حديث أدلى به فى مجال تحديد سلطات الولى الفقيه قائلًا : لا يوجد قرار (وقانون) يقول : إن الولى الفقيه فى مجتمعنا يفكر بدلًا من جميع الأفراد . أو أن يحل كل القضايا فى المجالات المختلفة .

ولابد من أن يُفهم أن هذا هو مواد القانون الحكومية وغير الحكومية ولا يمكن أن يُعمل بها فى أى وقت ، لأن العمل بها على هذا النحو يضيق الخناق على الفقيه .

ويؤمن هذا التيار بأن الولى الفقيه يختاره الشعب فى عصر الغيبة وتكتب نشرية (عصرما) فى هذا الصدد : يؤمن تيار اليسار بأن تنتخب ولاية الفقيه ، ويعتبر أن أساس الحكومة الإسلامية يقوم على رأى الشعب وانتخابه .

وعلى أساس هذا الرأى تُطبق إرادة اللّٰه بين فئات الشعب فى عصر الغيبة .

وقد قال « أسد اللّٰه بيات » عضو شورى (تيار رجال الدين المناضلين) (عندما تبدأ أعمال ولاية الفقيه العادل فإن الشعب يتقبل ولايته) .

وأكدت نشرية (عصرما) فى إحدى المقالات فى شأن انتخاب الولى الفقيه عن طريق الشعب : وفقًا لمادتين ٥٦، ٥٧ من القانون الأساسى : يتحمل الفقهاء كنواب عامين لإمام العصر (عجل اللّٰه فرجه) زعامة الشعب .

ولو أن أهل الخبرة من الشعب اختاروا لهذا المنصب بالإجماع فردًا من الأفراد فقد كلفوه بالولاية أو الأمانة المقدسة . ودور الشعب أن يجرى الانتخابات بين أهل الخبرة المعينين ويختارون الولى الفقيه فى أحد هذه الانتخابات وبهذا الشكل فقد تمت الشرعية السياسية ، إذ أن الشرعية السياسية والطاعة الحقيقية لهما تدخل مباشرة فى أساس النظام الجمهورى

الإسلامى ولا يمكن تأسيس حكومة بدون رضا الشعب بدعوى الحكم نيابة عن الإمام المعصوم .

ويعتقد هذا الحزب أن الجمهورية الإسلامية قد تشكلت من ثلاثة أركان أى : الجمهورية ، الإسلامية ، الإيرانية وينبغى المحافظة على هذه الأركان الثلاثة ، وتكتب نشرية (عصرما) فى هذا الشأن .

إن الجمهورية الإسلامية الإيرانية قد تشكلت من أركان ثلاثة هى : الجمهورية والإسلامية والإيرانية . ونحن نسعى فى المحافظة على هذه القواعد ونعتقد أن عدم الاهتمام بأى ركن من هذه الأركان الثلاثة وإضعاف أى منها فى انحراف إلى مسار نظام آخر غير الذى جاهد من أجله الشعب الإيرانى المسلم أثناء ثورته العارمة له مخاطره . ويؤكد تيار رجال الدين والجماعات المماثلة له على جمهورية النظام وإسلاميته . وتكتب الصحيفة المذكورة فى شأن هذين الأمرين أن إسلامية النظام نابعة من جمهوريته ، وبهذا المعنى فإن الشعب قد قرر مصيره الاجتماعى واختار الأنظمة الإسلامية لإدارة شئون المجتمع المختلفة ، فنظام الجمهورية الإسلامى : نظام جمهورى .

منذ أن أُعترف رسميًا : بمشاركة الشعب فى حق تقرير مصيره فى القانون الأساسى ، كان النظام إسلاميًا لأن إرادة الشعب المسلم تجلت فى أن يكون الحكم فى العلاقات بين أفراد الشعب وفقًا للقيم الإسلامية والأهداف والقواعد الإسلامية .

وقد وصفت الصحيفة (سلام) والتى هى قريبة فى مواقفها من مواقف تيار رجال الدين وصفت الابتعاد عن رأى الشعب بمثابة الانفصال عن قواعد الإسلام ، وتقول أيضًا هذه الصحيفة : لو أنه ذات يوم لم يؤخذ برأى الشعب فى تقرير المصير تذرعًا بوحدة إسلامية النظام ، فإن النظام يفقد مصداقيته فى العرف والثقافة السياسية للدولة ، وبالقطع يجب تفسير هذه الظاهرة فى ضوء الانسلاخ عن قواعد الإسلام .

ويؤكد « عباس عبدى » أحد المسئولين فى الصحيفة المذكورة على قيمة رأى الشعب فى إدارة المجتمع ويقول: حتى لو أن الشعب يعارض مصلحة المجتمع فإن تغيير ذلك الرأى عن طريق الحيل والغش لا يداوى الألم إذ أن اللّه سبحانه يقول فى هذا الصدد: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُواْ مَا بِأَنفُسِهِمْ ﴾ [الرعد:١١] صدق اللّه العظيم.

ويؤكد « هاشم آغا جرى » وهو أحد أعضاء مركز رابطة الوحدة على العلاقة المزدوجة بين الحكومة والشعب، ويقول: إن علاقة الحكومة والمجتمع وتيار القوانين فى النظام السياسى تيار ذو جانبين، فلو كان تيار القوانين تيارًا ذا جانب واحد بمعنى أن يصب تيار القوانين فى نهر التيار الآخر لكان هذا ليس إلا الذات المقدسة الإلهية، وقد أكد مركز رابطة الوحدة فى بيان عن النظام الجمهورى بأن نفوذ التيار السياسى والفكر الطبقى هما المسئولان عن المحافظة على قانون الحرية وجمهورية النظام.

كما أكدت كذلك مؤسسة الثورة الإسلامية فى برنامجها على تأكيد دور الشعب فى الحكومة الإسلامية على هذا النحو: فى عصر غيبة ولى العصر (عج) فقد فوض أمر الحكومة إلى المجتمع الإسلامى، وفى الواقع فإن سلطة الحكومة الإسلامية فى عصر الغيبة تنبع من المجتمع. وتكتب نشرية (عصرما) لسان هذه المؤسسة فى هذا الشأن.

إن لم يكن هناك نظام جمهورى فليس هناك نظام إسلامى، وكل محاولة ضد جمهورية النظام هى خطوة رجعية وضد الثورة. وفى رأى هذا التيار ستكون الشورى والانتخابات والبرلمان من بين أدوات الحكومة الإسلامية فى عصر الغيبة، وتكتب نفس هذه الصحيفة أيضًا فتقول: فى عصر الغيبة تُرك حق الحكم وتقرير المصير إلى الشعب، وعن طريق البيعة فى أشكالها المختلفة مثل الشورى والانتخابات والبرلمان يتم اختيار الفرد أو الجماعة من أجل الحكومة، وهذا الاختيار فى إطار المعايير هى التى حددها

الإسلام دينيا واجتماعيًا بالنسبة للحاكم والحكومة الإسلامية .

ولا يعتبر هذا التيار أن التمتع بالصلاحية ليس باعثًا على الحكم وتكتب نشرية (عصرما) فى هذا المجال : إن شرعية (النظام الإسلامى والجمهورى) يمثلان ركنى الجمهورية الإسلامية . ونعتبر أن الحق فى حكم الجمهورية الإسلامية نابع من رأى الشعب وصلاحياته بصرف النظر عن أنه مهمة فردية .

وبهذا المعنى فإن أية جماعة لا يقبلها أو يقرها الشعب فليس لها الحق فى حكم المجتمع . ويؤكد التيار المذكور على مسئولية زعماء الحكومة الإسلامية أمام الشعب . وتكتب نشرية (عصرما) فى هذا الصدد : نحن نعتبر أن الجمهورية الإسلامية شركة مساهمة ذات أسس إسلامية .

ويشترك كل واحد من أفراد المجتمع بسهم متساو مع الآخرين بصرف النظر عن مدى استثماره المادى والمعنوى له . وله بنفس القدر حق تقرير مصيره ، ولهذا السبب فإن مديرى هذه الشركة مسئولون أمام أصحاب هذه الأسهم علاوة على المسئولية الإلهية .

ولا يعتبر تيار رجال الدين المناضلين أن العمل السياسى للحكومة الإسلامية محددًا بأية حال من الأحوال . ويعتبر أن ذلك يتفق وروح العصر من حيث التغير .

وتكتب نشرية (عصرما) فى توضيح توجهات هذا التيار : إن صنع القرار السياسى للحكومة الإسلامية ليس مقيدًا بأى شكل من الأشكال وهو يتناسب مع مقتضيات العصر والمجتمع الجدير بالتغير .

وإن سلطات الحاكم ووظائفه والحكومة الإسلامية من نوع السلطات والوظائف التى هى من العمل الرسمى للحكومة . وينبغى أن تتمتع الحكومة بذلك من أجل إدارة شئون المجتمع .

ويُعتقد أن الشعب الحاكم يكون فى إطار الأهداف والمعايير المعروفة

والدينية ويُعتبر أن الشعب أداة تنفيذ الشرعية والحكم .

٢ - الأحزاب :

ويؤكد تيار رجال الدين والجماعات القريبة منه على ضرورة نشاط الأحزاب السياسية ، وتكتب الدورية المذكورة فى توضيح توجهات مؤسسة مجاهدى الثورة الإسلامية .

فى عصرنا الحالى المشاركة الشعبية لا مفر منها ، وليس فقط أن الأحزاب السياسية أمر طبيعى بل يُعد أمرًا ضروريًا ، وتعتقد هذه الصحيفة أن نشاط الأحزاب يحول دون استقرار النظام الديكتاتورى فى الدولة .

وتعد زيادة النشاط الحزبى والمؤسسات باعثًا على نشر كم من المعارف ومراعاة مشاعر الشعب ، وفى المجتمع الناضج ، مورست الحرية السياسية والنشاط الحزبى فى أشكال منطقية مختلفة ، فقلما ظهر فى مثل هذا المجتمع الشخصيات الانتهازية والمخادعة .

كما تقلصت المؤامرات والدسائس إلى أقصى حد ، لأن المجال ليس مهيئًا لظهور الديكتاتورية .

ويدافع مهدى كروبى زعيم تيار رجال الدين عن ظهور الأحزاب السياسية فى الدولة : ويقول : يعتبر ظهور الأحزاب السياسية فى الحياة السياسية للدولة باعثًا على مؤازرة المجلس وتعدد الانتخابات وتأمين النظام الحاكم وظهور الحماس بين الناس .

وتعد الأحزاب القوية كنظام إشرافى فى الدولة مانعًا هامًا أمام ظهور التخلف والرجعية وباعثًا على ظهور التنافس السليم ، ويواصل آراءه فيقول : إن نظامنا نظام برلمانى ويتشكل من آراء الناس ، وقد لوحظت مسألة الأحزاب بشكل واضح فى القانون الأساسى ، ونحن نؤيد الأحزاب ذات العمل الحقيقى والواقعى .

وترى مؤسسة مجاهدى الثورة الإسلامية أن رد الفعل فى الاعتراضات

الجماعية وبحث المطالب العامة من بين عمل الأحزاب ، وتعتقد أن أهم عمل للأحزاب والصحف الانتقادية هو تلبية المطالب العامة وأثر المصالح واعتراضات الجماعات الاجتماعية المختلفة فى طرق التنفيذ العملية وتمثل الدولة والمجلس من بين الطرق المسالمة للاجتماعات السياسية .

٣ – الحرية :

يعتبر هذا التيار الحرية فى التعبير بالنسبة للأفراد الذين تقبلوا النظام جديرة بالقبول ، ومن وجهة نظرنا فإن الثبات السياسى وشرعية النظام وحفظ استقلال الدولة والسماح بحرية النقد وحرية التعبير بالنسبة لجميع الأفراد الذين ارتضوا أصل النظام وحكم القانون . وحرية الأنشطة السياسية بأنواعها فى إطار القانون الأساسى ، أهم ضمان للحقوق الإنسانية والحريات السياسية .

ويعتبر هذا التيار الحرية فى التعبير حقًا إلهيًا وطبيعيًا للشعب وليس امتيازًا ، وتكتب نشرية (عصرما) فى هذا الصدد : يعتبر القانون الأساسى حرية التعبير حقًا من حقوق جميع أفراد المجتمع ، وليس امتيازًا يمنح لفرد أو أفراد من قبل الدولة . فحرية التعبير حق إلهى وطبيعى للأفراد ، ولا يمكن استبداله بأى قانون آخر .

وتؤكد فى نفس الوقت على مراعاة حقوق المعارضة ، وتكتب الصحيفة المذكورة فى هذا الموضوع ، إننا نحافظ كذلك على حقوق المعارضة من حرية وحقوق أخرى لهم ، ونرفض أى عمل معارض للقانون أو مبادئ القانون فى هذا المجال .

وتؤكد كذلك على أن الإسلام لا يتعارض مع الديموقراطية ، والمدرسة التى ارتضت أصل الحرية فى برامجها يمكنها أن تستفيد من الديموقراطية كأسلوب من أساليب الإدارة ، وبناء على هذا فإن الفكر الإسلامى لا يعارض الديموقراطية التى هى بمثابة أفضل طريق أو أسلوب فى إدارة شئون المجتمع .

واستمرارًا لحرية النقد والإشراف بالنسبة لنظام الجمهورية الإسلامية تكتب : إن الحرية هى التغلب على العراقيل من أجل الاستفادة من الحق وحيثما لا توجد الموانع توجد الحرية ، وتتقيد الحرية هذه بقدر تعدد العراقيل وتنوعها .

وعندما تتحقق الحرية فى المجتمع فإن إمكانية النقد تكون متاحة إلى أقصى حد فى السياسات فى شتى المستويات والتنفيذ .

ومن وجهة نظرنا فالحرية وحق النقد والإشراف بالنسبة لأعلى المستويات فى العمل الحزبى لا يؤثر على نظام الدولة ، بل يقويه ويرسخه فى هذا الأمر . والدليل على الحرية فى المجتمع هو مدى حرية الأقلية فى الاستفادة من الحقوق وإمكانية الإشراف على عمل القائمين بالأمور .

وقد وصف مركز رابطة الوحدة فى بيان له : إن الحرية هبة إلهية .

ومن وجهة نظر هذا التيار فإن الحرية ذات جذور فى تعاليم الإسلام ، وتكتب فى هذا الصدد نشرية (عصرما) : إن الحرية ذات الجوهر الدينى ليست غريبة وإن كثيرًا من الحقوق أعترف بها رسميًا فى عالم اليوم بالنسبة للإنسان كحقوق أساسية ، هى موضع تأييد الإسلام (منذ ظهوره) .

وفى مجال السياسة والمجتمع نرى أن الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر يعنى تقبل الأمور الممدوحة عقلًا وشرعًا ، ومنع الأمور المذمومة عقلًا وشرعًا باعتبارها تُعارض الدين ، وقد عُد هذا تكليفًا اجتماعيًا حقًا للجميع ، وفى اختيار المذهب والدين لا إكراه أو جبر وقد اعُترف رسميًا بمن يؤمن بالمذاهب والأديان الأخرى .

وهدفنا هو أن كل شيء اعترف به فى عالم اليوم تحت مسمى الحرية بالنسبة للإنسان قد أيّده الفقه الإسلامى منذ زمن ، ومقصدنا هو أن جوهر الحرية موجود فى التعاليم الإسلامية .

ومع هذا لا تعتبر مؤسسة مجاهدى الثورة الإسلامية أن القبول غير

المشروط للإعلان العالمى للحقوق الإنسانية أساس الخير أو إصلاح ذات البين فقبول هذه الأمور بلا قيد أو شرط لا ينمّ عن الخير أو الصلاح العام .

وإن أنسب طريقة هى طلب العضوية مع الأخذ فى الاعتبار حق التحفظ تجاه أى بند من بنود الميثاق . وعلى الرغم من أننا نعتقد بأن أكثر من ٩٠٪ من مواد الميثاق لا تتعارض مع القوانين الشرعية والقانون الأساسى لدولتنا .

وقد تم التأكيد على حرية التعبير وعقد الاجتماعات والأحزاب والانتخابات فى مقدمة برامج مؤسسة مجاهدى الثورة الإسلامية . وتعتبر هذه المؤسسة أن حرية التعبير وحرية عقد الاجتماعات والأحزاب والمؤسسات السياسية وحرية الانتخابات وحرية الصحف ووسائل الإعلام من مهامها والمؤسسات التى أظهرت وفاءها لنظام الجمهورية الإسلامية ، وقبلت القانون الأساسى وتلتزم به ، كل هذه القوى والتوجهات فى كل مجال وعلى كل مستوى ينبغى عليها فى ظل القانون الأساسى أن تبيِّن فكرها للمجتمع .

وقد أكدت هذه المؤسسة على المحافظة على الحرية وتعميقها فى الحكومة الإسلامية . ويبين هذا الموضوع ويشرحه : إن عمل الحكومة الإسلامية هو المحافظة على الحرية وتعميقها وليس أى شىء آخر .

لذلك يجب على المجتمع الإسلامى أن يوفر الضمانات الكافية من أجل المحافظة على استمرار الحرية . وينبغى على أفراد المجتمع الإسلامى أن تكون لهم القدرة على المشاركة الفعالة فى حق تقرير المصير السياسى والاقتصادى والاجتماعى ، وينبغى أن نلاحظ روح الحرية وأساسها فى جميع العلاقات الثقافية والاقتصادية والسياسية والاجتماعية .

وتكتب نشرية (عصرما) فى توضيح توجهات هذا التيار :

إن الحرية والديموقراطية لحزب اليسار ليست أيديولوچية أو فكرًا بل طريقة ضرورية فى إدارة المجتمع واستقراره وتطويره وأداة لمنع الصراعات المحتملة فى النظام .

ويعتبر هذا التيار الفكرى أن الحرية أحد الشعارات المحورية وإحدى القيم المهمة للثورة الإسلامية . وأن الفصل بينها أو استغلالها غير ممكن . ومن رأى هذا الحزب أن نشر حقوق الشعب وحريته يساعد على استمرار النظام .

وكما سبق القول وجاء فى المستندات المعبرة عن مواقف مؤسسة مجاهدى الثورة الإسلامية . إن الدولة والثورة تسعيان معًا من أجل الاندماج معًا بشكل مناسب من أجل بسط الحقوق وحريات الشعب والقوى السياسية - ولكى تضمنا التحرك نحو إعداد المجتمع القادر والقوى .

وبقدر ما تستطيع الثورة الإسلامية أن توفر الحريات القانونية ، يمكنها أن تحظى بالقوة والثبات سواء على المستوى العالمى وأمام القوى السلطوية الأجنبية أو على مستوى إنجاز أهدافها فى الداخل .

٤ - المشاركة السياسية :

ويدافع هذا التيار عن التمهيد للمشاركة السياسية للشعب . وتكتب نشرية (عصرما) : إن دور الشعب فى حراسة الثورة سيكون فقط فى حالة استمرارها ، وتعميقها وبسطها حتى يمكن صبها فى قوالب سياسية واجتماعية مناسبة .

كما أن الوحدة العميقة والثبات الاجتماعى يمكن تحقيقهما فى ظل تعدد الأفكار والنضج المعرفى . وتكتب هذه الصحيفة فى موضع آخر .

إن بقاء الثورة واستمراريتها لا يتحقق إلا بمشاركة الطبقات الاجتماعية ، كما أن ترسيخ الأبنية المشاركة مثل النظام التيارى والبرلمان والانتخابات والعمل الميدانى تمثل كل هذه الأشياء وهى الضامن الوحيد لرعاية الشعب فى المجالات السياسية والاجتماعية المختلفة .

ولا يقصر هذا التيار المشاركة السياسية للشعب على المشاركة فى انتخابات المجلس وفى المسيرات الانتخابية . وتكتب (عصرما) فى هذا الصدد : بصرف النظر عن البرلمان وانتخابات المجلس والمشاركة الشعبية فى

المسيرات المذكورة ، فإن كل هذا ليس مشاركة شعبية بل إن عقد مجالس الشورى على المستويات المختلفة فى القرية والمدينة والإقليم والتدخل الشعبى فى التخطيط والبرامج عن طريق المرشحين والناخبين وتوفير المناخ المناسب لتعدد الأفكار هى وحدها التى تحقق الوحدة الشعبية والمشاركة الحقيقية .

ويعتبر هذا التيار كذلك أن مشاركة الشعب حقًا من الحقوق أمام توجهات تيار الزعامة الدينية والتشكيلات المماثلة والتى تعتبر ذلك بأنه نوع من التكليف كما أن المشاركة فى إدارة شئون الدولة هو حق أكثر من أنه تكليف فردى وهو حق اجتماعى وشرعى . وعندما يحاول الشعب الاستفادة من هذا الحق فإنهم أولًا يشعرون بالمسئولية تجاه مصيرهم واستمرارية النظام .

وثانيًا : سيرون أن تواجدهم ومشاركتهم سوف يؤديان إلى نتائج فعالة وتعتبر مؤسسة مجاهدى الثورة الإسلامية أن الأنشطة التيارية وتكوين التكتلات السياسية من بين أهم العوامل لإيجاد مشاركة عامة .

كما أن عقد مجالس الشورى فى القرية والمحلة وفى أعلى المستويات الشعبية وتوفير الأجواء المناسبة للنشاط الحزبى وتأسيس التكتلات السياسية من أهم عوامل تشجيع الشعب وترغيبه فى ممارسة حقوقه وتهيئة الثقافة القائمة على المشاركة العامة وفى نظر هذا التيار فإن توفير مجالات المشاركة السياسة للشعب يساعد على بقاء النظام . ومن هنا نرى كما جاء فى مسودة وقائع مؤسسة مجاهدى الثورة الإسلامية : عندما يوسع النظام الإسلامى وضعه الاجتماعى عن طريق المشاركة الواعية والحرة للشعب وفى قالب التكتلات الطبقية والسياسية يستطيع أن يحفظ بقاءه .

وتعتبر (عصرما) المشاركة السياسية فقط عن طريق المواقف الجامدة لا قيمة لها وهى مشاركة غير مفهومة وتؤكد على المشاركة الدائمة للشعب عن طريق الإعداد لذلك ، وتؤكد كذلك على أن منفذ مجلس الشورى الإسلامى هو الأحزاب والشورى والجمعيات الإسلامية .

تحقيق الأهداف : إن تيار رجال الدين المناضلين يولى أهمية كبرى إلى تحقيق الأهداف ويفضل ذلك على كثير من البرامج ويقول مهدى كروبى فى هذا الشأن : إلى جوار البناء نفكر فى المحافظة على أهداف الثورة .

ويضع ضمن أولوياته خصائص مثل : محاربة الإلحاد ، والعدل الاجتماعى ، وحماية الفقراء ومواصلة حرب الفقير والغنى ونُصرة المحرومين ، وتكتب (عصرما) كذلك أن المحافظة على قيم الثورة وأهدافها من أبرز الأمور التى يقرها وكلاء المجلس أثناء المناقشات والمباحثات حتى يوضع ذلك فى اللوائح والخطط وينبغى أخذ كل هذا مأخذ الجد والاهتمام .

إبلاغ الثورة :

يدافع هذا التيار عن إبلاغ الثورة . وتوضح مؤسسة مجاهدى الثورة الإسلامية فى مسودتها المتعلقة بمواقفها فى هذا الشأن : إن المصالح القومية توجب على إيران الإسلامية أن تحد من نفوذ الغطرسة والاستعمار العالميين مع مساعدة الشعوب المغلوبة على أمرها وخاصة الشعوب المسلمة من أجل تحقيق الاستقلال والحرية .

وأن استقلال أية دولة وحرية أى شعب بمثابة تحطيم حلقة من حلقات قيود الهيمنة العالمية وأن ثباتنا فى هذا المجال أى المحافظة على الأصول المذهبية والقيم الإسلامية سوف يساعد على بسط أو تهيئة مناخ الحياة المستقل والحر وتأمين المراكز الأمنية والمصالح القومية للدولة .

وقد أعلنت هذه المؤسسة فى صدر برامجها بشكل واضح : أنها تدافع عن أشكال النضال بالنسبة لجميع الشعوب والحركات الإسلامية والشعبية لتحقيق الاستقلال القومى ، والحرية والعدالة الاجتماعية .

ولاشك فى أن هذا التيار يضع إيران كنموذج لشعوب العالم ويعتبر ذلك عاملًا على بسط أفكار الثورة الإسلامية الإيرانية .

وقد جاء فى مسودة مؤسسة مجاهدى الثورة الإسلامية فى مجال مواقفها .

إن عرض إيران كنموذج للثورة الإسلامية أمام شعوب العالم باعث على نشر أفكار الثورة الإسلامية . وإيجاد مؤيدين وأصدقاء بين الشعوب والدول ومنع الأعداء من الإقدام على أية خطوة معادية .

ويعمق هذا الأمر من الموقف الداخلى للثورة والنظام ، ويرسخ فى الفكر العام العالمى وجود إيران الإسلامية وبقاءها . كما أن النتائج الإيجابية القائمة على العدل والحرية داخل نطاق الدولة سوف يصعب الأساليب السياسية لأعداء الثورة والنظام أمام أعين العالم .

ويدافع « على أكبر محتشمى » أحد أعضاء تيار رجال الدين فى حديث له عن (إبلاغ الثورة) (ويعتبر ذلك قاعدة راسخة فى الإسلام) . ويبرهن على موقفه فى هذا المجال فيقول : فى القرآن آيات عديدة تقول إن الرسول الكريم قد بُعث لجميع الناس ، وإن الثورة ومدرستها تشملان كل العالم .

فيقول فى إحدى الآيات : ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنِّى رَسُولُ ٱللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا﴾ [الأعراف:١٥٨] . أى أن خطابه للناس وكل الناس أعم من المسلمين وغير المسلمين حتى الكفار سواء من الجيل السابق أو من الأجيال التالية .

ثم إن الإسلام ليس مقصورًا على منطقة خاصة أو جيل خاص بل شاملًا لكل العالم وكل الناس . وإن أية دولة لا تحظى بالأمن الكامل مائة فى المائة أو أن لا يكون لها عداوة مع أحد ، أو أن تدمر هذا العدو بشكل كامل ومائة فى المائة . أو أن تُطهر الدولة من كل جانب فلا يكون للعدو أى تواجد ، وهذا لا يمكن أن يحدث إلا فى ضوء غرس جذور الثورة فى جميع البلاد الإسلامية المترامية الأطراف واجتثاث جذور العدو من كل مكان .

وسوف يكون هذا أساس إبلاغ الثورة ونشر مبادئ الإسلام .

وقد طالب (مركز توثيق الوحدة) فى بيان صدر عنه : بالمحافظة على المواقف الأصولية والاستعداد لذلك واستمراريته فى السياسة الخارجية .

السياسة الخارجية

أصولها :

إن هذا التيار لديه نظرة معادية تجاه المؤسسات الدولية ويمكن القول بأنه يؤمن (بنظرية المؤامرة) . ومن هنا نرى أن نشرية (عصرما) تعتبر أن رد الفعل فى النتائج التى توصلت إليها الجمعية العامة للأمم فى شأن الإشراف على الانتخابات فى الدول المختلفة من صنع أمريكا وهى السبب الرئيسى المؤدى إلى هذه النتائج .

وتكتب كذلك : والمفهوم البسيط لهذه النتائج المذكورة ، هو الإشراف من قبل الأمم المتحدة على انتخابات الدول المختلفة فى العالم ، وتبيِّنُ ذلك على أنه أمر إلزامى . وسوف يعتبر هذا تدخلًا سافرًا فى حكم الشعوب لبلادها . فأمريكا إذن هى العامل الرئيسى وراء نتائج الجمعية العامة للأمم المتحدة .

وقد وصفت نفس الصحيفة فى موضع آخر مؤسسة الأمم المتحدة بأنها قسم من وزارة شئون الخارجية الأمريكية ، وتكتب كذلك أن الأنظمة المعروفة بالاشتراكية وأعمال أمريكا الاستعمارية فى المجال العالمى ومنظمة الأمم المتحدة والوحدات التابعة لها ، تعمل كلها كقسم أو جزء من وزارة الخارجية الأمريكية ، كما أن هذه الدولة تنجز كثيرًا من أهدافها عن طريق منظمة الأمم المتحدة .

وتشير مؤسسة مجاهدى الثورة الإسلامية ضمن مسودة إصداراتها : إلى أن منظمة الأمم المتحدة قد استبدلت كأداة رسمية فى إصباغ الشرعية على أهداف أمريكا وسياساتها . وتؤكد على هذا فتقول : إن منظمة المؤتمرات الإسلامية (إكو) وكذلك سائر المحافل الدولية المؤلفة من مختلف الدول ليست فى منأى عن تأثير القوى الاستعمارية ولاسيما أمريكا .

وبناء على هذا فإن هناك أهدافا يجب على إيران الإسلامية أن تضطلع بها فى مثل هذه المؤسسات والمراكز الدولية الإسلامية وهى كما يلى :

- بذل المحاولات والمساعى من أجل إبعاد الأمة الإسلامية والدول المسلمة عن أمريكا وسائر القوى السلطوية .
- توحيد المواقف ضد الصهيونية والإمبريالية داخل هذه المنظمات والمحافل .
- تأسيس نواة أولية لوحدة الدول الإسلامية .
- وينبغى أن يتشكل أساس السياسة الخارجية للجمهورية الإسلامية من توجهات منظمة الثورة الإسلامية الإيرانية والاتحاد مع الدول المستقلة والاستفادة من القدرات الأجنبية .

وفى مجال السياسة الخارجية للجمهورية الإسلامية الإيرانية ينبغى أن يُقام هذا الأساس على بناء الوحدة بين الدول المستقلة وحق تقرير المصير والاستفادة من اختلاف القوى الاستثمارية مع أمريكا .

ويوصى كذلك هذا التيار بالتوسع فى العلاقات السياسية مع الشرق وتكتب (عصرما) فى هذا الصدد : للأسف لم يكن هناك اهتمام فى الماضى بالتوسع فى العلاقات السياسية مع الشرق على حين كان هذا التوسع فى العلاقات مع الغرب .

العلاقات مع أمريكا :

ويرفض هذا التيار العلاقات مع أمريكا بأية حال من الأحوال . وتكتب فى هذا الصدد منظمة مجاهدى الثورة الإسلامية : فتقول : لا ترضى هذه القوة الشيطانية (أمريكا) بأقل من سحق الثورة الإسلامية وفى موضع آخر تنتقد النظرات الساذجة والتى ترى أن حل المشكلات الداخلية فى الاقتراب من أمريكا . وتكتب الصحيفة المذكورة : إن أمريكا وإنجلترا هما العدوان الأساسيان للإسلام والثورة وجعلوا أهدافهم فى سحق النظام الإسلامى . كما

أن الانسجام مع هذه القوى لن يجدى فى تغيير مواقفها بل سوف تُضار إلى حد كبير من تهديداتها .

وتؤكد هذه المنظمة كذلك : أنه لا يمكن لنا مع هذا التخلف والتغير فى السلوك أن نقرب أمريكا من الثورة ونظام الجمهورية الإسلامية الإيرانية وأن أمريكا الإمبريالية هى العدو الأصلى لنا .

وشعارنا الاستراتيجى ليس خضوعًا ولا معاداة بل إنه دفاع نشيط . وقد جعل هذا التيار أن المقاومة ضد أمريكا أحد الأهداف الثلاثة للسياسة الخارجية .

إلى درجة أن هذا التيار يعتبر أن توثيق العلاقات مع الدول المختلفة مرهون بمواقفها ضد كل من أمريكا إنجلترا . وتنفى هذه المنظمة فى تفسير مواقفها إقامة أى علاقة بين أمريكا وإيران ، كما ذكرت ذلك فى صدر إصداراتها : بأن أمريكا العدو الأصلى والاستراتيجى للثورة والجمهورية الإسلامية الإيرانية .

إذ أن سمة الاعتداء والقوة السلطوية لأمريكا هذا من جانب ، وسمة المطالبة بالعدل والاستقلال من قبل الثورة والجمهورية الإسلامية الإيرانية من جانب آخر قد نفى أى نوع من التفاهم أو العلاقات السلمية بيننا وبين أمريكا .

[خلاصة المواقف السياسية لتيار رجال الدين المناضلين والجماعات القريبة منه]

١ – الحد من سلطات الولى الفقيه فى القانون الأساسى .

٢ – انتخاب الولى الفقيه فى عصر الغيبة .

٣ – التأكيد على الجمهورية وإسلامية النظام .

٤ – عدم الحد من العمل السياسى للحكومة الإسلامية بأى شكل خاص

مع التطور وما يتفق مع العصر .

٥ - التأكيد على ضرورة نشاط الأحزاب السياسية .

٦ - أهمية حرية الأنشطة السياسية فى ظل القانون الأساسى .

٧ - الحرية حق إلهى وطبيعى وليس امتيازا .

٨ - مؤازرة الإسلام للديمقراطية .

٩ - الدفاع عن مسألة الإعداد للمشاركة السياسية .

١٠ - مشاركة الشعب فى حقوقه .

١١ - توظيف العمل من أجل تحقيق الأهداف .

١٢ - الدفاع عن إبلاغ الثورة .

١٣ - إبراز إيران كنموذج من أجل المساعدة فى إبلاغ الثورة .

١٤ - معاداة المنظمات الدولية .

١٥ - الحضّ على التوسع فى العلاقات مع الشرق .

١٦ - الحض على الوحدة مع الدول المستقلة والاستفادة من اختلاف القوى الأجنبية كأساس فى السياسة الخارجية للجمهورية الإسلامية .

١٧ - رفض العلاقة مع أمريكا .

١٨ - مقاومة أمريكا كهدف من الأهداف الثلاثة للسياسة الخارجية للجمهورية الإسلامية .

التوجهات الاقتصادية لتيار رجال الدين والجماعات القريبة منه

● الخصخصة : يعارض هذا التيار الخصخصة الواسعة فى وحدات الإنتاج ، ويتقبلها بشكل محدود مع بعض الشروط وقد جاء فى هذا الشأن فى

مسودة وثيقة المواقف الاقتصادية لمنظمة مجاهدى الثورة الإسلامية الإيرانية .

- تحترم هذه المنظمة الملكية الخاصة المحددة وتعتبرها أمرًا مفيدًا وتحترم الملكية الخاصة إلى جوار أنها تدافع عنها .
- أن لا يصبح القطاع الخاص سببًا فى السيطرة على المجتمع وبمعنى آخر أن لا تتمركز الثروات فى يد طبقة واحدة .
- أن لا يضر الغير ويكون وسيلة للاستثمار وأن لا يكون مانعًا فى تحقيق العدالة الاجتماعية .
- الاهتمام بتفضيل المصالح العامة على المصالح الذاتية للمجتمع ، وأن لا يتعارض القطاع الخاص مع الملكية العامة .

وفى نظر هذا التيار لابد للمجتمع الإيرانى من أن يتدخل فى الشئون الاقتصادية . لأنه بناء على ما جاء فى مسودة وثيقة مواقف منظمة مجاهدى الثورة الإيرانية : إن المجتمع الضيق والمتخلف الإيرانى لا يتمشى مع وجود دولة قوية تخطط فى برامجها وتقوم بعملية الإشراف على الاقتصاد فهى بذلك بمثابة المحرك السياسى فى المجتمع .

وفى هذا الصدد يرى هذا التيار أن القطاعات الاستراتيچية والرئيسية من الاقتصاد ينبغى أن تكون دائمًا تحت يد الدولة . وتكتب منظمة مجاهدى الثورة الإسلامية الإيرانية فى هذا الصدد :

إن القطاعات الاستراتيچية من الاقتصاد مثل الصناعات الثقيلة والمشروعات الشعبية الكبرى والزراعة . . . والأمور المتعلقة بالبنية الأساسية فى الدولة ينبغى أن تبقى كلها دائمًا تحت إشراف قطاع الدولة .

ووفقًا لهذا البيان فإن سلطة القطاع الخاص وسيطرة الاستثمار والسوق على اقتصاد الدولة سوف تتزايد مما يناقض روح القانون الأساسى حيث إن

المجتمع غير ملائم أو مستعد لهذا التغير الاقتصادى والاجتماعى والثقافى وإن استمرار ذلك يحمل فى طياته خسارة كبيرة ومخاطر للثورة والنظام والدولة .

وتؤكد هذه المنظمة على استمرار الحد من نشاط القطاع الخاص فتقول :

ينبغى على القطاع الخاص والذى يسير دائمًا (بالسمسرة) أن يظل محدودًا دائمًا .

وتكتب نشرية (عصرما) : إنه لن يتيسر حل المشكلات الاقتصادية للدولة وأهمها الغلاء والتضخم مع تقبل اقتصاد السوق وتعدد إشكال الاستثمار ، وإن الحل الوحيد للمشاكل والأزمات الحقيقية هو إعادة التفكير فى تخطيط اقتصاد الدولة .

والحل السريع هو السيطرة الكاملة والدقيقة على أرباح النفط والمساهمة والاشتراك فى المشاريع الكبيرة وتأمين المطالب الأساسية والضرورية للدولة وفى النهاية توجيه ذلك من خلال الطرق التى يمكن العمل بها .

وينبغى أن تكون جميع الأسعار ومن بينها أسعار الصادرات غير خاضعة إلى سياسات السيطرة المذكورة – من أجل إنعاش الصادرات – وأن تعرض سائر الأنشطة الاقتصادية الضرورية فى السوق . وأن يكون الحظر فقط على واردات السلع اللوكس أى الكمالية وغير الضرورية والتى تؤثر فى سعرها على السلع المحلية .

وينبغى أن يكون هذا المنع إما عن طريق عدم السماح لدخول كثير من السلع أو عن طريق زيادة الفائدة على تلك السلع التجارية المذكورة . وهذه الضوابط تشمل كل منافذ دخول السلع إلى الدولة . ومع اتخاذ السياسات الصحية للأسعار فينبغى أن يكون نظام المساهمة فى السلع الأساسية أكثر قوة من ذى قبل فى التنفيذ والتعاون . وأن تزيد العمالة والتوظيف من جديد حتى يمكن السيطرة على الغلاء فى هذه المدة .

والسبيل إلى حل مشكلة الغلاء هو الترشيد فى النفقات عن طريق

الإسهام فى الإنتاج ، وإصلاح نمط الإنفاق فى هذه السنوات الأخيرة والتوقف الدائم عن سياسة البوابات المفتوحة من جانب ، والزيادة الكبيرة فى الاستثمار فى مجال إنتاج سلع استثمارية غير مبالغ فى قيمتها ، وتشييد المنشآت الأساسية ضمن البرنامج الثانى من جانب آخر .

وعندما تُنفذ السياسات المذكورة ويتم نجاحها لابد من أن يصحابها قبول الأنماط الاقتصادية للبرامج الموضوعة والتى تعتمد على القطاعات القوية للدولة والقطاع التعاونى والقطاع الخاص .

وفى مثل هذا الاقتصاد المشترك سوف تقوم الدولة بوضع البرامج والسيطرة على الاقتصاد وإدارة القطاعات الاستراتيجية وفقًا للمادة (٤٤) من القانون الأساسى ، وسوف تنشط القطاعات الخاص والتعاونى منها إلى حد كبير .

كما أن تيار رجال الدين يرفض الاستثمار القديم والحديث . ويقول (منتجى نيا) عضو رجال الدين فى هذا الشأن : إن توجهات الاستثمار القديم والحديث تختلف عن النظام الاقتصادى للإسلام والقانون الأساسى .

التنمية :

إن تيار رجال الدين يرى أن التنمية والوعى فى الاقتصاد فى المقارنة بالعدالة الاجتماعية لا يحظى بالأهمية الكبرى لهذه العدالة .. وتكتب (عصرما) فى هذا الصدد فتقول : إن التيار اليسارى يعتبر أن التطور الاقتصادى أقل أهمية من الاستقلال والعدل الاجتماعى وبعبارة أخرى فإن التوسع الاقتصادى مرهون بالمحافظة على الاستقلال والعدل الاجتماعى ، كما أن التيار اليسارى هذا يعارض آراء وخطط صندوق النقد الدولى والبنك الدولى .

وتواصل هذه الصحيفة حديثها فتقول : إن الأهداف الرئيسية لاقتصاد الجمهورية الإسلامية ينبغى أن تكون بهذا الترتيب من حيث الأهمية : تحقيق

الاستقلال الاقتصادى والعدالة الاجتماعية والوعى والتوسع الاقتصادي(#) .

ونوضح هذه النقطة فنقول : إن الاستقلال الاقتصادى لا يتساوى مع الوعى الاقتصادى أو العدالة الاجتماعية . وإن كل خطوة من أجل تحقيق الهدف الثاني والثالث وتتعارض مع الهدف الأول (الاستقلال) مرفوضة .

فالعدل الاجتماعى مقدم على الوعى والتنمية الاقتصادية ، ولما كانت هذه التنمية والوعى يتنافى مع العدالة الاجتماعية فإنهما لا يحظيان بالتأييد .

يؤمن هذا التيار بالتنمية الاقتصادية القائمة على الجبهه الداخلية للدولة وتعبر عن هذا الأمر (عصرما) فتقول : إن الضغوط فى مجال استقلال الاقتصاد تتطلب عدم الاهتمام بحلول الاستثمار وأنماطه وعدم الامتزاج فى السوق العالمية ، كما أن توجهات التيار تعتمد على الجبهة الداخلية فى جميع المجالات والضروريات التى تؤكدها منظمة مجاهدى الثورة الإسلامية .

العدالة الاجتماعية :

يعتبر التيار المذكور أن العدل الاجتماعى يمكن تحقيقه عن طريق نظام المساهمة وتكتب فى هذا المجال (عصرما) فتقول : لرعاية العدل الاجتماعى والدفاع الجاد عن الطبقات المضارة ، ينبغى على النظام أن يحيى الإسهام فى إنتاج السلع من أجل العاملين فى الدولة والموظفين والطبقات المضارة .

وتكتب أيضًا فى توضيح رؤية تيار اليسار فى مجال العدل الاجتماعى :

إن هدف تيار خط الإمام من العدل الاجتماعى هو تغيير البناء الاقتصادى والاجتماعى فى الدولة من أجل مصلحة المحرومين وتمهيد الطريق فى هذا الشأن ولتحقيق هذا الأمر تقترح الطرق التالية :

١ - التوسع فى الملكية عن طريق بسط شركات المساهمة العامة والتى تكون باعثًا على مشاركة عامة الشعب فى مجال الاستثمار والإنتاج . وأن يمُنح ضمنيًا احتكار وحدات الإنتاج للأسهم والخدمات وأن لا

تكون فى يد عدد محدود من الأفراد .

٢ - التنمية فى القطاعات التعاونية ضرورة لابد منها فى هذا الأمر ويتولى ذلك الدولة ، وتقوية البنية المالية وإعدادها وتوعيتها وتعليمها .

٣- تغيير قانون الضرائب بهدف الحصول على ضرائب أكثر من الأثرياء بما يوازى ضرائب الطبقات المحرومة ودخولها .

٤ - إبراز شأن القطاع فى النظام البنكى للدولة من أجل تقوية هذا القطاع وتوسيعه .

٥ - استمرار دفع المعونة لمستحقيها .

٦ - تعميم التأمين الاجتماعى .

٧ - التنمية فى التأمين على عدم البطالة .

وقد ورد فى مسودة وثيقة المواقف الاقتصادية لمنظمة مجاهدى الثورة الإسلامية مؤيدة هذا الموضوع : إذا فُرض ظهور أى نوع من التعارض بين أهداف العدالة الاجتماعية والتوسع الاقتصادى فى المجتمع ، فإنه يجب أن تحتل العدالة الاجتماعية صدر اهتمامات المنظمة المذكورة .

ويقول « مهدى كروبى » فى هذا الشأن : إلى جواز الاهتمام بالأمور المذكورة فينبغى الاهتمام بالعدالة الاجتماعية والدفاع عن الفقراء وصراع الفقير والغنى ومناصرة المحرومين .

ومن وجهة نظر الحزب اليسارى فإن العدل الاجتماعى بعد الاستقلال هو أهم هدف اقتصادى فى النظام الإسلامى . وتقول صحيفة (عصرما) فى هذا الصدد يعتبر التيار اليسارى أن التوسع فى العدالة الاجتماعية بعد الاستقلال أهم هدف اقتصادى فى النظام الإسلامى .

وأن تحقيق ذلك يتم فى ظل زوال الفروق بين الطبقات وعدم تمركز الثروة والسلطة فى يد طبقة خاصة وتأمين الحاجات المعيشية لأفراد المجتمع ،

وتهيئة الفرص المتساوية والإمكانات الضرورية لجميع المواطنين ، وبمعنى آخر تحقيق المادة (٤٣) والمادة (٤٤) من القانون الأساسى بشكل تام .

ولتحقيق العدل الاجتماعى لا ينبغى على الدولة أن تقوم بدور المتفرج أى مجرد وضع القوانين والضوابط فى الاقتصاد ، بل ينبغى عليها أن تتدخل بشكل دائم فى الأحداث الجارية فى مجال الاقتصاد وأن تقوم بدور وضع السياسات الدقيقة فى هذا الصدد .

وأن تقوم كذلك بوضع البرامج والتخطيط والسيطرة المباشرة وتخصيص الأعمال ، ويقول مهدى كروبى فى حديث له فى هذا الصدد : إن فكر الإمام فى مجال الموضوعات الاقتصادية يعارض نفوذ الاستثمار الذى يختلف فى(*) السدى واللحمة لاقتصاد الدولة القائم على فكرة المحاربة المستمرة للفقر والغنى والدفاع عن المستضعفين والفقراء .

وقد أعلن مركز توثيق الوحدة نفس هذا الرأى فى هذا البيان التالى : ينبغى على الدولة من أجل النزاعات الاقتصادية أن تقوم برعاية الطبقات المستضعفة للمجتمع والسوق .

النموذج الاقتصادى :

إن النموذج الاقتصادى من وجهة نظر هذا التيار هو سياسة الاعتماد على الذات . وقد ورد فى مسودة وثيقة التوجهات الاقتصادية لمنظمة مجاهدى الثورة الإسلامية فى إيران ما يلى :

إن الاعتماد على الذات لا يعنى التأمين للحاجات المختلفة فى الدولة من الداخل . بل الهدف امتلاك القدرة وإمكانية إيجاد مزيج من رأس المال والقوة الإنسانية والمواد الأولية والتكنولوچيا فى الأحوال المختلفة للاقتصاد والسياسة فى المجتمع .

وتؤكد هذه المنظمة على أولوية القدرة على الاعتماد على الذات فى الزراعة : إن القدرة على الاعتماد على الذات فى الزراعة والغذاء ينبغى أن

يكون موضع الاهتمام فى كل برنامج تطويرى بشكل جاد وحقيقى .

ومع إعطاء الأولوية لتأمين الحاجات الغذائية فسوف نحصل فى مدة قصيرة من خمس إلى عشر سنوات على هذا الأمر ، ولكن على مستوى المدة الطويلة من منطلق التوسع الاقتصادى ولاسيما بعد ارتفاع معدلات النفط ، يجب أن يكون المجال الصناعى موضع الاهتمام ، وهذا ما تهتم به بالفعل الدولة ، أى الاعتماد على القوة الإنسانية المتخصصة وإدارة الأعمال الداخلية والعلم التكنولوچى والاستثمار فى الصناعات الأساسية والمتوسطة .

وقد بينت هذه المنظمة فى بيان آخر لها عدم الارتباط بالاقتصاد الأجنبى المغرض الذى لا يدخل ضمن الأهداف الاقتصادية للدولة .

ويبدو من وجهة نظر هذا التيار أن الاقتصاد المشترك هو الاقتصاد المطلوب وتكتب (عصرما) فى هذا الصدد : إن التيار اليسارى لا يعترف بالنموذج البارز للمجتمع المثالى . ولكن الأنظمة ذات الاقتصاد الاشتراكى والديموقراطى يمكن أن تحظى باهتمام هذا التيار .

ولعل أقرب النماذج للفكر الاقتصادى والسياسى لهذا التيار هى مجتمعات مثل السويد والصين والهند وبمعنى آخر مزيج من الأنماط الثلاثة المذكورة . ومن رأى هذا التيار فإن السويد والهند من الناحية الاقتصادية تعتبران من النماذج الجديرة بالقبول .

واقتصاد هؤلاء اقتصاد مشترك يتألف من القطاع التعاونى والخاص وقطاع الدولة . ويرى هذا التيار أن النظام الاقتصادى المشترك يسير وفقًا لسيطرة الدولة والتوسع فى ظل الاستقلال والعدالة .

وتضيف (عصرما) فى توضيح هذه الرؤية : يؤمن اليسار بالاقتصاد المشترك . وفى الاقتصاد المذكور يمثل القطاع الحكومى والقطاع التعاونى الأركان الأساسية لتحقيق المصلحة غير المحدودة وحصر القطاع الخاص بينهما ، ويؤمن المصالح الطويلة الأجل للمجتمع ومصالح الأغلبية من أفراد

الشعب وفى نفس الوقت يولى هذا التيار أهمية كبرى للقطاع التعاونى ، كما جاء هذا فى بيان منظمة مجاهدى الثورة الإسلامية الإيرانية .

ونحن نؤمن من منطلق تحقيق الأهداف بعدم الاهتمام بالاستثمار والعدالة الاقتصادية والإثارة ، ولزيادة ثمار العمل فى النظام الاقتصادى ، وإيجاد فرص العمل والقدرة على التوسع فى جميع المجالات ، وترسيخ مبادئ الاستقلال والاعتماد الأكبر على الشعب والفكر القومى فى الاقتصاد بحيث يتعين على الدولة أن تولى اهتماما بالنظام التعاونى .

كما أن أنواع التعاون والانسجام يمنع من تغيير الدولة لنظم العمل الرئيسية فى الدولة دون اعتراض من أحد ، ويسد فى نفس الوقت الطريق أمام سيطرة الاستثمار والسوق على اقتصاد الدولة .

الاستفادة من المصادر الأجنبية :

يستفيد هذا التيار من المصادر الأجنبية المعتدلة فى توجهاتها ولكن بشروط وتكتب منظمة مجاهدى الثورة الإسلامية فى تفسير هذا الأمر فتقول : الشرط اللازم للاستفادة من المصادر الأجنبية هو الاستفادة المثلى من المصادر الداخلية والحد من المصادر المذكورة من أجل تنفيذ البرامج المتطورة الشعبية .

ولكن الدولة التى تستهلك مصادرها الداخلية على الأشياء غير الضرورية ، فلا يمكن لها أن تستعين بالاستثمار الأجنبى والمساعدات الأجنبية من أجل الاستثمارات الضرورية والمفيدة . وإن إصلاح النظام الإدارى والنظام البيروقراطى التنفيذى للدولة وإدارة الأعمال مع إمكان الاستفادة المناسبة والمطلوبة من العنصر الأجنبى مشروط بسداد الديون .

والاستفادة من المصادر الأجنبية يعتمد على الاستثمارات الأساسية الجديرة بالاهتمام وعلى أية حال فإن رأس المال الأجنبى لا يمكن أن يقوم بدور فعال فى اقتصاد البلاد .

[خلاصة التوجهات الاقتصادية التيار رجال الدين المناضلين والجماعات القريبة منه :]

١ - معارضة الخصخصة الواسعة في وحدات الإنتاج والموافقة عليه بشكل محدود ومشروط .

٢ - تدخل الدولة فى الأمور الاقتصادية .

٣ - جعل القطاعات الرئيسية والاستراتيجية من الاقتصاد قطاعات حكومية .

٤ - عدم قدرة نمط الاقتصاد والسوق على حل المشكلات الاقتصادية لإيران .

٥ - أولوية التوسع فى هذا الشأن تأتى بعد الاستقلال والعدالة الاجتماعية .

٦ - الاهتمام بتقوية القطاعات التعاونية وتعميمها .

٧ - العمل بسياسة الاعتماد على الذات كنمط أو نموذج اقتصادى .

٨ - الاعتماد على الزراعة .

٩ - الاهتمام بنموذج التنمية الصناعية ذات المدى الطويل .

١٠ - تأتى العدالة الاجتماعية بعد الاستقلال فى الأولويات .

١١ - الاقتصاد المشترك نموذج مطلوب والاهتمام بقطاعات الحكومة والقطاع التعاونى كأركان أساسية للقطاع الخاص .

١٢ - إمكانية الاستفادة من المصادر الأجنبية ولكن بشروط .

[التوجهات الثقافية لتيار رجال الدين والجماعات القريبة منه]

١ - الإشراف على الأنشطة الثقافية :

يدافع هذا التيار عن الإشراف على الأعمال الثقافية بعد نشرها ، وتكتب (صحيفة سلام) فى هذا الشأن فتقول : ينبغى أن يكون فى الدولة القادمة قاعدة متميزة للكتاب تكون نموذجا لما تفرزه الثقافة ، وينبغى بناء على هذا أن يكون الناشرون وكتاب الكتاب خادمين للثقافة .

ويجب على ناشرى الكتاب أن يصبحوا مثل مديرى الصحف ومسئوليها مسئولين عن نشر كتبهم . وبهذا الشكل يمكن تعميم القاعدة المتميزة فى المرحلة التالية .

وتكتب (عصرما) فى هذا الصدد : فى علاقة الأشراف على الطبع أى طبع الكتب ، هناك سياستان : الإشراف على الكتب قبل الطبع أو الإشراف عليها بعد الطبع ، وسياسة والثواب والعقاب هى أفضل طريقة لمن لا يسير على هذا النهج وهذه القواعد .

ونظام تنفيذ قانون الصحف هو تجربة مفيدة فى هذا المجال . ويمكن تعميم ذلك فى المجالات الثقافية . وقد انتقدت هذه النشرية فى عدد آخر سياسة (الإشراف الكامل والحقيقى قبل ظهور الآثار الثقافية) .

وبدلًا من تلك السياسة اقترحت (كتابة الضوابط القانونية واعتمادها فى التعامل مع المتخلفين من قبل السلطة القضائية) .

وتكتب (عصرما) فى هذا الصدد : إن سياسة التشدد والردع القانونى والمواجهة المباشرة مع منتجى الثقافة لم تثمر أية نتيجة .

وقد أكد التيار اليسارى على قداسة الدولة وحرية الأفراد كتوأمين فى المجال الثقافى . ويعتبر أن السبيل إلى الازدهار فى المجال الثقافى والفن والأدب يتوقف على مدى تمتع الفرد بالحرية . فإذا زادت الأنشطة الثقافية فى المجتمع كان هذا باعثًا - على زيادة الوعى به فى مجال التطورات العالمية .

وللدفاع عن حقوق الأفراد وخلق باعث على إنتاج أعمال ثقافية ، ينبغى أن نهيئ المناخ المناسب بأقصى سرعة لإصباغ الأمور بالصبغة القانونية ، حتى لا يعارض الأفراد الدين والاستقلال أو ينالوا من شموخ إيران ومن ثم يستطيعون أن يقوموا بأعمالهم ، ومع ابتكار الأعمال الثقافية تزداد قدسية المجتمع . ويطالب هذا التيار بحماية الدولة من قطاع الثقافة .

وتكتب (عصرما) : إن إلغاء الاستثمار والمساعدات الحكومية فى قطاع الثقافة أمر لا يمكن حدوثه ، وليس حقيقة مطلوبة . وبناء على هذا ينبغى حماية الدولة من قطاع الثقافة هذا بشكل أساسى .

٢ - الغزو الثقافى :

يؤمن هذا التيار بالغزو الثقافى ، ولكنه يعتبر العوامل الداخلية أكثر تأثيرًا فى هذا الأمر . وتكتب (عصرما) : يعتبر التيار اليسارى الغزو الثقافى ناتجًا عن عدم التوازن فى المعاملات والإنتاج الثقافى ووجود مراكز ثقافية قد تتسبب فى الأضرار .

وتقترح هذه الصحيفة الوسائل التالية لمواجهة الغزو الثقافى :

(لمواجهة الغزو الثقافى ينبغى من الوهلة الأولى القضاء على (هذا الغازى) الموجود فى المجتمع ، وذلك بإنتاج أعمال كثيرة فى مجال الكتاب والسينما والصحف . .. إلخ .

وينبغى كذلك أن تقل نسبة البطالة وعدم إمكانية الزواج فى هذا المجال إلى أقل درجة ممكنة . وينبغى كذلك توجيه برامج التعليم ومجالات الثقافة التابعة للحكومة والمجتمع فى خط الأهداف الموضوعة من قبل النظام .

ويعتبر هذا التيار عمومًا أن جذور المعوقات الثقافية كامنة فى العوامل الداخلية وتكتب (عصرما) : إن التيار اليسارى يبحث فى هذه المعوقات الثقافية الناجمة عن الداخل أكثر من بحثه عنها فى التآمر الأجنبى فى الخارج .

ومن وجهة نظر هذا التيار ينبغى الاهتمام بالأوضاع الاجتماعية

والاقتصادية والسياسية من أجل إصلاح الأمور الثقافية .

وتكتب (عصرما) فى هذا المجال أى : **«حظر أجهزة القمر الصناعى»** : ليس هدفنا وضع العراقيل القانونية والثقافية أمام القمر الصناعى : إذ أن معارضتنا بسبب استخدام القمر الصناعى فى أغراض غير ثقافية ، وبناء على هذا ينبغى علينا الاهتمام بالأضرار الاجتماعية والاقتصادية والسياسية التى تتسبب فى ظهور مثل هذه الأزمات والمشاكل .

وبدون الاهتمام بالأوضاع المضطربة فى المجال الاجتماعى والاقتصادى والسياسى فلا يمكن أن نعلق أى أمل فى الإصلاح فى شأن الأمور الثقافية .

وعلى الرغم من أن هذا التيار لديه تخوف من الغزو الثقافى إلا أنه يهتم بتبادل الأفكار والثقافات ويقوم بانتقاء نوع الثقافات .

ويسعى التيار اليسارى فى المحافظة على الاستقلال وكذلك الهوية الثقافية . ويؤمن بسمو الفكر والثقافة بين برنامج تبادل الأفكار والثقافات المختلفة .

٣ – الاستراتيچية الثقافية :

تشير (عصرما) إلى أن الاستراتيچية الثقافية للتيار اليسارى تقوم على المحاور التالية :

- تأصيل الثقافة الذاتية والموضوعية والتعرف على قنواتها المختلفة .
- مؤازرة التبادل الثقافى والاحتكاك بالثقافات والأفكار المختلفة .
- الاستفادة من الأدوات والأساليب الحديثة فى المجال الثقافى .
- فصل التوجه الثقافى والسياسى عن التوجه المعلوماتى والأمنى فى المجال الثقافى .
- الاحتراس الشديد من الطبقية والجمود ومحاربة مظاهرهما .
- تقنين العلاقات الثقافية والاحتراس من الصراعات الفردية والذاتية فى

مواجهة المتطلبات الثقافية ، ومعوقاتها .

[خلاصة التوجهات الثقافية لتيار رجال الدين والجماعات القريبة منه]

١ – مراقبة المنتجات الثقافية بعد النشر .

٢ – الدفاع عن الإنتاج المتزايد للأعمال الثقافية .

٣ – التأكيد على قدرة الدولة فى المجال الثقافى مع حرية الأفراد .

٤ – معارضة الصراع الفردى فى المجال الثقافى .

٥ – الدفاع عن الاستثمار ومساعدات الدولة فى قطاع الثقافة .

٦ – الاهتمام بالعوامل الداخلية فى الغزو الثقافى .

٧ – دور المعوقات الثقافية الداخلية فى الأضرار أكثر من التآمر الخارجى .

٨ – الاهتمام بالأوضاع الاجتماعية والاقتصادية والسياسية لإصلاح الأمور الثقافية .

٩ – الاهتمام بالتبادل الثقافى والأفكار مع انتقاء نوع الثقافة .

١٠ – الاستفادة من الأدوات والأساليب الحديثة فى المجال الثقافى .

١١ – تقنين العلاقات الثقافية ومنع الصراعات الفردية فى هذا المجال .

١٢ – التأكيد على أصالة الثقافة الذاتية .

[التوجهات السياسية والاقتصادية والثقافية لتيار الدفاع عن قيم الثورة الإسلامية]

التوجهات السياسية لهذا التيار :

أ – نظرة إلى الحكومة :

ولاية الفقيه والزعامة الدينية .

يعتبر هذا التيار أن الولى الفقيه معيَّن من قبل اللّه ، وليس هناك دور فى تعيينه من قبل الشعب ، كما يعتبر أنه من الضرورى موافقة الشعب على هذا الأمر من أجل زيادة نفوذ الفقيه .

وتكتب نشرية القيم فتقول : شرعية ولاية الفقيه مرتبطة بالشعب ، وتعيين زعماء الدين من قبل اللّه أمر مشروط . وهما عنصران لا ينفصلان عن بعضهما البعض . فإذا لم يكن هناك فقيه (فى المجتمع) فليست هناك شرعية ما لم يتم اختيار الولى الفقيه من قبل الشعب وما لم يكن مرجع الشعب ، فإن الولاية غير صحيحة .

وقد أصبحت موافقة الشعب شرطًا أساسيًا وباعثًا على زيادة نفوذ الولى الفقيه . ويكتب هذا التيار فى برنامجه مؤكدًا على هذا بأن شرعيه ولاية الفقيه متعلقة برأى الشعب .

(فى عصر الغيبة الكبرى لإمام العصر (عج) فإن شرعية ولاية الفقهاء فى الزعامة الدينية مرتبطة بالرجوع إلى رأى الشعب ووكلائه .

ويقول فى هذا الشأن محمد محمدى (رى شهرى) زعيم تيار القيم المذكور : (أن ولاية الفقيه فى الواقع استمرار لحكومة أنبياء اللّه والزعماء المعصومين عليهم السلام) . وفى ظل هذا الاعتقاد أكدَّ التيار المذكور على إرشاد التكتلات لأعضائهم وأنصارهم باعتبار أن ولاية الفقيه نيابة عن إمام العصر .

ويعتبر هذا التيار أن الولى الفقيه أسبق فى الوجود من القانون الأساسى . ويقول أحمد يور نجاتى المسئول عن المركز السياسى لهذا التيار : نحن نعارض الحد من سلطات الفقيه ، وكما أشير فإن الولى الفقيه يعمل فى ظل الظروف الاضطرارية وفقًا للمادة (١١٠) من القانون الأساسى .

وتؤمن هذه الجماعة (أو التيار) بأن الولى الفقيه منتخب من قبل المعصومين ، وأن دوره أسبق من القانون الأساسى للزعامة الدينية ، وبذلك يحيط هذا التيار الولى الفقيه بهالة من التقديس .

وبناء على رأى بورنجاتى فى نشرية القيم : فإن تقديس الشعب للزعامة الدينية يضفى الصفة القانونية والشرعية على الولى الفقيه فى المجتمع وفى ذلك ضمان أكيد لها واطمئنان على تلك الولاية .

علاوة على هذا فإن هذا الأمر سوف يكون باعثًا على ظهور القيم المحددة فى توجهات الزعامة الدينية وفى سلوكها وسينعكس هذا على الشعب من الناحية الاجتماعية . ثم تضيف تلك النشرية : إن العمل الصالح يعنى العمل المناسب مع المقتضيات ، ويقاس هذا بمعيار الحق الذى يتبلور فى بيان الزعامة .

ويحترم التيار المذكور رأى الشعب كثيرًا طالما أنه لا يعارض التوجهات السابقة ، على الرغم من أن هذا التيار لم يحدد الضرورة المحكمة لاختيار شخص دون آخر . ولكنه يبدو فى نظرهم - أنصار الحزب - أن مسئولى الحكومة الإسلامية سوف يتعهدون بهذه المسئولية ، ويقومون بها . ويقول : (رى شهرى) فى هذا الشأن :

مطلب الشعب فى الإسلام محترم طالما أنه لا يتعارض مع مطالب الفقيه وتوجب أمانة الحكومة الإسلامية أن تؤمّن الاحتياجات الحقيقة للشعب .

وأحد الاختلافات الأساسية للحكومة الإسلامية مع الديمقراطية الغربية هو أنه فى الديمقراطية يكون مطلب الشعب مُلبى حتى لو أدى ذلك إلى

خسارة فى الاحتياجات الحقيقية للشعب .

ولكن فى ظل النظام الإسلامى تكون الاحتياجات الحقيقية للشعب معيارها العمل ، ويؤكد فى موضع آخر على أن الإسلام يحض على تنفيذ القيم حتى لو أن الأغلبية تعارض ذلك . وما يوصى به الإسلام هو أن يكون الإنسان نصير القيم وأن يلتزم بذلك فى الحياة الفردية والأسرية والاجتماعية حتى ولو عارضت الأغلبية هذه القيم .

وهذا التيار الذى يختاره الشعب يوصى أفراد الشعب أن يقيّموا توجهات المرشحين فى ضوء أهداف الزعامة الدينية ومصالح النظام . وينبغى عليهم أيضًا أن يقيموا آراء المرشحين وتوجهات الأحزاب السياسية ، فإذا رأوا أن أيًا منها يعارض أهداف النظام ومصالحه لم يأخذوا بها وأبطلوها .

وبناء على هذا الرأى ، فإن هذا التيار يجعل أساس شرعية النظام فى الزعامة ، فالزعامة الدينية هى محور وحدة النظام وأساس شرعيته .

ويرى أيضًا هذا التيار أنه يجب أن تبنى الحكومة والمجتمع على أساس أحكام الدين ، ويقول (رى شهرى) فى هذا الصدد :

إن الدين يفسر جميع المسائل الحيوية كما أنه يتدخل فى الجزئيات وفى البرامج التى ترتبط بالتكامل الإنسانى . فإنه ليس هناك موضوع جزئى أو كلى إلا وقد حكم فيه الإسلام وقال رأيه .

بمعنى أن الإسلام قد وضح كليات الأمور وأيضًا لم يغفل جزئياتها وفى جميع الموضوعات التى ترتبط بالإنسان أو المجتمع الإنسانى كان الإسلام قد أورد حكمه فيها ، أى طريق يسير مع القيمة وأى طريق يسير ضدها؟ ويقول فى موضع آخر :

إذا لم يتحقق فى ظل الحكومات الدينية العمل بالدين والقيم الرفيعة للإسلام فإن الاحتياجات المادية والمعنوية للمجتمع لن تؤمن عقباها .

٢ - الأحزاب :

ويعتقد هذا التيار بأهمية أنشطة التكتلات السياسية وتعدد الأحزاب ، ولكن التعدد الذى يمثل فى مجموعه حزب اللّه ، كما أن نشاط الأحزاب من وجهة نظر هذا التيار مرتبط بالشروط التالية :

١ - أن هذه الأحزاب قد قبلت القانون الأساسى .

٢ - أن هذه الأحزاب قد قبلت الزعامة الدينية .

٣ - الالتزام بالقواعد الإسلامية .

والآن نشير إلى فقرات من توجهات هذا التيار فى مجال أنشطة الأحزاب ويكتب هذا التيار فى نشريته حيث يرفض الأغلبية السياسية بشكل صريح ،ويقول : إن الميل إلى الأغلبية السياسية فى المجتمع وهو اتباع لقواعد الليبرالية السياسية ، وبهذا المعنى ينبغى تغيير الأحوال السياسية فى المجتمع بالشكل الذى يساعد على ظهور إمكانية النشاط الحر لدى معتنقى كل فكر خالٍ من المذهبية والسياسية كما أن الأغلبية السياسية تبين أن كثيرًا من الاختلافات السياسية الراهنة فى المجتمع ، لا منطق لها وغير محددة .

وبناء على هذا ينبغى نشر الأفكار السياسية المختلفة حتى وإن عارضت الاعتقاد فى المبادئ والقواعد القيمة للنظام ، ويقول (رى شهرى) فى حديث له موضحًا هذا الموضوع أنه يوجد فى المجتمع الإسلامى أنصار للباطل ليس لهم الحق فى ترويج توجهاتهم ، ويقول أيضًا :

ليس من حق أحد فى المجتمع الإسلامى أن يروج لأفكاره الباطلة بين الآخرين والتى هى ضد القيم ولكن من حقه أن يحتفظ بها لنفسه .

وفى رأى هذا التيار أن الجماعات المختلفة يمكنها أن تمارس نشاطها فى ظل حزب اللّه ، وعلى حد قول (رى شهرى) ليس فى الإسلام والقرآن إلا

تيار واحد ألا وهو حزب اللّٰه ، وبناء على هذا ينبغى أن تكون كل الأحزاب فى إطار حزب اللّٰه .

وبناء على هذا فإن أنشطة التكتلات السياسية المختلفة والتى ارتضتها الزعامة الدينية والشعب لابد منها وهى ضرورية . ويقول (رى شهرى) فى هذا الصدد : إن التيار بالمفهوم الحقيقى له ، له معنى آخر فى المجتمعات الأخرى وليس له نفس المفهوم فى مجتمعنا الإسلامى . وفى الإسلام هناك تيار واحد فقط وهو حزب اللّٰه ، ومبادئ هذا التيار واحدة ولا يمكن تغييرها . ودعنا من حزب اللّٰه . فالقرآن يعتبر كل الأحزاب هى تيارًا للشيطان .

وما نطلق عليه اسم التكتل السياسى فى النظام الإسلامى وهو فقط الإدارة المثلى للدولة . وفى النظام الإسلامى تعد التكتلات السياسية المتعددة والتى أقرها الشعب والزعامة الدينية أمرًا لابد منه وهو ضرورى .

ومع وجود هذا فإن التيار المذكور يقبل التنوع داخل النظام ، ويؤكد رى شهرى زعيم هذا التيار فى حديث له على الاستفادة من تنوع الأفراد فى الأحزاب . فيقول : نعتقد بأنه يمكن الاستفادة فى إطار النظام وولاية الفقيه وقيم الثورة يمكن الاستفادة من جميع الطاقات المختلفة . ويمكن كذلك استخدامها فى العمل .

وكل استبعاد أو تجاهل لطاقات الثورة ، أمر معارض لمصالح النظام ، ويدافع (تيار القيم) عن ظهور الأحزاب ، ويقول روح اللّٰه حسينيان فى هذا الصدد : عندما ارتضينا الجمهورية الإسلامية ، فبالقطع أن هذه الحكومة لابد من أن يكون لها زعيم والذى ينبغى اتباعه ، فلو افتقدنا هذا الزعيم لم تتحقق الجمهورية . وذلك مرتبط بظهور الأحزاب .

وقد ارتضى هذا التيار فى بيان عن النشاط السياسى المختلف وحتى المتناقض أن لا يحيد الأفراد عن قواعد الإسلام ، فيقول نحن نؤمن بأنه لا غبار على اختلاف الأفراد وانقساماتهم طالما أنهم لم يحيدوا عن مبادئ الإسلام

والثورة . وإن تواجدهم ومشاركتهم فى المجال السياسى للدولة أمر ضرورى ويمكن أن يمثل عاملًا مؤثرًا فى اختلاف الآراء .

٣ - الحرية :

وكما اتضح من تفسير توجهات التيار فى هذا الشأن ، أن هذه الجماعة تقبل التعددية داخل النظام ، وترى أن كل شخص له الحق فى عرض توجهاته . ويقول فى هذا الشأن (رى شهرى) : (فى ظل هذا النظام كل شخص حر فى أفكاره ويستطيع أن يدير المملكة) .

وتؤكد نشرية هذا التيار فى مقالة لها على ضرورة ترسيخ الحرية فى المجتمع ، وتكتب كذلك : تُعد الحرية هى أثمن هبة للثورة الإسلامية ، وقد استفاد شعبنا منها دون أية متاعب . وعلى الرغم من أننا لا ينبغى أن نغفل بعض الخسائر فى هذا المجال ، ولازال تطبيق القانون فى كثير من الجوانب بغية توطيد الحرية لم يتيسر ، إلا أن (رى شهرى) فى حديث له يؤكد عدم الحد من نشر الأخبار فى المجتمع ، ويقول : ينبغى أن يشارك الشعب فى كل شئون الدولة ولا يقصر اهتمامه على مشكلة دون أخرى .

وينبغى على الجميع أن يكونوا على علم بصحة هذه الأخبار من عدمها بشكل كافٍ ، ويؤكد فى حديث آخر على ضرورة وجود النقد البناء فى الصحف . فيقول : إن النقد البناء فى الصحف يساعد على المحافظة على سلامة الأجهزة المختلفة فى نظام الدولة . وينتظر من وسائل الإعلام فى الدولة أن تنتقد فى مناخ حُر وآمن توجهات الأجهزة التنفيذية والقضائية والتشريعية ، ويقول : (رى شهرى) فى برامجه من أجل رئاسة الجمهورية مؤكدًا على حماية الحرية أى حرية التعبير والنقد البناء .

وينبغى العمل من أجل تحقيق هذا الهدف فى المجالات التالية :

١ - أن يُصلح النظام الإعلامى .

٢ - تجنب مراقبة الأخبار .

٣ – الدفاع عن نشر الأفكار المختلفة .

٤ – الدفاع عن الصحف والنشريات وحقوق الطبع .

٥ – محاولة نشر الثقافة النقدية البناءة

٤ – المشاركة السياسية :

ويؤكد هذا التيار على المشاركة السياسية للشعب وتكتب نشرية هذا التيار (القيم) : أحد الآثار المهمة للمشاركة السياسية التعليم والتدريب العام من أجل المحافظة على المصالح القومية وتطويرها .

ويتعلم الشعب فى ظل المشاركة السياسية شيئًا فشيئًا أن مصالحه لا تنفصل عن المصالح العامة للدولة ، ولا ينبغى لأى شخص أن يعتقد أن مصالحه تنفصل عن مصير المجتمع ، والانتخابات فى الحقيقة هى أبرز مظهر للمشاركة السياسية للشعب فى بحث شئون المجتمع ، وبقدر ما يكون الأسلوب صحيحًا يكون الشعور بالدور الخلاق للشعب فى هذا المجال من المشاركة أقوى وأكثر جدوى .

وتؤكد هذه النشرية فى موضع آخر على تهيئة المناخ لمشاركة الشعب فى التطورات السياسية ، فتكتب : فى ظل العصر الذى نعيشه فإن دور الشعب فى مجال الوحدات الحكومية والقطاع الخاص وما شابه ذلك فى حق تقرير مصير المجتمع اصبح أكثر إيجابية وأكثر أهمية عن ذى قبل .

وبناء على هذا ينبغى عليه أن يسعى بدور الإعداد لهذه المشاركة ، وبناء على هذا فإن الأحزاب السياسية العديدة تسعى إلى المشاركة السياسية للمجتمع للحصول على حق تقرير المصير وذلك بتنافس الأحزاب المذكورة فى الشكل القانونى والكفاح الديموقراطى والحماسى والمناخ التيارى ، أى المشاركة التى تساعد على تطوير المجتمع وتوعيته من أجل تحقيق الأهداف المادية والمعنوية .

٥ – إبلاغ الثورة :

دافع هذا التيار عن إبلاغ الثورة ، وينتقد الأشخاص الذين يظهرون فى سياستهم الخارجية بمظهر الاعتدال أن الاتفاق والمصالحة مع الانتهازيين والتعامل معهم من أجل المصالح المتعلقة بالمظلومين خاصة فى قضية فلسطين أو فيما يتعلق بالثورة والأفكار البناءة تحت مسمى التعايش السلمى الخداع أو الحياة المدنية هو ردة أو تراجع للأفراد والتيارات والذين يثرثرون باستحالة استمرار الثورة أو إعادة الوحدة بين جميع أفراد المجتمع .

وتكتب صحيفة (القيم) فى هذا الشأن : إن الثورة الإسلامية تدافع عن حقوق الشعوب المستضعفة ومصالحها . وتعرفها باستثماراتها القومية . وتساعدها فى كثير من المجالات . وتؤكد هذه النشرية فى موضع آخر على ترويج أفكار الثورة الإسلامية . وتؤكد كذلك على إعادة النظر فى خط السياسة الخارجية وبداية حركة الغزو (الثقافى) فى مجال نشر أفكار الثورة الإسلامية ، وتضيف أن الثورة الإسلامية تسعى من أجل استرداد حقوق الشعوب المستضعفة فى العالم .

وتعارض (القيم) فى إحدى المقالات الاهتمام بإبلاغ الثورة فى إطار النظام من منطلق نظرية (فصل النظام عن الثورة) وتكتب كذلك :

وفقًا لهذه النظرية فإنه يمكن للنظام أن يستمر فى ظل العرف والضوابط الدولية ، فالثورة فى أمان سواء من ناحية الأحداث السياسية أو غير السياسية . وأفضل شىء للنظام أن يكون له ارتباط مع سائر الدول عن طريق القنوات الرسمية وعلى أساس المعايير الدولية . وتسير الثورة فى الاتجاه الذى يساعدها على تحقيق الأهداف والآمال المعقودة عليها .

ولما أن كل شخص لا يتحمل عبء مسئولية الآخر ، يصبح عبء هذه المسئولية على عاتق صاحبها فقط ، ومن وجهة نظرنا فإن هذه التوجهات خطيرة للغاية وغير منظمة ، وانفصال النظام عن الثورة لن يكون له نتيجة

سوى فشل النظام وتلاشى الثورة .

وينبغى أن تنتشر الثورة فى ظل النظام وإلا سوف تفقد أهدافها ، وذكر (رى شهرى) فى حديث له أن إيران هى بمثابة أم القرى للعالم الإسلامى ، وأكد (رى شهرى) على الدفاع عن التحركات التحررية فى العالم قائلًا : بما أن إيران الإسلامية هى بمثابة أم القرى للعالم الإسلامى فيجب عليها أن تحمى الحركات الإسلامية فى كل العالم والثورات الشعبية فى مواجهة النظم الديكتاتورية المتحكمة فى الدول .

٦ - تحقيق الأهداف :

ويقول روح اللّه حسينيان فى حديث له مؤكدًا على العمل بأهداف هذا التيار : لقد قمنا بالثورة الإسلامية من أجل تحقيق الأهداف . وقد شكلت الثورة الإسلامية البذرة الأصلية لهذه الروح وهذه الأهداف ، وقد بلغت القوة واستمرت لهذا السبب . وبناء على هذا فقد دخلنا نحن (تيار الدفاع عن القيم) هذا المجال للدفاع عن تحقيق هذه الأهداف .

ويمكن أن نقول إن السمة الأساسية لهذا التيار هو تحقيق هذه الأهداف والتى نرى فيها رسالة الثورة وخلاصة الثورة ولبها .

وقد أكد (أحمد بور نجاتى) فى حديث له ضمن البرنامج المخصص لتحقيق هذه الأهداف من قبل التيار قائلًا : إن توجهاتنا أسبابها هذه الأهداف ، ونحن نؤمن بأى عمل أو برنامج يتجه إلى الهدف . ونحن لا نضمن تنفيذ الأهداف التى لا تتناسب مع التوجهات الأساسية .

وأكد محمد (رى شهرى) فى حديث على تحقيق الأهداف من قبل هذا التيار فيقول : إن تيار الدفاع عن القيم الإسلامية هو تيار مائة بالمائة تيار هداف ومدافع عن تحقيق القيم الإلهية والثورية .

التوجهات فى السياسية الخارجية .

قواعد السياسة الخارجية :

من وجهة نظر هذا التيار يجب على الجمهورية الإسلامية الإيرانية فى سياستها الخارجية أن تهتم بالقيم وأهداف الثورة الإسلامية . إن هذا الحزب لا يرضى عن النظام العالمى الراهن . ويؤكد هذا التيار على تغيير النظام العالمى الراهن وعلى معاداة الثورة للسياسة الخارجية . ويقول (رى شهرى) فى حديث له فى هذا الشأن : نحن نسفه أى نوع من الاتصال السريع أو مهادنة كل الأجانب خاصة ممثلى الدول الأوروبية .

ونعتبر ذلك علامة ضعف فكرى وعقائدى . كما أن (الغزل السياسى) فى المفاوضات السياسية من أجل استمالة الأجانب من ناحيتنا هو خيانة للأهداف والقيم ، كما أن التوسع فى العلاقات مع الدول المجاورة وعمل وحدة متماسكة معها يشكل الأولوية الأولى فى العلاقات الخارجية للجمهورية الإسلامية الإيرانية ، كذلك فإن التوسع فى علاقات إيران مع الدول الإسلامية فى كل بقعة من العالم ينبغى أن يشكل بهذا التيار أهمية كبرى .

ونحن لا يجب أن نعتمد على العلاقات التجارية مع أوروبا فى مجال سوقنا الداخلية ، لأن الغرب مازال يواصل السير فى السياسات الاستعمارية ونحن لا يمكن أن نعتمد على الدول الغربية فى بناء علاقات ثابتة مطمئنة .

وينبغى على الجمهورية الإسلامية الإيرانية أن تشيح بوجهها عن أوروبا لتتجه إلى الدول الكبرى والتى يمكن الثقة بها فى أمريكا الجنوبية وإفريقيا وأسيا الوسطى وجنوب شرق آسيا . وأن تقلص إلى أقصى حد حجم علاقاتها السياسية والمعاملات الاقتصادية والتجارية مع الدول الأوروبية .

وقد أكد (رى شهرى) فى برامجه من أجل انتخابات رئاسة الجمهورية على تأسيس حضارة إسلامية . جديدة ، فيقول : لقد انطلقت سياسة

الجمهورية الإسلامية الإيرانية من روح المطالبة بالاستقلال ومعاداة الثورة الإسلامية للهيمنة الأجنبية . فوقفت بالمرصاد لكل أنواع الأنظمة السلطوية والديكتاتورية .

ينبغى أن نسعى فى سبيل تقدم المجتمعات الإنسانية ونشر الثقافة والقيم الإسلامية المتمثلة فى تأسيس حضارة إسلامية جديدة . والتأكيد على القيم الإسلامية – ومراعاة الحقوق المتمثلة فى العلاقات والبرامج السياسية فى المجال الدولى . وينبغى أن يتم ذلك فى ضوء دبلوماسية الدولة .

وينبغى إقرار هذه العلاقات وتوثيقها مع جميع الدول الصديقة على أن تكون هذه العلاقات قائمة على أساس مصالح الشعوب المسلمة والمجاورة فى ضوء الاحترام والمصالح المتبادلة .

العلاقات مع أمريكا :

يرفض هذا التيار أية علاقة مع أمريكا . ويعتبر أن هدف الثورة الإسلامية هو القضاء على نظام أمريكا المعتدى . وتكتب صحيفة القيم فى هذا المجال : إن علاقة الجمهورية الإسلامية الإيرانية ليست علاقة دولتين مع النظام الأمريكى وذلك لوجود الاختلافات بين الطرفين وأن الثورة لا تؤيد وجود النظام السلطوى الديكتاتورى ، وبناء على هذا ، فإن لهذا التيار رؤية مضادة للنظام العدوانى الأمريكى الراهن .

إذ أن أمريكا تسعى فى سبيل بسط نفوذها على المصادر الاقتصادية للعالم الثالث . فى حين أن الثورة الإسلامية تسعى فى سبيل استخلاص حقوق الشعوب المستضعفة فى العالم . فكيف لهذين النظامين أن يتوحدا فى علاقتهما؟!

فليس للثورة الإسلامية هدف سوى سحق النظام الأمريكى العدوانى ويرفض (أحمد بورنجاتى) فى حديث له حول أية علاقة مع أمريكا ، بل ويطالب بوضع البرامج التى من شأنها الابتعاد تمامًا عن أية علاقة مع أمريكا .

وأى نوع من محاولة التقرب من أجل إزالة التوتر فى العلاقات الإيرانية الأمريكية هو خيانة لأهداف الثورة الإسلامية[1] .

فالنظام العدوانى المتزايد متناقض تمامًا مع أساس الثورة الإسلامية ونحن لا نقبل أى نوع من العلاقات مع دولة أمريكا بل ونكافح ذلك .

ونحن لدينا رؤية استراتيجية فحواها : إن برامج الدولتين تسير فى طريق عدم الاتصال بأمريكا وبناء جسر من العلاقات السياسية .

وقد أكد (تيار الدفاع عن القيم) فى برنامجه على معارضة سياسات أمريكا ، قائلًا : يجب على سياسة إيران الخارجية أن ترفض السياسات التوسعية المتمثلة فى السلطة العدوانية من قبل أمريكا .

[خلاصة التوجهات السياسية لتيار الدفاع عن قيم الثورة الإسلامية]

١ - إن الولى الفقيه معين من قبل الله ، وينبغى أن يتقبل الشعب سلطات الولى الفقيه .

٢ - إن سلطات الولى الفقيه أعلى من القانونى الأساسى .

٣ - يؤمن هذا التيار بالنظام السياسى الشمولى بالنسبة لجميع القوى والتيارات السياسية .

٤ - الاعتقاد بإمكانية وضرورة النشاط السياسى فى ظل ولاية الفقيه والقانون الأساسى .

٥ - لا ينبغى للأحزاب أن تحيد عن قواعد الإسلام .

٦ - الإيمان بالتعمق الفكرى فى المجال السياسى للمجتمع فى ظل النظام وولاية الفقيه والقيم الثورية .

٧ - التعددية داخل النظام ضرورية .

٨ - الأفراد والأحزاب أحرار فى ظل ولاية الفقيه والنظام ، فيما يرون من توجهات .

٩ - يدافع هذا التيار عن إبلاغ الثورة .

١٠ - يرفض هذا التيار العلاقة مع أمريكا .

١١ - يرفض هذا التيار العمل دون تنفيذ ويؤكد على تحقيق الأهداف .

التوجهات الاقتصادية لتيار الدفاع عن القيم :

١ - الخصخصة :

يعارض هذا التيار الاحتكار الاقتصادى فى يد الدولة ولكنه يرفض الخصخصة بالشكل الذى تترك فيه وحدات الإنتاج إلى طائفة واحدة لديها الثروة ، ويطالب باتخاذ الإجراءات اللازمة لوضع هذه الوحدات فى يد عامة الشعب .

ويقول فى هذا الصدد أحمد يورنجاتى : ينبغى أن تكون الخصخصة فى سبيل بسط القطاعات التعاونية الشعبية وتوجيه الثروات لنفع الطبقات الفقيرة . وبناء على هذا لا يُسمح أن تكون الخصخصة فى سبيل التكتلات الاحتكارية لأفراد معدودين ، أو تأسيس شركات تعد فى حقيقتها مراكز اقتصادية فاسدة .

ويقول (رى شهرى) فى هذا الصدد : إن نقل الاحتكار من يد الدولة وإعطائه لبعض الأفراد لا يحل المشكلة الاقتصادية للدولة كما أن هذا الأمر لا يؤدى إلى التوازن الاقتصادى فى المجتمع ، وأن تتعاون القطاعات الحكومية والتعاونية والخاصة فيما بينها ، وينبغى أن يُنقل الاحتكار فى المسائل الاقتصادية من الدولة إلى الشعب ، ولتحقيق هذا الهدف ، ينبغى على الدولة أن تهيئ المجالات المناسبة لإشراك الطبقة الفقيرة فى المجتمع فى القطاعات الإنتاجية التوزيعية .

ويكتب تيار الدفاع عن القيم فى بيان : إذا أردنا أن يثمر الاقتصاد القومى فلابد من أن يعتمد على ازدهار الإنتاج ، وأن يُمنع ظهور الاحتكار فى القطاع الخاص ضمن المشاركة الحقيقية للشعب ، ويقول (رى شهرى) فى هذا الصدد : لو أبعدنا الاحتكار عن يد الدولة ونقلناه إلى الطبقة الخاصة لا نكون فى الحقيقة قد أنجزنا شيئًا ، لأنه يجب أن يستفيد عامة الشعب من هذا الاقتصاد الحر للدولة .

ويقترح (محمد شر يعتمدارى) عضو الهيئة المؤسسة للتيار المذكور ضرورة التعاون فى الاقتصاد من أجل المشاركة العامة للشعب .

ويعارض هذا الحزب سياسة التطوير، ويقول رى شهرى فى هذا المضمار : إن سياسة التطوير قد مورست فى ١٧ دولة فقط وقد صحب ذلك نوع من الديكتاتورية . وترك الصناعات الثقيلة إلى القطاع الخاص أمر مرفوض من وجهة نظر هذا الحزب .

ويقول (بور نجاتى) فى هذا الصدد : نحن نعارض بشدة ترك الصناعات الثقيلة إلى القطاع الخاص ، ونسمح بتغيير الأنشطة من القطاع الحكومى إلى القطاع التعاونى فقط ليس أكثر .

وينبغى عليه – القطاع التعاونى – أن ينافس بشدة مستثمر القطاع الخاص بشكل جاد .

التنمية :

ويؤكد هذا التيار على التنمية أو الانتشار القائم على القيم ، ويولى كذلك القيم أهمية كبرى ، ويقول (رى شهرى) فى هذا الشأن : إذا دافعنا عن القيم فسوف نصل إلى التنمية والانتشار .

ولا نصل إلى القيم بغير ذلك ، وعلى أساس هذه الرؤية يرفض تيار الدفاع فى بيان له الأنظمة الاقتصادية للسوق الحر ، المركزى القديم ويقول : إن التنمية ليس المقصود بها الموجودة فى المجتمعات الغربية أو الأنظمة المؤيدة

للغرب إذ أن مثل هذه الأنظمة لا تحقق الهدف المنشود .

والسبيل إلى حل المشاكل المتعلقة بالتنمية الاقتصادية المركزية للدولة من قبيل ما هو موجود فى الكتلة الشرقية أو هذه المشاكل من قبل التوصيات الاقتصادية المرتبطة بالفترة التجارية ليس فى أى من ذلك حل للمشاكل الاقتصادية المتعلقة بنا .

ولا يعرض هذا التيار نموذجًا اقتصاديًا خاصًا من أجل القدرة على التنمية الاقتصادية . ومن وجهة نظرنا فلا الجمود المطلق ولا التطوير المطلق صحيح وينبغى العمل وفق القانون الأساسى فى ظل إرشادات وتوجيهات زعيم الثورة حتى نصل إلى البرنامج المميز للتنمية والتطوير فى الدولة .

٣ – النموذج الاقتصادى :

يدافع هذا التيار عن نموذج الاعتماد الذاتى فى الاقتصاد والكفاية الذاتية ويعتبر ذلك أمرًا ضروريًا للقدرة على الاستقلال فى هذا الشأن ويقول : على الرغم من أن الاستقلال الاقتصادى ليس قطع العلاقة الاقتصادية مع العالم الخارجى والانغماس فى المحلية فى مجال الاقتصاد إلا أنه يجب أن يكون الاعتماد الذاتى فى الاقتصاد أحد الأركان الأساسية للاستقلال .

ويؤكد أيضًا فيقول : لو ضغطنا على أنفسنا إلى حد ما ، فإنه يمكن أن يشكل هذا مقدمة للإستقلال العلمى والصناعى والاعتماد على أنفسنا .

وهذا نفسه قيمة إلهية ، فنحن نستطيع بالاعتماد على أنفسنا ليس فقط أن نصل إلى كل ما وصل إليه الغرب من إنجازات بل سوف نتجاوز هذه المرحلة .

ويؤكد التيار المذكور فى بيان حول سياسة الاستغناء الاقتصادى فيقول : لو أن نظام الجمهورية الإيرانية المقدس قد اهتم بأهم الخصائص الذاتية له أى الدين وحكم اللّٰه والأصولية ومعاداة الهيمنة الخارجية والسعى من أجل الحرية والعدل ومعارضة حكم رأس المال والاستغناء الاقتصادى حول محور الإنتاج

القومى، فمن المسلم به أن كثيرًا من المشكلات والاحتكارات لن تحدث.

ويؤكد روح الله حسينيان على الكفاءة الذاتية والاستقلال الاقتصادى فيقول: لو نلتزم بسياسة الكفاءة الذاتية والاستقلال الاقتصادى، ونستثمر بغية زيادة الإنتاج إذ أنه تورثنا تحمل رسالة ثورية فإنه من الممكن أن نواجه كل يوم مشكلة خارجية، لذلك يتحتم على الدولة التالية أن تعمل من أجل الكفاءة الذاتية ووضع البرامج.

وتحدث (رى شهرى) مؤكدًا على سياسة الاعتماد على الذات فى هذا الصدد بقوله: ليس من الحكمة أن نستفيد فقط من صناعة الغرب بل يجب على المجتمع الإسلامى أن يعتمد على ذاته.

٤ - الاستفادة من المصادر الأجنبية:

لا يرفض هذا التيار الاستفادة من المصادر الأجنبية تمامًا، بل يسمح باللجوء إليها فى سبيل ترسيخ البنية الأساسية لاقتصاد الدولة ويقول (أحمد بورنجاتى) فى هذا الصدد:

إن الاقتراض يكون مناسبًا لو استخدم فى سبيل ترسيخ البنية الأساسية لاقتصاد الدولة. وبناء على هذا فلو انفق هذا الاقتراض على التنمية فى السوق المصرفية والصناعات الفرعية فى أوهى أشكالها فإن هذا الأمر سوف يؤدى إلى خسارة الدولة خسارة كبيرة.

العدالة الاجتماعية:

يعتقد هذا التيار فى أن العدل الاجتماعى لا يعنى استبدال قوة طبقة بطبقة أخرى بل الهدف منه إعطاء كل ذى حق حقه.

وتشير (نشرية القيم) إلى ظهور طبقة جديدة فى نظام الجمهورية الإسلامية فيقول: من أجل مكافحة هذه الآفة الكبرى ينبغى علينا أن نجد حلًا قبل فوات الأوان، إذ أن تيار العدالة الاجتماعية فى نظامنا به بعض

العيوب ، وهذه الآفة الملحوظة تبدو متمثلة فى ظهور طبقة جديدة ، ويمكن التعرف عليها ليس من خلال القدرة الاقتصادية بل من خلال القوة السياسية والاجتماعية ، وينبغى على هذا النظام أن يجد حيله فعالة من أجل مكافحة هذه الآفة الخطيرة للثورة الإسلامية . وإلا فمن الممكن أن نتخلف كثيرًا فى المستقبل .

ويقول (رى شهرى) فى هذا المضمار : إن إحدى الأولويات الاقتصادية لهذا التيار هى معارضته هذه الطبقة الجديدة الثرية ، إذْ أنها كسبت هذه الثروة من طرق غير مشروعة .

ومن أولويات هذا التيار أيضًا المعارضة القاطعة والقانونية والشرعية للأموال المسروقة من بيت المال وكذلك الأموال التى جُمعت بطرق غير شرعية .

[خلاصه التوجهات الاقتصادية لهذا التيار]

١ - معارضة الاحتكار الاقتصادى للدولة والقطاع الخاص والتأكيد على المشاركة العامة للشعب فى الأنشطة الاقتصادية عن طريق القطاعات التعاونية .

٢ - معارضة سياسة التعديل الاقتصادى .

٣ - التأكيد على التنمية القائمة على القيم .

٤ - الدفاع عن نموذج الاعتماد على الذات والكفاءة الذاتية فى الاقتصاد .

٥ - الاستفادة المشروطة من المصادر الأجنبية .

٦ - يعتبر هذا التيار أن العدالة الاجتماعية فى إعطاء كل ذى حق حقه وليس باستبدال القدرة من شخص لآخر أو من طبقة لأخرى .

التوجهات الثقافية لتيار الدفاع عن القيم :

- **الإشراف على الأنشطة الثقافية :** يدافع هذا التيار عن الإشراف على الأعمال الثقافية قبل نشرها . وتدافع نشرية القيم عن الإشراف على طبع الكتب . وأعلنت المقترحات من أجل تحقيق هذه الأمور على وجه أكمل . ويبدو أن دراسة الكتاب مع الاهتمام بنوع الموضوع والمستوى الثقافى لعمل وصلاحية المؤلف أو المترجم وقراء هذا العمل والأهم من كل هذا أن يكون بحث الكتاب فى الإطار التطبيقى للضوابط الموضوعة من قبل الفئة التى تقوم بالبحث . والهدف من هذا الأمر ليس سوى التخصص فى دراسة الكتاب .
- **الأولوية الثقافية :** يهتم هذا التيار بالمسائل الثقافية عند مقارنة ذلك بالموضوعات السياسية والاقتصادية . والمسائل الثقافية أهم شىء لدى النظام وينبغى أن يكون فى مقدمة اهتماماته .

ويؤكد (أحمد بورنجاتى) فى حديث حول هذه الرؤية فيقول : إن التطور الثقافى الكامل هو الهدف الأساسى للثورة الإسلامية . وإن القيام بأى نوع من التغيير فى البناءات السياسية والإصلاح فى القضايا الاقتصادية نابع من التطور الثقافى الفعلى .

وينبغى أن يحدث هذا التطور فى ظل ثلاثة مجالات تخص تغير القيم والتطور فى الرؤى وإصلاح المسارات والأساليب المتبعة .

- **التبادل الثقافى :** يرفض هذا التيار التبادل الثقافى مع الغرب ، ويبدى استياءً شديدًا تجاه الغزو الثقافى ، ويقول (محمدى رى شهرى) فى هذا الصدد : إن الحملة الشرسة للعدو اليوم موجهة للثقافة التى خلقت الثورة الإسلامية . ومؤامرة العدو فى أن يهاجم ثقافة قيم هذه الثورة .

وفى هذه الحملة ليست فقط أمريكا العدو الأعظم لها بل المدمر الداخلى

الأول لها . ويقول أحمد بورنجاتى فى هذا الصدد : إن الغزو الثقافى للثورة الإسلامية مسألة حقيقية وفعلية . ومع الاهتمام بثقافة الثورة الإسلامية .

فإننا نعتبر أن مقولة الغزو الثقافى إحدى حيل أعداء الإسلام ضد الثورة الإيرانية الإسلامية . وإن تجاهل الغزو الثقافى يمثل أحد العناصر التى تضر بالهوية فى مجال الثقافة والفكر وتمثل المعوقات التى يتجنبها المجلس الخامس بشكل جاد ، ويؤكد هذا التيار أيضًا فى بيان آخر على معارضة الغزو الثقافى للعدو فيقول : إن الإيمان العلمى فى معارضة الغزو الثقافى للعدو وفى كلمة واحدة الرعاية الشجاعة لمبادئ الثورة فى مواجهة التيارات المسمومة الفكرية وشبه الثقافية من الخصائص المهمة المتمثلة فى هدفنا .

وتكتب نشرية القيم فتقول : إن الغزو الثقافى وغطرسة العالم الغربى المتمثلة فى منظماته ولاسيما أمريكا تعتبر أهم وأصدق دلائل هذا الغزو فى فسخ الهوية الثقافية للمجتمعات المستقلة ذات الثقافة المحلية ولاسيما فى سبيل مكافحة التيارات الثقافية للثورة الإسلامية .

وهذا الغزو الثقافى عبارة عن محاولة مستميتة ومستمرة لاجتثاث جذور أفكار الثورة ونجاح النظام الاجتماعى القائم على الاعتقاد الدينى (المتمثل فى الإسلام) فى إدارة أمور المجتمع المعاصر . والرافد الأصلى للغزو الثقافى هو مجالات الإنتاج وتوزيع ونشر الأفكار ، ولاسيما فى المجالات الثقافية ووسائل الإعلام .

وقد ورد فى برنامج هذا التيار التأكيد على الغزو الثقافى للغرب ، فالغزو الثقافى للغرب ضد قيم الثقافة الإسلامية حقيقة لا يمكن إنكارها ، والأهداف الأساسية لثقافة العلمنة من خلال العلاقات الاجتماعية هو إثارة لأزمة الهوية فى مجال توحيد الثقافة ومعارضة أسس الثورة الإسلامية المتمثلة فى نشر فكرة فصل الدين عن السياسة وإشاعة المفاسد الأخلاقية والثقافية الغربية المبتذلة ونشر هذه المفاسد بين الجيل الجديد فى المجتمعات الإنسانية ولاسيما الإسلامية .

● **معارضة الغزو الثقافى** : من وجهة نظر هذا التيار أن المعارضة الثقافية أفضل طريقة ضد الغزو الثقافى وبناء على ما كتبته نشرية القيم : فإن أهم أسلوب وأفضل طريقة فى معارضه الغزو الثقافى هو نشر الوعى الثقافى وإرشاداته والردود الثقافية حول القضايا الأساسية المبتلى بها المجتمع .

ويقول « روح اللّه حسينيان » مؤكدًا المحافظة على الحماس الأول للثورة بين الشعب فيقول : ينبغى على الراديو والتلفزيون أن يستعينا بالبرامج التى لا تبعد المواطن بشكل ما عن نسيان الذات أو الثورة حتى يمارس حياته الطبيعية ، وينبغى على دولة المستقبل أن تقوم بالاستثمارات اللازمة حتى تخلق نوعًا من الحماس الأول للثورة .

إشراف رجال الدين على الأنشطة الثقافية :

يدافع هذا التيار عن إشراف رجال الدين فى مجال الأنشطة الثقافية . ويقول روح اللّه حسينيان فى هذا الصدد : ياله من إشكال .. فنحن بدلًا من أن ننفق الاستثمارات الكبيرة نحو قصور الثقافة ، نوجه هذه الاستثمارات إلى المساجد . حتى لا تضمحل مركزية المسجد بالنسبة لجموع الشباب .

[خلاصة التوجهات الثقافية لتيار قيم الثورة الإسلامية]

١ - الدفاع عن الإشراف قبل نشر الأعمال الثقافية .

٢ - إعطاء الأولوية إلى المسائل الثقافية بالمقارنة بالمسائل السياسية والاقتصادية .

٣ - الغزو الثقافى تحت مسمى الخطر الأساسى على الثورة الإسلامية .

٤ - الردع الثقافى كأفضل طريقة فى معارضة الغزو الثقافى .

٥ - الدفاع عن إشراف رجال الدين على الأنشطة الثقافية .

[المواقف السياسية والاقتصادية والثقافية لتيار رسالة الطالب]

- **المواقف السياسية لوحدة الجمعيات الإسلامية الطلابية وخريجى الجامعات ومراكز التعليم العالى (رسالة الطالب)**

نظرة حول الحكومة :

ولاية الفقيه ، الزعامة الدينية والشعب :

من وجهة نظر هذا التيار تشاهد تغيرات كثيرة على مر الزمان بالنسبة للزعامة الدينية وولاية الفقيه .

يعترف هذا التيار فى بداية النشاط بالدور الفعال للزعامة الدينية فى النظام السياسى ويعتبرها المسئول السياسى الأول فى النظام . وكتبت نشرية (تيار الرسالة) اللسان المعبر عن هذا التيار من هذا المضمار قائلة : سواء على المستوى الشرعى أم على المستوى القانونى فإن المسئول الأساسى للمجتمع الإسلامى والسياسى الحقيقى هو زعماء الولاية .

ولكنه بعد ذلك بفترة يرفض حشمت اللّه طبرزدى رائد هذا التيار منح القدسية لشخص واحد أو لجماعة خاصة فيقول :

يُعطى قطاع من المجتمع الحكم والسلطة بمعنى أن الحكم هو أمر إلهى وأن اللّه قد منح شخصًا ما أو جماعة ما هذا الحكم أو السلطة . ويستمد الأفراد الآخرون شرعيتهم من هذه الجماعة المذكورة . وعندما دخل هذا التفسير مجال العمل فقد أعطيت كل أمور السلطة والحكم لجماعة خاصة محدودة .

وتكتب نفس النشرية المتحدثة باسم رسالة الطالب فى هذا الصدد : لا يمكن أن يدعى أى فرد أو طبقة أو تيار أو تيار أنه مختار من قبل اللّه فى تمثيل الشعب ، خاصة أنه يريد أن يستفيد من هذا التمثيل باعتباره حقًا له دون غيره ولاسيما فى مجال حكم الشعب .

وقد قال (طبرزدى) فى هذا الشأن : نحن نعتقد أن هذه الإمامة هى التى

بايعت الإمام على (كرم الله وجهه) وأن الفقيه يمكنه أن يحظى بنفس هذه السلطات. ولكن بعد فترة يمكن اعتبار أن سلطة الفقيه تنبثق من قواعد القانون الأساسى. ويقول: إن الإمام يعتبر أن سلطة الحكومة الإسلامية مطلقة وليست سلطة فردية غير محدودة. وأن سلطة الفقيه مقننة بقواعد القانون الأساسى. ويقول كذلك إن نظام الجمهورية الإسلامية يكتسب شرعيته من رأى الشعب. وإن الزعيم الدينى ينتخبه الشعب ويجد شرعيته من خلاله.

وقد كان هذا التيار يعترف فى الماضى بقدسية الزعيم الدينى. وهو لا يؤيد صحيفة سلام التى تنتقد الزعيم الدينى وترى أن الزعامة الدينية ليست معصومة أى ليست لها القدسية المذكورة. ويعتبر أن الخوض فى هذه القضايا أمر يسعد أو يثلج قلب أمريكا.

ويكتب بعد ذلك تيار رسالة الطالب فيقول: لقد علمنا الإمام رضي الله عنه قائلًا: لو أننى تركت هذا الميدان فيجب على الشعب أن يضطلع بهذا الدور ويمكن القول إن تعدد رؤى مختلفة لهذا التيار يزيد من ممارسة الشعب لدوره فى الحكومة. إلى الحد الذى كتبت فيه نشرية هذا التيار قائلة: يجب أن تتوازن إرادة الشعب ومطالبه مع القواعد الشرعية على أساس أن توجهات الشعب لا يجب أن تتعارض مع الشرع بأية حال من الأحوال.

وبعد فترة نرى فى موضع آخر أنها تقيّم رأى الشعب فى ضوء الأمر الدينى، فتقول: إن أساس مطالب الشعب وأراءه تنبع من الأمر الدينى والقانونى والذى بدوره يصدر عن - النتائج الأصيلة للثورة الإسلامية.

وتعتبر هذه الصحيفة أن أراء الشعب هى نفس الحقوق الشعبية وأنها نابعة من الأصول الاجتماعية للإسلام. وتشير كذلك إلى الاختلاف مع الرأى الأول فى هذا الصدد. والذى فحواه: إن حضرة الإمام على عليه السلام قد اعتبر مطالب الشعب قائمة على أساس الحكم. وتكتب مؤيدة هذا

الموضوع فتقول : لم يكن أحد موجودًا فى صدر الإسلام أكمل أو أعظم من على عليه السلام .

ومع هذا لم يعتبر (على) نفسه أكثر الناس علمًا ومعرفة فيتخذ هذا مسوغًا لأن يحكم الآخرين . بل اعتبر أن رضا الشعب ومطالبه أساسها الحكومة بمعناها الحديث .

التيارات :

ويدافع هذا التيار عن قانونية الأنشطة السياسية فى إطار الأحزاب . ويشير المدير المسئول ورئيس كُتَّاب النشرية الأسبوعية (رسالة الطالب) فى رسالة إلى رئاسة الجمهورية إلى هذا الموضوع فيقول : ونظرًا لعدم وجود التيار والشعب الذى يعبّر عن آرائه حول قضايا الدولة وفى شئون الحياة وفى أى مكان سواء فى الأتوبيس والتاكسى وفى الجلسات الأسرية ، فقد كتبت نشرية هذا التيار تقول فى هذا الصدد : ينبغى على الشعب أن يظهر فى شكل أحزاب وتكتلات من بين أفراد المجتمع والتى لا تتعلق بالحكومة وأن تعبر هذه الأحزاب عن أفكارها وتوجهاتها .

وعلى حد قول (طبرزدى) : إذا انعدم ظهور الأحزاب والتكتلات النشيطة فهذا أسلوب ضار للغاية ينشأ فى غيبة ممارسة السياسة . وتكتب نشرية هذا التيار : بأنه يجب على مسئولى الانتخابات أن يهيئوا الجو لاشتراك جميع الجماعات والأحزاب المؤمنة بالثورة الإسلامية والقانون الأساسى . ويجب تجنب النظرة الضيقة ذات الاتجاه أو الرؤية الواحدة .

المشاركة السياسية :

وقد أشارت نشرية هذا التيار إلى ضرورة المشاركة السياسة للشعب واعتبرت هذا أبرز عيوب برنامج التطوير ، وعدم ظهور دور المشاركة الشعبية فى المجالات السياسية ، وطالبت هذه النشرية من أجل المشاركة السياسية

للشعب بضرورة القيام بأنشطة أكثر فعالية وتأثيرًا مثل الصحف .

ووصفت هذه النشرية المشاركة السياسية للشعب بأنها حق الناس فى الإسلام وتكتب كذلك : أنه وفقًا لقواعد الإسلام فإن مشاركة الشعب فى مقدرات الدولة حق عام .

وينبغى أن يقوم حق الناس على قواعد العدل من أجل الوصول للكمال المعنوى والمادى لهذا الحق ، ولا يقصر هذا التيار على حضور المشاركة السياسية للشعب على الاشتراك فى المسيرات أو الانتخابات ، ويرى أن التمثيل الحقيقى له فى التعبير عن آرائه فى المجالات السياسية الراهنة .

الحرية :

يؤكد هذا التيار على ضرورة الحرية فى المجتمع ويرى أن آفاقها تظهر فى المجتمع فى مجال الأمن القومى والقيم الإسلامية حيث يجب أن تلقى الرعاية والاهتمام .

ويؤكد هذا التيار فى برنامجه المفتوح إلى رئاسة الجمهورية أنه يجب على الشعب أن يعبر بحرية عن آرائه الصريحة فى مجال السياسات المختلفة .

ويقول (طبرزدى) فى تعريف الحرية : إن الحرية تعنى التعبير عن التوجهات المنطقية بصرف النظر إن كانت صحيحة أو غير صحيحة . ولا يؤيّد هذا التيار الاصطدام المباشر مع المعارضة وينتقد المدير المسئول ومستشار الكتاب فى الرسالة الأسبوعية لهذا التيار فى رسالة إلى ... رئيس الجمهورية وقد وردت هذه الرسالة فى خطبة له فى جامعة طهران ينتقد فيها موضوع بيع الكتاب . وقد أكد على مصداقية القانون وليس رغبة الأفراد فى الجمهورية الإسلامية والدور الانتقادى للصحف من قبل - المؤسسات التنفيذية والحكومة .

ويكتب (تيار رسالة الطالب) قائلًا : بأنه يجب على مسئولى الانتخابات أن يهيئوا المناخ المناسب لاشتراك جميع الجماعات والأحزاب المؤمنة بالثورة

الإسلامية والقانون الأساسى ، ويجب تجنب النظرة الضيقة غير الموضوعية .

إبلاغ الثورة :

لقد اختلف موقف هذا التيار فى موضوع إبلاغ الثورة من وقت لآخر . إلى درجة أنه قد دافع فى بعض الأوقات عن إبلاغ الثورة وانتقد سياسة هاشمى رفسنجانى فى اهتمامه بالجبهة الداخلية فقط .

ويقول فى هذا الصدد : لقد انتهج رفسنجانى سياسة الاتجاه إلى الغرب بدلًا من إبلاغ الثورة من أجل إصلاح إيران . ولكن طبرزدى اليوم يصرح بالقول فى مجال إبلاغ الثورة فيقول : الآن يجب الاهتمام بالقضايا الداخلية ومن ذلك الدفاع عن المحرومين فى العالم وهذا الأمر يعد فى غاية الأهمية .

وتؤكد نشرية هذا التيار على إبلاغ الثورة بموقف من مواقفها وقد كتبت كذلك : إن برامج التوسع والبناء ينبغى أن تنظم بالشكل الذى تستطيع الثورة به أن تتابع شعارات مثل مكافحة الهيئة العالمية والدفاع عن المظلومين والدفاع عن حرية القدس ومكافحة الاستثمار ومساعدة المحرومين .

وليس بالشكل الذى يتجاهل كل شيء من أجل التوسع والبناء .

التوجهات فى ظل السياسة الخارجية :

أصول السياسة الخارجية :

لقد كان هذا التيار فى بعض الأوقات مُعاديًا للسياسة الخارجية ، بل ويعتبر الغرب دائم التآمر على الجمهورية الإسلامية ، وكان يرى أن المنظمات الدولية على علاقة فى هذا الأمر بالغرب ، وتقول فى هذا الصدد نشرية هذا التيار :

إن أوروبا ومنظمة الأمم المتحدة وأمثالها يعملون من أجل مصالح الغرب ، ولم يكونوا فى أى وقت من الأوقات مستعدين لأن يبيعوا أمريكا لإيران .

وترى هذه الصحيفة أن المنظمات العالمية صنيعة أمريكا وأن دول الهيئة تسعى دائمًا من أجل المحافظة على المصالح غير المشروعة لأمريكا فى العالم . وقد وصفت تعليق الآمال على هذه الدول من أجل إحقاق حقوق الدول المظلومة ومن بينها إيران نوعًا من العبث والسذاجة .

وهذا التيار متشائم للغاية حتى فى مجال الأعمال الاجتماعية والاقتصادية لمنظمة الأمم . وقد كتبت الصحيفة المذكورة تقول : ليس معلومًا أن المنظمة الدولية سوف تقدر على مساعدة الآخرين ومكافحة الفقر بينما هى على أعتاب الانهيار بسبب عدم تمويل أو مساعدة أمريكا لها .

ويرفض هذا التيار النظام السائد فى العلاقات الدولية ، ويقول فى هذا الصدد (طبرزدى) : عندما حاولنا أن ننظم العلاقة الدولية بالشكل الذى يتمشى والفكر العالمى الجديد ، فقد اضطررنا إلى أن نقبل شروطه ، فالنظام الجديد والمنظمة العالمية ليسا مستقلين عن أمريكا .

إذا لم نهتم بهذه العلاقات فعلى الأقل نهتم بموضوع الاستقلال ، وقد قال (طبرزدى) فى هذا المضمار :

إن السياسة الخارجية لدولتنا غير موفقة ، وإن أسلوب العمل فيها يعتمد إلى حد بعيد على المجتمعات الدولية والغرب ، ويتحدث (طبرزدى) مغيرًا رأيه عن ذى قبل فيقول : فى الوقت الراهن يجب الإسهام فى مجال السياسة الخارجية ، وينبغى العمل مع التغيرات الدولية الواقعية ، وهو برأيه هذا يكون قد غير مواقفه السابقة إلى حد كبير .

العلاقة مع أمريكا :

ونشاهد فى توجهات هذا التيار تغيرات فى العلاقة مع أمريكا . وفى بداية الأمر كان يرفض بشدة أى نوع من العلاقة مع أمريكا ، ويطالب

بتصدى الثورة للأشخاص الذين يتحدثون فى هذا الموضوع . ولكن تصريحات (طبرزدى) تبيِّن التغير فى اتجاهات هذا التيار مع مطلع عام ٧٦، والذى لم نشر إليه .

وكتب تيار رسالة الطالب : إن أمريكا كلمة مرادفة للعدم والفساد والإجرام والظلم والتزوير وقول الزور ، وهى بمعنى آخر الشيطان بعينه ، فكيف لا يزال يتصور بعض المخدوعين أن هناك فرصة من أجل العلاقة أو التفاوض مع أمريكا؟!

ولا يمكن أبدًا أن ينسى الشعب الإيرانى الفظائع والتجاوزات التى لا حصر لها من أمريكا ، مع هذا يريد أولئك أن يتفاوضوا مع أعداء الثورة وأن يبنوا علاقاتهم؟!

يؤكد هذا التيار أيضًا أنه لا يربطنا بهذا الشيطان الكبير أية علاقة وينبغى أن نعتمد على إمكانياتنا الداخلية ، وقد اقترح هذا التيار أفضل سياسة من أجل المواجهة مع أمريكا وأعلن كذلك استعداده من أجل مكافحة شيطان التآمر والاعتداء هذا .

ولكن منذ عام ١٣٧٦ ش حدث تغير ملحوظ فى توجهات هذا التيار فى مجال العلاقة مع أمريكا والغرب ، ويقول (طبرزدى) فى هذا الصدد : أنا لا أفكر فى العلاقة مع أمريكا وهذه مشكلة خاصة ، وينبغى أن تكون هناك علاقات طيبة وفى نفس الوقت تبعد هذه العلاقات عن مصادر التوتر .

وفى مجال العلاقات مع أمريكا ، فإن حكومتنا وصلت إلى درجة من القوة بحيث لم يعد لها مشكلة فى أن تتفاوض مع الشعب الأمريكى فى ظل - مفاوضات تقوم على المصالح المشتركة للبلدين .

وهو لا يرفض فى حديث آخر العلاقة مع أمريكا ، فيقول : إن رئيس الجمهورية مكلف بأن يضع الشروط من أجل إقرار العلاقات مع الدول الأخرى .

ومع تحقيق هذا الأمر مع أمريكا فإننا نستطيع أن نبنى علاقاتنا ، وفى حديث آخر لا يرفض العلاقات السياسية مع جميع الدول فى العالم باستثناء (إسرائيل) .

ويضيف أنه يجب أن تكون السياسة الخارجية قائمة على أساس السلام والصداقة والقوة . وترفض إيران أن تستسلم إلى أية ضغوط من قبل الدول الغربية .

ويكتب هذا التيار فى بيان له فى مجال علاقات إيران مع العراق والسعودية منتقدًا بعض السياسات فى العلاقات الخارجية لدولة خاتمى فيقول : إن علاقة إيران المبالغ فيها مع المملكة العربية السعودية قد تسببت فى زيادة نفوذ أمريكا فى المنطقة وتسببت كذلك فى كثير من الخسائر خلال العقدين المنصرمين وظهور العداوة بين الدولتين .

خلاصة المواقف السياسية لتيار رسالة الطالب :

- الحد من سلطات الولى الفقيه وفقًا لأصول القانون الأساسى .
- تقدم مطالب الشعب على أساس تشكيل حكومة إسلامية وأن آراءهم بمثابة الأمر الدينى .
- الدفاع عن قانونية الأنشطة السياسية فى ظل الأحزاب .
- حق مشاركة الشعب فى الأنشطة السياسية .
- التأكيد على وجود الحرية فى المجتمع ويمكن أن يعلن الشعب عن آرائه بحرية حول السياسات المختلفة .
- الدفاع عن الدور الانتقادى للمؤسسات التنفيذية والحكومية .
- عدم الدفاع عن إبلاغ الثورة .
- عدم رفض التفاوض مع أمريكا .

المواقف الاقتصادية لتيار رسالة الطالب :

الخصخصة :

يعارض هذا التيار الخصخصة والوحدات الإنتاجية وتكتب نشرية هذا التيار فى هذا الصدد : للأسف فإن عددًا كبيرًا من ممثليه من الفقراء، قد جعلوا الدفاع عن القطاع الخاص الشعار الأصلى لهم .

وأيضًا يعتقد أن مشاركة الشعب فى الأنشطة الاقتصادية لا ينبغى أن تكون فى احتكار الطبقات الثرية وينبغى على عامة الشعب أن يشاركوا فى هذا المجال .

وتنتقد نشرية هذا التيار الخصخصة عن طريق الدولة وترى أنها تقوم على الاحتكار وتقترح بدلًا من ذلك جذب مشاركة الشعب واستثماراتهم .

ويؤكد هذا التيار بشكل عام على تدخل الدولة فى الاقتصاد . وتكتب أيضًا نشرية هذا التيار فى هذا الصدد : إن اقتصاد دولتنا منهار بسبب الحقبة الماضية والحرب العراقية . ويجب تدخل الدولة بحذر فى الاستثمار الإنتاجى والمسائل الاقتصادية والمالية الدقيقة .

وتصف هذه الصحيفة فى موضع آخر تدخل الدولة فى الاقتصاد بأنه أمر ضرورى ومنطقى ، وتكتب : إن تدخل الدولة فى الظروف التى بلغت فيها القيمة النقدية القومية للبلد أدنى مستوى لها كما زاد التضخم وزيادة قيمة السلع فى الدولة أمر ضرورى ومنطقى .

وتكتب كذلك مؤكدة على ضرورة إشراف الدولة على القطاعات المختلفة للاقتصاد، وتكتب قائلة : إن ما هو معروض للبحث هو جانب الإشراف من قبل الدولة فى القطاعات المختلفة للاقتصاد والخدمات .

ويؤكد هذا التيار على التغلب على المشكلات الاقتصادية بالاستفادة من مسألة العقاب والثواب . وتكتب كذلك هذه النشرية فى هذا الموضوع وحينما تتدخل الدولة بشكل حاسم وتردع مفسدى الاقتصاد ومهربى السلع

والمنتجات حينئذ فإنها تدعم موقفها، وينبغى أن تتخذ العقوبات السريعة حتى لو وصل الأمر إلى إعدام بعض الأشخاص الذين يسعون فى أن يخلّوا باقتصاد البلاد ويحطموه وتطالب هذه النشرية فى موضع آخر بمكافحة المغالين فى الأسعار وإن تطبق عليهم عقوبة الإعدام. ويبين هذا التيار فى تفسير العوامل المؤدية إلى الغلاء ويعتبرها منحصرة فى عدة عوامل: عدم السيطرة، وكذلك عدم إشراف الدولة على السوق، وزيادة نفوذ المستثمرين والتجار وشبكة التوزيع.

ويتحدث «طبرزدى» فى معارضة برنامج التطوير فيقول: ينبغى أن يعتمد برنامج التطوير (فى مجال الاقتصاد) على أن يدافع هذا التيار عن المساعدة المخصصة من قبل الدولة للسلع.

ويكتب (تيار رسالة الطالب) فى شأن دعم الدولة للخبز والطاقة وما إلى ذلك إن مثل هذه المعونة عبارة عن معونة بسيطة لقطاع عريض من المجتمع. وإن قطعها يعنى قطع شريان الحياة عن نصف حياة هذه الطبقة ... فهذه المعونة من أجل استمرارية حياة المحرومين.

نموذج الاقتصاد المعتمد على الذات:

يدافع هذا التيار عن الاقتصاد الذى يعتمد على الذات ويؤكد على الاقتناع بذلك، ويرى أن ثقافة التطوير فى هذه الدولة سوف تكون فى ثقافة الاقتناع. وتؤكد هذه النشرية فى موضع آخر على الذاتية فى تنفيذ البرامج الكبرى السامية، وتكتب: فى برنامج التطوير الشامل أن الاعتماد يكون قاصرًا على المصادر الداخلية للدولة.

وأن الابتعاد عن البرامج الكبرى والآمال العريضة والتى من صفاتها مثل هذه البرامج والمشروعات والاهتمام بالمصادر القومية سوف يكون حافزًا على عدم إهدار قسم عظيم من رءوس أموال الدولة.

وتقترح هذه الصحيفة على وسائل الإعلام أن تنفق الأموال فى مصرفها

الطبيعى . وتكتب فى هذا الشأن : إن الرسالة العظيمة لوسائل الإعلام فى دولتنا هى : نشر الثقافة الموجهة والإنفاق الذى لا محل له ، وتشجيع الأسر على الإنفاق فى مصرفه الطبيعى .

ويطالب هذا التيار بإغلاق السوق الداخلية أمام غزو الواردات وتكتب نشرية رسالة الطالب : إن المسئولين فى مجال الأمور الاقتصادية قد فتحوا سوق الدولة المحلية على مصراعيه أمام السلع الأجنبية .

وقد أدى هذا إلى خسائر فادحة باقتصاد الدولة ، كما أنه أضرَّ بمؤسسة المنتجات الداخلية ضررًا كبيرًا ودفع الدولة إلى الإسراف والتجمل الزائف .

التطوير :

يرى هذا التيار أنه ينبغى التطوير مع الاهتمام بالقيم ويكتب هذا التيار فى هذا المضمار : إن التطوير والبناء أمر مستحب ولكنه ليس على حساب سقوط القيم ، ويكتب فى هذا المجال عن عدم الموافقة على التطوير بدون الجانب المعنوى . فثقافة التطوير فى هذه الدولة هى ثقافة الشهادة والإيثار والجهاد والقدرة والتقوى والقناعة ، ولهذا فلا يعترف هذا التيار بنموذج الأنظمة الاقتصادية الموجودة فى العالم . ويرى أنه لابد فى هذا الوقت الراهن من الاقتداء بدستور الإسلام فى مجال القضايا الاقتصادية . إذ أن الإسلام به أفضل الدساتير والأحكام فى مجال القضايا الاقتصادية . ومع وجود هذا فليست هناك ضرورة لاتباع الأنظمة الاقتصادية الأجنبية .

الاستفادة من المصادر الأجنبية :

يعارض هذا التيار الاستفادة من المصادر الأجنبية مع الاهتمام باستراتيچية الاكتفاء الذاتى ونموذج التطوير المرتبط بالقيم . وتكتب نشرية هذا التيار قائلة :

لا يجدى الدولة الاقتراض من البنك الدولى وصندوق النقد الدولى ولن يجدى الدولة والثورة نفعًا ، ولن يجدى مستقبلًا ، وإنه من الأفضل أن يكتفى المسئولون بالمصادر الداخلية .

العدالة الاجتماعية :

ويعتقد هذا التيار أنه لإقرار العدالة الاجتماعية يجب تدخل الدولة وأخذ الثروات العامة من الأثرياء .

وتكتب نشرية هذا التيار مخاطبة الدولة : يجب انتزاع الثروات العامة من فم الأثرياء .

[خلاصة التوجهات الاقتصادية لتيار رسالة الطالب]

١ - معارضة الخصخصة فى مجال وحدات الإنتاج .

٢ - معارضة سياسة تطوير الاقتصاد .

٣ - يطالب هذا التيار بمشاركة عامة الشعب فى الأنشطة الاقتصادية .

٤ - الدفاع عن تدخل الدولة فى الشئون الاقتصادية .

٥ - الدفاع عن سياسة الثواب والعقاب بالنسبة للفساد الاقتصادى .

٦ - النموذج الاقتصادى المرغوب لهذا التيار هو الاكتفاء الذاتى ، ويقترح سياسة الإنفاق فى المجالات التى تستحق .

٧ - يطالب هذا التيار بالحد من الواردات .

٨ - القيم أساس التطوير .

٩ - الدفاع عن منح الدعم للسلع .

١٠ - معارضة الاستفادة من المصادر الأجنبية .

١١ - الاعتقاد بتدخل الدولة فى إقرار العدالة الاجتماعية فى المجتمع .

المواقف الثقافية لتيار رسالة الطالب :

(١) الغزو الثقافى :

يرى هذا التيار ضرورة منع هذه الثقافة الغربية المبتذلة من التسلل إلى الدولة . وتكتب نشرية هذا التيار فتقول : لقد سيطرت الثقافة الغربية المبتذلة على دولتنا .

وأنه يجب على المسئولين فى الدولة أن يكافحوا هذه الثقافة الغربية وأن يبذلوا قصارى جهدهم فى هذا الشأن وينبغى على وكلاء المجلس أن يحثوا ويشجعوا السلطات الحكومية والطبقات الشعبية على اجتثاث الثقافة الغربية بشكل سريع .

ويؤكد هذا التيار على وقف الغزو الثقافى الصارخ ويكتب : لماذا لا نقوم بخطوات سريعة ومناسبة من أجل القضاء على منافذ الغزو الثقافى ؟ إلام نتعلل بحجج واهية ؟

وعلى أية حال تشاهد تغيرات فى توجهات هذا التيار فى موضوع الغزو الثقافى ففى بعض الأحيان يدافع التيار عن منع الاستفادة من القمر الصناعى وفى وقت آخر يعارض ذلك . وكتبت صحيفة هذا التيار قائلة : إن منع القمر الصناعى موضوع صحيح للغاية وينتظر رأى حزب اللّٰه . وتعتقد أنه لا ينبغى فقط الاكتفاء بالمنع بل يجب تنبيه الناس إلى مضار القمر الصناعى أكثر من ذى قبل وذلك باستخدام البرامج الإرشادية والوسائل الثقافية العديدة والفنية . وبعد أن وافق (طبرزدى) على الاستفادة من القمر الصناعى ، نراه يغير وجهة نظره فى هذا المجال فيقول :

إذا أراد أحد إن يكون لديه قمر صناعى أو لا يكون فهذا الأمر متعلق بالشخص نفسه ، ولا ينبغى للدولة أن تتدخل فى الحياة الشخصية للأفراد إلى هذا الحد .

(٢) الاهتمام بالظواهر :

ويولى هذا التيار اهتماما كبيرًا بالظواهر التى يعرضها فى برامجه ، حتى إن نشرية هذا التيار قد انتقدت معترضة الحديث الذى أجراه مراسل شبكة التليفزيون (س إن . إن) مع أكبر هاشمى رفسجنانى رئيس الجمهورية آنذاك فى مسألة (عدم ارتداء الحجاب) .

ويبدو أن موقف هذا التيار قد غُيرَّ إلى حد ما ، إذ يقول (طبرزدى) فى أحد اللقاءات : إن التشدد المبالغ فيه مع السيدات فى مسألة الحجاب ليس صوابًا ، إذ ينبغى أن يكون للدولة فى هذا المجال دور إرشادى فقط .

(٣) الإشراف على نشر (المنتجات) الثقافية :

يعترض هذا التيار على سيطرة الدولة على المنتجات الثقافية قبل نشرها . ويؤكد طبرزدى فى حديث له على إشراف الدولة على الأعمال الثقافية بعد نشرها وهو لا يوافق على السيطرة على الإبداعات الثقافية بالشكل الحالى . أو على حد قوله :

إن الخسارة فى فتح المجال الثقافى أقل من الخسائر المترتبة على إغلاقه .

خلاصة التوجهات الثقافية لتيار رسالة الطالب .

١ - الدفاع عن سياسة الإشراف على الإبداعات الثقافية بعد النشر .

٢ - معارضه الإشراف على الأعمال الثقافية قبل النشر .

٣ - معارضه التشدد المبالغ فيه من أجل استمرار الحجاب .

٤ - يقترح هذا التيار سياسة التوعية من الدولة من أجل إرشاد المجتمع فى مجال الثقافة المطلوبة .

٥ - ومن وجهة نظر هذا التيار لا ينبغى على الدولة أن تتدخل فى مجال الحياة الخاصة للأفراد فى القضايا الثقافية .

٦ - الاعتقاد بوجود التدخل الثقافى .

٧ - طريقه معارضه الغزو الثقافى ليست سياسة العقاب بل يجب إرشاد الشعب فى ذلك .

[المواقف السياسية والاقتصادية والثقافية لحزب أنصار حزب اللّه]

المواقف السياسية لحزب أنصار حزب اللّه :

يمكن استخلاص سمة التوجهات السياسية لهذا الحزب فى الأهداف والنظرة السامية والأيديولوچية . توجهات هذا الحزب فى شأن المسائل المختلفة تخضع للاعتبارات الشمولية .

نظرة على الحكومة :

١- ولاية الفقيه والزعامة الدينية والشعب .

يعتقد أنصار حزب اللّه أن الشعب ليس له دور فى اخحزب الولى الفقيه . فالولى الفقيه معين من قبل اللّه . كما أن جميع السلطات قد مُنحت من قبله . ولهذا يعبر هذا الحزب عن رأى الشعب بإعلان الاستعداد والقبول والامتثال والتبعية للولى الفقيه .

ومن وجهة نظر هذا الحزب أن أهل الخبرة لا يعينون الولى الفقيه بل يكتشفون الولى الفقيه بالخبرة والإحاطة بشتى القضايا . ويعرفون الناس به .

ومن وجهة نظر هذا الحزب أيضًا : إن الولى الفقيه معين من قبل اللّه وليس للشعب فى اخحزبه أو فى سلطاته أى دور فقط هو مسئول أمام اللّه .

ومع اهتمام هذا الحزب بالاستدلال المذكور، يعتبر أن تدخل الولى الفقيه فى جميع شئون الدولة الإسلامية أمر لازم، بل ويعتبر أن تدخله أهم من الإشراف المباشر وغير المباشر حتى تكتسب الأمور الشرعية .

وينتقد (حسين اللّه كرم) وهو من زعماء أنصار حزب اللّه الأشخاص

الذين يتقبلون ولاية الفقيه فى ظل القانون الأساسى - فى حين أن الولى الفقيه بإمكانه أن يبطل بعض قواعد الإسلام من أجل المحافظة عليه .

ويعتبر هذا الحزب أن الدور الأصلى لسياسات النظام فى يد الولى الفقيه ويقول أحد أنصار حزب اللّه فى هذا المجال :

إن التخطيط من أجل المصالح الشعبية والاستراتيچية للدولة ينبغى أن يتم فقط من خلال تدخل الزعامة الدينية . ومن هنا فإن دور مجلس الشورى الإسلامى دور شكلى ، وهو يقوم فقط باعتماد دساتير قيادة الثورة وتوجهاتها .

ويكتب هذا الحزب فى بيان بمناسبة انتخابات الدورة الخامسة لمجلس الشورى الإسلامى : من المستحب عندنا دخول الأشخاص فى المجلس ليس فقط وضع الدساتير أو حتى توجهات القيادة المعظمة محل التنفيذ .

وفى بيان آخر لهذا الحزب يعتبر أن الأنشطة الحزبية أمرًا مباحًا ومفيدًا شريطة أن يكون الالتزام بإرشادات الزعامة الدينية التزامًا ١٠٠٪ .

ويعتبر هذا الحزب أن قبول أنشطة المجتمع منوط بالشرعية والحجة النابعة من كلمات الإمام وخليفته .

ويضع (حسين اللّه كرم) المجتمع الانتخابى فى مواجهة اللّه .

٢- الأحزاب السياسية :

يعارض هذا الحزب أنشطة الأحزاب السياسية ، وبالاهتمام بنظرة هذا الحزب إلى ولاية الفقيه التى شُرحت ، فإن هذا الحزب لا يرى مبررًا لأنشطة الأحزاب السياسية ذات التوجهات المختلفة وحتى المتناقضة .

ويقول حسين اللّه كرم فى هذا الشأن : عندما قبلنا التعددية قلنا إن الحكم أساسه إرادة الشعب ، وأنه يجب أن نعتبر أن ولاية الفقيه بعد رأى الشعب .

ويكتب (مهدى نصيرى) المدير المسئول عن (نشرية صبح) قائلًا : إن تضارب الآراء ليس فقط غير ذى جدوى بل ضد القيم وباعث على الإبهام والضلال .

ويرفض أنصار هذا الحزب من منطلق توجهاته مظاهر الحضارة الغربية ويعتبرون الأحزاب وليدة الديموقراطيات الغربية .

وقد اتهمت النشرية المذكورة فى خطابها الأشخاص الذين يعتبرون أن الانتخابات المثالية فى إطار الأحزاب السياسية للدول الغربية اتهمتها بجهلها بالنوايا الخبيثة والخيانة النابعة من الأحزاب السياسية الغربية .

٣ – المشاركة السياسية :

ونظرًا لعدم إيمان هذا الحزب بأنشطة الأحزاب ، يرى أنها لا تلعب دورًا فى ظل الأحزاب والمؤسسات والتكتلات .

ولكن هذا الحزب يعطى أهمية لتواجد الشعب فى الانتخابات والمسيرات الشعبية ، ويعتبر ذلك عملًا بمقتضى التكليف .

٤ – الحرية :

من منطلق النظرة العامة لهذا الحزب فإنه يعتبر نفسه على حق والآخرين على باطل . ويعتبر نفسه مكلفًا تكليفًا شرعيًا . فعمله معارضه الباطل . وبناء على هذا يرفض هذا الحزب الحريات السياسة والقانونية . ويتدخل أنصار هذا الحزب لمنع الأنشطة الأخرى لمنافسيهم ويكتب هذا الحزب فى بيان : إن الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر مما يدعو إليه هذا الحزب . لأن القانون الأساسى قد اعتبر ذلك الواجب الشرعى وتكتب نشرية (يالثارات الحسين) بشكل صريح :

لقد منع الاحتفال بمرور أول سنة على وفاة المهندس مهدى بازركان وكان ذلك بمقر حزب الله فى (زنجان) وأيضًا يمكن أن نشير إلى المواضع

المشابهة لذلك من قبيل منع بعض الخطب ومن ذلك خطبة عطاء اللّه مهاجرانى نائب رئيس الجمهورية فى فترة رئاسة جمهورية هاشمى رفسنجانى فى (مشهد) فى موضوع سيد جمال الدين الأسد آبادى .

ويكتب كذلك أنصار حزب اللّه فى بيان بمناسبة بداية عمل المجلس الخامس أن حزب اللّه قد أخرج بعض الأفراد من المجلس عندما علم بميولهم الليبرالية فيه وقد أكد هذا الحزب فى بيان آخر على معاقبة من ينقضون العهد ومعاقبة المعتدين على حقوق الشعب وآماله العقائدية والمذهبية . وبالاهتمام بالنظرة المطلقة لهذا الحزب نرى أنه يعارض تطوير النشريات ويصفه - نتيجة ذلك - بالضربات القاصمة للثقافة الدينية والثورية للدولة منذ عام ١٣٦٨ حتى عام ١٣٧١ ش .

٥ - لا يهتم هذا الحزب كثيرًا بالخصخصة فى مجال إدارة الدولة

وفى بيان بمناسبة انتخابات مجلس الشورى الإسلامى لم يشر هذا الحزب إلى موضوع الخصخصة فى مجال سمات وكيل المجلس .

وقد اعتبر ذلك حدًا من إتباع الزعامة الدينية وضغطًا على الفقراء والمحرومين فى المجتمع والحياة البسيطة ودفاعًا عن الدولة الإسلامية والثورة فى (خط الولاية) ، علاوة على النظرة المتشائمة تجاه الأجانب والاعتقاد بنظرية المؤامرة . وفى هذا المجال يسيئ هذا الحزب الظن بكل من حصّلوا العلم فى الغرب ويعتبر أولئك على صلة بالأجانب ويعملون من أجل تحقيق أهداف الغرب .

٦ - الأهداف :

يؤمن هذا الحزب بتحقيق الأهداف فى مجال العمل . ويؤكد على المحافظة على القيم . وتكتب (نشرية صبح) فى هذا المجال .

وأولئك الذين يدّعون أنه لا يمكن حل مشكلات الدولة مع تحقيق الأهداف ، يريدون أن يثبطوا الهمم وينصاعوا إلى واقع بعيد عن القيم ويزيدون المشكلة تعقيدًا ويخربون المعتقدات الثورية . ويؤلبون الأعداء وسوف يزيدون فى النهاية من مشكلات الدولة .

إبلاغ الثورة :

يعتقد هذا الحزب أنه المدافع عن إبلاغ الثورة من أجل المصالح القومية والإسلامية . ويسخر إمكانات الدولة من أجل الإنفاق على هذا الأمر . ويقدم المساعدات المالية لمراكز حزب اللّه فى أرجاء العالم المختلفة . ويقول أحد أنصار حزب اللّه فى هذا الصدد :

أساس اختلافنا مع القوميين الآخرين فى هذا المجال أن أولئك يريدون ١٪ من إنجازات المصالح القومية ، ولكننا نريدها من أجل المصالح الإسلامية ويفكر هؤلاء القوميون فى إطار داخلية الدولة وحدودها الداخلية بينما نحن نفكر من أجل آفاق عالمية الإسلام ونحن عندما نتواجد فى لبنان والبوسنة نقول : إن مصالحنا هناك ولا يمكن أن تكون هذه المصالح قومية بل هى تعبير عن توجهاتنا الإسلامية كما أن حدود هذه المصالح تعتمد على قدر الإمكانات والمصادر ، كما أن الأهداف القومية لا يمكن أن تضمن الحياة الطويلة للثورة .

وعلى الرغم من اعتماد هذا الحزب على إبلاغ الثورة ولكن عندما يكون هناك تهديد للدولة فإن الحزب كفيل باتخاذ الطريقة المثلى للمحافظة على أمن الدولة . إلا أننا فى هذا الوقت لا نهتم بإبلاغ الثورة .

توجهات السياسة الخارجية :

أصول السياسة الخارجية :

يعارض هذا الحزب الغرب (أمريكا وأوروبا) ولا يعتقد فى الاستفادة من

الأدوات الدبلوماسية فى مجال السياسة الخارجية ويدافع عن المسلمين فى مواجهة غير المسلمين . وهذه رؤية كلية فى سياسة هذا الحزب الخارجية .

ولا يعتقد هذا الحزب فى الاستفادة من الأدوات الدبلوماسية فى السياسة الخارجية . وهو يفقد الأمل فى مجال الأنشطة فى ظل المؤسسات الدولية من أجل تأمين مصالح الدولة .

وتكتب صحيفة كيهان خطابًا موجهًا إلى على أكبر ولايتى وزير الشئون الخارجية فى عصر رئاسة هاشمى رفسنجانى .

لو أنكم تريدون أن تتساووا فى المجالات العالمية ، فليس فقط أنكم ستفشلون بل ستظلون تابعين لهم دومًا وسوف تصبحون ذات يوم وقد ألقيتم سلاحكم ويومًا فيومًا تصبحون عاجزين لا حول لكم ولا قوة . ونحن نعلم بالضغوط التى تتحملونها ، وإن السبيل لحل هذه المشكلة ذات الضغوط المتخلفة ليس بأن نصبح مثل تلميذ المدارس حيث نرفع أيدينا ونقول لو سمحت يا أستاذ .

العلاقة مع أمريكا :

يرفض هذا الحزب بشدة العلاقة مع أمريكا لدرجة أنه يطالب بتعديل القوانين حتى يعاقب أولئك الأشخاص الذين يريدون الارتباط بأمريكا ، حتى أن هذا الحزب هددّ فى غير هذا الموضع بأنه حزب اللّٰه وسوف يضطلع بوظيفته .

خلاصة التوجهات السياسية لحزب اللّٰه :

١ - الاعتقاد بتمركز السلطة فى يد الفرد (الولى الفقيه)

٢ - ليس للشعب دور فى انتخاب الولى الفقيه ، فهو معين من قبل اللّٰه .

٣ - وتعتبر وظيفة الشعب هى التبعية وقبول الولى الفقيه .

٤ - لا يؤمن بالنشاط السياسى فى ظل الأطر القانونية .

٥ - يكلف الشعب فى الأمور السياسية وليس هذا حقًا من الحقوق .

٦ - يحد هذا الحزب من المشاركة السياسة للشعب فى الاشتراك فى المسيرات الانتخابية والبرامج الرسمية الأخرى .

٧ - ليس مقيدًا بقانونٍ ويعتبر أن وظيفته شرعية وأن من يعمل أمامه يعتبر عمله باطلًا .

٨ - أن توجهات هذا الحزب السياسية ترسم له أهدافا معينة .

٩ - العمل السياسى لهذا الحزب عمل قيمى واستراتيجى .

١٠ - أن إبلاغ الثورة فى رأيه يقوم على عدم الضن بالمساعدات المالية التى تحتاجها الجماعات الإسلامية أمام أعدائها .

١١ - لا يؤمن بالاستفادة من الأدوات الدبلوماسية فى العلاقات الدولية .

١٢ - التأكد من التاريخ الثورى للفرد وعدم الاهتمام بالخصخصة .

١٣ - يرفض بشدة العلاقة مع أمريكا ويطالب معاقبة الأفراد الذين يروجون لذلك .

التوجهات الاقتصادية لحزب اللّه :

الخصخصة :

يعارض هذا الحزب الخصخصة فى الوحدات الاقتصادية ، ويطالب بتدخل الدولة فى الاقتصاد من أجل حماية الطبقات الضعيفة فى المجتمع .

ويقول أحد أنصار هذا الحزب : ينبغى على الدولة أن تحمى الطبقات الضعيفة ضمن برامج التطوير وتغيير سعر المنتجات البترولية والنظر فى مسألة الدعم والمعونة .

ويقول أحد أنصار هذا الحزب أيضًا : إن الدولة قد وصلت إلى الإمام فى عصر الحرب ، وطالب بأن يرفع هذا الدعم ، فأجاب الإمام - دعوا الأغنياء

فى مقدمة سفرة الضعفاء، وأضاف: وكون الأغنياء يقفون فى صفوف الكوبون فإننا بذلك نريد أن نغير الوضع الفعلى.

وعلى هذا النحو فإن هذا الحزب لا يعتقد باقتصاد المنافسة وهو يعارض بشدة سياسة التطوير الاقتصادى.

النموذج الاقتصادى هو الاكتفاء الذاتى :

ومع الاهتمام بتوجهات هذا الحزب نراه يرفض الارتباط مع الأجانب وخاصة الغرب ويؤمن بتآمرهم الدائم على الجمهورية الإسلامية الإيرانية، لذلك يعتبر أن إحدى الوسائل المهمة للتهيؤ والاستعداد للمواجهة مع أولئك هى القدرة على الاكتفاء الذاتى.

ولهذا يوصى بسياسة ترشيد الاقتصاد فى هذا المجال، ويعتبر أن ذلك أهم سمة فى مواجهة العدو. ويقول فى هذا الصدد أحد أعضاء حزب اللّٰه : ينبغى أن يوضع الترشيد الاقتصادى على رأس الأمور المهمة. ويرى أنه لتنفيذ سياسة الترشيد الاقتصادى ينبغى اتباع نموذج الإنفاق الصحيح والسيطرة المصرفية والإقلال من الواردات ذات التعريفة الجمركية وحماية الإنتاج الداخلى.

عدم الاستفادة من المصادر الخارجية :

ولا يرى حزب اللّٰه ضرورة للاستفادة من المصادر الخارجية مع الاهتمام بالاعتقاد فى نظرية المؤامرة والعمل بنموذج الاكتفاء الذاتى فى الاقتصاد. والاهتمام بعمل استراتيجية اقتصادية قوامها الإقلال من الإنفاق وقطع الواردات. فهو يعتقد أنه لا ضرورة لمثل هذه الواردات.

ويعتقد هذا الحزب فى هذا المجال ضرورة الأنشطة الاقتصادية للمحافظة على القيم. ويرى كذلك أن القيم أهم من الاستفادة من المصادر الأجنبية.

التطوير الاقتصادى :

ويضع هذا الحزب العدالة الاجتماعية فى صدارة أولوياته . ويرى كذلك هذا الحزب أنه لا تطوير فى مجال الاقتصاد بدون العدل الاجتماعى والبناء المصحوب بترسيخ القيم . وينتقد كذلك السياسة الاقتصادية بعد الحرب فيقول : ينبغى اتباع العدالة الاجتماعية بعد الحرب قبل تحقيق الرفاهية .

ويعبر حزب الله فى البيان - الأول له - عن توجهاته بقوله : إن تطوير الاقتصاد القائم على الاكتفاء الذاتى باعث على العدل الاجتماعى وينتقد هذا الحزب فيكتب : إن هذه الرؤية تعارض مبادئ الفكر الإسلامى .

الاهتمام بمشكلات الاقتصاد الملموسة :

ويؤكد أنصار حزب الله على حل المشكلات الاقتصادية للطبقة الضعيفة ويولى أهمية كبرى لتغيير البناءات الاقتصادية عند مواجهة المشكلات الاقتصادية .

وعلى هذا النحو يهتم هذا الحزب بالسيطرة على التضخم وتطوير معدل المرتبات لتتناسب مع الضرائب . والدفاع عن المنتجات الداخلية .

[خلاصة التوجهات الاقتصادية لحزب أنصار حزب الله]

١ - الدفاع عن سياسة الدولة فى الأمور الاقتصادية .

٢ - أن النموذج الاقتصادى لهذا الحزب هو الاقتصاد المغلق القائم على الاكتفاء الذاتى - ولتحقيق تلك السياسة يوصى الحزب بالترشيد الاقتصادى .

٣ - ويرفض هذا الحزب سياسة التطوير الاقتصادى بدون العدل الاجتماعى .

٤ - ويعتبر الترشيد فى الإنفاق والواردات يمثلان الاستراتيجية الاقتصادية لهذا الحزب .

٥ – ويعارض هذا الحزب الاستفادة من المصادر الأجنبية .

٦ – ويولى هذا الحزب أهمية كبرى لمشكلة البناء والتى يعتبرها أساس مشكلات الاقتصاد فى أقصر مده ممكنة .

التوجهات الثقافية لهذا الحزب :

يمكن تلخيص توجهات حزب الله فى الاهتمام بالظواهر ، والدفاع عن سياسة المنع والتحذير الرامية إلى سياسة الحدّ ، ويمكن تصنيفها فى المحاور التالية :

١ – مراقبة الأعمال الثقافية قبل نشرها :

يطالب هذا الحزب بالمراقبة الشديدة للأعمال الثقافية قبل نشرها ، ويقول أحد أعضاء هذا الحزب فى خطاب إلى وزير الثقافة والإرشاد الإسلامى . أنتم الممثلون القانونيون فى حراسة (الثغور) الأيديولوچية للإسلام والثورة .

ولكم السيطرة الدقيقة على السيناريوهات ، ولا تسمحوا لغزو الأفكار الأخرى بالتسلل إلينا .

وينبغى أن تكون المراقبة الدقيقة والمتخصصة فى شأن مضمون الكتب ، إذ أننا لا نعتمد كثيرًا على الناشرين .

ولا ينبغى أن تهتم الصحف بالموضوعات التالية : النقد غير البناء أو الأجوف ، عدم الإعداد للقوات المسلحة بالمفهوم الإسلامى .

عدم المشاركة الصحفية وفقًا لما يريده الشعب والدول الإسلامية .

إغفال الاهتمام بشأن الجمهورية الإسلامية واعتباراتها ، نشر الموضوعات المضللة والموضوعات التى تثير الفساد الأخلاقى وتثبط العزائم والتى كلها أمور مرفوضة .

٢ – معارضة زيادة الإنتاج أو التنوع الثقافى :

ويعارض هذا الحزب زيادة الإنتاج أو التنوع الثقافى إلى الحد أن نشرية

(يا لثارات الحسين) تعتبره أحد المجالات المساعدة على الغزو الثقافى و ظهور مئات النشرات فى السنوات الأخيرة .

٣ - الغزو الثقافى :

يؤمن هذا الحزب بنظرية المؤامرة وهو يعارض أى نوع من التبادل الثقافى . إلى حد أن نشرية (يالثارات الحسين) تنتقد الأشخاص الذين يعتقدون بأنه لابد من التعامل مع الثقافة الغربية من أجل زيادة الوعى والتطور الصناعى .

وترى هذه النشرية أنه يجب أن نسد الثغرات التى تتسلل منها هذه الثقافات .

كما أن نظرة هذا الحزب المعارضة للثقافة الغربية تصل إلى درجة أن هذا الحزب يعارض حتى ترجمة المقالات والموضوعات من الصحف الغربية .

ويصف ذلك بأنه أخصب المجالات لتسلل الغزو الثقافى ، وتكتب النشرية المذكورة فى هذا المجال : إن ابرز المجالات للغزو الثقافى هو الترجمة وانعكاس موضوعات الصحف والرسائل الغربية المخجلة .

والتى أعدت فى سبيل نشر الأفكار المعارضة للدين وضد ثقافة أعداء العالمية .

٤ - الاهتمام بالظواهر الثقافية .

يهتم هذا الحزب بالمحافظة على الظاهر ويعد جزءًا من توجهاته ويبدو ذلك فى ارتداء الملابس ونوع حجاب النساء وفصل النساء عن الرجال فى المحافل العامة .

ويوصى أحد أنصار حزب اللّٰه الأشخاص الذين يرتدون الملابس الغربية المبتذلة ومن ذلك (البابيون والكرافت) أن لا يرتدوا هذه الملابس بل يهدد بقوله :

سوف يقف حزب الله أمامكم وسوف يعاقب مروجى هذا الابتذال .

ومن ناحية أخرى تكتب النشرية المذكورة مخاطبة النساء :

لا يناسب المرأة الإيرانية إلا الحجاب الأسمر ، وينبّه هذا الحزب بالصوت والصورة : قائلًا : ينبغى تجنب المسابقات الرياضية التى لا ترتدى فيها اللاعبات الملابس الإسلامية اللائقة ، وخاصة فى مجال الزوارق التى تحرم مشاهدتها على نصف المجتمع . وينتقد هذا الحزب مشاهدة تماثيل النساء وهى فى حالة استرخاء والموضوعة بجوار متاحف الفنون المعاصرة فى طهران .

وبشكل إجمالى فإن مقترحات هذا الحزب من أجل إصلاح الثقافة الاجتماعية تشير إلى المحافظة على الظواهر وهى كما ذكرت نشرية (يالثارات الحسين) يمكن حصرها فى النقاط التالية :

١ - ينبغى أن نحدد أسبوعا تحت اسم أسبوع مكافحة الثقافة المبتذلة وأن نروج لذلك .

٢ - وأن يُبحث الغزو الثقافى بالصوت والصورة كل أسبوع فى ساعة محددة .

٣ - مكافحة الغزو الثقافى للغرب بكل صوره ضمن الدروس الأساسية للمتعلمين والطلاب .

٤ - أن تتخذ مكافحة الثقافة الغربية الشكل القانونى وإن يعتمدها المجلس بشكل تام وأن يعمل بها .

٥ - أن يقرر الحجاب الإسلامى بشكل فقهى واجتماعى وأخلاقى وسياسى ضمن دروس الطالبات وفى جميع مراحل التعليم .

٦ - وإن يُعلن عن ضرورة الحجاب أسبوعيًا .

٧ - فصل المرأة عن الرجل ولاسيما بين طلاب الجامعات ، وإذا حتمت

الضرورة أن يكون ذلك بشكل قانونى .

٨ - ينبغى المعاقبة على بعض السلوكيات المبتذلة فى السيارات والتى تتعارض مع القانون .

٩ - ينبغى أن يمنع سائقو التاكسى والسيارات والمينى باص بشكل قانونى صعود النساء اللائى يرتدين الحجاب السيئ ، وإن يجرم من يخالف ذلك .

٥ - الاهتمام بالمسائل الثقافية :

يولى هذا الحزب أهمية كبرى للمسائل الثقافية فى الجمهورية الإسلامية ويعتبر - بشكل قاطع أن الثورة الإسلامية ثورة ثقافية .

وعلى هذا الأساس يعتقد هذا الحزب بأنه يجب أن تراعى سياسات الدولة هذا الأمر .

وتكتب نشرية هذا الحزب : بأنه يجب أن تكون المشروعات الثقافية للدولة ضعفى المشروعات الاقتصادية .

٦ - الأنشطة الثقافية تحت مراقبة رجال الدين

إن هذا الحزب يرى وضع الأنشطة الثقافية تحت مراقبه رجال الدين المسلمين وإن يكون ذلك بشكل حاسم وذلك من منطلق الاهتمام الكبير الذى يوليه هذا الحزب للقضايا الثقافية .

وإن تترك رئاسة المجالات الثقافية إلى العلماء للحيلولة دون ظهور أى انحراف .

٧ - معارضة الأنشطة الاجتماعية للنساء :

يعارض هذا الحزب عدم الفصل فى مجال أنشطة النساء والرجال ولا يولى أهمية كبرى للأنشطة الاجتماعية للنساء ، ويقصر وظائفهن على شئون

الزوجية وتنشئة الأولاد . ويكتب مهدى نصيرى المدير المسئول عن (نشرية صبح) :

إن الإسلام يعرف باختلاف طبيعة المرأة عن الرجل فى مجال مزاولة الأنشطة . ويعتبر أن كمال المجتمع فى الفصل النسبى فى الوظائف بالنسبة للرجل والمرأة .

ويمكن للمرأة أن تفخر بأنها تعمل وفقًا لفطرتها وطبيعتها وهذا تكليف من اللّٰه .

ويشير إلى روايتين لإثبات وجهة نظره : الأولى : جهاد المرأة أى إحسان رعاية شئون الزوج ، والرواية الثانية : إن حضرة (فاطمة الزهراء) قد أجابت على رسول الإسلام ﷺ فى سؤاله : عن أفضل حاله للمرأة ومكانة لها فقالت :

عندما تكون داخل بيتها ومشغولة بشئون الزوج وتربيه الأولاد ، وموضوع رد فعل أحد الأخبار المتعلقة بمسابقة سباق الخيل للسيدات فى (نشرية الصبح) نموذج آخر لمعارضة هذا الحزب لهذا النوع من الأنشطة .

وقد أقيمت أول دورة لمسابقة سباق الخيل من قبل الهيئة الاجتماعية لبلديه طهران فى مجال التقدم! فى النواحى الثقافية الاجتماعية بالنسبة لسيدات المدينة ومشاركة أغلبهن من أجل الترويج لهذه الرياضة .

٨ - الميل إلى الزهد :

يعتقد هذا الحزب من أجل عدم الابتعاد عن الأمور المعنوية أو الابتعاد عن اللّٰه بضرورة الابتعاد عن المسائل الترفيهية ، وعلى هذا النحو يمكن القول أن أنصار هذا الحزب لديهم نوع من الزهد ويؤكد هذا الحزب على طرد الأشخاص الذين يحثون الشعب على مثل هذا الوضع ، ويكتب كذلك : أى

الأشخاص الذين تكون أهدافهم الأصلية منحصرة فى المسائل المادية (التشجيع على الإنفاق والترف) واهتمام هؤلاء فقط بالشعارات التى تنادى بتلبية الرغبات اليومية لأفراد الشعب مما يبعدهم هذا عن اللّٰه والأمور المعنوية والآخرة وإن هذا يؤدى إلى الانحراف الفكرى والعملى فى الحياة إذْ أن مثل هذه المتغيرات الخطيرة التى لو لم تحارب من قبل الشعب والمسئولين فسوف تلقى بالشعب والدولة وبثورتنا أيضًا فى فم الغرب .

خلاصة التوجهات الثقافية لحزب اللّٰه :

١ - يؤمن هذا الحزب بمراقبة الأعمال الثقافية قبل نشرها .

٢ - يعارض هذا الحزب زيادة الإنتاج أو التنوع الثقافى .

٣ - يعارض التبادل الثقافى ويطالب بالمعارضة الشديدة للغزو الثقافى الغربى ضد الجمهورية الإسلامية .

٤ - يعتقد كذلك بمعارضة الغزو الثقافى العربى وسياسة المنع والعقاب .

٥ - ويواجه هذا الحزب الانحراف بنفسه بشكل طبيعى أو بالاعتراض فى العمل .

٦ - ويهتم هذا الحزب كثيرًا بالظواهر الثقافية .

٧ - يرى أنصار هذا الحزب ضرورة أن تتم الأنشطة الثقافية تحت الزعامة المباشرة لرجال الدين .

٨ - يرى هذا الحزب أن القضايا الثقافية هى أولى اهتمامات الثورة الإسلامية ، وينبغى أن تؤخذ هذه النكتة فى الاعتبار عند تنفيذ السياسات .

٩ - يميل أنصار حزب فى الأمور الثقافية إلى القديم ، ويخافون من التغيير فى هذا المجال وفى هذه العلاقات الثابتة .

١٠ - يعارض هذا الحزب الأنشطة الاجتماعية .

١١ - يعتقد أنصار هذا الحزب بضرورة الابتعاد عن الماديات والميل إلى الزهد .

المواقف السياسية والاقتصادية والثقافية لتيار العمال

التوجهات السياسية لهذا التيار :

إحدى خصائص هذا التيار والتى يمكن أن نشاهدها فى مواقفه السياسية هى النظرة البراجماتية وخصيصة أخرى لهذا التيار والتى يمكن أن نستنتجها من هذه النظرة : التفكير القائم على المصلحة والاعتدال عند الالتقاء بالتغيرات السياسية .

ويمكن ترتيب التوجهات السياسية لهذا التيار فى الأمور السياسية فى المحاور التالية :

نظرة إلى الحكومة :

١ - ولاية الفقيه ، الزعامة الدينية والشعب :

يعتقد هذا التيار فى ظل نظام الجمهورية الإسلامية فى إيران أن أساس الشرعية لكل الطبقات مستمد من الولاية المطلقة للفقيه . وعلى هذا الأساس فإن ولاية الفقيه هى حجر الأساس ومحور الارتكاز لكل حركه فى النظام ويؤكد بناء على هذا على دور الشعب فى الجمهورية الإسلامية .

ويعتقد بأن النظام يقوم على ولاية الفقيه ولا دور للشعب فى هذا النظام .

ويرى هذا التيار فى هذا المجال أن اختيار الفرد الأصلح لرئاسة الجمهورية من مهام الشعب .

ويرى هذا التيار أن العلماء وحدهم هم الذين يبينون المعايير ويشرحونها ولكن ينبغى على أفراد الشعب أن يختاروا رئيس الجمهورية وفقًا لآرائهم وتفسيرهم .

٢ - الأحزاب :

يعتقد هذا التيار بضرورة نشاط الأحزاب السياسية وينبغى أن تكون الأنشطة السياسية ممارسه داخل الدولة فى ظل الأحزاب ويقول عطاء اللّٰه مهاجرانى أحد الأعضاء الأساسيين فى هذا التيار فى حديث له : للأسف ليس لدينا فى الدولة مؤسسة سياسية وليس لدينا المؤسسة السياسية التى توضح مواقفها ، وسوف نحاول إن شاء اللّٰه أن تكون مؤسساتنا السياسية متميزة بفكر واضح محدد فى المجتمع .

وتكتب النشرية الأسبوعية (بهمن) فى هذا المضمار : ينبغى أن تخرج الانتخابات من مجال المنافسة بين الأفراد والأشخاص إلى التنافس بين البرامج والأفكار ، وهذا الأمر هو فى الغالب الشكل الرسمى والمحدد .

ويؤمن هذا التيار الأنشطة السياسية فى ظل القانون ، ويرفض الطرق غير القانونية والتعنت المتعمد فى مواجهة المنافسين .

ويؤكد (مهاجرانى) فى حديث آخر على ضرورة تأسيس الأحزاب السياسية ، ويقول : إن مجال الأنشطة السياسية للجماعات المختلفة فى الوقت الراهن ليس واضحًا : وينبغى أن تعلن هذه الجماعات عن برامجها وكيفيه نشأتها وأهدافها فى ظل الأحزاب السياسية .

ويرفض (مهاجرانى) هذا الموضوع الذى يتحقق فى ظله ظهور الأحزاب السياسية والذى يجعل الدولة ضحية التوتر والقلق السياسى .

وفى حديث آخر يؤكد على ضرورة التكتلات والأحزاب السياسية فيقول : ينبغى أن نؤمن بالشعب وبأن الشعب الإيرانى لن يسقط أبدًا فريسة الخطأ والتخبط .

وينبغى أن نهيئ المجال للتكتلات والأحزاب السياسية فى مجال العمل السياسى . حتى لا يصدم المجتمع بالتغيرات التى يمكن أن تحدث .

٣ - المشاركة السياسية :

يؤكد هذا التيار على أهمية مشاركة الشعب فى الأنشطة السياسية ويؤمن بأن المحافظة على الحقوق الأساسية للمواطنين فى العمل سيساعد على تواجد الشعب والمشاركة المؤثرة له فى مجال السياسة .

ويشير هذا التيار فى هذا المجال إلى بعض الحقوق الأساسية للمواطنين مثل الأمان فى مواجهة الحبس والسجن وحرية التعبير والاجتماع (حق التجمع والحديث فى الشئون السياسية) والمطالبة بالحرية وحق التكتل (حق تأسيس الأحزاب والاتحادات والجمعيات) ووجود سلطة قضائية ومحاكم مستقلة والتى تعطى كل ذى حق حقه ويؤكد هذا التيار على أنه يجب من أجل المشاركة السياسية للشعب القضاء على موانع التطور السياسى : ومن بينها يشير إلى التدابير التى تؤدى إلى تمركز مصادر السلطة والرؤى التى تطفو على السطح فى مجال المنافسة القانونية والسلمية للمانع السياسى ، وتحاول كل هذه الاتجاهات أن تظهر شرائحنا الاجتماعية فى صور متناقضة لا تقبل الصلح .

ويعتقد هذا التيار بضرورة المشاركة السياسية للشعب فى ظل القانون الأساسى ويعارض هذا التيار التوجهات التى تفكك القوى السياسية النشيطة فى ظل القانون إلى ثورى وضد الثورة ويصبح هذا باعثًا على الإقلال من المشاركة السياسية للشعب .

ويؤكد التيار كذلك أن أية مشكلة من أجل النظام السياسى والشعبى ليست أهم من استبعاد قطاع من الشعب فى المجال السياسى .

ويولى هذا التيار أهمية للمشاركة السياسية بحيث ينتقد رقابة الشورى بسبب رفض صلاحية بعض المرشحين للتمثيل فى مجلس الشورى الإسلامى .

وبناء على ما كتبته النشرية (بهمن) : بأن زيادة عدد الأشخاص الذين ترفض صلاحيتهم يحدّ من دائرة انتخاب الشعب وفى مثل هذه الأحوال فإن فرصة المرشحين اقل فى اختيار الاتجاهات والبرامج المختلفة الاقتصادية والاجتماعية .

ولهذا السبب فإن الأشخاص الذين لم يحظوا بالتأييد فى القائمة المرشحين بها ، ستكون رغبتهم أقل فى المشاركة فى الانتخابات وتضيف هذه النشرية أن الاستمرار فى هذا الاتجاه بأنه خلل فى أسلوب التطور السياسى ويمثل مانعًا فى سبيل التطوير فى كل أرجاء إيران .

ويضيف بأن ٤٠٪ من منتخبى المرشح فى تمثيل المجلس لن يلقوا التأييد من قبل مجلس الشورى ، وهذا باعث على القلق والجدل فى هذا المضمار . ويشير عطاء اللّه مهاجرانى إلى أن مشاركة الشعب فى البناء السياسى للدولة لا ينبغى أن تكون سطحية . ومن أجل المشاركة الشعبية فإن هناك ثلاثة أشياء يمكن ذكرها فيما يلى :

(أ) معرفة الشعب فى شأن المشاركة السياسية وأن يعرف الشعب دور المجلس ووظائفه وسلطاته معرفة جيدة وأن يميز الفرصة المناسبة حتى يدرك أى الأشخاص الذين يصلحون لتمثيل أفراد الشعب .

(ب) توفير السلطات والإمكانات لترشيح الفرد الأصلح بالشكل الذى لا يظن الشعب أنه بإمكانه الأفراد الآخرين أن يصبحوا مرشحين وحتى لو أصبحوا مرشحين فإن بيروقراطية البحث عن صلاحية المرشح سوف تضيق الخناق فى انتخاب الشعب .

(حـ) التفاهم والمراقبة فى المشاركة .

الحرية :

ويعتقد عطاء اللّه مهاجرانى بضرورة الاستماع إلى وجهات النظر المعارضة الأخرى وأن تُصان حُرمة صاحب الرأى والفكر فى ظل المناخ المناسب لذلك . على أن تُطرح تلك الآراء والأفكار فى هذا المناخ السياسى .

وفى نفس الوقت فمن الممكن أو المحتمل أن ترفض وجهة نظر مهاجرانى هذه . وهو بهذا الرأى يحتاج إلى حكم للبرهنة على وجهة نظره وقد عارض أى فرد أو جماعة اختارت الاعتزال فى أى يوم من الأيام ، إذ أنه يؤكد على الاستفادة من جميع الأفراد والجماعات فى التطوير والبناء فى المجتمع .

وقد أكدت النشرية (بهمن) فى هذا المجال على المحافظة على حُرمة أصحاب الفكر والآراء فى المجتمع . وأن خرق هذه الحرمة تحت أى مسمى فى أى يوم من الأيام اعتبرتها (بهمن) سببًا فى تحويل القدرة على التطوير والعدالة الاجتماعية والمكان المناسب فى العالم لدولتنا إلى مجرد وهم وخيال .

ويعتقد هذا التيار بضرورة الحرية لطرح التوجهات المختلفة فى المجتمع وترفض (بهمن) المحاولة فى طرح فكرة واحدة أو رأى واحد ، أو العودة إلى المجتمع البسيط ذى الأفكار النمطية والمستوى الثابت .

ويؤكد هذا التيار على حرية نشاط الصحف ويعارض أعمال الضغط والحد من تلك الحرية . وينتقد أية عراقيل توضع أمام نشر الصحف وتكتب (بهمن) كذلك : وهناك قانون للصحف يرى ضرورة نشر النشرات ولا يمنع نشرها إلا فى موضعين اثنين فقط . وأن التمادى فى إلغاء النشرات سنة غير مستحبة ، وليس فقط لا تتناسب مع أصول وقواعد حقوق الصحف وحقوق الثواب والعقاب بل تخالفها مخالفه تامة .

ويطالب كذلك هذا التيار بالتواجد القوى فى المجال السياسى للدولة

ويطالب بدور المراقبة من قبل وسائل الإعلام وليس مجرد الإشراف .

وتكتب (بهمن) فى موضوع (التصريح) لازالت وسائل الإعلام لم تحظ بالقوة الفعالة فى المجتمع . وإن كانت لديها أهم عامل من عوامل التأثير فى المجتمع . إلا أنها لا تستطيع أن تنشر هذه القضايا المختلفة للمجتمع بحرية تامة .

وتصور الأجهزة التنفيذية أن هذا الإعلام هو تصور ينعكس على الأنشطة ، وتصنع الأجهزة التنفيذية كثيرًا من العراقيل أمام وسائل الإعلام فى الحصول على خبر ما .

إبلاغ الثورة :

يهتم هذا التيار بالأمور الداخلية للبلاد أكثر من قضية إبلاغ الثورة .

ويهتم ببناء الدولة وإبراز ذلك كنموذج للعالم كله .

وتكتب بهمن فى هذا المضمار : إن الطريقة المثلى فى التأثير على سائر الدول فى عالم اليوم هى إعداد النموذج ، وأن الدولة تستطيع فقط فى ظل الأحوال الراهنة أن تعلن عن أهدافها وقيمها إلى العالم أجمع حتى تستطيع أن تبين فى ضوء تحقيق قيمها أن الشعب قد حصل على الرفاهية والأمن القومى والاجتماعى والمشاركة السياسية والحريات الفردية .

ب - التوجهات السياسية الخارجية .

١ - قواعد السياسة الخارجية .

ومع الاهتمام بأن التنمية والتطور الاقتصادى من الأهداف الأساسية لهذا التيار ، فهو ينظر أيضًا إلى السياسة الخارجية كوسيلة لتحقيق الأهداف .

وفى هذا المجال يُعتبر أن إزالة التوتر فى العلاقات الأجنبية وتطوير السلوك

السياسى لاجتذاب رأس المال ومحاولة تغيير رؤية المجتمع الدولى عن الممارسات السياسية الإيرانية وإصلاح سياسة إيران الدولية يعتبر من قواعد السياسة الخارجية لهذا التيار .

٢ - العلاقة مع أمريكا .

لا يرى هذا التيار غبارًا على توثيق العلاقات الاقتصادية مع أمريكا ويقول أحد أعضاء هذا التيار فى هذا المضمار : إن العلاقة مع أمريكا فيها مكاسب لنا ، فلماذا لا نبيع بترولنا بسهوله إلى الدول الأجنبية؟

ليس للعلاقة التجارية والاقتصادية أى تأثير فى تغيير الموقف حول مكافحة أمريكا ، ويبدو فى مجال التفاوض مع أمريكا من أجل حل الاختلافات بين الدولتين ، أن هذا التيار لا يعترض على ذلك .

ولكن نظرًا لأن زعيم الثورة يعارض ذلك فإن التيار بدوره يعارض أيضًا ذلك .

ويقول (مهاجرانى) فى هذا الصدد : كنت أعتقد مثل الڤيتناميين الذين تفاوضوا فى (چنيف) أثناء الحرب مع أمريكا أو مثل تفاوض الإمام حسين عليه السلام مع قائد الجيش يزيد أو مثل مفاوضات حضرة الإمام على عليه السلام مع معاوية أننا يمكننا أن نعرض أهدافنا .

وعمومًا فإن التفاوض مع العدو ليس ضد القيم . ولكن عندما (وضع) الزعيم الدينى الخط الأحمر فإننى قد احتفظت برأيى ولم أبح به وأكد (محسن نوربخشى) أحد الأعضاء الآخرين الأساسيين فى هذا التيار ، على توثيق العلاقات المسالمة القائمة على الصداقة : مع جميع الدول باستثناء أمريكا وإسرائيل .

[خلاصة التوجهات السياسية لتيار العمال الإيرانيين]

١ - التخصص وفصل الوظائف والمؤسسات السياسية ووحدة القطاع المرتبط بالوظائف والمؤسسات المذكورة .

٢ - زيادة المشاركة العامة فى ظل اختيار الزعماء وتخير الممارسات السياسية .

٣ - إذكاء المنافسة البناءة والسلمية بين الأفراد والجماعات المرتبطة بالمؤسسات من أجل تحقيق المناصب الحكومية داخل هذه الأجهزة السياسية .

٤ - الدفاع عن حرية الصحف وتوسيع نطاق حرياتها .

٥ - المساعدة على إيجاد جو زاخر بالنشاط والإثارة من أجل مشاركة جميع أصحاب الآراء والأوفياء للقانون الأساسى للجمهورية الإسلامية الإيرانية ، من أجل طرح القضايا وتحليلها وإيجاد السبل لمناقشتها .

٦ - العمل على استقرار المجتمع المتدين وتقويته حتى ينعم بالأصالة والقوة والاهتمام بمقتضيات العصر .

٧ - إزالة التوتر فى العلاقات الخارجية .

التوجهات الاقتصادية لتيار العمال :

ويمكن أن نعتبر أن السمة الأصلية للمواقف الاقتصادية لهذا التيار هى التنمية والنشاط الاقتصادى السريع ، ومواقف هذا التيار فى القطاع الاقتصادى فى نفس هذا المجال يمكن ذكرها فى المحاور التالية .

١ - الخصخصة فى الوحدات الاقتصادية :

يدافع هذا التيار عن خصخصة الوحدات الاقتصادية ويعتقد بأن هذه

الخطوة سوف تؤدى إلى ازدهار الاقتصاد وإنعاشه وتطويره ويصف أنصار هذا التيار بأن هذا الأمر مرتبط بالمنافسة فى اقتصاد الدولة .

٢ - استغلال التكنولوچيا المتقدمة :

يهتم هذا التيار بالتنمية والتطوير السريع للاقتصاد وهو يهتم باستغلال التكنولوچيا المتقدمة فى مقابل التوجهات التى تؤكد على الاستفادة الكبيرة من أدوات العمل فى الصناعة .

لأنه يؤمن بإنه ليست هناك وسيله غير الاستفادة من التكنولوجيا الحديثة فى هذا العالم الذى يتقدم بسرعة مذهلة من أجل عدم التخلف عن قافلة التقدم . وبناء على هذا يدور الحديث حول الطاقة البشرية وتُطرح كيفية هذه الطاقة كموضوع مهم . وتؤكد نشرية (بهمن) فى هذا المضمار على أن زيادة القوى الإنتاجية للمجتمع لفترة طويلة تعتمد على . .. مدى قابليه استخدام التكنولوچيا المتقدمة .

ويؤكد (مرتضى الويدى) وهو أحد مرشحى هذا التيار فى انتخابات الدورة الخامسة لمجلس الشورى الإسلامى يؤكد على أن إيران فى حاجه للتطور التكنولوجى المتقدم .

٣ - تغير المؤسسات الاقتصادية .

وفقًا لما كتبته (بهمن) يهتم هذا التيار بتغيير المؤسسات الاقتصادية فى مقابل الاهتمام بحل القضايا الاقتصادية الملموسة ووضع علاج عاجل لها .

وتؤكد (بهمن) فى هذا المجال على أن مواجهه المشكلات الاقتصادية الإيرانية قد تمخضت عن نظريتين .

تهتم جماعة بالقضايا المهمة الملموسة وتطالب بعلاجها بسرعة مثل التضخم وبطالة قطاع من قوى الإنتاج ، وترشيد النفقات الخارجية واعتدالها .

أما الجماعة الثانية فهى تهتم بالمشكلات غير الأساسية والمؤسسات غير

المؤثرة والاستثمار الفردى والتعاونى والتخلف التكنولوجى .

وعلى حد قول نشرية (بهمن) فإنه بالنظر إلى التغيرات الاجتماعية والطبقية فى اقتصاد إيران فإن هذا التيار يتبنى وجهة نظر الجماعة الثانية والتى تهتم بالمؤسسات الاقتصادية .

٤ - التطوير :

يعتبر هذا التيار أن التطوير هو الهدف الأساسى لبرنامجه الاقتصادى ، ويقول غلا محسين كربا سجى أحد الأعضاء المؤسسين لهذا التيار : الهدف الأساسى هو التطوير . ومن أجل الوصول لذلك ينبغى الاستفادة فى كل وقت من التخطيط الخاص . ويضيف : يقوم توجه هذا التيار على استمرار بناء الدولة كحل أساسى لدوام ثبات الدولة فى مواجهة الأعداء فى الداخل والخارج .

ويقول فى موضع آخر : إن برنامجنا هو أسلوب التطوير السريع . لماذا؟ لأن عندما تقترب أكثر من المقاييس الدولية يمكننا أن نؤمن استقلال الدولة .

ويصف هذا التيار فى بيان له بأن عدم التطوير خطر يهدد الثورة والنظام . ولهذا فإن نشرية بهمن تقارن بين أنصار القديم والمحافظين وبين تيار العمال ، وتعتبر تيار العمال يهتم أكثر بالتطوير وأنصاره .

٥ - اقتصاد المنافسة :

يؤمن هذا التيار بالاقتصاد المتنافس فى مواجهة الاقتصاد الحكومى ، وتكتب بهمن فى هذا الصدد إذا كنا نطالب بالفعل بالاقتصاد التنافسى لكى نزدهر ونتقدم فلابد من أن نعارض أى نوع من الاحتكار فى مجال الاقتصاد .

٦ - استغلال المصادر الأجنبية :

يهتم هذا التيار بالتنمية والتطوير الاقتصادى السريع .

يعتبر هذا التيار أن الاستفادة من المصادر الأجنبية أمر لا يمكن تجنبه بالنسبة لإيران ، وعلى حد قول بهمن : إن الاستفادة المادية والتسهيلات والاستثمارات الأجنبية فى أشكالها المختلفة سواء فى الدول المتطورة أو فى الدول الصناعية أمر معمول به ومتبع .

ولاسيما فى الاقتصاديات التى تعتمد على البناء والتطوير ليس فقط أنه منطق اقتصادى جدير بالاهتمام بل فى كثير من المجالات لا يمكن تجنبه بحال من الأحوال .

ولهذا فإن هذا التيار يعتبر الاستفادة بدون قيد أو شرط أو بدون سيطرة مالية على القروض والاعتبارات الأجنبية يمكن أن يؤدى إلى الفشل الذريع .

وعمومًا يعتبر هذا التيار أن الاستثمار الأجنبى المشترك الذى يأخذ فى اعتباره المصالح الأجنبية يعتبره أمرًا جديرًا بالاهتمام . وهو يهتم بالمصادر الأجنبية على هذا الأساس . ويرى (مرتضى الويرى) أحد مرشحى هذا التيار فى انتخابات الدورة الخامسة لمجلس الشورى الإسلامى أنه من الأفضل جذب رءوس أموال الإيرانيين الذين لا يهتمون بنظام الجمهورية الإسلامية باعتبار هذا استثمارًا فى الدولة خاليًا من المشاكل على جذب الاستثمار الأجنبى .

خلاصه التوجهات الاقتصادية لتيار العمال :

١ – أن التنمية والتطوير الاقتصادى هما الهدف الأساسى فى الاقتصاد ، وفى ظلهما يمكن تحقيق الاستقلال والعدالة الاجتماعية .

٢ – وبهذا يمكن أن نصل إلى العدالة الاجتماعية ، وفى البداية يجب أن يزيد معدل التنمية الاقتصادية ، وبدون التنمية الاقتصادية تتعطل خطط الإنتاج .

٣ – ومن وجهه نظر هذا التيار فإنه يجب خلال هذه المدة القصيرة أن يزدهر اقتصاد إيران (التنمية الاقتصادية) وأن تثبت الأسعار .

٤ – يهتم كذلك بشتى المشكلات وضرورة بناء اقتصاد إيران ، وبمتابعة التغيرات فى المؤسسات الاقتصادية الإيرانية .

٥ – ويدافع هذا التيار عن قطاع الصناعة القائم على التكنولوجيا الحديث أمام الصناعة القائمة على قوة العمل .

٦ – يعتبر هذا التيار الاستفادة من المصادر الخارجية من أجل اقتصاد إيران فى إعادة البناء . أمرًا لا يمكن تجاهله . كما يهتم كذلك فى هذا المجال بإزالة التوتر فى العلاقات الأجنبية فى منشئها .

٧ – ولتحقيق التنمية والتطوير الاقتصادى يرى هذا التيار ضرورة الاقتراب من السوق العالمية والتعاون مع الاقتصاد العالمى وهذا أمر لا يمكن تجاهله .

وفى الواقع فإن نظام الاقتصاد بالنسبة لهذا التيار يمثل حلقه الوصل الأساسية له بالنظام الاستثمار العالمى .

٨ – ويمثل التطور فى الصادرات الاستراتيجية الصناعية لهذا التيار وتعتبر دول جنوب شرقى آسيا والتى تقع فى الجزء الجنوبى من العالم مثل ماليزيا وإندونيسيا ودول أمريكا الوسطى والجنوبية مثل المكسيك والبرازيل والأرجنتين هى النموذج المحتذى فى الاقتصاد .

٩ – ويهتم هذا التيار من بين القطاعات الاقتصادية التى يهتم بها بقطاع الصناعة . وينبغى أن يكون هذا القطاع هو قطاع الاستثمارات .

التوجهات الثقافية لتيار العمال :

السمة الأساسية للتوجهات الثقافية لهذا التيار هى فتح المجال الثقافى وضرورة التبادل الثقافى كذلك . والسياسات الثقافية التى يهتم بها هذا التيار هى كما يلى :

١ - العمل بسياسة المراقبة على الأعمال الثقافية بعد نشرها .

يعارض هذا التيار مراقبه الدولة للأعمال الثقافية (مثل إنتاج الأفلام والكتب والصحف والنشريات) يعارض مراقبتها قبل نشرها .

ويعتبر أن ذلك مانعًا فى سبيل الأنشطة الثقافية ويدافع عن سياسة المراقبة بعد نشر الأعمال الثقافية .

ويقوم هذا التيار بدور التوجيه والتخطيط بدلًا من إصدار الفرمانات بالنسبة للدولة فى الأمور الثقافية .

ويعتبر أن البيروقراطية فى إصدار الفرمان أو التصريح مانعًا يسلب القدرة على التخطيط والتفكير على المدى البعيد مما يلزم النشاط الثقافى .

ويرى هذا التيار ضرورة الأنشطة الثقافية بمعنى أنه لا ينبغى للسياسة أن تمنع ظهور أية رسالة محترمة أو تحرم تداولها ، ويكون هذا أساس الممارسة السياسية . وبمعنى آخر إن هذه السياسة تقوم بمنع تداول أية رسالة غير لائقة ، ومن وجهة نظر هذا التيار إن تطبيق سياسة عدم تداول العمل غير المناسب أو نشره له هذه النتائج : النشر المميز ، السيطرة الشديدة على الأعمال الثقافية قبل النشر . الإقلال من الإنتاج الثقافى نتيجة لحجب أعمال وإظهار أعمال أخرى ، زيادة سلطات المسئولية الرسمية ، التكتل ونشر التيار الثقافى الرسمى (الخاضع للحكومة) السطحى .

وفى حاله إتباع سياسة انتقاء الأعمال وحجب بعض الأعمال الأخرى عن النشر ، فإن مناخ الثقافة سوف يضيق وسوف تقل الأعمال الثقافية المنشورة . وسيلعب هذا دورًا كبيرًا فى الحد من الإنتاج فى المجال الثقافى وسوف يتقهقر النشر الثقافى أو التنوع الثقافى إلى الوراء .

ويسعى مؤسسو هذا التيار من أنصار العلم والتقدم والمثقفين بالثقافة الغربية ، يسعون حتى يكون لهم نظرة واقعية عند الالتقاء بالتغيرات الثقافية .

وتكتب نشرية (بهمن) فى مسألة هذا الحظر : أولًا ينبغى على جميع

الدول أن تنشر المعلومات فى المجتمعات التابعة لها والتى تقوم على التعامل الحر ونشر المعلومات مع الاستفادة من جميع وسائل الإعلام ومميزاتها .

وفى هذا الوقت إن آجلًا أو عاجلًا سوف يتخذ مجتمعنا القرار المناسب فى شأن الرسائل التى سوف تجاز أو لا تجاز من حيث المضمون والقيم التى تحتويها . وهذا يعتبر مانعًا أمام تداول الرسائل غير اللائقة بالنسبة لنا .

ثانيًا : إن مجتمعنا اليوم هو مجتمع المطالب المتنوعة والمنتشرة وهى المطالب والحاجات التى تُرفض أغلبها بسبب الفوارق الاجتماعية ذات الأسلوب الواحد .

ومع الاهتمام بالتيارات الكبيرة ذات المطالب الثقافية فإن كل اتجاه يحد من الإنتاج الثقافى وتنوع الأعمال الثقافية فى الدولة ، سوف يؤدى فى النهاية إلى اهتمام الطبقات المختلفة بتأمين مطالبها ورغباتها خارج الحدود القومية وخارج الهوية . وهذا سوف يكلف الشعب كثيرًا . ثالثًا : إن الحقوق الأساسية التى يتضمنها القانون الأساسى لنا يبرئ ساحتنا وأن وجهة النظر التى تقول أن أية رسالة غير لائقة ينبغى أن لا تنشر وجهة نظر صائبة ومناسبة للغاية .

وتقدم هذه النشرية المقترحات التالية فى شأن العمل بسياسة المراقبة بعد نشر الأعمال الثقافية .

١ - إعداد قانون نشر الكتاب واعتماده عن طريق مجلس وفقًا للمواد التى توجد فى قانون الصحف .

٢ - تأسيس هيئة للمراقبة وهيئة عادلة للإعلام والتى تشمل الصحف والسينما والكتاب وشبكات الراديو والتلفزيون الخاصة (التى لم تظهر منذ زمن بعيد) .

٣ - توضيح مقر قانون النشر ونسبة الناشرين مع الدولة .

٢ – زيادة الإنتاج والتنوع الثقافى .

يدافع هذا التيار عن زيادة الإنتاج الثقافى ، وتؤكد (بهمن) فى ذكرى اشتراك تيار العمال فى مجال انتخابات الدورة الخامسة لمجلس الشورى الإسلامى على حماية الخصائص البارزة لهذا التيار (العمال) من قبيل زيادة الإنتاج والتنوع الثقافى مع المحافظة على الهوية الإيرانية الإسلامية .

٣ – العمل على التبادل الثقافى :

يؤكد هذا التيار على التبادل الثقافى والاستفادة من الجوانب الثابتة فى الثقافات الأخرى . ويرى عطاء اللّٰه مهاجرانى أحد الأعضاء المؤسسين لتيار العمال : يرى أنه لا يمكن للثقافة أن تقوم على سياسة استبعاد البعض فى الممارسة السياسية أو استبعاد الفكر الآخر . حتى ولو كنا نختلف مع هذا الفكر الوارد فى المجال الثقافى . وأن نقبل من يشاركنا الفكر بنسبة ١٠٠٪ ، فنحن مثل شخص يكتفى من المحيط بسمك الزينة .

وأمام الغزو الثقافى يرى أن سياسة المنع هى السياسة الآمنة ويعتقد مهاجرانى فى ظل أحوال اليوم لا يمكن أن يشيد جدار أمام تيارات الفكر والصوت والتصدير .

وبناء على هذا يُقترح إحكام مبادئ الثورة مع إحكام المبادئ الدينية والثقافية للشعب .

٤ – نشر المبادئ الثقافية الجديدة :

يرى هذا التيار أنه يجب أن تكون الأنشطة الثقافية فى ظل المساجد وتحت سيطرة العلماء . ونشر الأنشطة الثقافية فى المجالات المختلفة فى ظل المبادئ الجديدة .

ونشر الأنشطة الثقافية مع إنشاء قصور الثقافة عن طريق بلدية طهران ، وأن يكون ذلك تحت إشراف تيار العمال .

[خلاصة التوجهات الثقافية لتيار العمال]

١ - حماية زيادة الإنتاج والتنوع الثقافى مع المحافظة فى ذات الوقت على الهوية الإيرانية الإسلامية .

٢ - الاعتقاد فى التبادل الثقافى .

٣ - التمهيد لتداول الرسائل المناسبة .

٤ - زيادة كم المعلومات وقنوات انتقالها ونشرها على وجه السرعة .

٥ - زيادة إمكان المشاركة فى الحياة الثقافية والتوصل لها ، والاستفادة بمسارها .

٦ - زيادة معدل القيم والتجديد الثقافى .

٧ - إعمال العقل عند مواجهة القضايا الثقافية .

٨ - إتباع سياسة المراقبة بعد النشر فى الأعمال الثقافية .

٩ - معارضة التكتل الثقافى الرسمى وانتشاره .

١٠ - يؤكد هذا التيار على نظام تأمين الشعب لمعارضته الغزو الثقافى بدلًا من سياسة المنع والتحذير .

١١ - نشر الأنشطة الثقافية فى ظل الأسس الجديدة ومعارضة احتكار ذلك فى القواعد القديمة للمجتمع .

الهوامش

(١) حدث نفس هذا الموقف بشكل واضح بعد مراسم ١٦ آذار عام ١٣٧٧ هـ . ش فى إحدى الجامعات حيث انتقد بعض الأفراد من تيار اليمين رئيس الجمهوريه صراحة . المترجم .

(٢) وجهة النظر هذه غير صحيحه بدليل أن الانتخابات الرئايسة قد تمت وفاز « السيد خاتمى » على معارضيه ، وهذا حال السياسه ، إذ قد لا يكون لها أحيانًا منطق أو قانون . المترجم .

(٣) هذا ما حدث بالفعل ونجح « السيد خاتمى » فى إنتخابات فبراير ٢٠٠٠م . المترجم .

(٤) الحوزه : مركز دراسه العلوم الدينيه والمذهبيه ومركزها مدينه « قم » . المترجم .

(٥) شما : بمعنى : الضمير انتم فى اللغة الفارسية .

(٦) جام : كأسى .

(٧) همشهرى : أى المواطن .

(٨) بهمن : الشهر الحادى عشر من السنة الشمسية .

(٩) « **تركت فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعدى أبدًا كتاب الله وسنتى** » . (حديث شريف) . المترجم .

(١٠) المقصود بالحكومة الإلهية : أى الحكومة المستمدة مبادئها من الإسلام .

الفصل الثالث

مقارنة بين مواقف التيارات السياسية في نظام الجمهورية الإسلامية الإيرانية

مقارنة فى التوجهات السياسية :

لقد ذُكر فى الفصل السابق مواقف كل تيار أو تيار من الأحزاب بالتحليل فيما يتعلق بالقضايا السياسية والاقتصادية والثقافية ، وفى هذا الفصل نقارن فيما بين هذه المواقف .

١ - انتخاب الولى الفقيه :

وفى هذا المجال يتضح ما هو دور الشعب فى اختيار الولى الفقيه ، إذ أن للأحزاب توجهات مختلفة فى هذا المضمار ، فبعض منها لا يعترف بدور الشعب والبعض الآخر يعترف بضرورة اختيار الشعب للولى .

ويبيّن الجدول رقم ١ اختلاف رؤى التيارات فى هذا المجال :

الجدول رقم (١)

التيارات	سلطات الولي الفقيه
- تيار الزعامة الدينية و . . .	لا دور للشعب
- تيار رجال الدين المناضلين و	الشعب هو الذى يختار
- العمال	الشعب هو الذى يختار
- تيار الدفاع عن القيم	لا دور للشعب ، وأن الولى الفقيه معين من قبل الله ودور الشعب عن منح ذلك
- حزب الله	لا دور للشعب
- تيار رسالة الطالب	الشعب هو الذى يختار

وبالاهتمام بتوجهات الأحزاب فيما يتعلق بدور الشعب فى اختيار الولى

الفقيه يمكن أن نذكرها فى شكل نموذج وبالشكل التالى :

تيار الزعامة الدينية المناضل	أنصار حزب الله	تيار الدفاع عن قيم الثورة الإسلامية	رسالة الطالب	تيار العمال	تيار رجال الدين المناضلين

٢- سلطات الولى الفقيه :

يعتبر بعض الأحزاب أن سلطات الولى الفقيه محدودة وفقًا لما جاء فى القانون الأساسى للجمهورية الإسلامية الإيرانية ، ولكن البعض الآخر يرى أن سلطات الفقيه أسبق أو أهم من القانون .

جدول رقم (٢)

الأحزاب	سلطات الولي الفقيه
- تيار الزعامة الدينية و . . .	لا دور للشعب
- تيار رجال الدين المناضلين و . . .	الشعب هو الذى يختار
- العمال	لا دور للشعب ، وأن الولى الفقيه معين من قبل الله ودور الشعب عن منح ذلك
- تيار الدفاع عن القيم	لا دور للشعب
- حزب الله	
- تيار رسالة الطالب	الشعب هو الذى يختار

وبالاهتمام بتوجهات الأحزاب فيما يتعلق بدور الشعب فى اختيار الولى الفقيه يمكن أن نذكرها فى شكل نموذج وبالشكل التالى :

تيار الزعامة الدينية المناضل	أنصار حزب الله	تيار الدفاع عن قيم الثورة الإسلامية	رسالة الطالب	تيار العمال	تيار رجال الدين المناضلين

٣ - مسئولية الولى الفقيه أمام الشعب :

يرى بعض الأحزاب أن الولى الفقيه مسئول أمام الشعب ، فى حين يرى البعض الآخر أن الولى الفقيه ليس مسئولًا إلا أمام الله سبحانه وتعالى :

يشير الجدول رقم ٣ إلى اختلاف الرؤى فى هذا المجال :

جدول رقم (٣)

التيارات	مسئولية الولى الفقيه أمام الشعب
- تيار الزعامة الدينية	غير مسئول أمام الشعب
- تيار رجال الدين المناضلين	مسئول أمام الشعب
- تيار الدفاع عن القيم	غير مسئول أمام الشعب
- حزب الله	غير مسئول أمام الشعب
- رسالة الطالب	مسئول أمام الشعب
- تيار العمال	مسئول أمام الشعب

وبالنظر إلى توجهات التيارات فيما يتعلق بمسئولية الولى الفقيه أمام الشعب يمكن وضعها أو ترتيبها فى النموذج التالى :

تيار الزعامة الدينية المناضل	حزب الله	تيار الدفاع عن الالقيم الإسلامية	تيار رسالة الطالب	تيار العمال	تيار رجال الدين المناضلين

٤ - تقديس الولى الفقيه :

يضفى بعض الأحزاب على الولى الفقيه نوعًا من القداسة ويعتبرونه معصومًا من الخطأ ولا يعتبرون أن نقده يؤدى إلى الإصلاح ، فى حين يعارض البعض تقديس الولى الفقيه ويعتبرونه مسئولًا مثل المسئولين الآخرين فى الجمهورية الإسلامية .

يشير الجدول رقم ٤ إلى اختلاف الرؤى فى هذا المجال :

جدول رقم (٤)

تقديس الولى الفقيه	التيارات
يوافق على تقديس الولى الفقيه	– تيار الزعامة الدينية
يعارض تقديس الولى الفقيه	– تيار رجال الدين المناضلين
يعارض تقديس الولى الفقيه	– تيار العمال
يوافق على تقديس الولى الفقيه	– تيار الدفاع عن القيم
يوافق على تقديس الولى الفقيه	– حزب الله
يعارض تقديس الولى الفقيه	– رسالة الطالب

وبالنظر إلى توجهات التيارات فيما يتعلق بمسئولية الولى الفقيه أمام الشعب يمكن وضعها فى نموذج بالشكل التالى :

تيار رجال الدين المناضلين	تيار العمال	تيار رسالة الطالب	تيار الدفاع عن القيم الإسلامية	حزب الله	تيار الزعامة الدينية المناضل

٥ – حق الحكم فى الجمهورية الإسلامية :

يشير بعض التيارات أن حق الحكم صادر عن الله ، أما البعض الآخر فيرى أن هذا الحق متروك للشعب ، ومن وجهة نظر بعض الجماعات فإن للشعب دورًا أساسيًا فى التخطيط والحكم ، ولا تعتد بعض الجماعات الأخرى برأى الشعب .

يشير الجدول رقم ٥ إلى اختلاف الرؤى فى هذا المجال :

جدول رقم (٥)

حق الحكم فى الجمهورية الإسلامية	التيار
صادر عن الله	– تيار الزعامة الدينية
صادر عن الشعب	– تيار رجال الدين المناضلين
صادر عن الشعب	– تيار العمال
صادر عن الله	– الدفاع عن القيم
صادر عن الله	– حزب الله
صادر عن الشعب	– رسالة الطالب

وبالنظر إلى توجهات التيارات فيما يتعلق بحق الحكم فى الجمهورية الإسلامية يمكن وضعها فى نموذج بالشكل التالى :

تيار الزعامة الدينية المناضل	حزب الله	الدفاع عن القيم الإسلامية	رسالة الطالب	تيار العمال	تيار رجال الدين المناضلين

٦ - مسئولية الزعماء فى الجمهورية الإسلامية :

يرى بعض التيارات أن هؤلاء الزعماء فى الجمهورية الإسلامية مسئولون فقط أمام الله على حين يرى البعض الآخر أنهم مسئولون أمام الشعب .

ويشير الجدول رقم ٦ إلى اختلاف الرؤى فى هذا المجال :

جدول رقم (٦)

التيارات	مسئولية الزعماء
- تيار الزعامة الدينية	أمام الله
- تيار رجال الدين	أمام الشعب
- تيار العمال	أمام الشعب
- الدفاع عن القيم	أمام الله
- حزب الله	أمام الله
- رسالة الطالب	أمام الشعب

وبالنظر إلى توجهات التيارات فى شأن مسئولية الزعماء الدينيين فى الجمهورية الإسلامية يمكن وضعها فى نموذج بالشكل التالى :

تيار الزعامة الدينية المناضل	حزب الله	الدفاع عن القيم الإسلامية	رسالة الطالب	تيار العمال	تيار رجال الدين المناضلين

٧ - نشاط التيارات :

يؤكد بعض التيارات على ضرورة نشاط التيارات فى النظام السياسى والبعض الآخر لا يهتم بهذا الدور .

يشير الجدول رقم ٧ إلى اختلاف الرؤى فى هذا المجال :

جدول رقم (٧)

التيارات	سلطات الولي الفقيه
– تيار الزعامة الدينية	يوافق على النشاط في ظل الولي الفقيه
– تيار رجال الدين	يوافق على النشاط في ظل الولي الفقيه
– تيار العمال	يوافق على النشاط في ظل الولي الفقيه
– الدفاع عن القيم	يوافق على النشاط في ظل حزب الله
– حزب الله	يرفض هذا النشاط
– رسالة الطالب	يوافق عليه

وبالنظر إلى توجهات التيارات فى شأن نشاط الأحزاب فى النظام السياسى والتى يمكن وضعها فى النموذج التالى :

تيار الزعامة الدينية المناضل	حزب الله	الدفاع عن القيم الإسلامية	رسالة الطالب	تيار العمال	تيار رجال الدين المناضلين

٨ – الحكومة الإسلامية والديمقراطية :

لا يرى البعض فى التيارات تعارضًا أو تناقضًا بين الحكومة الإسلامية والحكومة الديمقراطية . ويعتقد البعض الآخر بوجود سمات خاصة موجودة فقط فى الحكومة الإسلامية ، ويرى تناقضًا بين الحكومة الإسلامية والحكومة الديمقراطية .

يشير الجدول رقم ٨ إلى اختلاف الرؤى فى هذا المجال :

جدول رقم (٨)

التيارات	الحكومة الإسلامية والديمقراطية
- تيار الزعامة الدينية	يوجد تناقض
- تيار رجال الدين	لا يوجد تناقض
- تيار العمال	لا يوجد تناقض
- الدفاع عن القيم	
- حزب الله	يوجد تناقض
- رسالة الطالب	لا يوجد تناقض

وبالنظر إلى توجهات التيارات فى شأن الحكومة الإسلامية والديمقراطية والتى يمكن وضعها فى النموذج التالى :

تيار الزعامة الدينية المناضل	حزب الله	الدفاع عن القيم الإسلامية	رسالة الطالب	تيار العمال	تيار رجال الدين المناضلين

٩ - نظرة على التيارات الأخرى :

إن بعض التيارات لديها النظرة المطلقة ، وتقسم التيارات إلى أصولى وغير أصولى ، ويرى البعض الآخر أن جميع التيارات تدخل فى بوتقة النظام .

يشير الجدول رقم ٩ إلى اختلاف الرؤى فى هذا المجال :

جدول رقم (٩)

التيارات	النظر إلى التيارات الأخرى
- تيار الزعامة الدينية	لا يعترف بالتيارات الأخرى
- تيار رجال الدين المناضلين	يعترف بالتيارات الأخرى
- تيار العمال	يعترف بالتيارات الأخرى
- الدفاع عن القيم	يعترف بالتيارات الأخرى
- حزب الله	لا يعترف بالتيارات الأخرى
- رسالة الطالب	يعترف بالتيارات الأخرى

وبالنظر إلى توجهات التيارات فى شأن جميع التيارات يمكن إدراجها فى النموذج التالى :

تيار الزعامة الدينية المناضل	حزب الله	رسالة الطالب	الدفاع	تيار العمال	تيار رجال الدين

١٠ – نوع الحكومة :

إن بعض التيارات لديها النظرة المطلقة ، وتقسم التيارات إلى أصولى وغير أصولى ، ويرى البعض الآخر أن جميع التيارات تدخل فى بوتقة النظام .

يشير الجدول رقم ١٠ إلى اختلاف الرؤى فى هذا المجال :

جدول رقم (١٠)

التيارات	نوع الحكومة
– تيار الزعامة الدينية	يؤمن بحكومة العدل الإسلامية القائمة على حكومة الصالحين (رجال الدين)
– تيار رجال الدين	الجمهورية الإسلامية
– الدفاع عن القيم	الجمهورية الإسلامية
– حزب الله	الجمهورية الإسلامية المحدودة القائمة على رأى الشعب
– تيار الطالب	الزعامة (أن يكون للولى الفقيه دور أساسى)

وبالنظر إلى رؤية كل تيار من التيارات فى مجال نوع الحكومة ، يمكن أن نوردها فى النموذج التالى :

تيار الزعامة الدينية المناضل.	حزب الله	رسالة الطالب	الدفاع	تيار العمال	تيار رجال الدين

١١ – الأهداف

يميل بعض التيارات إلى تحقيق الأهداف فى حين يميل البعض إلى ممارسة العمل فقط .

ويشير الجدول رقم ١١ إلى رؤية كل تيار من التيارات فى هذا المجال :

جدول رقم (١١)

التيارات	أنصار الأهداف أم أنصار العمل
- تيار الزعامة الدينية	الهدف
- تيار رجال الدين	الهدف
- تيار العمال	العمل
- الدفاع عن القيم	الهدف
- حزب الله	الهدف
- رسالة الطالب	العمل

وبالنظر إلى توجهات التيارات فيما يتعلق بالميل إلى الهدف أم العمل يمكن أن نورد ذلك فى النموذج التالى :

تيار العمال	رسالة الطالب	حزب الله	الدفاع عن القيم	تيار الزعامة الدينية	تيار رجال الدين

١٢ - الحرية :

تنقسم الاتجاهات أمام مصطلح الحرية إلى قسمين ، يرى البعض أن الحرية حق إلهى وطبيعى للشعب ، ويعتبرها البعض الآخر امتيازًا تمنحه الحكومة للشعب .

ويشير الجدول (١٢) إلى تنوع نظرة التيارات فى هذا الصدد .

جدول رقم (١٢)

التيارات	نظرة إلى الحرية
- تيار الزعامة الدينية	امتياز
- تيار رجال الدين	حق
- تيار العمال	حق
- الدفاع عن القيم	حق
- حزب الله	امتياز
- رسالة الطالب	حق

وبالنظر إلى توجهات التيارات فيما يتعلق بالحرية يمكن أن نوردها فى

الشكل التالى :

تيار الزعامة الدينية المناضل	حزب الله	رسالة الطالب	الدفاع	تيار العمال	تيار رجال الدين

١٣ - المشاركة السياسية :

يرى البعض أن المشاركة السياسية للشعب فى (الأصولية) وفى إطار التيارات والمؤسسات ، ويرى البعض الآخر أن المشاركة السياسية فى الاشتراك فى المسيرات وصلاة الجمعة والدفاع عن المسئولين وما إلى ذلك .

ويشير الجدول رقم ١٣ إلى نوع نظرة التيارات إلى المشاركة السياسية .

جدول رقم (١٣)

التيارات	نوع المشاركة السياسية
- تيار الزعامة الدينية	غير أصولي
- تيار رجال الدين	أصولي
- تيار العمال	أصولي
- الدفاع عن القيم	أصولي
- حزب الله	غير أصولي
- رسالة الطالب	أصولي

وبالنظر إلى توجهات التيارات فيما يتعلق بالمشاركة السياسية يمكن أن نوردها فى النموذج التالى :

تيار الزعامة الدينية المناضل	حزب الله	رسالة الطالب	الدفاع عن القيم	تيار العمال	تيار رجال الدين

١٤ - إبلاغ الثورة :

يدافع بعض التيارات عن إبلاغ الثورة ، ويعتقد هذا البعض أنه يجب على إيران أن تهتم بالداخل ، وأن تضع نموذجًا يمكن أن يؤدى إلى إبلاغ الثورة .

ويشير الجدول (١٤) إلى تنوع نظرة التيارات فى هذا الصدد .

جدول رقم (١٤)

التيارات	إبلاغ الثورة
- تيار الزعامة الدينية	يدافع عن إبلاغ الثورة
- تيار رجال الدين	يدافع عن إبلاغ الثورة
- تيار العمال	يعارض ذلك
- الدفاع عن القيم	يدافع عن إبلاغ الثورة
- حزب الله	يدافع عن إبلاغ الثورة
- رسالة الطالب	يعارض ذلك

وبالنظر إلى توجهات التيارات فيما يتعلق بإبلاغ الثورة يمكن أن نوردها فى النموذج التالى :

تيار العمال	رسالة الطالب	حزب الله	الدفاع عن القيم	تيار الزعامة الدينية	تيار رجال الدين

١٥ - السياسة الخارجية :

ويمكن تصنيف التيارات فى شأن السياسة الخارجية إلى طائفتين : طائفة ليبرالية وأخرى راديكالية .

ويشير الجدول رقم ١٥ إلى نوع نظرة التيارات تجاه السياسة الخارجية .

جدول رقم (١٥)

التيارات	السياسة الخارجية
- تيار الزعامة الدينية	ليبرالي ولكن بنظرة أصولية
- تيار رجال الدين	راديكالي
- تيار العمال	ليبرالي
- الدفاع عن القيم	راديكالي
- حزب الله	راديكالي
- رسالة الطالب	ليبرالي

وبالنظر إلى توجهات التيارات فى شأن السياسة الخارجية يمكن أن

نوردها فى النموذج التالى :

تيار الزعامة الدينية المناضل	تيار العمال	رسالة الطالب	حزب الله	الدفاع عن القيم	تيار رجال الدين

١٦ – العلاقات مع أمريكا

يرفض البعض أية علاقة مع أمريكا ، فى حين يتحدث البعض الآخر عن ضرورة بناء علاقة مع أمريكا .

ويشير الجدول رقم ١٦ إلى نظرة التيارات فى شأن هذه العلاقة :

جدول رقم (١٦)

التيارات	التفاوض مع أمريكا
– تيار الزعامة الدينية	معارض
– تيار رجال الدين	معارض
– تيار العمال	مؤيد
– الدفاع عن القيم	معارض
– حزب الله	معارض
– رسالة الطالب	مؤيد

وبالنظر إلى توجهات التيارات فى شأن العلاقة مع أمريكا يمكن أن نوردها فى النموذج التالى :

تيار العمال	رسالة الطالب	حزب الله	الدفاع عن القيم	تيار الزعامة	تيار رجال الدين

جدول (١٧)

جدول للسمات المشتركة بين التيارات فى ١٦ محورًا

	تيار الزعامة	تيار رجال الدين	تيار العمال	الدفاع عن القيم	حزب الله	رسالة الطالب
المفاوضات مع أمريكا	+	+	-	+	+	-
السياسة الخارجية	++	-	+	-	-	+
إبلاغ الثورة	+	+	-	+	+	-
المشاركة السياسية	+	-	-	-	+	-
الحرية	+	-	-	-	+	-
الأهداف	+	+	-	+	+	-
نوع الحكومة	+	-	-	-	+	-
نظرة إلى التيارات الأخرى	+	-	-	-	+	-
الحكومة الإسلامية والديمقراطية	+	-	-	+	+	-
أنشطة التيارات	++	-	-	++	+	-
تقديس الولى الفقيه	+	-	-	+	+	-
مسؤولية الولى الفقيه أمام الشعب	+	-	-	+	+	-
مسؤولية الزعماء فى الحكومة	+	-	-	+	+	-
حق الحكم فى الجمهورية	+	-	-	+	+	-
سلطاته	+	-	-	+	+	-
اختيار الولى الفقيه	+	-	-	+	+	-

تشير العلامات المتشابهة فى كل عمود إلى توجهات التيارات فى المجال الذى يخص كل تيار

جدول باختلاف التيارات من حيث المواقف السياسية
الجدول رقم (١٨)

التيارات	مواضع الاختلاف	مجموع المحاور	الاشتراك
تيار الزعامة وتيار رجال الدين المناضلين	١٣	١٦	٣
تيار الزعامة وتيار العمال	١٦	١٦	٠
تيار الزعامة والدفاع عن القيم	٥	١٦	١١
تيار الزعامة وحزب الله	٣	١٦	٠
تيار الزعامة ورسالة الطالب	١٦	١٦	١٢
تيار رجال الدين وتيار العمال	٤	١٦	٨
تيار رجال الدين والدفاع عن القيم	٨	١٦	٣
تيار رجال الدين وحزب الله	١٣	١٦	١٢
تيار رجال الدين ورسالة الطالب	٤	١٦	٤
تيار العمال والدفاع عن القيم	١٢	١٦	٠
تيار العمال وحزب الله	١٦	١٦	١٦
تيار العمال ورسالة الطالب	٠	١٦	١١
تيار الدفاع عن القيم وحزب الله	٥	١٦	٤
تيار الدفاع عن القيم ورسالة الطالب	١٢	١٦	٠
حزب الله ورسالة الطالب	١٦	١٦	

وكلما كان عدد الأعمدة المشتركة أقرب إلى ١٦ عمودًا فإن هذا يشير إلى زيادة السمات المشتركة فى التوجهات ، وكلما كان عدد الأعمدة أكثر من ١٦ عمودًا فإن هذا دليل على نقصان السمات المشتركة فى التوجهات السياسية للتيارات .

مقارنة بين المواقف السياسية للتيارات

- يتضح من الجدول رقم ١٨ أن تيار العمال وتيار رسالة الطالب يشتركان معًا فى كثير من الوجوه السياسية .
- وفى المقابل يختلف تيارا الزعامة الدينية وحزب الله عن تيارى العمال والرسالة فى كثير من المواقف السياسية .
- وفى نفس الوقت يشترك تيار الزعامة الدينية مع حزب الله فى ١٣ محورًا من مجموع ١٦ محورًا من حيث التوجهات السياسية .
- ويشترك تيارا الزعامة الدينية وتيار رجال الدين فى ثلاثة وجوه أو محاور من بين ١٦ محورًا فى مجال البحث ويختلفان فى المحاور السياسية الأخرى .
- ويلتقى تيار رجال الدين وتيار العمال وتيار رسالة الطالب فى كثير من المحاور السياسية (يشتركون فى ١٢ موضع من بين ١٦ محورًا موضع البحث) .
- تيار الدفاع عن القيم أقرب فى الرؤى السياسية إلى تيار الزعامة الدينية (يشتركان فى ١١ سمة من مجموع ١٦ محورًا موضع البحث) ، بينما يشترك تيار الدفاع عن القيم مع تيار رجال الدين فى ٨ سمات من مجموع ١٦ محورًا موضع البحث) .
- ويكون الاشتراك فى المناحى السياسية بين تيار رجال الدين وحزب الله (أى يشتركان فقط فى ٣ سمات من بين مجموع ١٦ محورًا) .
- ويقل الاشتراك بين تيار العمال والدفاع عن القيم فى مجال النواحى السياسية (إذ يشتركان فقط فى أربع خصال من مجموع ١٦ محورًا) .
- ويشترك تيار الدفاع عن القيم مع حزب الله فى كثير من المواقف السياسية

(يشتركان فى ١١ موضعًا من مجموع ١٦ محورًا) .

● يقل اشتراك الدفاع عن القيم مع تيار رسالة الطالب من حيث النواحى السياسية (يشتركان فى ٤ محاور من بين ١٦ محورًا موضع البحث) .

وقد أشير إلى اقتراب التيارات فى المواقف السياسية وابتعادها عن بعضها فى الصفحات التالية ذات النماذج المخصصة لذلك .

اقتراب أو ابتعاد المواقف السياسية للتيارات فى نماذج :

تبين النماذج التالية معدل هذا الاقتراب أو الابتعاد فى هذه المواقف كما يلى :

١ – الزعامة الدينية والتيارات الأخرى :

تيار الزعامة الدينية المناضل	حزب الله	رسالة الطالب	تيار العمال	تيار رجال الدين

٢ – تيار رجال الدين والتيارات الأخرى :

تيار رجال الدين	رسالة الطالب	الدفاع عن القيم	تيار الزعامة الدينية + حزب الله

٣ – تيار العمال والتيارات الأخرى :

رسالة الطالب + تيار العمال	تيار رجال الدين	الدفاع عن القيم	تيار الزعامة الدينية + حزب الله

٤ – الدفاع عن القيم والتيارات الأخرى :

الدفاع عن القيم	تيار الزعامة الدينية + حزب الله	تيار رجال الدين	تيار العمال ورسالة الطالب

٥ – حزب الله والتيارات الأخرى

حزب الله	تيار الزعامة الدينية	الدفاع عن القيم	تيار رجال الدين	تيار العمال + رسالة الطالب

٦ – رسالة الطالب والتيارات الأخرى :

رسالة الطالب + تيار العمال	تيار رجال الدين	الدفاع عن القيم	تيار الزعامة الدينية + حزب الله

مقارنة فى التوجهات الاقتصادية

١ – الخصخصة :

يدافع بعض التيارات عن الخصخصة فى الاقتصاد ، فى حين تعارض ذلك بعض التيارات الأخرى .

ويشير الجدول رقم ١٩ إلى اختلاف التيارات فى هذا المجال :

جدول رقم (١٩)

التيارات	الخصخصة
– تيار الزعامة الدينية	مؤيد
– تيار رجال الدين	معارض
– تيار العمال	مؤيد
– الدفاع عن القيم	مؤيد ولكن شريطة مشاركة عامة الشعب
– حزب الله	معارض
– رسالة الطالب	معارض

وبالنظر إلى توجهات التيارات فى شأن الخصخصة يمكن أن نورد ذلك فى النموذج التالى :

تيار الزعامة الدينية	تيار العمال	الدفاع عن القيم	رسالة الطالب	حزب الله	تيار رجال الدين

٢ – التنمية الاقتصادية :

تهتم بعض التيارات بالتنمية الاقتصادية وتجعلها فى المرتبة الأولى ، ولا تهتم بعض التيارات الأخرى بهذا الأمر .

ويشير الجدول رقم ٢٠ إلى اختلاف توجهات التيارات فى هذا المجال :

جدول رقم (٢٠)

التيارات	التنمية الاقتصادية لها الأولوية الأولى
– تيار الزعامة الدينية	معارض
– تيار رجال الدين	معارض
– تيار العمال	مؤيد
– الدفاع عن القيم	معارض
– حزب الله	معارض
– رسالة الطالب	معارض

وبالنظر إلى توجهات التيارات فى شأن التطور الاقتصادى يمكن أن نوردها فى النموذج التالى :

تيار الزعامة الدينية	تيار العمال	الدفاع عن القيم	رسالة الطالب	حزب الله	تيار رجال الدين

٣ – تدخل الحكومة فى الاقتصاد :

يدافع بعض التيارات عن تدخل الدولة فى الاقتصاد ، وتؤمن بالدور الإجبارى لتدخل الدولة ، على حين لا يرى هذا الأمر بعض التيارات الأخرى حيث لا يرون هذا التدخل مناسبًا .

ويشير الجدول رقم ٢١ إلى اختلاف التيارات فى هذا المجال :

جدول رقم (٢١)

التيارات	دور الحكومة فى التدخل فى الاقتصاد
– تيار الزعامة الدينية	معارض
– تيار رجال الدين	مؤيد
– تيار العمال	معارض
– الدفاع عن القيم	معارض
– حزب الله	مؤيد
– رسالة الطالب	مؤيد

وبالنظر إلى توجهات التيارات فى شأن تدخل الدولة فى الاقتصاد يمكن

أن نوردها فى النموذج التالى :

تيار الزعامة الدينية	تيار العمال	الدفاع عن القيم	رسالة الطالب	حزب الله	تيار رجال الدين

٤ – الاستفادة من المصادر الأجنبية

يرفض بعض التيارات الاستقراض من المصادر الأجنبية ، فى حين يرى البعض الآخر ضرورة هذا الاستقراض .

ويشير الجدول رقم ٢٢ إلى اختلاف رؤى التيارات فى هذا المجال :

جدول رقم (٢٢)

التيارات	الاستقراض من المصادر الأجنبية
– تيار الزعامة الدينية	مؤيد
– تيار رجال الدين	مؤيد ولكن بشروط
– تيار العمال	مؤيد
– الدفاع عن القيم	مؤيد بشروط
– حزب الله	معارض
– رسالة الطالب	معارض

وبالنظر إلى رؤى التيارات والاستفادة من المصادر الأجنبية يمكن إيراد ذلك فى النموذج التالى . :

تيار الزعامة الدينية	تيار العمال	الدفاع عن القيم	تيار رجال الدين	رسالة الطالب	حزب الله

٥ – الاقتصاد والسوق الحرة :

تدافع بعض التيارات عن السوق الحرة ، وتعارض ذلك التيارات الأخرى .

يشير الجدول رقم ٢٣ إلى رؤى التيارات فى هذا المجال :

جدول رقم (٢٣)

التيارات	اقتصاد السوق الحرة
- تيار الزعامة الدينية	مؤيد
- تيار رجال الدين	معارض
- تيار العمال	مؤيد
- الدفاع عن القيم	معارض
- حزب الله	معارض
- رسالة الطالب	معارض

وبالنظر إلى رؤى التيارات فى مجال الاقتصاد والسوق الحرة يمكن أن نوردها فيما يلى :

تيار الزعامة الدينية	تيار العمال	رسالة الطالب	حزب الله	الدفاع عن القيم	تيار رجال الدين

٦ - العدالة الاجتماعية :

يضع بعض التيارات العدالة الاجتماعية فى المرتبة الأولى من اهتماماته على حين لا يرى أهمية لذلك بعض التيارات الأخرى ، وطالما أننا لم نصل إلى التنمية الاقتصادية ، فلا وجود لرأس المال الذى يمكن توزيعه .

ويشير الجدول رقم ٢٤ إلى اختلاف رؤى التيارات فى هذا الصدد .

جدول رقم (٢٤)

التيارات	العدالة الاجتماعية فى صدارة الاهتمامات
- تيار الزعامة الدينية	مؤيد
- تيار رجال الدين	مؤيد
- تيار العمال	معارض
- الدفاع عن القيم	مؤيد
- حزب الله	مؤيد
- رسالة الطالب	مؤيد

وبالنظر إلى توجهات التيارات فى شأن العدالة الاجتماعية يمكن أن

نوردها فى النموذج التالى :

تيار العمال	رسالة الطالب	حزب الله	الدفاع عن القيم	تيار الزعامة الدينية	تيار رجال الدين

٧ – النموذج الاقتصادى :

تؤكد بعض التيارات على الاكتفاء الذاتى فى النموذج الاقتصادى، على حين تهتم تيارات أخرى بالتوسع فى الصادرات واتخاذ التجارة حجر الزاوية لذلك، والنموذج الاقتصادى الخاص.

ويشير الجدول رقم ٢٥ إلى اختلاف توجهات التيارات فى هذا الصدد :

جدول رقم (٢٥)

التيارات	النموذج الاقتصادي
– تيار الزعامة الدينية	التوسع مع اتخاذ التجارة أساسًا لذلك
– تيار رجال الدين	الاكتفاء الذاتي
– تيار العمال	التوسع في الصادرات
– الدفاع عن القيم	الاكتفاء الذاتي
– حزب الله	الاكتفاء الذاتي
– رسالة الطالب	الاكتفاء الذاتي

وبالنظر إلى رؤى التيارات فى شأن النموذج الاقتصادى يمكن أن نورد نموذجًا معبرًا عن ذلك :

تيار الزعامة الدينية	تيار العمال	رسالة الطالب	حزب الله	الدفاع عن القيم	تيار رجال الدين

جدول للسمات المشتركة فى المواقف الاقتصادية
للتيارات مع بعضها البعض

الجدول رقم (٢٦)

المسميات / التيارات	الخصخصة	التنمية الاقتصادية	تدخل الدولة فى الاقتصاد	الاستفادة من المصادر الأجنبية	اقتصاد السوق الحرة	العدالة الاجتماعية	النموذج الاقتصادي
ت الزعامة الدينية	+	+	+	+	+	+	++
ت رجال الدين	−	+	−	++	−	+	−
ت العمال	+	−	+	+	+	−	+
ت الدفاع عن القيم	++	+	+	++	−	+	−
ح . الله	−	+	−	−	−	+	−
ت رسالة الطالب	−	+	−	−	−	+	−

تشير العلامات المتشابهة فى كل عمود إلى التشابه فى توجهات التيارات فى مسمى العمود .

جدول باختلاف التيارات من حيث المواقف الاقتصادية

الجدول رقم (٢٧)

التيارات	مواضع الاختلاف	مجموع المحاور	الاشتراك
تيار الزعامة وتيار رجال الدين المناضلين	٥	٧	٢
تيار الزعامة وتيار العمال	٣	٧	٤
تيار الزعامة والدفاع عن القيم	٤	٧	٣
تيار الزعامة وحزب الله	٥	٧	٢
تيار الزعامة ورسالة الطالب	٥	٧	٢
تيار رجال الدين وتيار العمال	٧	٧	٠
تيار رجال الدين والدفاع عن القيم	٣	٧	٤
تيار رجال الدين وحزب الله	١	٧	٦
تيار رجال الدين ورسالة الطالب	١	٧	٦
تيار العمال والدفاع عن القيم	٦	٧	١
تيار العمال وحزب الله	٧	٧	٠
تيار العمال ورسالة الطالب	٧	٧	٠
الدفاع عن القيم وحزب الله	٣	٧	٤
الدفاع عن القيم ورسالة الطالب	٣	٧	٤
حزب الله ورسالة الطالب	٧	٧	٧

وكلما زاد عدد الأعمدة للاشتراك فى العدد رقم ٧ دل هذا على زيادة السمات المشتركة ، وكلما ابتعد عدد الأعمدة عن العدد رقم ٧ دل هذا على تدنى السمات المشتركة فى التوجهات .

مقارنة فى المواقف الاقتصادية للتيارات :

- وكما يشير الجدول رقم ٢٧ فإن تيار العمال يختلف فى المواقف الاقتصادية مع تيار رجال الدين وحزب الله ورسالة الطالب .
- يشترك حزب الله وتيار رسالة الطالب من حيث المجال الاقتصادى فى كثير من الوجوه .
- يقل القاسم المشترك فى المواقف الاقتصادية بين تيار الزعامة الدينية وثلاثة تيارات هى حزب الله وتيار الرسالة وتيار رجال الدين (تشترك هذه التيارات فى محورين من سبعة محاور فقط) .
- تتشابه المواقف الاقتصادية لتيار الزعامة الدينية مع الدفاع فى مجال ٣ وجوه من سبعة محاور موضع البحث .
- تتزايد السمات المشتركة فى المواقف الاقتصادية بين تيار رجال الدين وحزب الله ورسالة الطالب (تشترك هذه التيارات فى ست نقاط من مجموع سبعة محاور مجال البحث) .
- يقل القاسم المشترك فى المواقف الاقتصادية بين تيار العمال والدفاع عن القيم .
- تتشابه المواقف الاقتصادية «لا للدفاع عن القيم» مع «حزب الله» و«تيار الرسالة» فى أربع سمات من سبعة محاور فى مجال البحث .

وقد أشير إلى اقتراب المواقف الاقتصادية للتيارات وابتعادها فى الصفحات التالية فى بعض النماذج التالية :

الاقتراب أو الابتعاد فى مواقف التيارات :

وتشير النماذج التالية إلى معدل الاقتراب أو الابتعاد فى المواقف الاقتصادية للتيارات :

١ – الزعامة الدينية والتيارات الأخرى :

تيار الزعامة الدينية	تيار العمال	الدفاع عن القيم	تيار رجال الدين + حزب الله + الرسالة

٢ – تيار رجال الدين والتيارات الأخرى :

تيار رجال الدين	حزب الله + رسالة الطالب	الدفاع عن القيم	تيار الزعامة الدينية	تيار العمال

٣ – تيار العمال والتيارات الأخرى :

تيار العمال	الدفاع	تيار الزعامة	تيار الزعامة + رسالة الطالب + تيار رجال الدين

٤ – الدفاع عن القيم والتيارات الأخرى :

الدفاع عن القيم	حزب الله + رسالة الطالب + تيار رجال الدين	تيار الزعامة	تيار العمال

٥ – حزب الله والتيارات الأخرى

حزب الله + رسالة الطالب	تيار رجال الدين	الدفاع عن القيم	تيار الزعامة الدينية	تيار العمال

٦ – رسالة الطالب والتيارات الأخرى :

حزب الله + رسالة الطالب	تيار رجال الدين	الدفاع عن القيم	الدفاع

مقارنة التوجهات الثقافية

١ – الإشراف على الأنشطة الثقافية :

هناك رأيان فى مجال الإشراف على الأعمال الثقافية ، إذ تعتقد بعض التيارات بضرورة الإشراف على الأعمال الثقافية بعد النشر ، فى حين ترى تيارات أخرى أن يكون الإشراف قبل النشر.

ويشير الجدول رقم ٢٨ إلى رؤى التيارات فى هذا الصدد :

جدول رقم (٢٨)

التيارات	الإشراف على الأنشطة الثقافية
– تيار الزعامة الدينية	الإشراف قبل النشر
– تيار رجال الدين المناضلين	الإشراف بعد النشر
– تيار العمال	الإشراف بعد النشر
– الدفاع عن القيم	الإشراف قبل النشر
– حزب الله	الإشراف قبل النشر
– رسالة تيار الطالب	الإشراف قبل النشر

وبالنظر إلى توجهات التيارات فى شأن الإشراف على الأعمال الثقافية يمكن أن نورد النموذج التالى الذى يوضح ذلك :

تيار الزعامة الدينية المناضل	الدفاع عن القيم	حزب الله	رسالة الطالب	تيار العمال	تيار رجال الدين

٢ – التبادل الثقافى :

يؤكد بعض التيارات على الاستفادة من جوانب الثقافات الأخرى ، فى حين يستغنى البعض الآخر عن ذلك بالثقافية المحلية ويعارض التبادل الثقافى خوفًا من الخطر الأجنبى.

جدول رقم (٢٩)

التيارات	التبادل الثقافى
– تيار الزعامة الدينية	معارض
– تيار رجال الدين المناضلين	مؤيد
– تيار العمال	مؤيد
– تيار الدفاع عن القيم	معارض
– حزب الله	معارض
– رسالة تيار الطالب	مؤيد

وبالنظر إلى توجهات التيارات فى شأن الإشراف على التبادل الثقافى نورد النموذج التالى الذى يوضح ذلك :

تيار الزعامة الدينية المناضل	تيار الدفاع	حزب الله	رسالة الطالب	تيار العمال	تيار رجال الدين

٣ – السياسة الثقافية :

تؤكد بعض التيارات على ضرورة أن تكون السياسة الثقافية حرة مفتوحة ، فى حين تعارض ذلك التيارات الأخرى وتؤمن بسياسة السيطرة .

ويشير الجدول رقم ٣٠ إلى رؤى التيارات فى هذا الصدد .

جدول رقم (٣٠)

التيارات	التبادل الثقافى
– تيار الزعامة الدينية	معارض
– تيار رجال الدين المناضلين	مؤيد
– تيار العمال	مؤيد
– تيار الدفاع عن القيم	معارض
– حزب الله	معارض
– رسالة تيار الطالب	مؤيد

وبالنظر إلى رؤى التيارات فى هذا الشأن نورد النموذج التالى لتوضيح ذلك :

تيار الزعامة الدينية المناضل	حزب الله	تيار الدفاع	تيار الرسالة	تيار العمال	تيار رجال الدين

٤ – تدخل الحكومة فى الأنشطة الثقافية :

يرى بعض التيارات ضرورة إشراف الدولة على الأنشطة الثقافية فقط ، فى حين ترى بعض التيارات الأخرى ضرورة السيطرة التامة فى هذا الشأن .

ويشير الجدول رقم ٣١ إلى رؤى التيارات فى هذا المجال :

جدول رقم (٣١)

التيارات	تدخل الدولة في الأنشطة الثقافية
– تيار الزعامة الدينية	يدافع عن السيطرة التامة
– تيار رجال الدين المناضلين	يدافع عن الإشراف فقط
– تيار العمال	يدافع عن الإشراف فقط
– الدفاع عن القيم	يدافع عن السيطرة
– حزب الله	يدافع عن الإشراف
– رسالة تيار الطالب	يدافع عن السيطرة

وبالنظر إلى توجهات التيارات فى شأن تدخل الدولة فى الأنشطة الثقافية نورد النموذج التالى لتوضيح ذلك :

تيار الزعامة الدينية المناضل	حزب الله	تيار الدفاع	رسالة الطالب	تيار العمال	تيار رجال الدين

٥ – الاستقلال الثقافي

إن بعض التيارات لديها النظرة المطلقة ، وتقسم التيارات إلى أصولى وغير أصولى ، ويرى البعض الآخر أن جميع التيارات تدخل فى بوتقة النظام .

يشير الجدول رقم ٩ إلى اختلاف الرؤى فى هذا المجال :

جدول رقم (٣٢)

التيارات	الاستقلال الثقافي
- تيار الزعامة الدينية	الاستقلال الثقافى بمفهوم الإشادة بالذات ومعارضة مناقشة الأمور الأصولية
- تيار رجال الدين المناضلين	يؤمن بالاستقلال الثقافى والميل إلى الأخذ بالأمثل من الثقافة الأجنبية
- تيار العمال	الثقافة أمر متعلق بعموم البشر ولا يهتم كثيرًا بالاستقلال الثقافي
- الدفاع عن القيم	الأخذ بالاستقلال الثقافي بمفهوم الإشادة بالذات والتجديد في الأمور الأصولية
- حزب الله	الاستقلال الثقافى بمفهوم الإشادة بالذات ومعارضة الثقافة الأجنبية معارضة كاملة
- رسالة تيار الطالب	يؤمن بالاستقلال الثقافى والميل إلى الأخذ بالأمثل من الثقافة الأجنبية

وبالنظر إلى رؤى التيارات بشأن تدخل الدولة فى الاستقلال الثقافى نورد النموذج التالى لتوضيح ذلك :

تيار الزعامة الدينية المناضل	الدفاع عن القيم	حزب الله	تيار العمال	رسالة الطالب	تيار رجال الدين

٦ - الغزو الثقافى :

تعارض بعض التيارات الغزو الثقافى ، فى حين ترى بعض التيارات الأخرى ضرورة التأمين ضد الغزو الثقافى والوقاية منه .

ويشير الجدول رقم ٣٣ إلى توجهات كل تيار فى هذا المجال :

جدول رقم (٣٣)

التيارات	أسلوب التعامل مع الغزو الثقافي
– تيار الزعامة الدينية	سياسة المنع
– تيار رجال الدين المناضلين	التأكيد على سياسة التأمين ضمن الاهتمام بسياسة المنع
– تيار العمال	سياسة التأمين
– الدفاع عن القيم	سياسة المنع + التأمين
– حزب الله	سياسة المنع
– تيار رسالة الطالب	سياسة التأمين

وبالنظر إلى رؤى التيارات فى شأن الغزو الثقافى يمكن أن نورد النموذج الذى يوضح ذلك :

تيار الزعامة الدينية	حزب الله	تيار الدفاع	تيار رجال الدين	رسالة الطالب	تيار العمال

٧ – الأصالة والحداثة :

يؤمن بعض التيارات بالأصولية ، ولا يؤمن بها البعض الآخر ، حيث يدافع عن مظاهر الحداثة فى قطاع الثقافة .

ويشير الجدول رقم ٣٥ إلى توجهات كل تيار فى هذا المجال .

جدول رقم (٣٤)

التيارات	أسلوب التعامل مع الغزو الثقافي
– تيار الزعامة الدينية	التقيد بالأصالة والمحافظة على الوضع الموجود ومعارضة المعاصرة أو الحداثة وأنصارها
– تيار رجال الدين	ضرورة إحياء القديم والاستفادة من مظاهر الحداثة
– تيار العمال	الدفاع عن الحداثة وعدم الاهتمام بالقديم
– الدفاع عن القيم	التقيد بالأصالة وبعثها ومعارضة الحداثة
– حزب الله	تعتبر الحداثة مؤامرة غربية ويتقيد بالأصالة
– رسالة الطالب	ضرورة إحياء القديم والاستفادة من مظاهر الحداثة

وبالنظر إلى رؤى التيارات فى شأن الأصالة والحداثة نورد النموذج التالى لتوضيح ذلك :

تيار الزعامة الدينية	حزب الله	تيار الدفاع	رسالة الطالب	تيار رجال الدين	تيار العمال

جدول للسمات المشتركة
فى المواقف الثقافية للتيارات
جدول رقم (٣٥)

المسميات / التيارات	الإشراف على الأعمال الثقافية	التبادل الثقافي	السياسة الثقافية	تدخل الدولة فى الأنشطة الثقافية	الاستقلال الثقافي	الغزو الثقافي	الأصالة والحداثة
ح . الزعامة الدينية	+	+	+	+	++	+	++
ح . رجال الدين	-	-	-	-	-	-	-
ح . العمال	-	-	-	-	+	++	+
ت . الدفاع عن القيم	+	+	+	+	*	-	*
ح . الله	+	+	+	+	**	+	**
ت رسالة الطالب	-	-	-	-	-	++	-

تشير العلامات المتشابهة فى كل عمود إلى التشابه فى توجهات التيارات فى عنوان ذلك العمود .

جدول اختلاف التوجهات فى المواقف الثقافية
الجدول رقم (٣٦)

التيارات	مواضع الاختلاف	مجموع المحاور	الاشتراك
تيار الزعامة وتيار رجال الدين المناضلين	٧	٧	٠
تيار الزعامة وتيار العمال	٧	٧	٠
تيار الزعامة والدفاع عن القيم	٣	٧	٤
تيار الزعامة وحزب الله	٢	٧	٥
تيار الزعامة ورسالة الطالب	٧	٧	٠
تيار رجال الدين وتيار العمال	٣	٧	٤
تيار رجال الدين والدفاع عن القيم	٦	٧	١
تيار رجال الدين وحزب الله	٧	٧	٠
تيار رجال الدين ورسالة الطالب	١	٧	٦
تيار العمال والدفاع عن القيم	٧	٧	٠
تيار العمال وحزب الله	٧	٧	٠
تيار العمال ورسالة الطالب	٢	٧	٥
الدفاع عن القيم وحزب الله	٣	٧	٤
الدفاع عن القيم ورسالة الطالب	٧	٧	٠
حزب الله ورسالة الطالب	٧	٧	٠

حينما تقترب أعداد كل عمود من الرقم ٧، فإن هذا يدل على زيادة السمات المشتركة فى التوجهات الثقافية ، وحينما لا تقترب من العدد ٧ فإن هذا يدل على قلة السمات المشتركة فى هذا المجال .

مقارنة للمواقف الثقافية بين التيارات :

- لا توجد سمات مشتركة فى المواقف الثقافية بين تيار الزعامة وتيار رجال الدين، وكذلك تيار العمال ورسالة الطالب .
- يشارك تيار الزعامة تيار الدفاع عن القيم فى ٤ محاور من بين ٧ محاور موضع البحث .
- يعتبر تيار الزعامة الدينية أقرب تيار إلى حزب الله فى المواقف الثقافية ، إذ يشتركان فى ٥ سمات من ٧ محاور موضع البحث .
- لا يشارك تيار رجال الدين حزب الله فى المواقف الثقافية .
- يعتبر تيار رسالة الطالب أقرب التيارات من تيار رجال الدين حيث يشترطان فى ٦ سمات من ٧ محاور موضع البحث .
- يشارك تيار رجال الدين تيار العمال فى ٤ سمات من ٧ محاور موضع البحث .
- يشارك تيار العمل رسالة الطالب فى ٥ سمات من ٧ محاور فى المواقف الثقافية .
- لا يشارك الدفاع عن القيم ، رسالة الطالب فى أية سمة من السمات فى المواقف الثقافية .
- يشارك حزب الله فى ٤ سمات فى المواقف الثقافية من ٧ محاور موضع البحث .

وقد تمت الإشارة إلى التقارب أو التباعد فى المواقف الثقافية للتيارات فى الصفحات التالية فى شكل نماذج خاصة لذلك .

التقارب أو التباعد فى المواقف الثقافية
للتيارات فى شكل نماذج

تشير النماذج التالية إلى تقارب أو تباعد المواقف الثقافية للتيارات عن بعضها البعض .

١ – الزعامة الدينية والتيارات الأخرى :

تيار الزعامة الدينية	حزب الله	تيار الدفاع	تيار رجال الدين + رسالة الطالب + تيار العمال

٢ – تيار رجال الدين والتيارات الأخرى :

تيار رجال الدين	رسالة الطالب	تيار العمال	تيارالدفاع	تيار رجال الدين + حزب الله

٣ – تيار العمال والتيارات الأخرى :

تيار العمال	رسالة الطالب	تيار رجال الدين	تيار الزعامة + تيار الدفاع

٤ – الدفاع عن القيم والتيارات الأخرى :

تيار الدفاع	تيار الزعامة الدينية + حزب الله	تيار رجال الدين	رسالة الطالب + تيار العمال

٥ – حزب الله والتيارات الأخرى

حزب الله	تيار الزعامة.	تيار الدفاع	تيار رجال الدين + رسالة الطالب + تيار العمال

٦ – رسالة الطالب والتيارات الأخرى :

رسالة الطالب	تيار رجال الدين	تيار العمال	تيار رجال الدين + حزب الله + الدفاع

جدول اختلاف التوجهات في المواقف الثقافية

الجدول رقم (٣٧)

التيارات	الاشتراك السياسي	الحد الزائد عن الاشتراك	الاشتراك السياسي ٪	الاشتراك الاقتصادي ٪	الحد الزائد عن الاشتراك	الاشتراك الاقتصادي	الاشتراك الثقافي	الحد الزائد عن الاشتراك	الاشتراك الثقافي ٪	الاشتراك في ثلاثة	الاختلاف
تيار الزعامة وتيار رجال الدين المناضلين	٣	١٦	١٨/٧٥	٢	٧	٢٥/٥٧	٠	٧	٠	٣٠	٢٥
تيار الزعامة وتيار العمال	٠	١٦	٠	٤	٧	٥٧/١٤	٠	٧	٠	٣٠	٢٦
تيار الزعامة وتيار الدفاع عن القيم	١١	١٦	٦٨/٧٥	٣	٧	٤٢/٨٥	٤	٧	٥٧/١٤	٣٠	١٢
تيار الزعامة وحزب الله	١٣	١٦	٨١/٢٥	٢	٧	٢٨/٥٧	٥	٧	٧١/٤٢	٣٠	١
تيار الزعامة ورسالة الطالب	٠	١٦	٠	٢	٧	٠	٠	٧	٠	٣٠	٢٨
تيار رجال الدين وتيار العمال	١٢	١٦	٧٥	٠	٧	٥٧/١٤	٤	٧	٥٧/١٤	٣٠	١٤
تيار رجال الدين والدفاع عن القيم	٨	١٦	٥٠	٤	٧	٨٥/٧١	١	٧	١٤/٢٨	٣٠	١٧
تيار رجال الدين وحزب الله	٣	١٦	١٨/٧٥	٦	٧	٨٥/٧١	٠	٧	٠	٣٠	٢١
تيار رجال الدين ورسالة الطالب	١٢	١٦	٧٥	٦	٧	١٤/٢٨	٦	٧	٨٥/٧١	٣٠	٦
تيار العمال والدفاع عن القيم	٤	١٦	٢٥	١	٧	١٤/٢٨	٠	٧	٠	٣٠	٢٥
تيار العمال وحزب الله	٠	١٦	٠	٠	٧	٠	٠	٧	٠	٣٠	٣٠
تيار العمال ورسالة الطالب	١٦	١٦	١٠٠	٠	٧	٠	٥	٧	٧١/٤٢	٣٠	٩
الدفاع عن القيم وحزب الله	١١	١٦	٦٨/٧٥	٤	٧	٥٧/١٤	٤	٧	٥٧/١٤	٣٠	١١
تيار الدفاع عن القيم ورسالة الطالب	٤	١٦	٢٥	٤	٧	٥٧/٤	٠	٧	٠	٣٠	٢٢
حزب الله ورسالة الطالب	٠	١٦	٠	٧	٧	١٠٠	٠	٧	٠	٣٠	٢٣

جدول بالسمات المشتركة والمختلفة بين التيارات في المجالات الاقتصادية والثقافية

توضيحات

١ - استخرجت أعداد عمود السمات السياسية المشتركة من الجدول رقم ١٨، وكلما اقتربت هذه الأعداد من الرقم ١٦، دل هذا على زيادة السمات المشتركة بين تيارين فى التوجهات السياسية والعكس صحيح . وأن الحد الزائد فى الاشتراك فى هذا الجزء أى البالغ ١٦ يدل على ١٦ محورًا موضع البحث فى هذا الجزء أو القسم .

٢ - استخرجت أعداد عمود السمات الاقتصادية من الجدول رقم ٢٧، وكلما اقتربت هذه الأعداد فى هذا العمود من الرقم ٧ دل ذلك على السمات المشتركة بين تيارين فى التوجهات الاقتصادية ، والعكس صحيح . والحد الزائد فى الاشتراك فى هذا القسم أى البالغ ٧، يدل على ٧ محاور موضع البحث فى هذا القسم أو المجال .

٣ - استخرجت أعداد العمود المتعلقة بالسمات الثقافية من الجدول رقم ٣٧، وكلما اقتربت هذه الأعداد من الرقم ٧، دل ذلك على زيادة السمات المشتركة بين تيارين فى التوجهات الاقتصادية والعكس صحيح . والحد الزائد فى الاشتراك فى هذا المجال أى البالغ الرقم ٧، يدل على ٧ محاور هى مجال البحث .

٤ - عمود الاختلاف : كلما اقتربت أعداد هذا العمود من العدد (٣٠) (هو الحد الزائد فى الاشتراك فى القطاعات الثلاثة) دل ذلك على زيادة الاختلاف فى هذا التيار .

يشير الجدول رقم ٣٨ إلى عدم وجود أية سمات مشتركة فى المجال السياسى والاقتصادى والثقافى بين تيار العمل وحزب الله . ويمكن القول أن أعلى نسبة اشتراك فى السمات ، بين تيارين ، تيار رجال الدين ورسالة الطالب مقارنة بالتيارات الأخرى والتى أشير إليها فى رسومات الصفحات التالية :

نماذج للمقارنة بين مواقف التيارات مع بعضها البعض في ثلاثة مجالات

المجال السياسى والاقتصادى والثقافى بـ ٪

١- نموذج للمقارنة بين تيار الزعامة الدينية ورجال الدين في المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية بـ٪

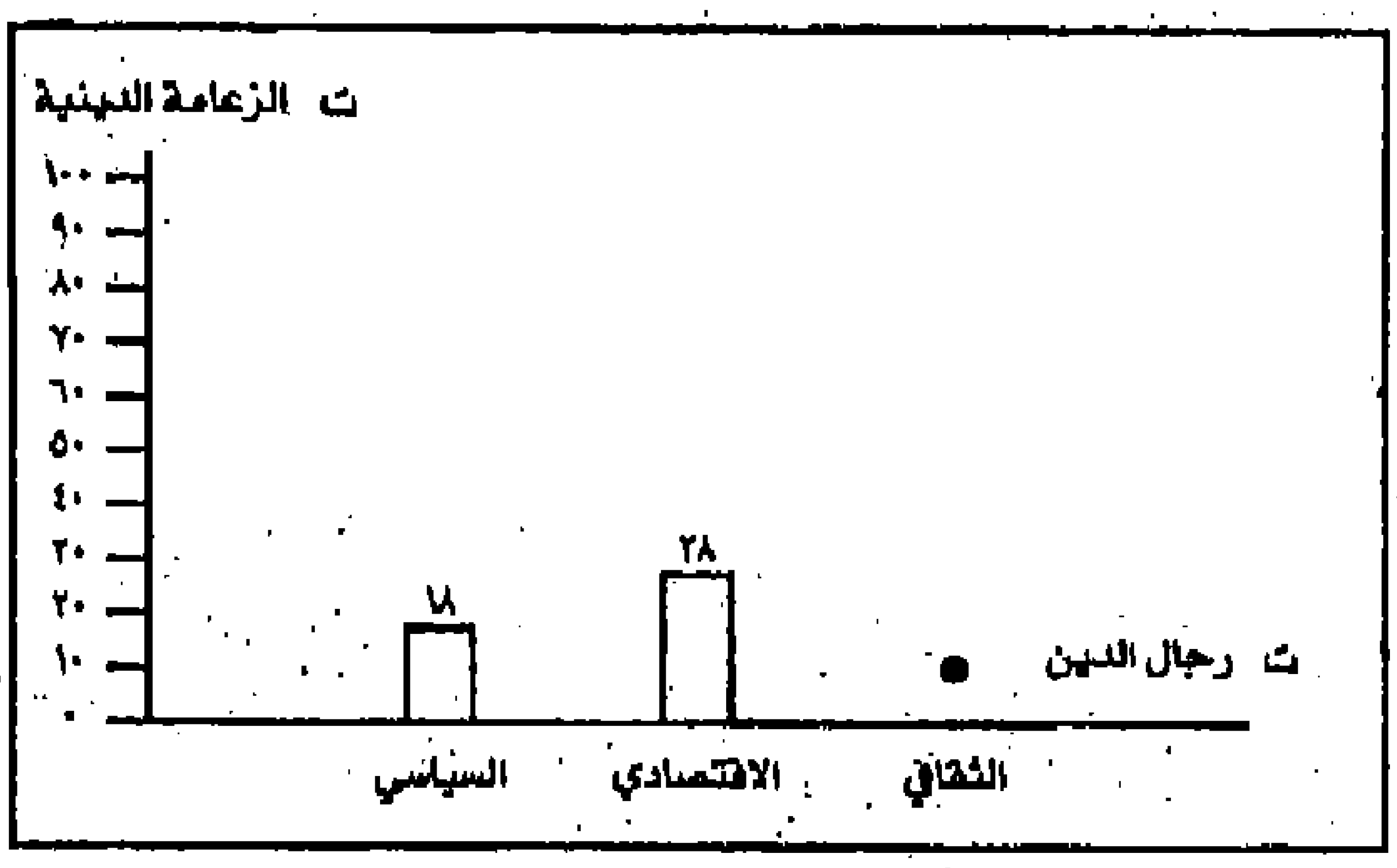

وكما يشير هذا النموذج فإن التيارين الزعامة وتيار رجال الدين يشتركان فى أغلب المواقف الاقتصادية ، ولا يشترك هذان التياران فى المجال الثقافى بدرجة مثلًا ٢٨٪ فى حين أنهما يشتركان فى المجال السياسى بدرجة أقل من ١٨٪.

٢ – نموذج للمقارنة بين تيار الزعامة وتيار العمال في المواقف السياسية والاقتصادية والثقافية ب ٪

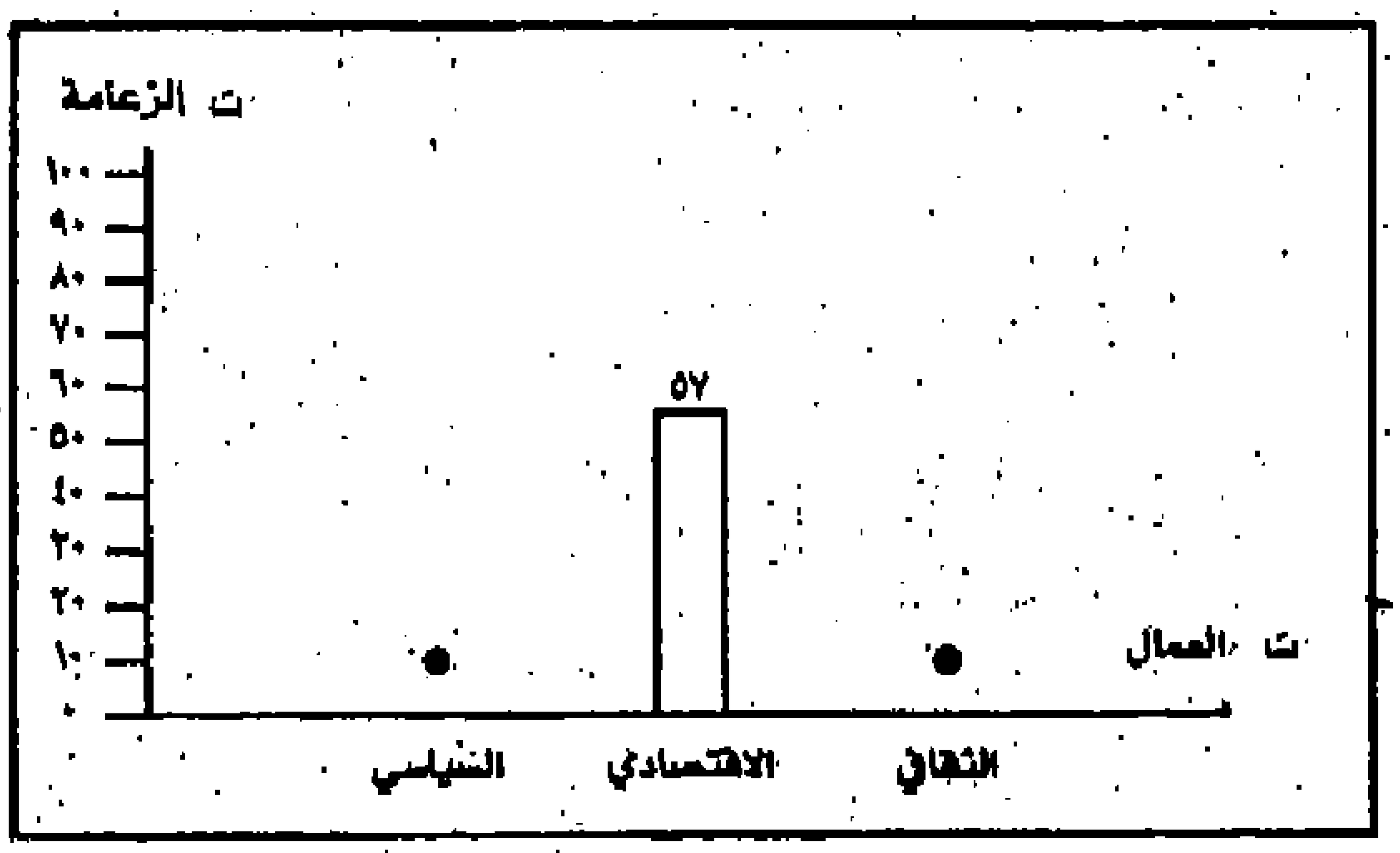

وكما يوضح النموذج فإن تيار الزعامة لا يشترك مع تيار العمال فى المواقف السياسية والثقافية ، ويشتركان فى المجال الاقتصادى بمعدل ٥٧٪ .

٣- نموذج للمقارنة بين مواقف تيار الزعامة الدينية وتيار الدفاع فى المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية بـ ٪ .

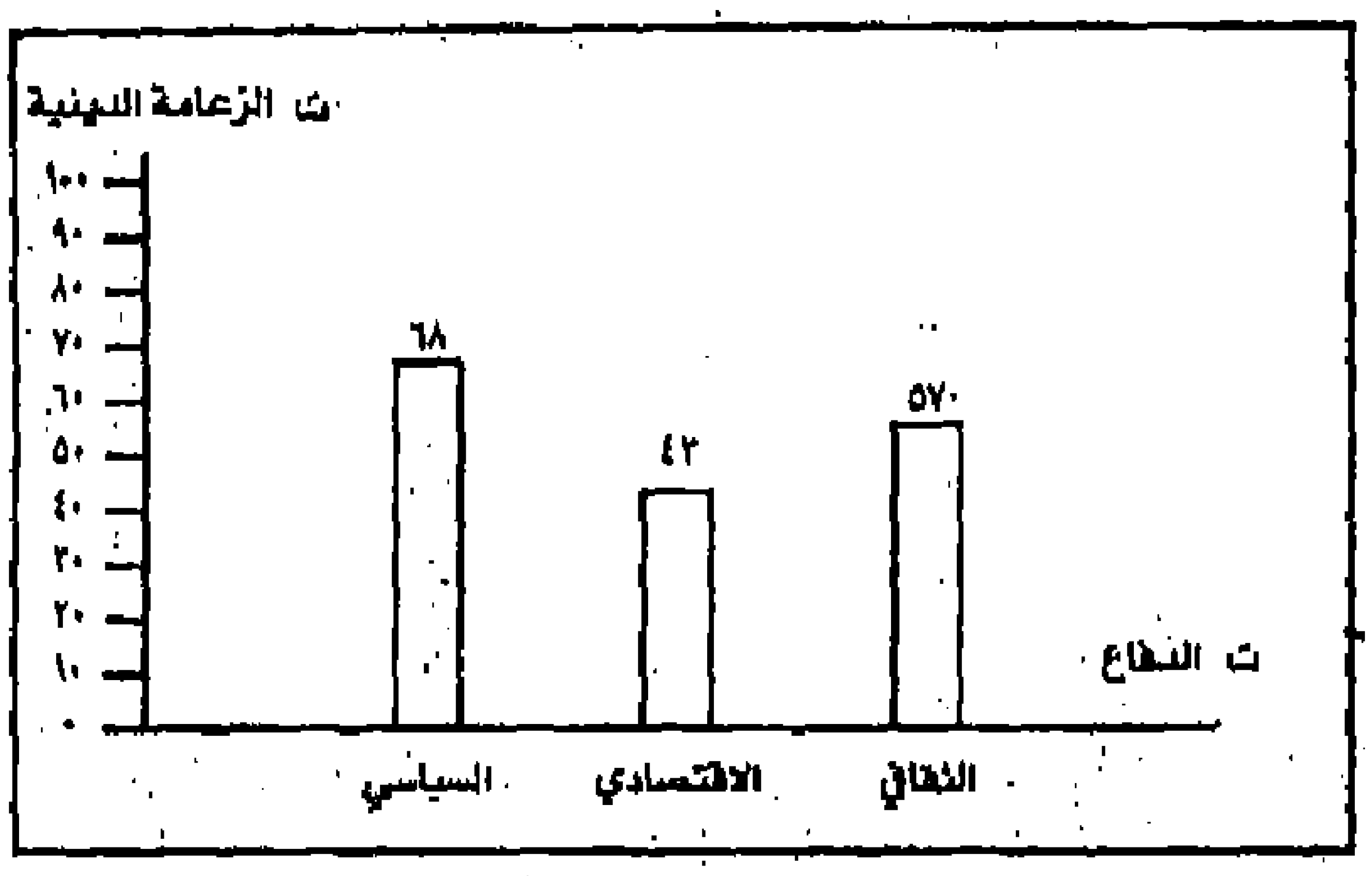

وكما يبين هذا النموذج أن تيار الزعامة الدينية يشترك فى المجال السياسى فى أكثر الوجوه مع تيار الدفاع ، بنسبة ٦٨٪ ، وبنسبة ٤٢٪ فى المجال الاقتصادى ، وبنسبة ٥٧٪ فى المجال الثقافى .

٤ - نموذج للمقارنة فى المواقف بين تيار الزعامة وحزب الله فى المجالات الثلاثة المذكورة بـ ٪

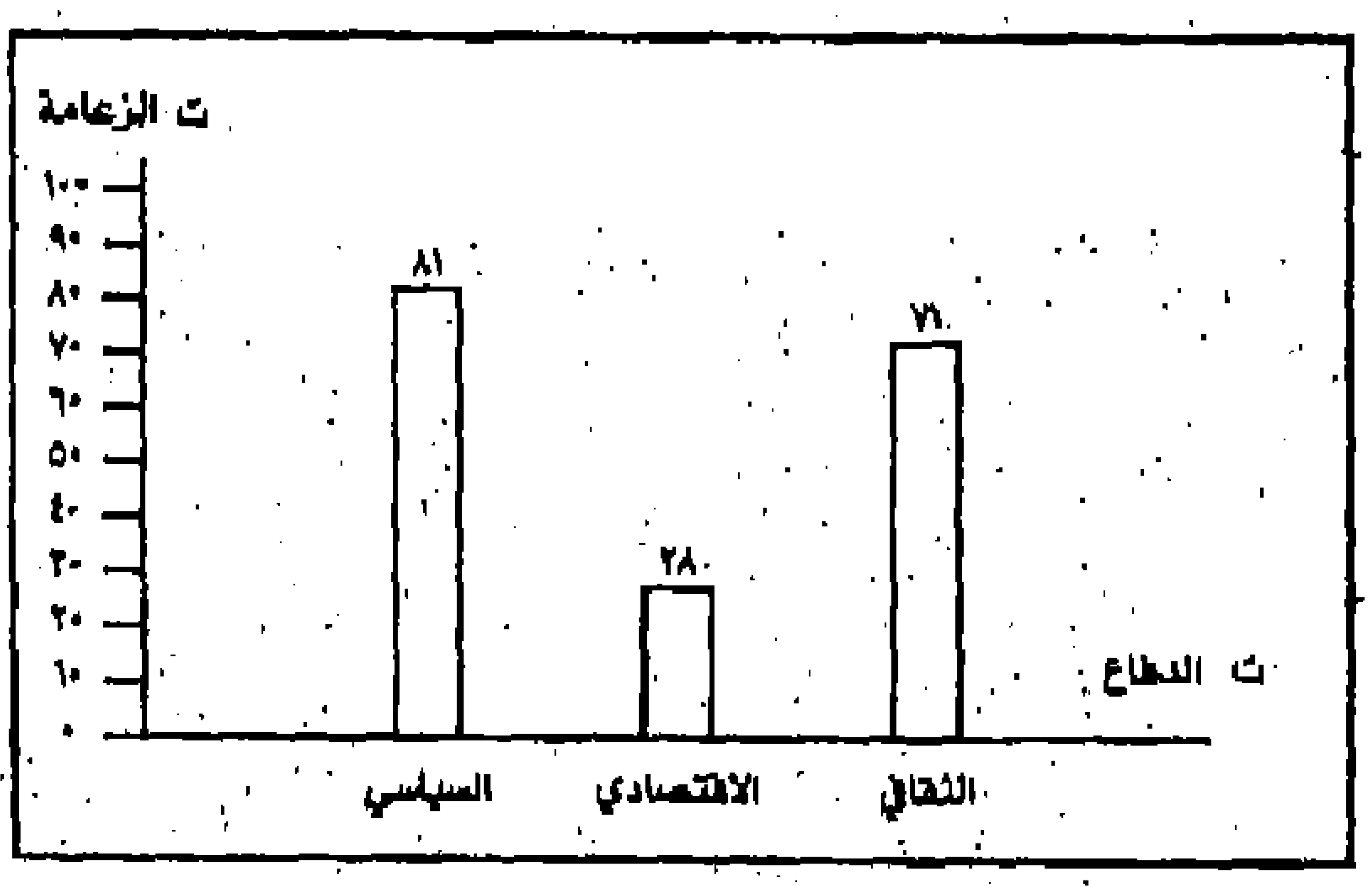

ويتضح من هذا النموذج أن أكثر الوجوه التى يشترك فيها تيارا الزعامة والدفاع فى المجال السياسى أى بنسبة ٨١٪ ، و٧١٪ فى المجال الثقافى و٢٨٪ فى المجال الاقتصادى .

٥ – نموذج للمقارنة فى المواقف الثلاثة المذكورة
بين تيارى الزعامة والرسالة

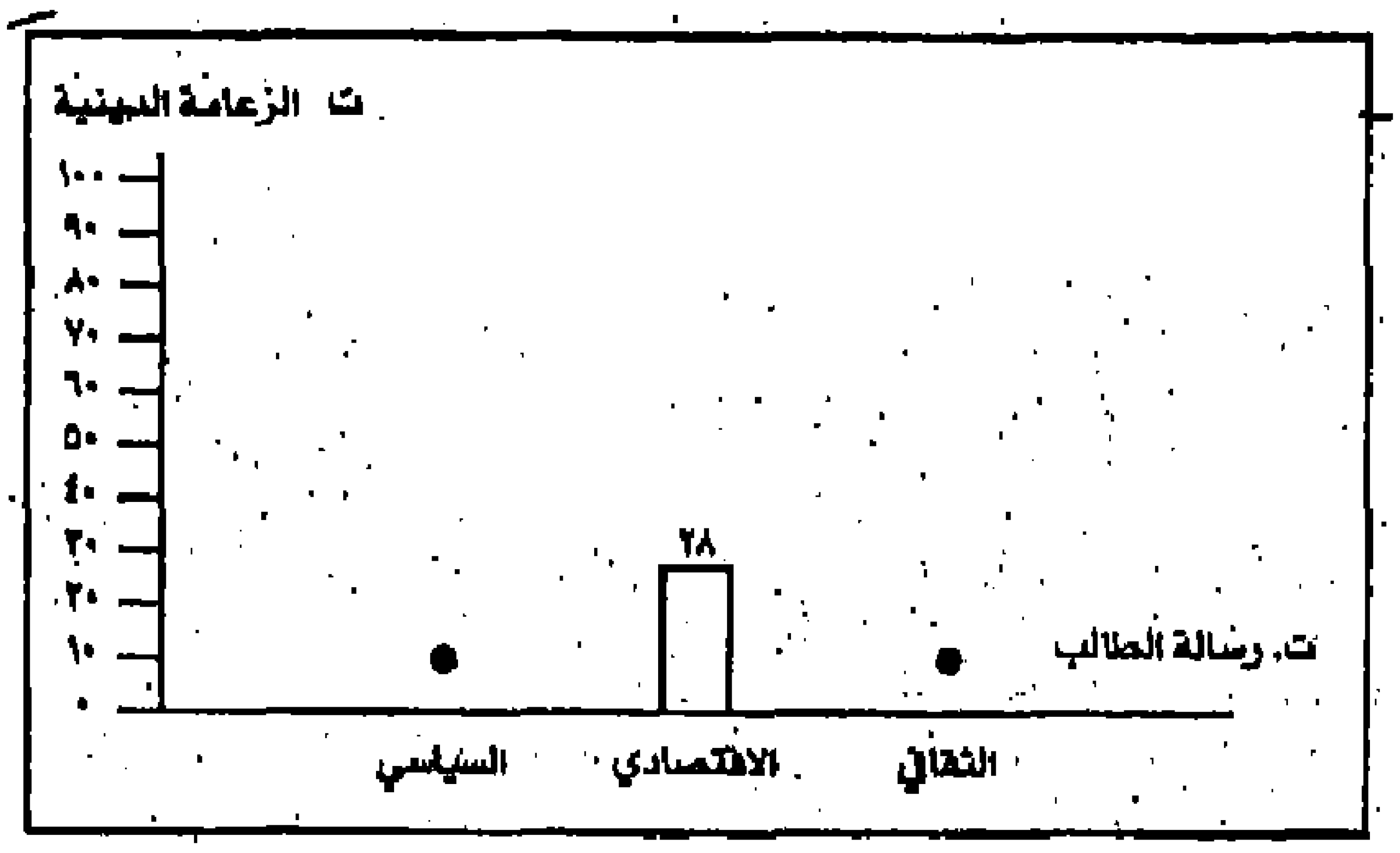

ويتضح من هذا النموذج أن أكثر وجوه الاشتراك بين هذين التيارين فى المجال الاقتصادى أى بنسبة ٢٨٪ .

٦ – نموذج للمقارنة بين تيارى رجال الدين وتيار العمال
فى المجالات الثلاثة المذكورة .

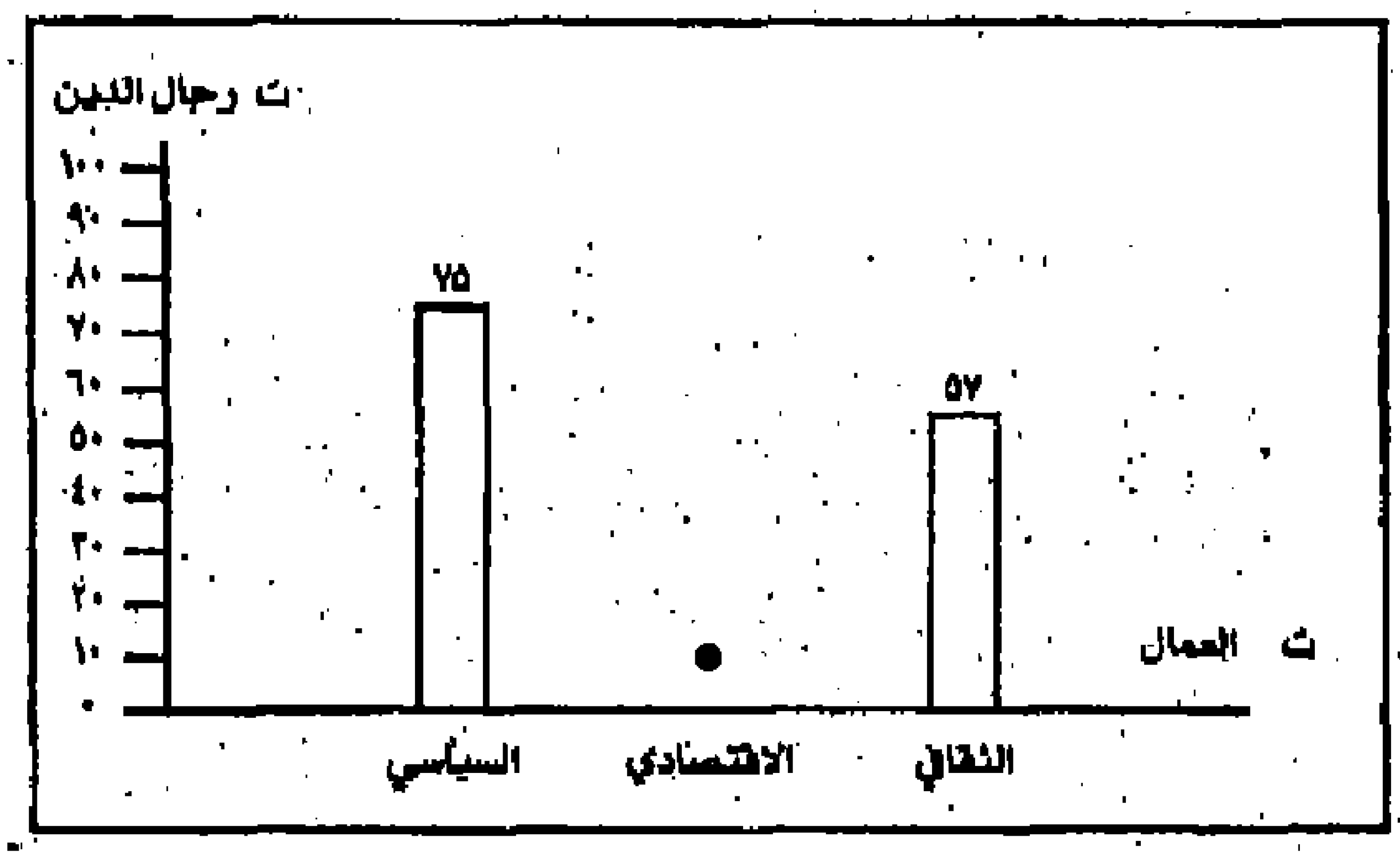

ونلاحظ من هذا النموذج أن أعلى نسبة للاشتراك بين هذين التيارين فى المجال السياسى حيث تبلغ نسبة الاشتراك فى المواقف السياسية ٧٥٪ ، ويتلو ذلك المجال الثقافى حيث تكون نسبة الاشتراك بينهما ٥٧٪ .

٧ – نموذج للمقارنة بين تيارى رجال الدين وتيار الدفاع في المجالات الثلاثة المذكورة .

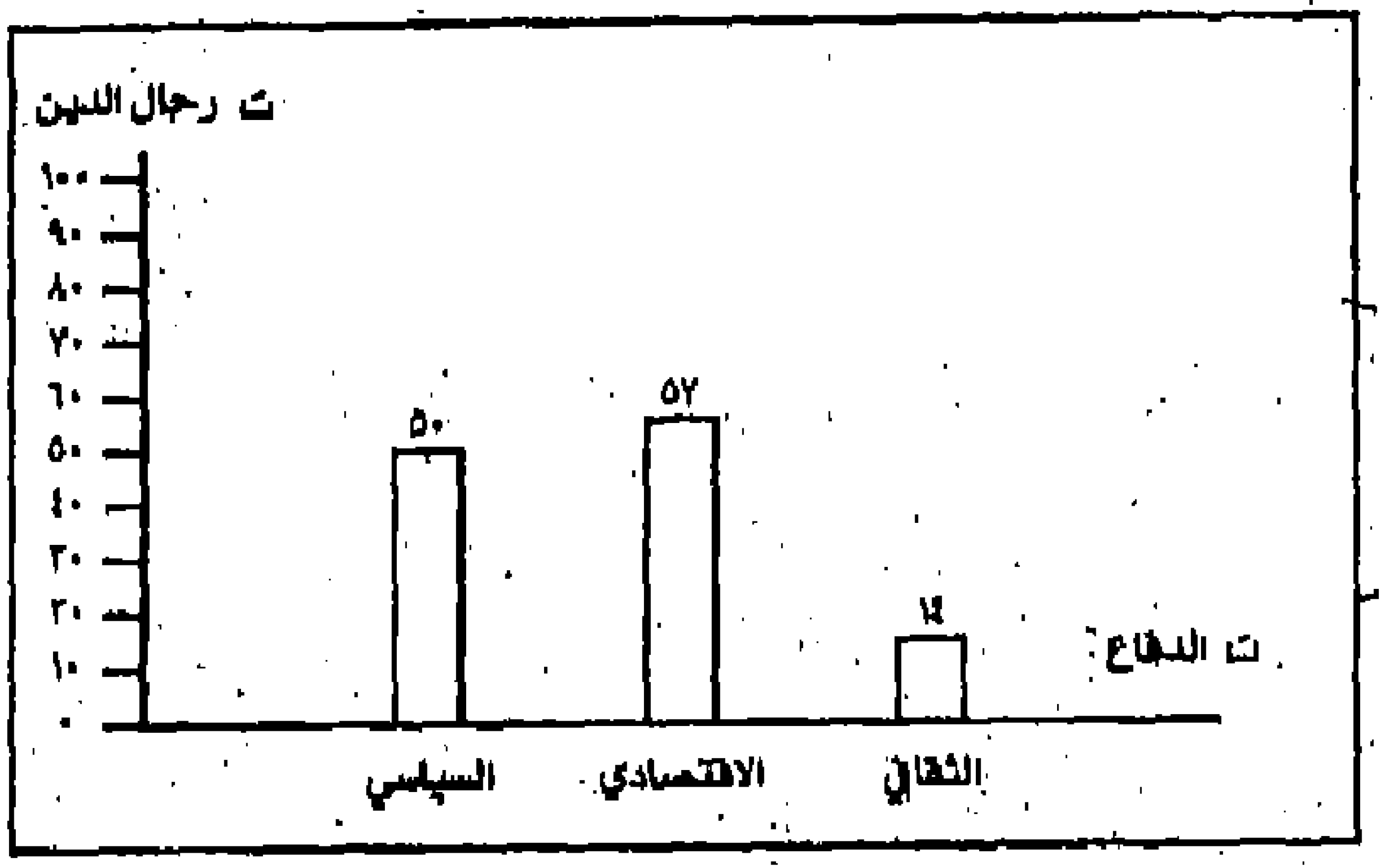

ونلاحظ كما هو موضح فى هذا النموذج أن أعلى نسبة اشتراك فى المواقف الاقتصادية حيث تصل إلى ٧٥٪ يتلو ذلك المجال السياسى حيث تصل إلى ٥٠٪ ثم يأتى المجال الثقافى وتكون نسبة الاشتراك فى هذا المجال ١٤٪ .

٨ – نموذج للمقارنة بين تيار رجال الدين وتيار العمال في المجالات المذكورة .

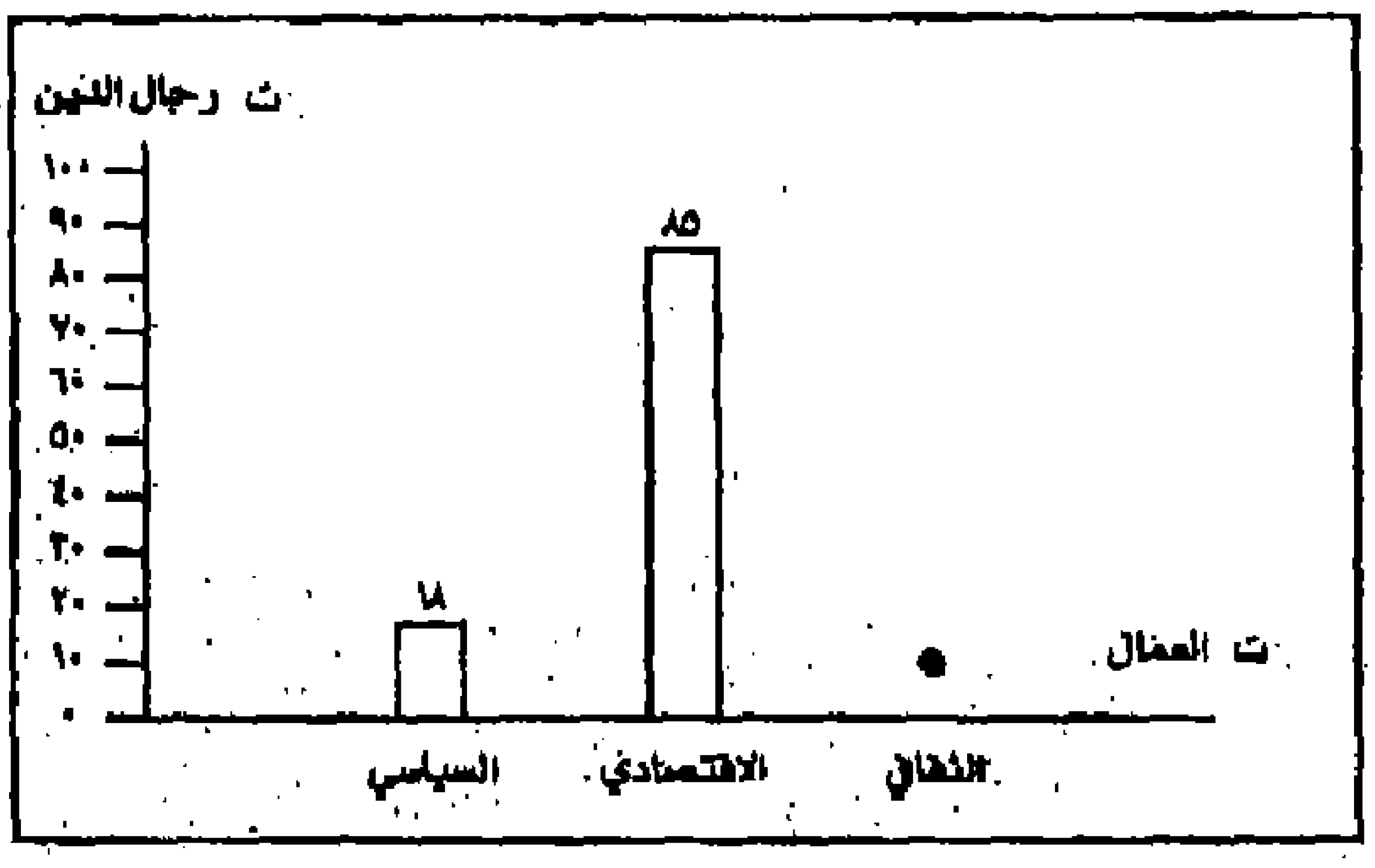

نلاحظ من هذا الرسم أن أكبر نسبة اشتراك فى المواقف فى المجال الاقتصادى حيث تصل إلى ٨٥٪ ، وينعدم الاشتراك بين التيارين فى المجال الثقافى تمامًا حيث يصل الاشتراك فى المجال السياسى إلى ١٨٪ .

٩- نموذج للمقارنة بين تيار رجال الدين وتيار رسالة الطالب في المجالات الثالثة المذكورة .

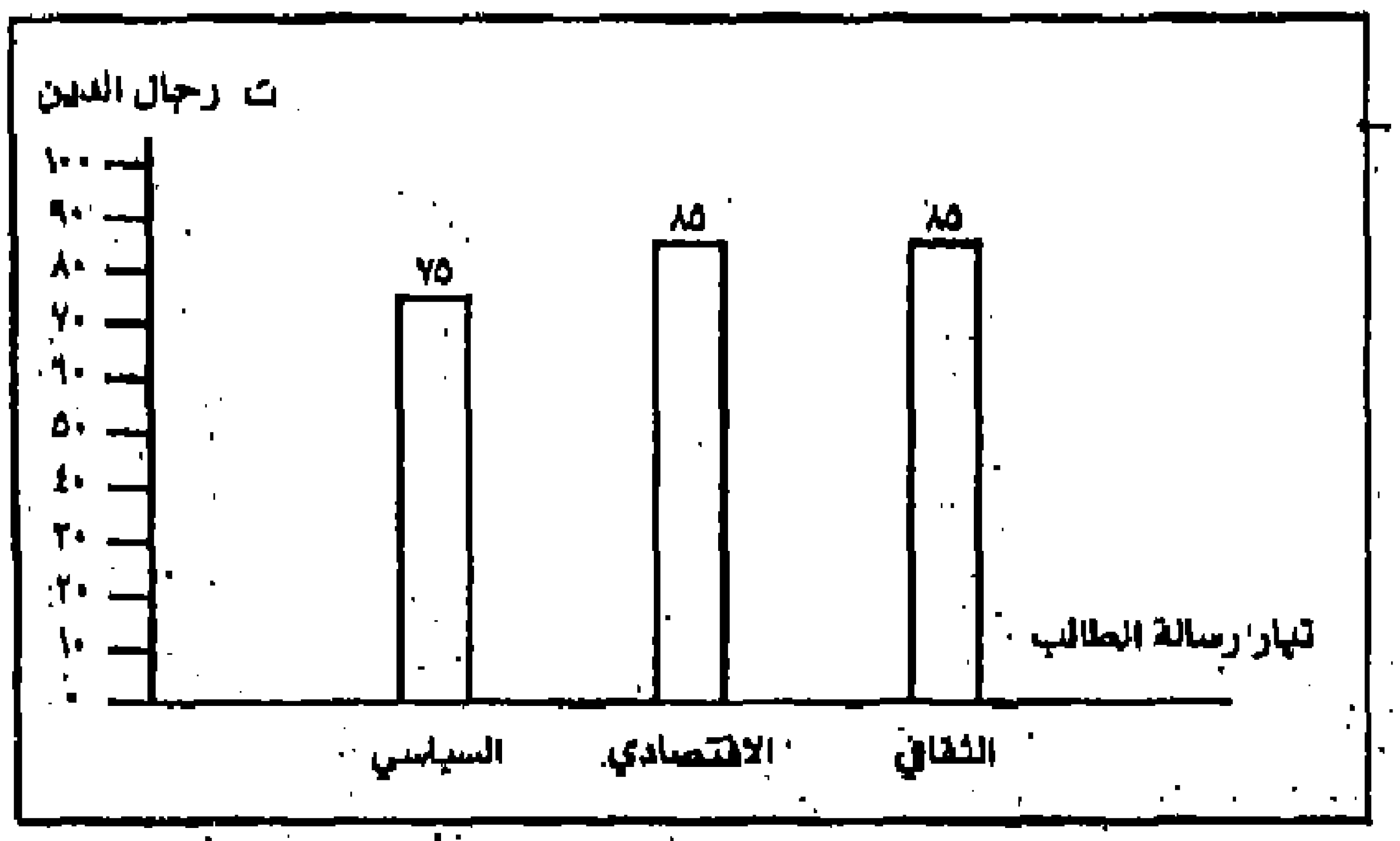

نلاحظ من هذا الرسم أن أعلى نسبة اشتراك فى المواقف بين هذين التيارين فى المجالات الثقافية والاقتصادية حيث تصل وجوه الاشتراك بينهما فى المجالين الثقافى والاشتراكى إلى ٨٥٪ وتقل عنهما فى السياسى فتصل إلى ٧٥٪ .

١٠- نموذج للمقارنة فى المواقف بين تيار العمال وتيار الدفاع فى المجالات المذكورة .

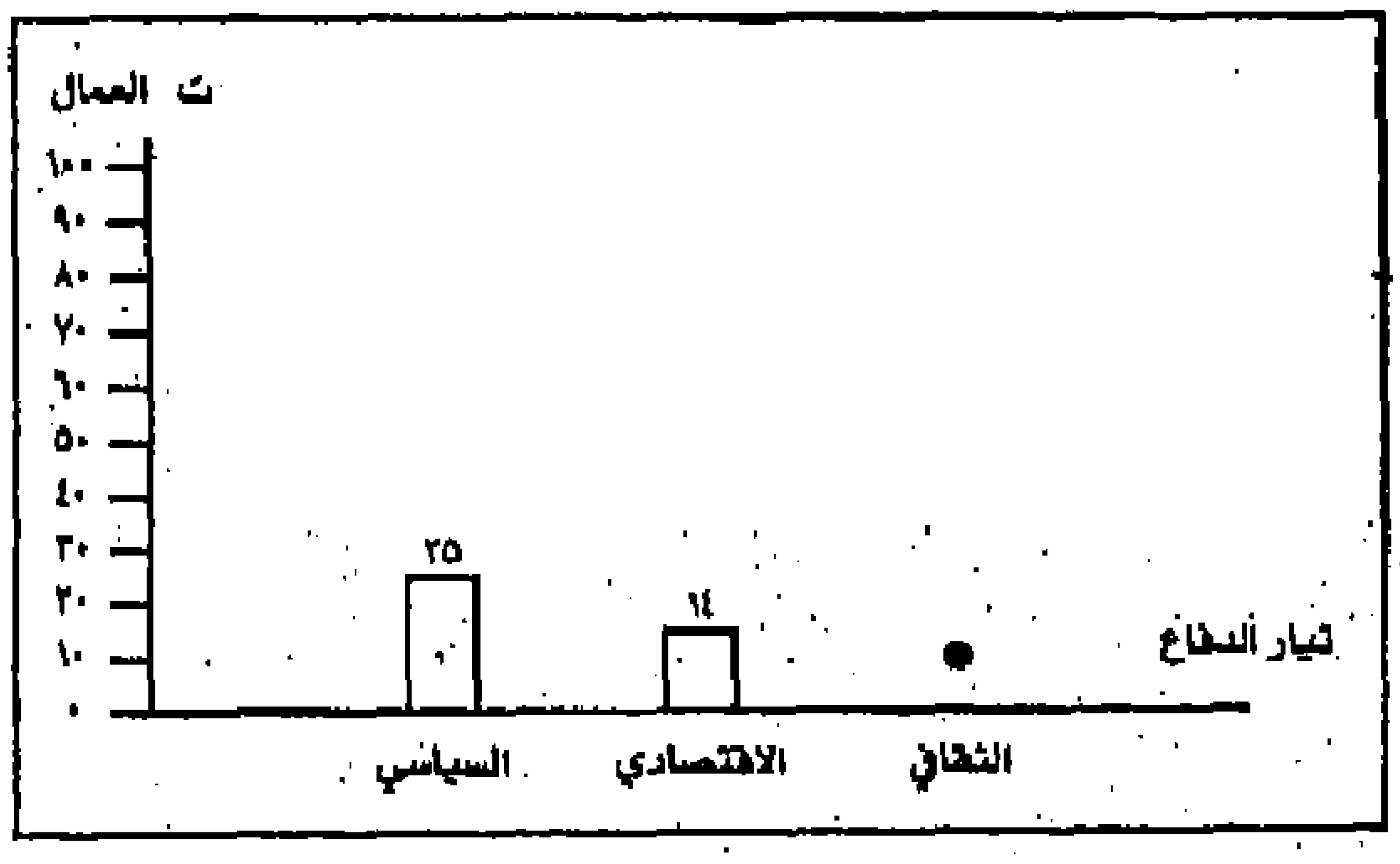

كما هو موضح بالرسم أن أعلى نسبة اشتراك فى المواقف بين هذين التيارين فى المجال السياسى حيث تصل النسبة إلى ٢٥٪ ، و١٤٪ فى المجال الاقتصادى ، وتنعدم هذه النسبة تمامًا فى المجال الثقافى .

١١ – نموذج للمقارنة بين تيار العمال وحزب الله في المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية

– وكما يشير النموذج فإن تيار العمال وحزب الله لا يشتركان فى المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية .

١٢ – نموذج للمقارنة بين تيار العمال مع رسالة الطالب في المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية

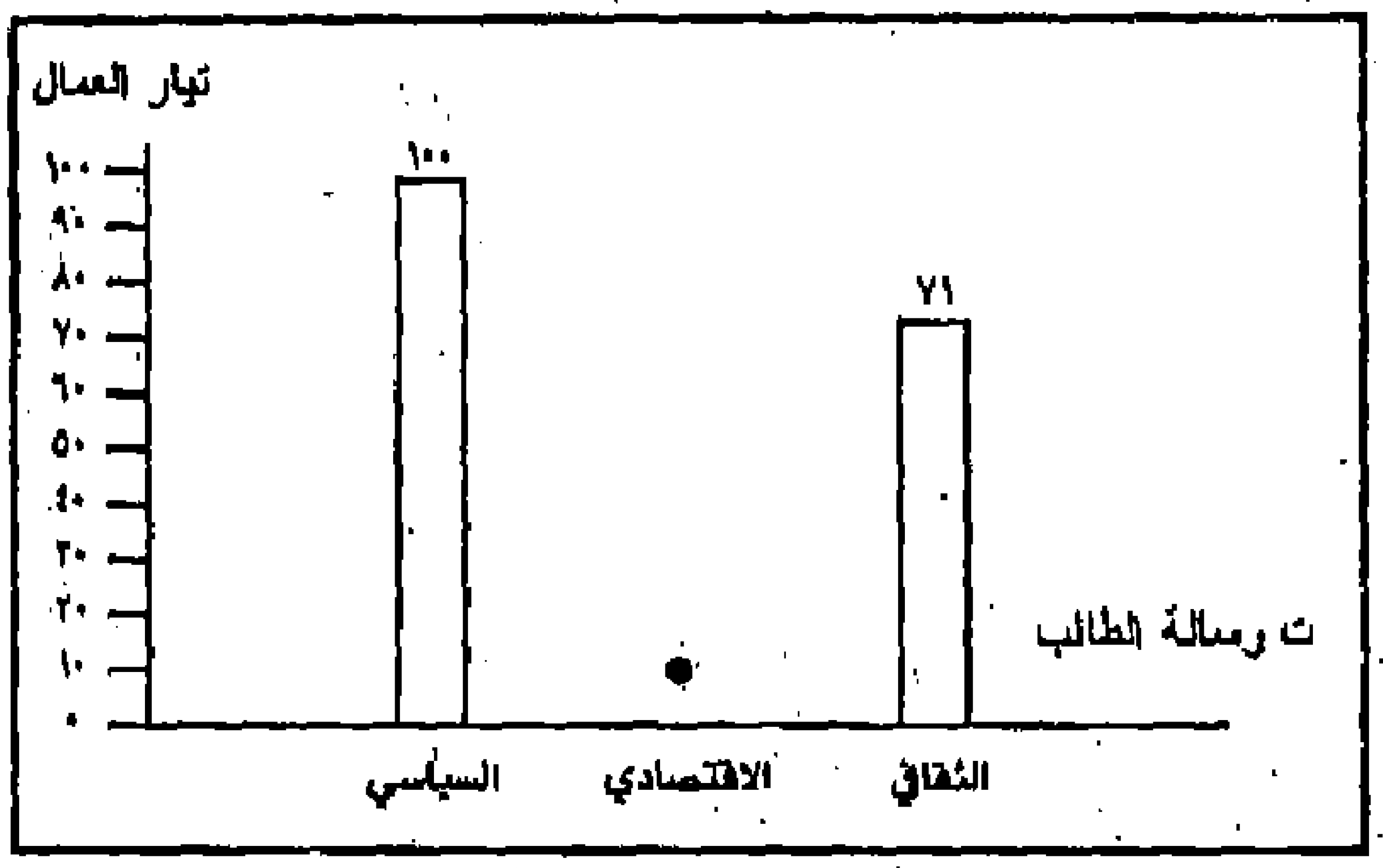

– وكما يشير النموذج فإن التيارين يشتركان اشتراكًا كاملًا فى النواحى السياسية ، أما فى المجال الثقافى فإنهما يلتقيان عند درجة ٧١٪ فقط ويختلفان فى المجال الاقتصادى تمامًا .

١٣- نموذج للمقارنة فى المواقف بين تيار الدفاع وحزب الله فى المجالات المذكورة :

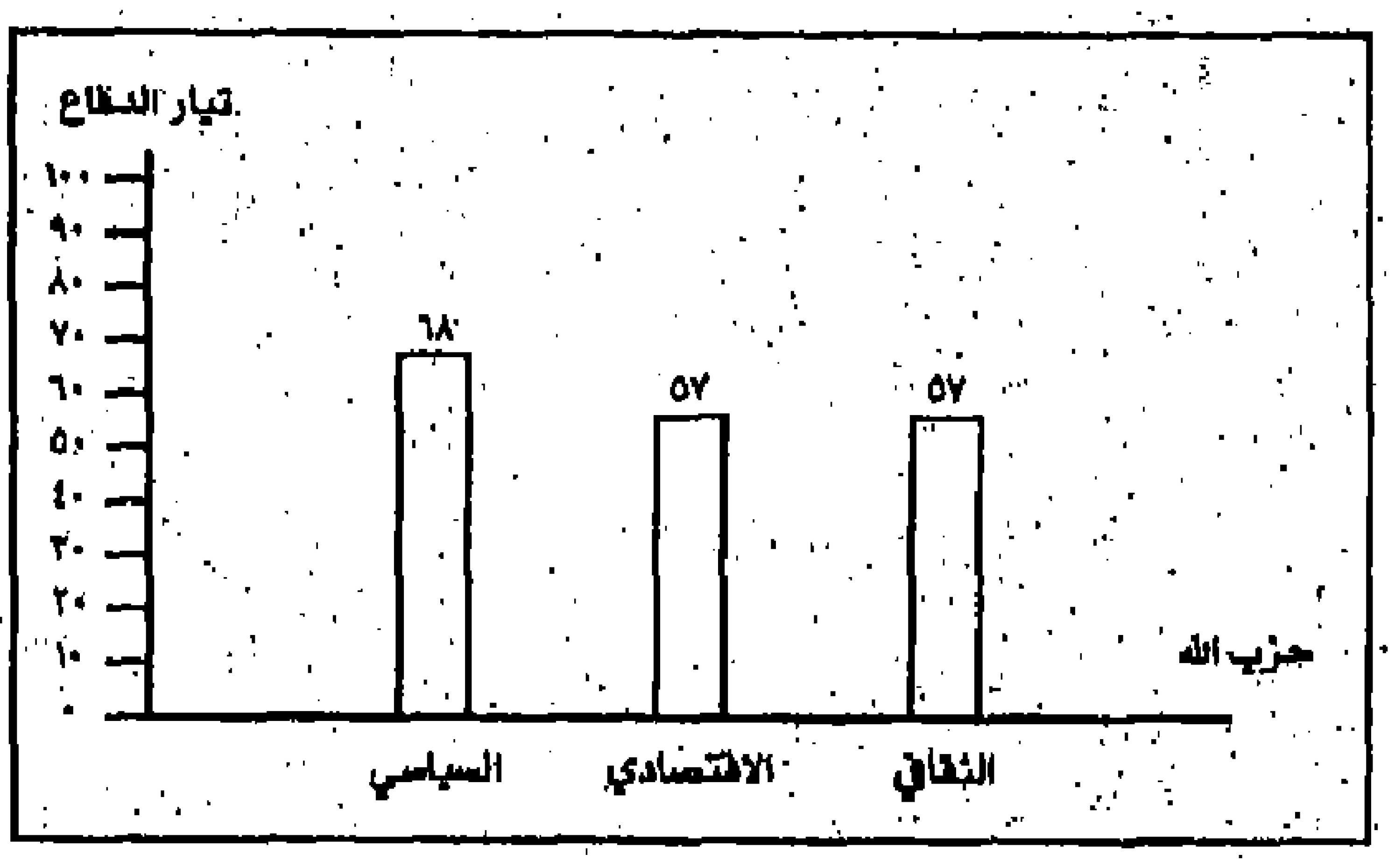

نلاحظ كما هو موضح بالرسم أن أعلى نسبة اشتراك فى المواقف فى المجال السياسى حيث تصل النسبة إلى ٦٨٪ ، وفى الاقتصادى والثقافى بدرجة واحدة أى ٥٧٪ .

١٤ - نموذج للمقارنة فى المواقف بين تيار العمال وتيار رسالة الطالب فى المجالات المذكورة

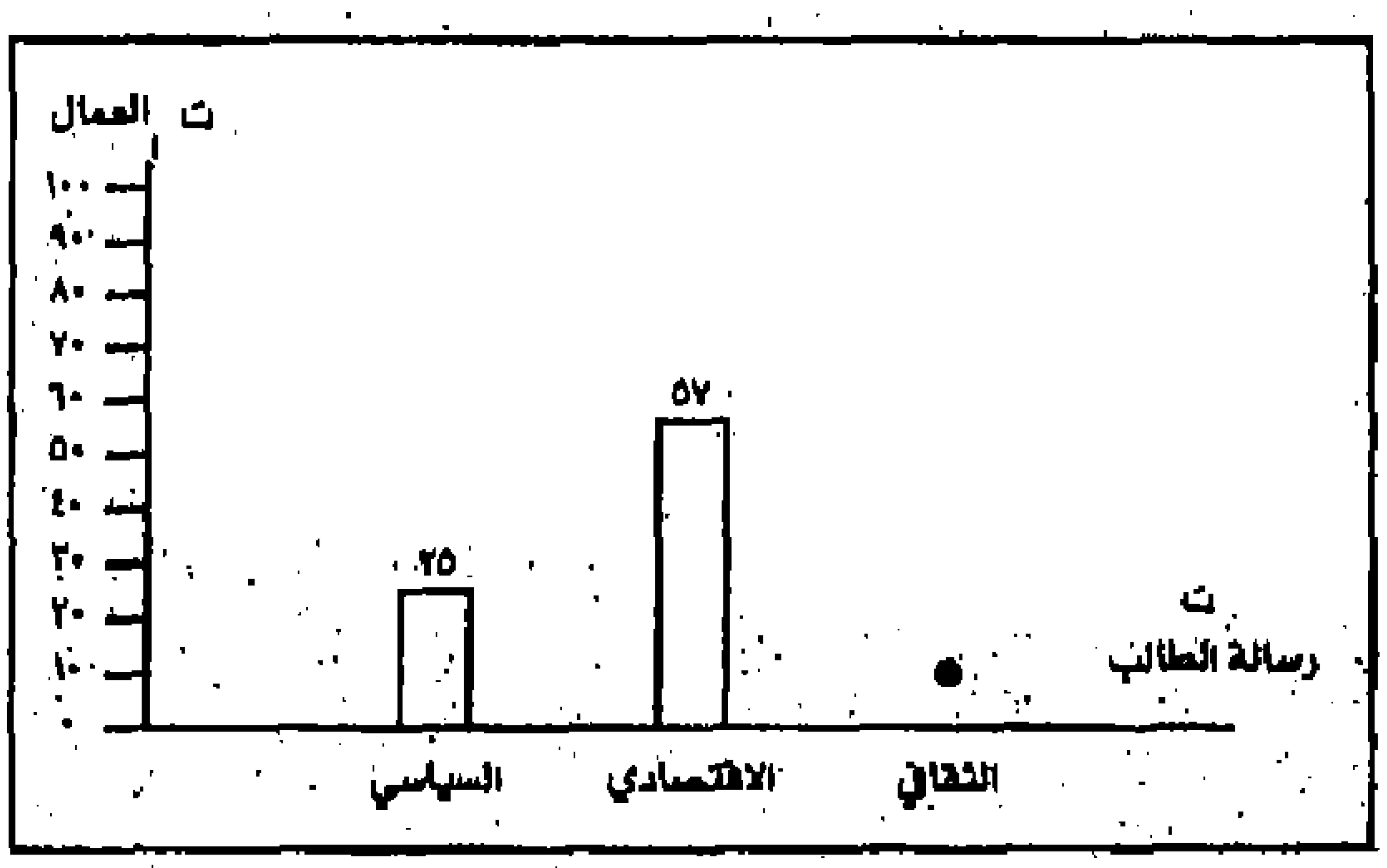

كما هو موضح بالرسم تصل أعلى نسبة للاشتراك فى المواقف فى المجال الاقتصادى إلى ٥٧٪ ، بينما تصل فى السياسى إلى ٢٥٪ وتنعدم هذه النسبة تمامًا فى الثقافى .

١٥ – نموذج لمقارنة المواقف بين حزب الله وتيار وتيار رسالة الطالب في المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية – بالمائة (٪) :

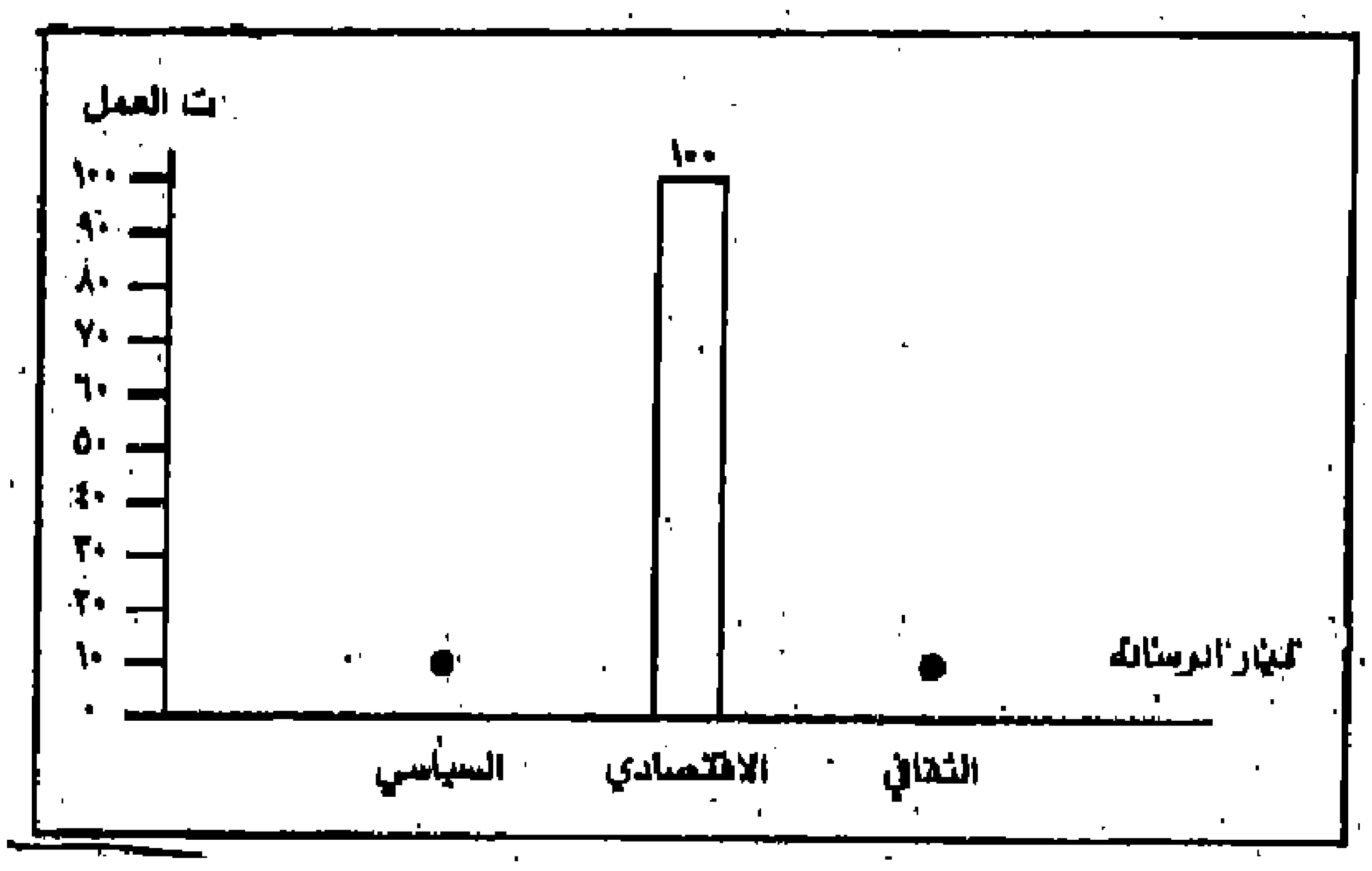

وكما هو موضح بالرسم فإن السمات المشتركة بين تيار العمل وتيار رسالة الطالب تتضح فى المجال الاقتصادى على حين لا توجد هذه السمات فى المجالين الثقافى والسياسى .

نموذج بالرسم للسمات المشتركة بين التيارات السياسية

فى هذا النموذج تتضح السمات المشتركة بين التيارات السياسية على أساس مجموعة التوجهات السياسية والاقتصادية والثقافية .

١ – السمات المشتركة لتيار الزعامة الدينية والتيارات الأخرى

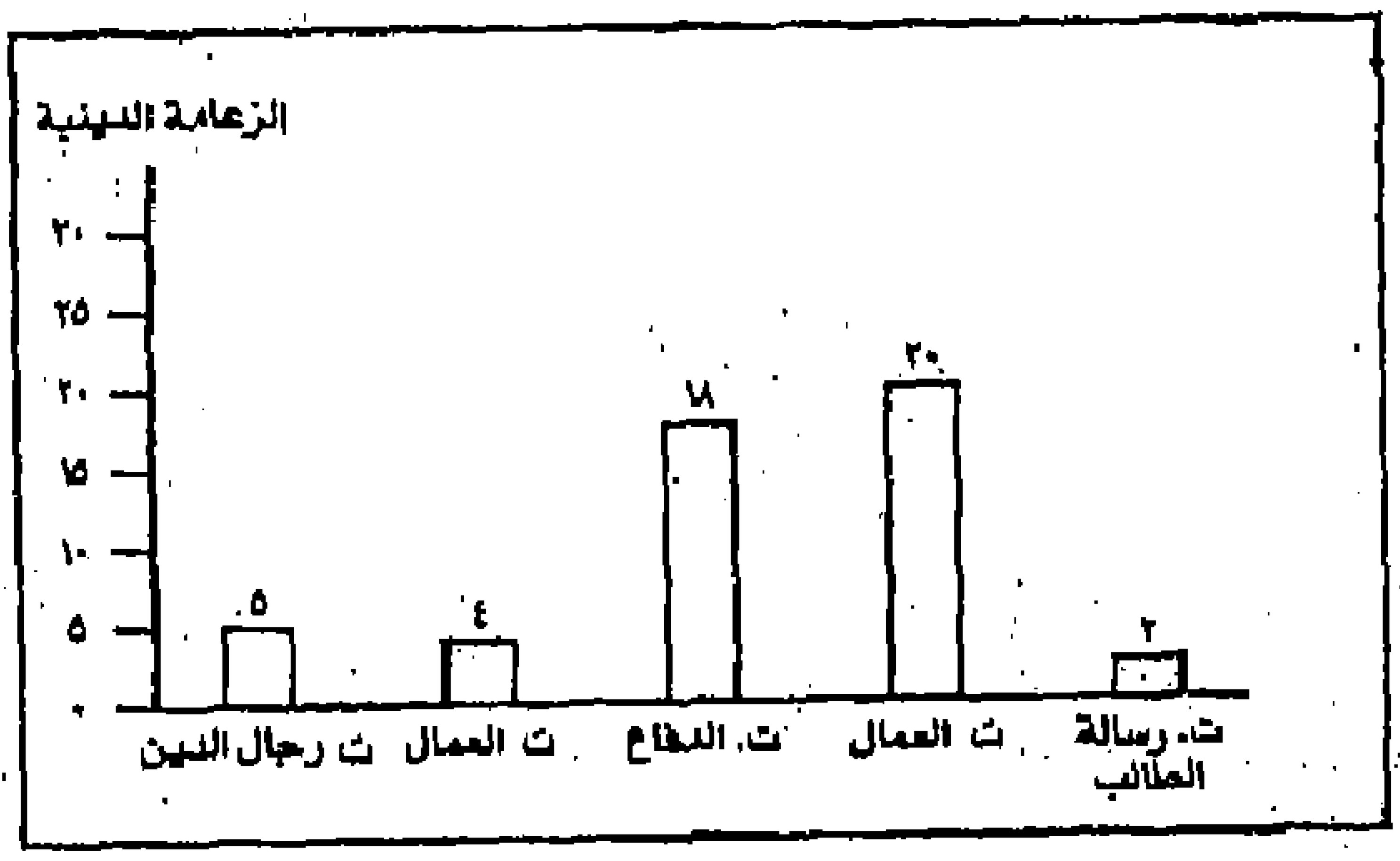

وبملاحظة هذا الرسم يتضح أن حزب الله إذا ما قورن بالتيارات الأخرى نرى أنه يتمتع بأعلى نسبة فى السمات المشتركة مع تيار الزعامة الدينية أى أنه يحصل على ٢٠ من مجموع ٣٠، يتلوه تيار الدفاع حيث يحصل على ١٨، ثم تيار رجال الدين ويحصل على ٥، ويحصل تيار العمال على ٤، ويأتى آخر تيار وهو رسالة الطالب ويحصل على درجتين فقط .

٢ – رسم توضيحى للسمات المشتركة بين تيار رجال الدين والتيارات الأخرى

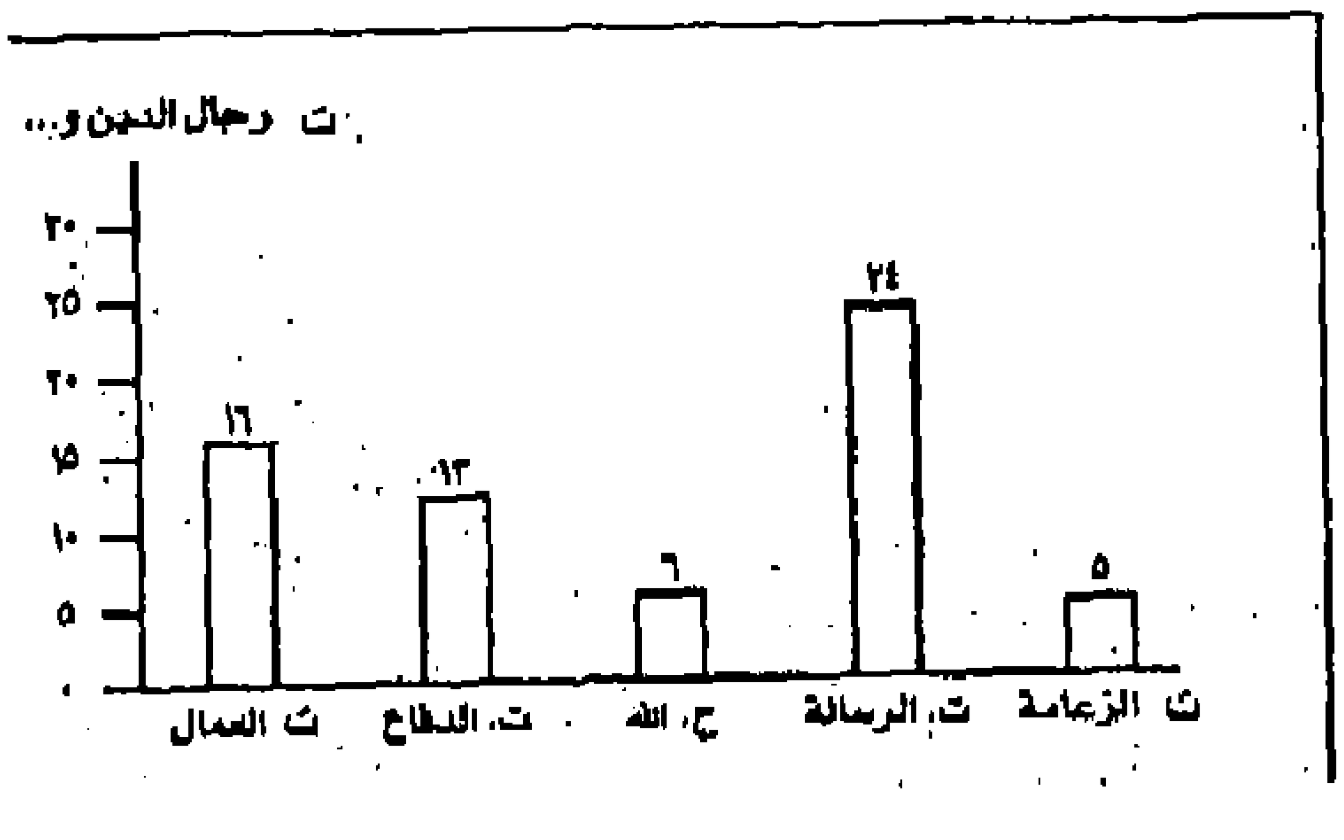

وكما هو موضح بالرسم نجد أن أعلى نسبة اشتراك فى السمات بين تيار الرسالة وتيار رجال الدين بنسبة ٢٤ درجة ، ويحصل تيار العمل على ١٦، و١٣ لتيار الدفاع و٩ لحزب الله و٥ لتيار الزعامة .

٣ - رسم توضيحى للسمات المشتركة بين تيار العمال والتيارات الأخرى

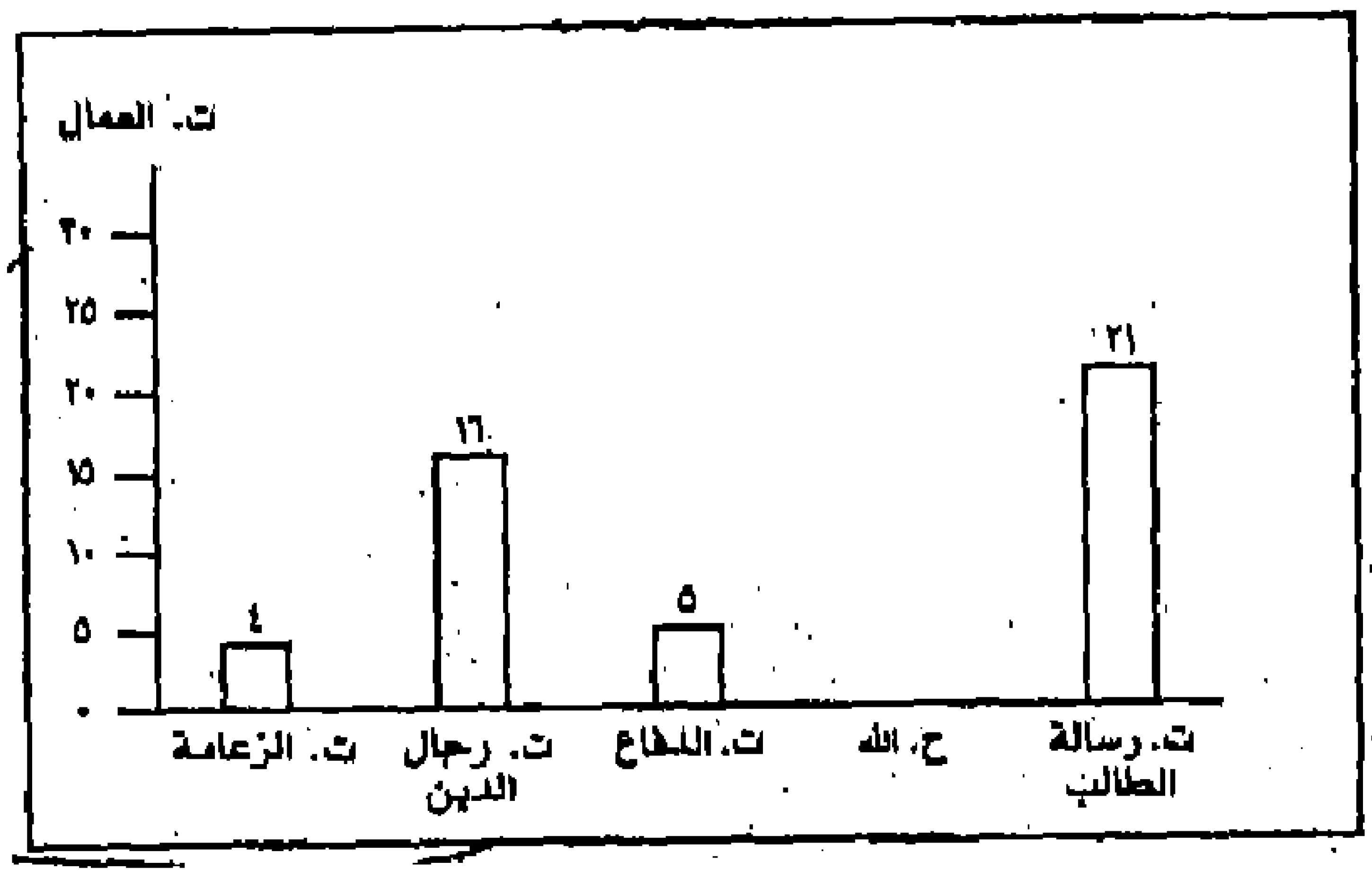

وكما هو موضح بالرسم نجد أن أعلى نسبة اشتراك فى السمات بين تيارين هما تيار العمال وتيار الرسالة . أى بنسبة ٢١ من ٣٠، ويتلو ذلك تيار رجال الدين مع العمل بنسبة ١٦، ثم ت. الدفاع مع العمل بنسبة ٥ ، ثم تيار الزعامة مع العمل بنسبة ٤، وتنعدم سمات الاشتراك تمامًا بين تيار العمل وحزب الله .

٤ - رسم توضيحى للسمات المشتركة لتيار الدفاع والتيارات الأخرى

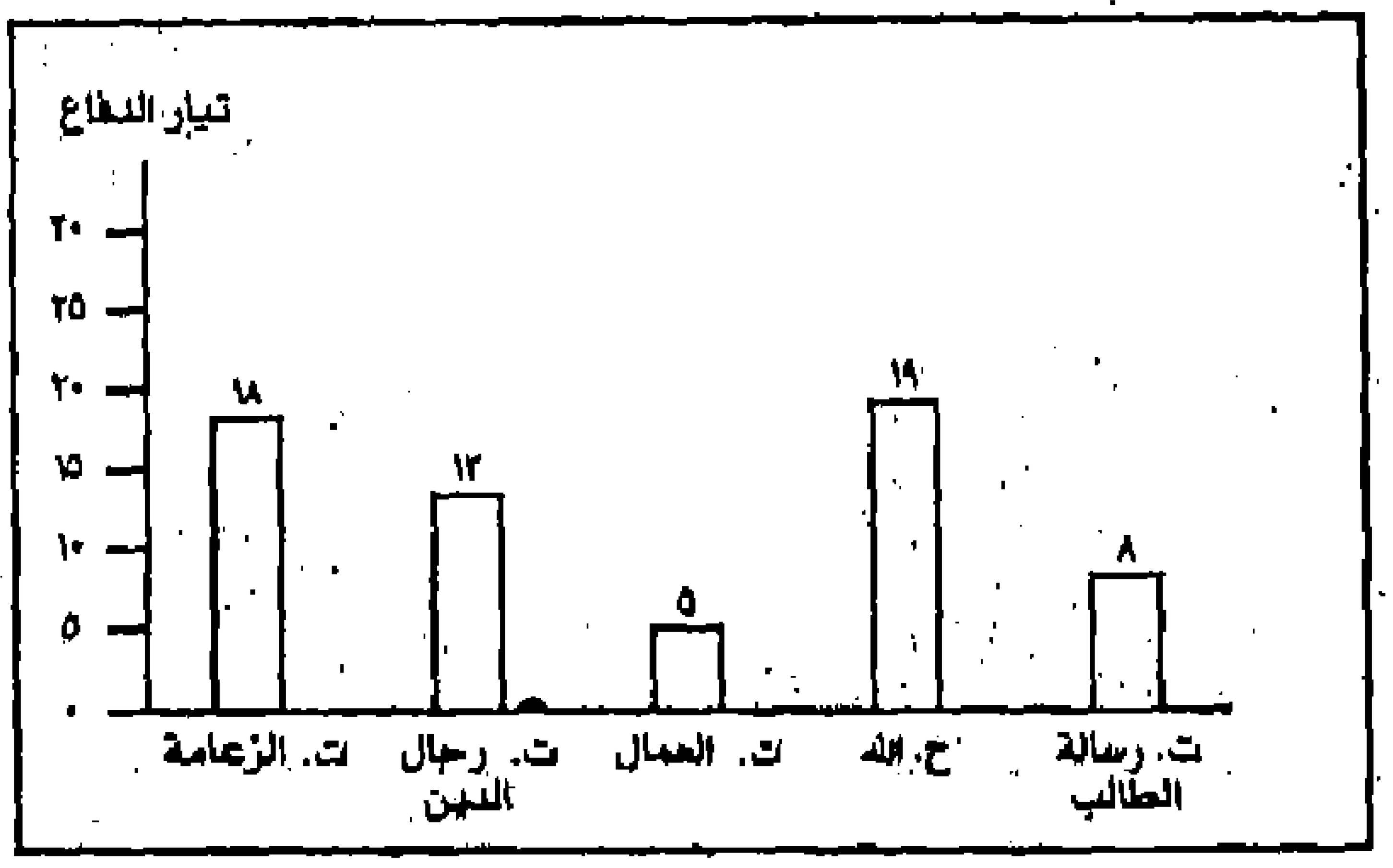

وكما هو موضح فى هذا الرسم نجد أن أعلى نسبة اشتراك فى السمات بين تيارين، نراها بين تيار الدفاع وحزب الله بنسبة ١٩ من ٣٠، يتلو ذلك فى الترتيب تيار الزعامة وتيار الدفاع بنسبة ١٨، و١٣ للدفاع ورجال الدين و٨ للدفاع ورسالة الطالب، وأخيرًا ٥ للعمال والدفاع، ولا يوجد نسبة اشتراك فى السمات بين العمال والدفاع.

٥ – رسم توضيحي للسمات المشتركة بين حزب الله والتيارات الأخرى

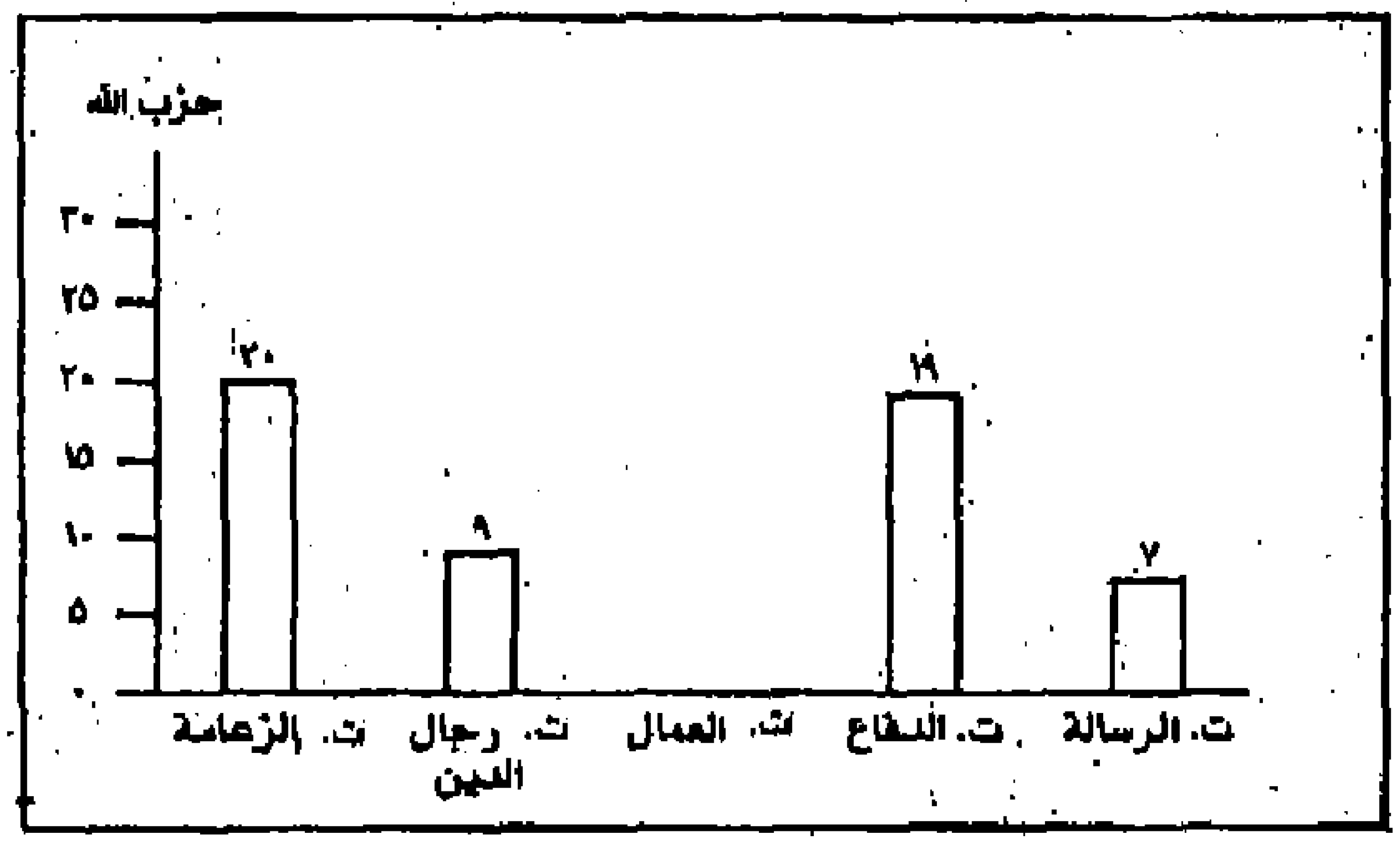

كما هو موضح فى هذا الرسم أن أعلى نسبة اشتراك فى السمات بين تيارين نراها بين حزب الله وتيار الزعامة بنسبة ٢٠ من ٣٠، يتلو ذلك حزب الله مع تيار الدفاع بنسبة ١٩، و٩ لرجال الدين وحزب الله، و٧ لرسالة الطالب وحزب الله، ولا يوجد أية سمات مشتركة بين حزب الله وتيار العمال.

٦ – رسم توضيحي للسمات المشتركة بين تيار رسالة الطالب والتيارات الأخرى

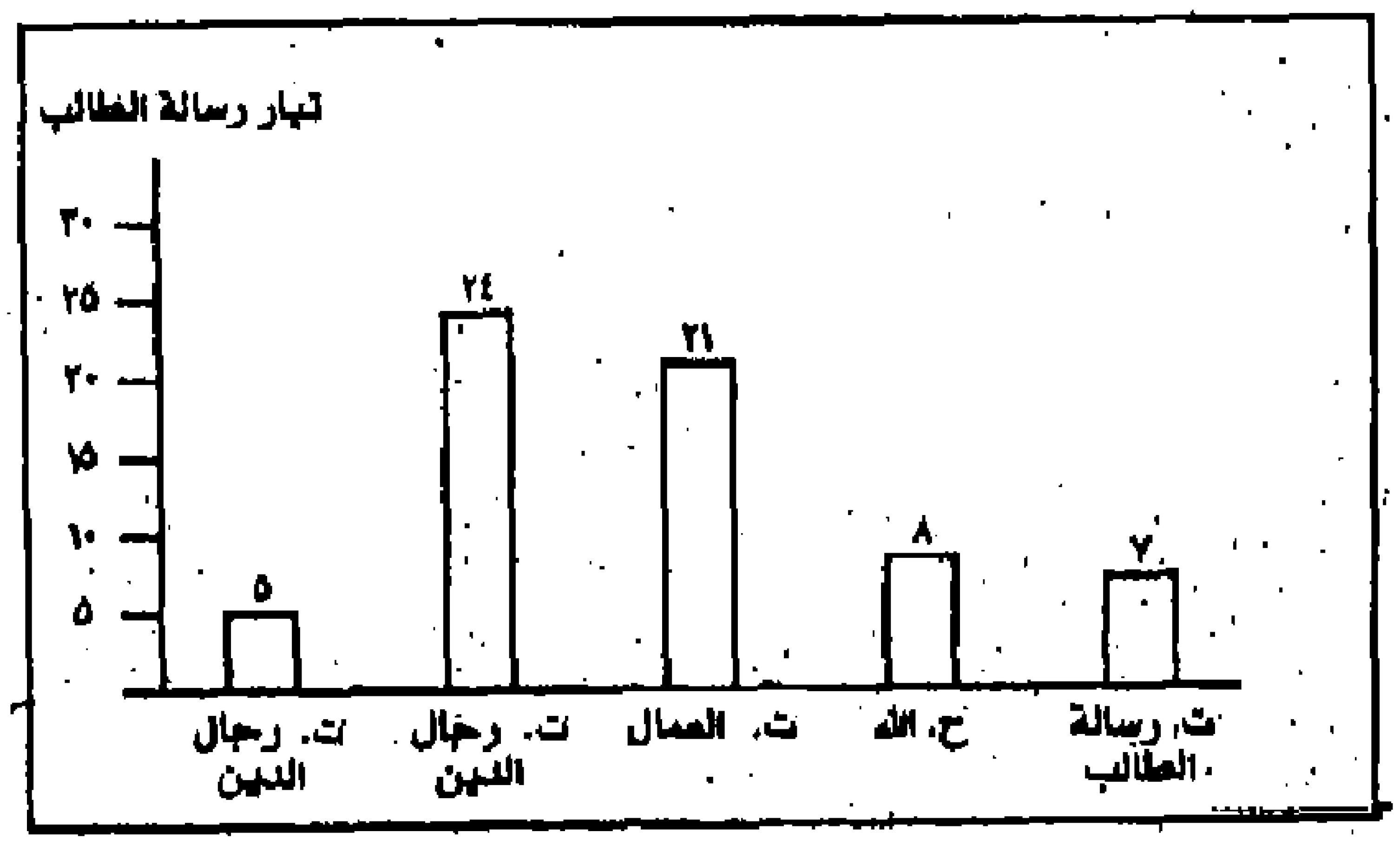

وكما هو موضح بالرسم نرى أن أعلى نسبة اشتراك فى السمات بين تيارين موجودة بين العمال وتيار رجال الدين بنسبة ٢٤، يتلو ذلك حزب الله وتيار رسالة الطالب بنسبة ٧٪ ، و٨٪ لتيار رسالة الطالب ، وأخيرًا أدنى درجة لرسالة الطالب وتيار الزعامة هى ٢.

النتائج

يمكن القول إن المجالات الاقتصادية والثقافية والسياسية للمجتمع ليست منفصلة أو غريبة عن بعضها البعض ، ويقتضى كل نموذج اقتصادى أن يكون له نموذج مشابه فى المجالات الاجتماعية والسياسية ، ولا يمكن الاعتقاد بالليبرالية فى المجال الاقتصادى . ولكن فى المجالين الثقافى والسياسى يُتبع نظام الانغلاق .

وعلى هذا الأساس ، كما أشير من قبل ذلك ، فإن السؤال الأساسى فى هذا البحث هو : هل المواقف السياسية والاقتصادية والثقافية للتيارات فى نظام الجمهورية الإسلامية الإيرانية تقوم على أساس الأنشطة السياسية ووفقًا للتأثير على التغيرات السياسية من خلال رؤية واحدة؟

والافتراض الأساسى فى هذا البحث هو أن التوجهات السياسية والاقتصادية والثقافية لا تصدر عن رؤية واحدة من قبل التكتلات السياسية فى نظام الجمهورية الإسلامية الإيرانية ، وفى إطار النشاط السياسى فى شأن معدل التأثير على التطورات السياسية .

وإن نتيجة البحث تبين أن الافتراض فى الانضمام لبعض التيارات يلقى الموافقة ، ويلقى الرفض عند بعض التيارات الأخرى وفقًا لهذه الرؤية .

ويؤمن تيار الزعامة الدينية والتكتلات المتشابهة فى المجال السياسى بالنظام المغلق ، ولكنه فى المجال الاقتصادى يرى ضرورة الأخذ بنظام السوق الحرة ، أما فى مجال الثقافة فإنه يأخذ بنظام السوق المغلقة أيضًا ، وبناء على هذا الافتراض يكون الانضمام إلى هذا التيار .

يؤمن تيار رجال الدين والجماعات المرتبطة به فى المجال السياسى بالنظام المفتوح إلى حد ما ، ولكنه يدافع عن نظام السيطرة التامة فى مجال

الاقتصاد ، ولكنه يؤمن بالنظام المفتوح فى المجال الثقافى ، والانضمام لهذا التيار يكون من هذا المنطلق ، ويؤمن تيار العمال فى المجال السياسى بالنظام المفتوح أو الحر ، ولكنه يدافع عن السوق الحرة فى المجال الاقتصادى ويؤمن بالنظام المفتوح فى المجال الثقافى ، وبناء على هذا التصور يكون الانضمام لهذا التيار غير ممكن .

ويؤمن تيار الدفاع عن القيم فى المجال السياسى بالنظام المغلق نسبيًا ، ويعارض نظام الاقتصاد الحر فى المجال الاقتصادى لدرجة أنه يدافع عن تدخل الدولة فى الاقتصاد ، ويؤمن بالنظام المغلق أيضًا فى المجال الثقافى والافتراض بالانضمام إلى هذا التيار غير ممكن .

ويؤمن حزب الله بالنظام المغلق فى المجال السياسى ، ويدافع عن تدخل الدولة فى الاقتصاد فى المجال الاقتصادى ، وأيضًا يؤمن بالنظام المغلق فى المجال الثقافى ، وعلى هذا النحو فإن الافتراض فى الانضمام لهذا التيار غير ممكن .

يدافع تيار رسالة الطالب عن النظام الحر أو المفتوح فى المجال السياسى ، ولكنه يؤمن فى نفس الوقت بتدخل الدولة فى الاقتصاد فى المجال الاقتصادى ، ويدافع كذلك عن النظام المفتوح فى المجال الثقافى .

وكما اتضح فإن تصور البحث فى الانضمام لثلاثة تيارات أمر ممكن ، وأن الموافقة على تصور الانضمام لعدة تيارات فى ظل نظام الجمهورية الإسلامية الإيرانية تبين أنه يوجد (وضع خاص) عند الانضمام للأنشطة السياسية فى إيران .

إذ أنه من الممكن أن لا يوجد بين تيارين سمات مشتركة ، ولكن قد يشتركان فى مجال ثالث ويكون هذا الاشتراك فى التوجهات المتطابقة إلى حد كبير ، مثال لذلك نجد أن تيار العمال وتيار رسالة الطالب حيث يتفقان فى المواقف السياسية تمامًا ولكنهما لا يشتركان فى المواقف الاقتصادية أبدًا .

وأيضًا نجد أن حزب الله وتيار رسالة الطالب لا يشتركان قط فى المواقف السياسية ، ولكنهما يتشابهان إلى حد بعيد فى المجال أو فى المواقف الاقتصادية . كذلك الحال لا يشترك تيار الزعامة الدينية مع تيار العمال فى المواقف السياسية والثقافية ،ولكنهما يشتركان فى المواقف الاقتصادية بمعدل أكثر من ٥٧٪ كسمات مشتركة .

ويمكن مشاهدة هذا الوضع عند مقارنة جميع التيارات بعضها ببعض (انظر الجدول رقم ٣٨) ويشير هذا الوضع إلى أن كثيرًا من التيارات لا تتبع سياسة واحدة فى المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية إلى الحد الذى يمكن معه أن تشاهد السمات المشتركة أو الاختلاف فى مواقفها ، وإن حدوث مثل هذا الوضع يبين أن احتمال حدوث ائتلاف أو تعاون فى جميع المجالات لدى التيارات مع بعضها البعض على مستوى الأنشطة السياسية فى إيران احتمال ضئيل .

لماذا ؟ لأنه عند مقارنة المواقف السياسية والاقتصادية والثقافية للتيارات مع بعضها البعض اتضح أن تيار رجال الدين وتيار رسالة الطالب واللذين يشتركان بنسبة أكثر من ٧٥٪ فى السمات المشتركة بينهما ، فى حين أنه لا يشاهد هذا الأمر عند مقارنة التيارات الأخرى مع بعضها العض ، وعلى هذا النحو يبدو لو أن التيارات تتعاون مع بعضها البعض فى وقت من الأوقات لكان فى هذا خير كثير لها ، وللأسف فإن هذا التعاون لا يستمر إلى مدة طويلة ، وسيتوقف تعاون التيارات مع بعضها وفقًا لضرورة من الضرورات .

والسمة التى تشاهد عند بحث التيارات السياسية فى نظام الجمهورية الإسلامية هى أنه قبل ذلك كانت المواقف تتسم بالتكتل فى التيارات ، وكان للأفراد دور رئيسى فى تكتل التيارات وسياساتها ، فنرى فى تيار الزعامة (مهدوى كنى) ، وفى تيار رجال الدين (كروبى) وفى تيار العمال (هاشمى رفسنجانى) وفى تيار الدفاع عن القيم (رى شهرى) ، وفى حزب الله ، (الله

كرم) وفى رسالة الطالب (طبرزدى) ، وقد كان لهؤلاء الأفراد دور رئيسى فى سياسات تياراتهم ، وقد أصبح هذا الأمر باعثًا فى أن سياسات التيارات والجماعات أصبحت تُحدد من (أعلى) أو من الجهة العليا . وقلما حدث عكس ذلك ، وحتى لو حدث عكس ذلك فإن هذا الأمر لا يتم إلا تحت تأثير مواقف زعماء التيار أو الجماعة .

وحتى لو أن مثل هذا الموقف قد استمر - مع أن إمكان حدوث هذا ضئيل جدًا - إذ أن النشاط السياسى فى الجمهورية الإسلامية يتغير من موقف تيار إلى تيار آخر ، وحتى لو أن تشكيل التيارات وبناءها كان متشابهًا فهى تمارس أنشطتها تحت اسم التيار ، ومن ناحية أخرى قلما استمرت مواقف التيارات على حال كما اتضح ذلك فى الفصل الثانى ، فقد تغيرت مواقف تيار الرسالة على مر الزمان بشكل دائم . ويبدو أن إتمام أبحاث أخرى فى مجال بحث التكتلات والتيارات السياسية يمكن أن يعوّض إلى حد ما الفراغ الموجود فى مجال مطالعات دراسة المجتمع سياسيًا فى الجمهورية الإسلامية الإيرانية .

ويقترح للبحث فى هذا المجال الموضوعات التالية :

١ - بحث اختلاف رؤى الأفراد المتعلقة بتيار واحد أو بمواقف التيار كلها .

٢- بحث مواقف التيارات فى المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية على مر الزمان .

٣- عقد مقارنة بين برامج التيارات فى الفترة التى كانت فى قوتها مع الأهداف والتوجهات المطروحة فى الفترة التى كانت فى غير قدرتها .

٤ - عقد مقارنة بين توجهات اليسار الأصولى واليسار المعاصر .

٥- عقد مقارنة بين توجهات تيار العمال والأشخاص الذين يعتبرون أنفسهم (أفرادًا معتدلين) .

فهرس

الموضوع	الصفحة

مقدمة المترجم 5

تقديم 9

مقدمة 39

الفصل الأول

مقدمة فى التعرف على التيارات السياسية

فى الجمهورية الإسلامية الإيرانية 43

الفصل الثانى

المواقف السياسية والاقتصادية والثقافية للتيارات 77

التوجهات الثقافية لتيار الزعامة الدينية والتكتلات 98

المواقف السياسية والاقتصادية والثقافية

لتيار رجال الدين المناضلين والجماعات القريبة منه 104

خلاصة التوجهات الاقتصادية

لتيار رجال الدين المناضلين والجماعات القريبة منه 131

التوجهات الثقافية لتيار رجال الدين والجماعات القريبة منه 132

التوجهات السياسية والاقتصادية والثقافية

لتيار الدفاع عن قيم الثورة الإسلامية 136

المواقف السياسية والاقتصادية والثقافية لتيار رسالة الطالب 156

المواقف السياسية والاقتصادية والثقافية لحزب أنصار اللّه 170

الفصل الثالث

مقارنة بين مواقف التيارات السياسية فى نظام

الجمهورية الإسلامية الإيرانية 203

جدول باختلافات التيارات من حيث المواقف السياسية 216

الموضوع الصفحة

مقارنة بين المواقف السياسية للتيارات 217
مقارنة فى التوجهات الاقتصادية 220
جدول للسمات المشتركة فى
المواقف الاقتصادية للتيارات مع بعضها البعض 225
جدول باختلاف التيارات من حيث المواقف الاقتصادية 226
مقارنة التوجهات الثقافية 229
جدول اختلاف التوجهات فى المواقف الثقافية 235
التقارب أو التباعد فى المواقف الثقافية للتيارات فى شكل نماذج ... 237
نماذج للمقارنة بين مواقف التيارات مع بعضها البعض
فى ثلاثة مجالات 240
نموذج بالرسم للسمات المشتركة بين التيارات السياسية 248
النتائج 252
الفهرس 257
المشروع القومى للترجمة ....

المشروع القومى للترجمة

المشروع القومى للترجمة مشروع تنمية ثقافية بالدرجة الأولى ، ينطلق من الإيجابيات التى حققتها مشروعات الترجمة التى سبقته فى مصر والعالم العربى ويسعى إلى الإضافة بما يفتح الأفق على وعود المستقبل ، معتمدًا المبادئ التالية :

١- الخروج من أسر المركزية الأوروبية وهيمنة اللغتين الإنجليزية والفرنسية .

٢- التوازن بين المعارف الإنسانية فى المجالات العلمية والفنية والفكرية والإبداعية .

٣- الانحياز إلى كل مايؤسس لأفكار التقديم وحضور العلم وإشاعة العقلانية والتشجيع على التجريب .

٤- ترجمة الأصول المعرفية التى أصبحت أقرب إلى الإطار المرجعى فى الثقافة الإنسانية المعاصرة ، جنبًا إلى جنب مع المنجزات الجديدة التى تضع القارئ فى القلب من حركة الإبداع والفكر العالميين .

٥- العمل على إعداد جيل جديد من المترجمين المتخصصين عن طريق ورش العمل بالتنسيق مع لجنة الترجمة بالمجلس الأعلى للثقافة .

٦- الاستعانة بكل الخبرات العربية وتنسيق الجهود مع المؤسسات المعنية بالترجمة .

المشروع القومى للترجمة

١- اللغة العليا (طبعة ثانية)	جون كوين	ت : أحمد درويش
٢- الوثنية والإسلام	ك. مادهو بانيكار	ت : أحمد فؤاد بلبع
٣- التراث المسروق	جورج جيمس	ت : شوقى جلال
٤- كيف تتم كتابة السيناريو	انجا كاريتنكوفا	ت : أحمد الحضرى
٥- ثريا فى غيبوبة	إسماعيل فصيح	ت : محمد علاء الدين منصور
٦- اتجاهات البحث اللسانى	ميلكا إفيتش	ت : سعد مصلوح / وفاء كامل فايد
٧- العلوم الإنسانية والفلسفة	لوسيان غولدمان	ت : يوسف الأنطكى
٨- مشعلو الحرائق	ماكس فريش	ت : مصطفى ماهر
٩- التغيرات البيئية	أندرو س. جودى	ت : محمود محمد عاشور
١٠- خطاب الحكاية	جيرار جينيت	ت : محمد معتصم وعبد الجليل الأزدى وعمر حلى
١١- مختارات	فيسوافا شيمبوريسكا	ت : هناء عبد الفتاح
١٢- طريق الحرير	ديفيد براونيستون وايرين فرانك	ت : أحمد محمود
١٣- ديانة الساميين	روبرتسن سميث	ت : عبد الوهاب علوب
١٤- التحليل النفسى للأدب	جان بيلمان نويل	ت : حسن المودن
١٥- الحركات الفنية	إدوارد لويس سميث	ت : أشرف رفيق عفيفى
١٦- أثينة السوداء	مارتن برنال	ت: بإشراف: أحمد عتمان
١٧- مختارات	فيليب لاركين	ت : محمد مصطفى بدوى
١٨- الشعر النسائى فى أمريكا اللاتينية	مختارات	ت : طلعت شاهين
١٩- الأعمال الشعرية الكاملة	جورج سفيريس	ت : نعيم عطية
٢٠- قصة العلم	ج. ج. كراوثر	ت: يمنى طريف الخولى / بدوى عبد الفتاح
٢١- خوخة وألف خوخة	صمد بهرنجى	ت : ماجدة العنانى
٢٢- مذكرات رحالة عن المصريين	جون أنتيس	ت : سيد أحمد على الناصرى
٢٣- تجلى الجميل	هانز جيورج جادامر	ت : سعيد توفيق
٢٤- ظلال المستقبل	باتريك بارندر	ت : بكر عباس
٢٥- مثنوى	مولانا جلال الدين الرومى	ت : إبراهيم الدسوقى شتا
٢٦- دين مصر العام	محمد حسين هيكل	ت : أحمد محمد حسين هيكل
٢٧- التنوع البشرى الخلاق	مقالات	ت : نخبة
٢٨- رسالة فى التسامح	جون لوك	ت : منى أبو سنه
٢٩- الموت والوجود	جيمس ب. كارس	ت : بدر الديب
٣٠- الوثنية والإسلام (ط٢)	ك. مادهو بانيكار	ت : أحمد فؤاد بلبع
٣١- مصادر دراسة التاريخ الإسلامى	جان سوفاجيه - كلود كاين	ت : عبد الستار الحلوجى / عبد الوهاب علوب
٣٢- الانقراض	ديفيد روس	ت : مصطفى إبراهيم فهمى
٣٣- التاريخ الاقتصادى لإفريقيا الغربية	أ. ج. هوبكنز	ت : أحمد فؤاد بلبع
٣٤- الرواية العربية	روجر ألن	ت : حصة إبراهيم المنيف
٣٥- الأسطورة والحداثة	بول . ب . ديكسون	ت : خليل كلفت

٣٦- نظريات السرد الحديثة	والاس مارتن	ت : حياة جاسم محمد
٣٧- واحة سيوة وموسيقاها	بريجيت شيفر	ت : جمال عبد الرحيم
٣٨- نقد الحداثة	آلن تورين	ت : أنور مغيث
٣٩- الإغريق والحسد	بيتر والكوت	ت : منيرة كروان
٤٠- قصائد حب	آن سكستون	ت : محمد عيد إبراهيم
٤١- ما بعد المركزية الأوربية	بيتر جران	ت : عاطف أحمد / إبراهيم فتحى / محمود ماجد
٤٢- عالم ماك	بنجامين باربر	ت : أحمد محمود
٤٣- اللهب المزدوج	أوكتافيو باث	ت : المهدى أخريف
٤٤- بعد عدة أصياف	ألدوس هكسلى	ت : مارلين تادرس
٤٥- التراث المغدور	روبرت ج دنيا - جون ف أ فاين	ت : أحمد محمود
٤٦- عشرون قصيدة حب	بابلو نيرودا	ت : محمود السيد على
٤٧- تاريخ النقد الأدبى الحديث (١)	رينيه ويليك	ت : مجاهد عبد المنعم مجاهد
٤٨- حضارة مصر الفرعونية	فرانسوا دوما	ت : ماهر جويجاتى
٤٩- الإسلام فى البلقان	هـ . ت . نوريس	ت : عبد الوهاب علوب
٥٠- ألف ليلة وليلة أو القول الأسير	جمال الدين بن الشيخ	ت : محمد برادة وعثمانى الميلود ويوسف الأنطكى
٥١- مسار الرواية الإسبانو أمريكية	داريو بيانويبا وخ. م بينياليستى	ت : محمد أبو العطا
٥٢- العلاج النفسى التدعيمى	بيتر . ن . نوفاليس وستيفن . ج . روجسيفيتز وروجر بيل	ت : لطفى فطيم وعادل دمرداش
٥٣- الدراما والتعليم	أ . ف . ألنجتون	ت : مرسى سعد الدين
٥٤- المفهوم الإغريقى للمسرح	ج . مايكل والتون	ت : محسن مصيلحى
٥٥- ما وراء العلم	چون بولكنجهوم	ت : على يوسف على
٥٦- الأعمال الشعرية الكاملة (١)	فديريكو غرسية لوركا	ت : محمود على مكى
٥٧- الأعمال الشعرية الكاملة (٢)	فديريكو غرسية لوركا	ت : محمود السيد ، ماهر البطوطى
٥٨- مسرحيتان	فديريكو غرسية لوركا	ت : محمد أبو العطا
٥٩- المحبرة	كارلوس مونييث	ت : السيد السيد سهيم
٦٠- التصميم والشكل	جوهانز ايتين	ت : صبرى محمد عبد الغنى
٦١- موسوعة علم الإنسان	شارلوت سيمور - سميث	مراجعة وإشراف : محمد الجوهرى
٦٢- لذّة النّص	رولان بارت	ت : محمد خير البقاعى .
٦٣- تاريخ النقد الأدبى الحديث (٢)	رينيه ويليك	ت : مجاهد عبد المنعم مجاهد
٦٤- برتراند راسل (سيرة حياة)	آلان وود	ت : رمسيس عوض .
٦٥- فى مدح الكسل ومقالات أخرى	برتراند راسل	ت : رمسيس عوض .
٦٦- خمس مسرحيات أندلسية	أنطونيو جالا	ت : عبد اللطيف عبد الحليم
٦٧- مختارات	فرناندو بيسوا	ت : المهدى أخريف
٦٨- نتاشا العجوز وقصص أخرى	فالنتين راسبوتين	ت : أشرف الصباغ
٦٩- العالم الإسلامى فى أوائل القرن العشرين	عبد الرشيد إبراهيم	ت : أحمد فؤاد متولى وهويدا محمد فهمى
٧٠- ثقافة وحضارة أمريكا اللاتينية	أوخينيو تشانج رودريجث	ت : عبد الحميد غلاب وأحمد حشاد
٧١- السيدة لا تصلح إلا للرمى	داريو فو	ت : حسين محمود

٧٢- السياسى العجوز	ت . س . إليوت	ت : فؤاد مجلى
٧٣- نقد استجابة القارئ	چين . ب . توميكنز	ت : حسن ناظم وعلى حاكم
٧٤- صلاح الدين والمماليك فى مصر	ل . ا . سيمينوڤا	ت : حسن بيومى
٧٥- فن التراجم والسير الذاتية	أندريه موروا	ت : أحمد درويش
٧٦- چاك لاكان وإغواء التحليل النفسى	مجموعة من الكتاب	ت : عبد المقصود عبد الكريم
٧٧- تاريخ النقد الأدبى الحديث ج ٣	رينيه ويليك	ت : مجاهد عبد المنعم مجاهد
٧٨- العولمة : النظرية الاجتماعية والثقافة الكونية	رونالد روبرتسون	ت : أحمد محمود ونورا أمين
٧٩- شعرية التأليف	بوريس أوسبنسكى	ت : سعيد الغانمى وناصر حلاوى
٨٠- بوشكين عند «نافورة الدموع»	ألكسندر بوشكين	ت : مكارم الغمرى
٨١- الجماعات المتخيلة	بندكت أندرسن	ت : محمد طارق الشرقاوى
٨٢- مسرح ميجيل	ميجيل دى أونامونو	ت : محمود السيد على
٨٣- مختارات	غوتفريد بن	ت : خالد المعالى
٨٤- موسوعة الأدب والنقد	مجموعة من الكتاب	ت : عبد الحميد شيحة
٨٥- منصور الحلاج (مسرحية)	صلاح زكى أقطاى	ت : عبد الرازق بركات
٨٦- طول الليل	جمال مير صادقى	ت : أحمد فتحى يوسف شتا
٨٧- نون والقلم	جلال آل أحمد	ت : ماجدة العنانى
٨٨- الابتلاء بالتغرب	جلال آل أحمد	ت : إبراهيم الدسوقى شتا
٨٩- الطريق الثالث	أنتونى جيدنز	ت : أحمد زايد ومحمد محيى الدين
٩٠- وسم السيف	ميجل دى ثربانتس	ت : محمد إبراهيم مبروك
٩١- المسرح والتجريب بين النظرية والتطبيق	باربر الاسوستكا	ت : محمد هناء عبد الفتاح
٩٢- أساليب ومضامين المسرح الإسبانوأمريكى المعاصر	كارلوس ميجل	ت : نادية جمال الدين
٩٣- محدثات العولمة	مايك فيذرستون وسكوت لاش	ت : عبد الوهاب علوب
٩٤- الحب الأول والصحبة	صمويل بيكيت	ت : فوزية العشماوى
٩٥- مختارات من المسرح الإسبانى	أنطونيو بويرو باييخو	ت : سرى محمد محمد عبد اللطيف
٩٦- ثلاث زنبقات ووردة	قصص مختارة	ت : إدوار الخراط
٩٧- هوية فرنسا مج ١	فرنان برودل	ت : بشير السباعى
٩٨- الهم الإنسانى والابتزاز الصهيونى	نماذج ومقالات	ت : أشرف الصباغ
٩٩- تاريخ السينما العالمية	ديڤيد روبنسون	ت : إبراهيم قنديل
١٠٠- مساءلة العولمة	بول هيرست وجراهام تومبسون	ت : إبراهيم فتحى
١٠١- النص الروائى (تقنيات ومناهج)	بيرنار فاليط	ت : رشيد بنحدو
١٠٢- السياسة والتسامح	عبد الكريم الخطيبى	ت : عز الدين الكتانى الإدريسى
١٠٣- قبر ابن عربى يليه آياء	عبد الوهاب المؤدب	ت : محمد بنيس
١٠٤- أوبرا ماهوجنى	برتولت بريشت	ت : عبد الغفار مكاوى
١٠٥- مدخل إلى النص الجامع	چيرار چينيت	ت : عبد العزيز شبيل
١٠٦- الأدب الأندلسى	د. ماريا خيسوس روبييرامتى	ت : د. أشرف على دعدور
١٠٧- صورة الفدائى فى الشعر الأمريكى المعاصر	نخبة	ت : محمد عبد الله الجعيدى

١٠٨- ثلاث دراسات عن الشعر الأندلسى	مجموعة من النقاد	ت : محمود على مكى
١٠٩- حروب المياه	چون بولوك وعادل درويش	ت : هاشم أحمد محمد
١١٠- النساء فى العالم النامى	حسنة بيجوم	ت : منى قطان
١١١- المرأة والجريمة	فرانسيس هيندسون	ت : ريهام حسين إبراهيم
١١٢- الاحتجاج الهادئ	أرلين علوى ماكليود	ت : إكرام يوسف
١١٣- راية التمرد	سادى پلانت	ت : أحمد حسان
١١٤- مسرحيتا حصاد كونجى وسكان المستنقع	وول شوينكا	ت : نسيم مجلى
١١٥- غرفة تخص المرء وحده	فرچينيا وولف	ت : سمية رمضان
١١٦- امرأة مختلفة (درية شفيق)	سينثيا نلسون	ت : نهاد أحمد سالم
١١٧- المرأة والجنوسة فى الإسلام	ليلى أحمد	ت : منى إبراهيم ، وهالة كمال
١١٨- النهضة النسائية فى مصر	بث بارون	ت : لميس النقاش
١١٩- النساء والأسرة وقوانين الطلاق	أميرة الأزهرى سنبل	ت : بإشراف/ رؤوف عباس
١٢٠- الحركة النسائية والتطور فى الشرق الأوسط	ليلى أبو لغد	ت : نخبة من المترجمين
١٢١- الدليل الصغير عن الكاتبات العربيات	فاطمة موسى	ت : محمد الجندى ، وإيزابيل كمال
١٢٢- نظام العبودية القديم ونموذج الإنسان	جوزيف فوجت	ت : منيرة كروان
١٢٣- الإمبراطورية العثمانية وعلاقاتها الدولية	نينل الكسندر وفنادولينا	ت: أنور محمد إبراهيم
١٢٤- الفجر الكاذب	چون جراى	ت : أحمد فؤاد بلبع
١٢٥- التحليل الموسيقى	سيدريك ثورپ ديڤى	ت : سمحه الخولى
١٢٦- فعل القراءة	ڤولفانج إيسر	ت : عبد الوهاب علوب
١٢٧- إرهاب	صفاء فتحى	ت : بشير السباعى
١٢٨- الأدب المقارن	سوزان باسنيت	ت : أميرة حسن نويرة
١٢٩- الرواية الإسبانية المعاصرة	ماريا دولورس أسيس جاروته	ت : محمد أبو العطا وآخرون
١٣٠- الشرق يصعد ثانية	أندريه جوندر فرانك	ت : شوقى جلال
١٣١- مصر القديمة (التاريخ الاجتماعى)	مجموعة من المؤلفين	ت : لويس بقطر
١٣٢- ثقافة العولمة	مايك فيذرستون	ت : عبد الوهاب علوب
١٣٣- الخوف من المرايا	طارق على	ت : طلعت الشايب
١٣٤- تشريح حضارة	بارى ج. كيمب	ت : أحمد محمود
١٣٥- المختار من نقد ت. س. إليوت	ت. س. إليوت	ت : ماهر شفيق فريد
١٣٦- فلاحو الباشا	كينيث كونو	ت : سحر توفيق
١٣٧- مذكرات ضابط فى الحملة الفرنسية	چوزيف مارى مواريه	ت : كاميليا صبحى
١٣٨- عالم التليفزيون بين الجمال والعنف	إيڤلينا تارونى	ت : وجيه سمعان عبد المسيح
١٣٩- پارسيڤال	ريشارد ڤاچنر	ت : مصطفى ماهر
١٤٠- حيث تلتقى الأنهار	هربرت ميسن	ت : أمل الجبورى
١٤١- اثنتا عشرة مسرحية يونانية	مجموعة من المؤلفين	ت : نعيم عطية
١٤٢- الإسكندرية : تاريخ ودليل	أ. م. فورستر	ت : حسن بيومى
١٤٣- قضايا التنظير فى البحث الاجتماعى	ديريك لايدار	ت : عدلى السمرى
١٤٤- صاحبة اللوكاندة	كارلو جولدونى	ت : سلامة محمد سليمان

١٤٥- موت أرتيميو كروث	كارلوس فوينتس	ت : أحمد حسان
١٤٦- الورقة الحمراء	ميجيل دى ليبس	ت : على عبدالرؤوف البمبى
١٤٧- خطبة الإدانة الطويلة	تانكريد دورست	ت : عبدالغفار مكاوى
١٤٨- القصة القصيرة (النظرية والتقنية)	إنريكى أندرسون إمبرت	ت : على إبراهيم على منوفى
١٤٩- النظرية الشعرية عند إليوت وأدونيس	عاطف فضول	ت : أسامة إسبر
١٥٠- التجربة الإغريقية	روبرت ج. ليتمان	ت : منيرة كروان
١٥١- هوية فرنسا مج ٢ ، ج١	فرنان برودل	ت : بشير السباعى
١٥٢- عدالة الهنود وقصص أخرى	نخبة من الكتاب	ت : محمد محمد الخطابى
١٥٣- غرام الفراعنة	فيولين فانويك	ت : فاطمة عبدالله محمود
١٥٤- مدرسة فرانكفورت	فيل سليتر	ت : خليل كلفت
١٥٥- الشعر الأمريكى المعاصر	نخبة من الشعراء	ت : أحمد مرسى
١٥٦- المدارس الجمالية الكبرى	جى أنبال وآلان وأوديت ڤيرمو	ت : مى التلمسانى
١٥٧- خسرو وشيرين	النظامى الكنوجى	ت : عبدالعزيز بقوش
١٥٨- هوية فرنسا مج ٢ ، ج٢	فرنان برودل	ت : بشير السباعى
١٥٩- الإيديولوچية	ديڤيد هوكس	ت: إبراهيم فتحى
١٦٠- آلة الطبيعة	بول إيرليش	ت: حسين بيومى
١٦١- من المسرح الإسبانى	اليخاندرو كاسونا وأنطونيو جالا	ت: زيدان عبدالحليم زيدان
١٦٢- تاريخ الكنيسة	يوحنا الآسيوى	ت: صلاح عبدالعزيز محجوب
١٦٣- موسوعة علم الاجتماع	جوردن مارشال	ت: بإشراف: محمد الجوهرى
١٦٤- شامبوليون (حياة من نور)	چان لاكوتير	ت: نبيل سعد
١٦٥- حكايات الثعلب	أ. ن أفانا سيفا	ت: سهير المصادفة
١٦٦- العلاقات بين المتدينين والعلمانيين فى إسرائيل	يشعياهو ليڤمان	ت: محمد محمود أبو غدير
١٦٧- فى عالم طاغور	رابندرانات طاغور	ت: شكرى محمد عياد
١٦٨- دراسات فى الأدب والثقافة	مجموعة من المؤلفين	ت: شكرى محمد عياد
١٦٩- إبداعات أدبية	مجموعة من المبدعين	ت: شكرى محمد عياد
١٧٠- الطريق	ميغيل دليبيس	ت: بسام ياسين رشيد
١٧١- وضع حد	فرانك بيجو	ت: هدى حسين
١٧٢- حجر الشمس	مختارات	ت: محمد محمد الخطابى
١٧٣- معنى الجمال	ولتر ت. ستيس	ت:إمام عبد الفتاح إمام
١٧٤- صناعة الثقافة السوداء	ايليس كاشمور	ت: أحمد محمود
١٧٥- التليفزيون فى الحياة اليومية	لورينزو فيلشس	ت: وجيه سمعان عبد المسيح
١٧٦- نحو مفهوم للاقتصاديات البيئية	توم تيتنبرج	ت: جلال البنا
١٧٧- أنطون تشيخوف	هنرى ترويا	ت: حصة إبراهيم المنيف
١٧٨- مختارات من الشعر اليونانى الحديث	نخبة من الشعراء	ت: محمد حمدى إبراهيم
١٧٩- حكايات أيسوب	أيسوب	ت: إمام عبد الفتاح إمام
١٨٠- قصة جاويد	إسماعيل فصيح	ت: سليم عبد الأمير حمدان
١٨١- النقد الأدبى الأمريكى	فنسنت ب. ليتش	ت: محمد يحيى
١٨٢- العنف والنبوءة	و.ب. ييتس	ت: ياسين طه حافظ
١٨٣- چان كوكتو على شاشة السينما	رينيه چيلسون	ت: فتحى العشرى

١٨٤- القاهرة... حالة لا تنام	هانز إيندورفر	ت: دسوقى سعيد
١٨٥- أسفار العهد القديم	توماس تومسن	ت: عبد الوهاب علوب
١٨٦- معجم مصطلحات هيجل	ميخائيل إنوود	ت:إمام عبد الفتاح إمام
١٨٧- الأرضة	بُزُرْج علوى	ت:محمد علاء الدين منصور
١٨٨- موت الأدب	ألفين كرنان	ت:بدر الديب
١٨٩- العمى والبصيرة	بول دى مان	ت:سعيد الغانمى
١٩٠- محاورات كونفوشيوس	كونفوشيوس	ت:محسن سيد فرجانى
١٩١- الكلام رأسمال	الحاج أبو بكر إمام	ت: مصطفى حجازى السيد
١٩٢- رحلة إبراهيم بك جـ١	زين العابدين المراغى	ت:محمود سلامة علاوى
١٩٣- عامل المنجم	بيتر أبراهامز	ت:محمد عبد الواحد محمد
١٩٤- مختارات من النقد الأنجلو-أمريكى	مجموعة من النقاد	ت: ماهر شفيق فريد
١٩٥- شتاء ٨٤	إسماعيل فصيح	ت:محمد علاء الدين منصور
١٩٦- المهلة الأخيرة	فالتين راسبوتين	ت:أشرف الصباغ
١٩٧- الفاروق	شمس العلماء شبلى النعمانى	ت: جلال السعيد الحفناوى
١٩٨- الاتصال الجماهيرى	ادوين إمرى وآخرون	ت:إبراهيم سلامة إبراهيم
١٩٩- تاريخ يهود مصر فى الفترة العثمانية	يعقوب لانداوى	ت: جمال أحمد الرفاعى وأحمد عبد اللطيف حماد
٢٠٠- ضحايا التنمية	جيرمى سيبروك	ت: فخرى لبيب
٢٠١- الجانب الدينى للفلسفة	جوزايا رويس	ت: أحمد الأنصارى
٢٠٢- تاريخ النقد الأدبى الحديث جـ٤	رينيه ويليك	ت: مجاهد عبد المنعم مجاهد
٢٠٣- الشعر والشاعرية	ألطاف حسين حالى	ت: جلال السعيد الحفناوى
٢٠٤- تاريخ نقد العهد القديم	زالمان شازار	ت: أحمد محمود هويدى
٢٠٥- الجينات والشعوب واللغات	لويجى لوقا كافاللى- سفورزا	ت: أحمد مستجير
٢٠٦- الهيولية تصنع علماً جديداً	جيمس جلايك	ت: على يوسف على
٢٠٧- ليل إفريقى	رامون خوتاسندير	ت: محمد أبو العطا عبد الرؤوف
٢٠٨- شخصية العربى فى المسرح الإسرائيلى	دان أوريان	ت: محمد أحمد صالح
٢٠٩- السرد والمسرح	مجموعة من المؤلفين	ت: أشرف الصباغ
٢١٠- مثنويات حكيم سنائى	سنائى الغزنوى	ت: يوسف عبد الفتاح فرج
٢١١- فردينان دوسوسير	جوناثان كللر	ت: محمود حمدى عبد الغنى
٢١٢- قصص الأمير مرزبان	مرزبان بن رستم بن شروين	ت: يوسف عبدالفتاح فرج
٢١٣- مصر منذ قدوم نابليون حتى رحيل عبدالناصر	ريمون فلاور	ت: سيد أحمد على الناصرى
٢١٤- قواعد جديدة للمنهج فى علم الاجتماع	أنتونى جيدنز	ت: محمد محمود محى الدين
٢١٥- سياحت نامه إبراهيم بيك جـ٢	زين العابدين المراغى	ت: محمود سلامة علاوى
٢١٦- جوانب أخرى من حياتهم	مجموعة من المؤلفين	ت: أشرف الصباغ
٢١٧- مسرحيتان طليعيتان	ص. بيكيت	ت: نادية البنهاوى
٢١٨- لعبة الحجلة (رايولا)	خوليو كورتازان	ت: على إبراهيم على منوفى
٢١٩- بقايا اليوم	كازو ايشجورو	ت: طلعت الشايب
٢٢٠- الهيولية فى الكون	بارى باركر	ت: على يوسف على
٢٢١- شعرية كفافى	جريجورى جوزدانيس	ت: رفعت سلام

٢٢٢- فرانز كافكا	روناك جراى	ت: نسيم مجلى
٢٢٣- العلم فى مجتمع حر	بول فيرابنر	ت: السيد محمد نفادى
٢٢٤- دمار يوغسلافيا	برانكا ماجاس	ت: منى عبدالظاهر إبراهيم السيد
٢٢٥- حكاية غريق	جابرييل جارثيا ماركث	ت: السيد عبدالظاهر السيد
٢٢٦- أرض المساء وقصائد أخرى	ديفيد هربت لورانس	ت: طاهر محمد على البربرى
٢٢٧- المسرح الإسبانى فى القرن السابع عشر	موسى ماردبا ديف بوركى	ت: السيد عبدالظاهر عبدالله
٢٢٨- علم الجمالية وعلم اجتماع الفن	جانيت وولف	ت:مارى تيريز عبدالمسيح وخالد حسن
٢٢٩- مأزق البطل الوحيد	نورمان كيجان	ت: أمير إبراهيم العمرى
٢٣٠- عن الذباب والفئران والبشر	فرانسواز جاكوب	ت: مصطفى إبراهيم فهمى
٢٣١- الدرافيل	خايمى سالوم بيدال	ت: جمال أحمد عبدالرحمن
٢٣٢- ما بعد المعلومات	توم ستينر	ت: مصطفى إبراهيم فهمى
٢٣٣- فكرة الاضمحلال	آرثر هومان	ت: طلعت الشايب
٢٣٤- الإسلام فى السودان	ج. سبنسر تريمنجهام	ت: فؤاد محمد عكود
٢٣٥- ديوان شمس تبريزى ج١	جلال الدين مولوى رومى	ت: إبراهيم الدسوقى شتا
٢٣٦- الولاية	ميشيل تود	ت: أحمد الطيب
٢٣٧- مصر أرض الوادى	روبين فيدين	ت: عنايات حسين طلعت
٢٣٨- العولمة والتحرير	الانكتاد	ت: ياسر محمد جادالله وعربى مدبولى أحمد
٢٣٩- العربى فى الأدب الإسرائيلى	جيلارافر - رابوخ	ت: نادية سليمان حافظ وإيهاب صلاح فايق
٢٤٠- الإسلام والغرب وإمكانية الحوار	كامى حافظ	ت: صلاح عبدالعزيز محجوب
٢٤١- فى انتظار البرابرة	ج . م كويتز	ت: ابتسام عبدالله سعيد
٢٤٢- سبعة أنماط من الغموض	وليام إمبسون	ت: صبرى محمد حسن عبدالنبى
٢٤٣- تاريخ إسبانيا الإسلامية جـ١	ليفى بروفنسال	ت: على عبدالرؤوف البمبى
٢٤٤- الغليان	لاورا إسكيبيل	ت: نادية جمال الدين محمد
٢٤٥- نساء مقاتلات	إليزابيتا آديس	ت: توفيق على منصور
٢٤٦- مختارات قصصية	جابرييل جارثيا ماركث	ت: على إبراهيم على منوفى
٢٤٧- الثقافة الجماهيرية والحداثة فى مصر	والتر إرمبريست	ت: محمد طارق الشرقاوى
٢٤٨- حقول عدن الخضراء	أنطونيو جالا	ت: عبداللطيف عبدالحليم عبدالله
٢٤٩- لغة التمزق	دراجو شتامبوك	ت: رفعت سلام
٢٥٠- علم اجتماع العلوم	دومنيك فينك	ت: ماجدة محسن أباظة
٢٥١- موسوعة علم الاجتماع (ج٢)	جوردن مارشال	ت: بإشراف: محمد الجوهرى
٢٥٢- رائدات الحركة النسوية المصرية	مارجو بدران	ت: على بدران
٢٥٣- تاريخ مصر الفاطمية	ل. أ. سيمينوفا	ت: حسن بيومى
٢٥٤- الفلسفة	ديف روبنسون وجودى جروفز	ت: إمام عبد الفتاح إمام
٢٥٥- أفلاطون	ديف روبنسون وجودى جروفز	ت: إمام عبد الفتاح إمام
٢٥٦- ديكارت	ديف روبنسون ، كريس جرات	ت: إمام عبد الفتاح إمام
٢٥٧- تاريخ الفلسفة الحديثة	وليم كلى رايت	ت: محمود سيد أحمد
٢٥٨- الغجر	سير أنجوس فريزر	ت: عُباده كُحيلة
٢٥٩- مختارات من الشعر الأرمنى عبر العصور	اقلام مختلفة	ت: فاروجان كازانجيان

٢٦٠- موسوعة علم الاجتماع ج٢ | جوردن مارشال | ت: باشراف: محمد الجوهرى
٢٦١- رحلة فى فكر زكى نجيب محمود | زكى نجيب محمود | ت: إمام عبد الفتاح إمام
٢٦٢- مدينة المعجزات | إدوارد مندوثا | ت: محمد أبو العطا عبد الرؤوف
٢٦٣- الكشف عن حافة الزمن | چون جريين | ت: على يوسف على
٢٦٤- إبداعات شعرية مترجمة | هوراس/ شلى | ت: لويس عوض
٢٦٥- روايات مترجمة | أوسكار وايلد وصموئيل جونسون | ت: لويس عوض
٢٦٦- مدير المدرسة | جلال آل أحمد | ت: عادل عبدالمنعم سويلم
٢٦٧- فن الرواية | ميلان كونديرا | ت: بدر الدين عرودكى
٢٦٨- ديوان شمس تبريزى ج٢ | جلال الدين الرومى | ت: إبراهيم الدسوقى شتا
٢٦٩- وسط الجزيرة العربية وشرقها ج١ | وليم چيفور بالجريف | ت: صبرى محمد حسن
٢٧٠- وسط الجزير العربية وشرقها ج٢ | وليم چيفور بالجريف | ت: صبرى محمد حسن
٢٧١- الحضارة الغربية | توماس سى. باترسون | ت: شوقى جلال
٢٧٢- الأديرة الأثرية فى مصر | س. س والترز | ت: إبراهيم سلامة
٢٧٣- الاستعمار والثورة فى الشرق الأوسط | جوان أر. لوك | ت: عنان الشهاوى
٢٧٤- السيدة باربارا | رومولو جلاجوس | ت: محمود مكى
٢٧٥- ت. س إليوت شاعرا وناقدا وكاتبا مسرحيا | أقلام مختلفة | ت: ماهر شفيق فريد
٢٧٦- فنون السينما | فرانك جوتيران | ت: عبد القادر التلمسانى
٢٧٧- الچينات: الصراع من أجل الحياة | بريان فورد | ت: أحمد فوزى
٢٧٨- البدايات | إسحق عظيموف | ت: ظريف عبدالله
٢٧٩- الحرب الباردة الثقافية | ف.س. سوندرز | ت: طلعت الشايب
٢٨٠- من الأدب الهندى الحديث والمعاصر | بريم شند وآخرون | ت: سمير عبدالحميد
٢٨١- الفردوس الأعلى | مولانا عبد الحليم شرر الكهنوى | ت: جلال الحفناوى
٢٨٢- طبيعة العلم غير الطبيعية | لويس ولبيرت | ت: سمير حنا صادق
٢٨٣- السهل يحترق | خوان رولفو | ت: على البمبى
٢٨٤- هرقل مجنونا | يوريبيدس | ت: أحمد عتمان
٢٨٥- رحلة الخواجة حسن نظامى | حسن نظامى | ت: سمير عبد الحميد
٢٨٦- رحلة إبراهيم بك ج٣ | زين العابدين المراغى | ت: محمود سلامة علاوى
٢٨٧- الثقافة والعولمة والنظام العالمى | انتونى كنج | ت: محمد يحيى وآخرون
٢٨٨- الفن الروائى | ديفيد لودج | ت: ماهر البطوطى
٢٨٩- ديوان منجوهرى الدامغانى | أبو نجم أحمد بن قوص | ت: محمد نور الدين عبدالمنعم
٢٩٠- علم اللغة والترجمة | جورج مونان | ت: أحمد زكريا إبراهيم
٢٩١- المسرح الإسبانى فى القرن العشرين ج١ | فرانشسكو رويس رامون | ت: السيد عبد الظاهر
٢٩٢- المسرح الإسبانى فى القرن العشرين ج٢ | فرانشسكو رويس رامون | ت: السيد عبد الظاهر
٢٩٣- مقدمة للأدب العربى | روجر آلان | ت: نخبة من المترجمين
٢٩٤- فن الشعر | بوالو | ت: رجاء ياقوت صالح
٢٩٥- سلطان الأسطورة | جوزيف كامبل | ت: بدر الدين حب الله الديب
٢٩٦- مكبث | وليم شكسبير | ت: محمد مصطفى بدوى
٢٩٧- فن النحو بين اليونانية والسريانية | ديونيسيوس ثراكس - يوسف الأهوانى | ت: ماجدة محمد أنور

٢٩٨- مأساة العبيد	أبو بكر تفاوابليوه	ت: مصطفى حجازى السيد
٢٩٩- ثورة التكنولوجيا الحيوية	جين ل. ماركس	ت: هاشم أحمد فؤاد
٣٠٠- أسطورة بروموثيوس فى الأدبين الإنجليزى والفرنسى مج١	لويس عوض	ت: جمال الجزيرى وبهاء چاهين وإيزابيل كمال
٣٠١- أسطورة بروموثيوس فى الأدبين الإنجليزى والفرنسى مج٢	لويس عوض	ت: جمال الجزيرى و محمد الجندى
٣٠٢- فنجنشتين	جون هيتون وجودى جروفز	ت: إمام عبد الفتاح إمام
٣٠٣- بوذا	جين هوب وبورن فان لون	ت: إمام عبد الفتاح إمام
٣٠٤- ماركس	ريوس	ت: إمام عبد الفتاح إمام
٣٠٥- الجلد	كروزيو مالابارته	ت: صلاح عبد الصبور
٣٠٦- الحماسة - النقد الكانطى للتاريخ	چان - فرانسوا ليوتار	ت: نبيل سعد
٣٠٧- الشعور	ديفيد بابينو	ت: محمود محمد أحمد
٣٠٨- علم الوراثة	ستيف جونز	ت: ممدوح عبد المنعم أحمد
٣٠٩- الذهن والمخ	أنجوس چيلاتى	ت: جمال الجزيرى
٣١٠- يونج	ناجى هيد	ت: محيى الدين محمد حسن
٣١١- مقال فى المنهج الفلسفى	كولنجوود	ت: فاطمة إسماعيل
٣١٢- روح الشعب الأسود	وليم دى بويز	ت:أسعد حليم
٣١٣- أمثال فلسطينية	خايير بيان	ت: عبدالله الجعيدى
٣١٤- الفن كعدم	جينس مينيك	ت: هويدا السباعى
٣١٥- جرامشى فى العالم العربى	ميشيل بروندينو	ت: كاميليا صبحى
٣١٦- محاكمة سقراط	آ.ف. ستون	ت: نسيم مجلى
٣١٧- بلا غد	شير لايموفا- زنيكين	ت: أشرف الصباغ
٣١٨- الأدب الروسى فى السنوات العشر الأخيرة	نخبة	ت: أشرف الصباغ
٣١٩- صور دريدا	جايتر ياسبيفاك وكرستوفر نوريس	ت: حسام نايل
٣٢٠- لمعة السراج فى حضرة التاج	مؤلف مجهول	ت: محمد علاء الدين منصور
٣٢١- تاريخ إسبانيا الإسلامية ج٢	ليفى برو فنسال	ت: نخبة من المترجمين
٣٢٢- وجهات غربية حديثة فى تاريخ الفن	دبليو يوجين كلينباور	ت: خالد مفلح حمزه
٣٢٣- فن الساتورا	تراث يونانى قديم	ت: هانم سليمان
٣٢٤- اللعب بالنار	أشرف أسدى	ت: محمود سلامة علاوى
٣٢٥- عالم الآثار	فيليب بوسان	ت: كرستين يوسف
٣٢٦- المعرفة والمصلحة	جورجين هابرماس	ت: حسن صقر
٣٢٧- مختارات شعرية مترجمة	نخبة	ت: توفيق على منصور
٣٢٨- يوسف وزليخا	نور الدين عبد الرحمن بن أحمد	ت: عبد العزيز بقوش
٣٢٩- رسائل عيد الميلاد	تد هيوز	ت: محمد عيد إبراهيم
٣٣٠- كل شىء عن التمثيل الصامت	مارفن شبرد	ت: سامى صلاح
٣٣١- عندما جاء السردين	ستيفن جراى	ت: سامية دياب
٣٣٢- القصة القصيرة فى إسبانيا	نخبة	ت: على إبراهيم على منوفي
٣٣٣- الإسلام فى بريطانيا	نبيل مطر	ت: بكر عباس

٣٣٤- لقطات من المستقبل	آرثر.س كلارك	ت: مصطفى فهمى
٣٣٥- عصر الشك	ناتالي ساروت	ت: فتحى العشرى
٣٣٦- متون الأهرام	نصوص قديمة	ت: حسن صابر
٣٣٧- فلسفة الولاء	جوزايا رويس	ت: أحمد الأنصارى
٣٣٨- نظرات حائرة (وقصص أخرى من الهند)	نخبة	ت: جلال السعيد الحفناوى
٣٣٩- تاريخ الأدب فى إيران جـ٣	على أصغر حكمت	ت: محمد علاء الدين منصور
٣٤٠- اضطراب فى الشرق الأوسط	بيرش بيربيروجلو	ت: فخرى لبيب
٣٤١- قصائد من رلكه	راينر ماريا رلكه	ت: حسن حلمى
٣٤٢- سلامان وأبسال	نور الدين عبدالرحمن بن أحمد	ت: عبد العزيز بقوش
٣٤٣- العالم البرجوازى الزائل	نادين جورديمر	ت: سمير عبد ربه
٣٤٤- الموت فى الشمس	بيتر بلانجوه	ت: سمير عبد ربه
٣٤٥- الركض خلف الزمن	بونه ندائى	ت: يوسف عبد الفتاح فرج
٣٤٦- سحر مصر	رشاد رشدى	ت: جمال الجزيرى
٣٤٧- الصبية الطائشون	جان كوكتو	ت: بكر الحلو
٣٤٨- المتصوفة الأولون فى الأدب التركى جـ١	محمد فؤاد كوبريلى	ت: عبدالله أحمد إبراهيم
٣٤٩- دليل القارئ إلى الثقافة الجادة	آرثر والدرون وآخرون	ت: أحمد عمر شاهين
٣٥٠- بانوراما الحياة السياحية	أقلام مختلفة	ت: عطية شحاتة
٣٥١- مبادئ المنطق	جوزايا رويس	ت: أحمد الانصارى
٣٥٢- قصائد من كفافيس	قسطنطين كفافيس	ت: نعيم عطية
٣٥٣- الفن الإسلامى فى الأندلس (الزخرفة الهندسية)	باسيليو بابون مالدونالد	ت: على إبراهيم على منوفى
٣٥٤- الفن الإسلامى فى الأندلس (الزخرفة النباتية)	باسيليو بابون مالدونالد	ت: على إبراهيم على منوفى
٣٥٥- التيارات السياسية فى إيران	حجت مرتضى	ت: محمود سلامة علاوى

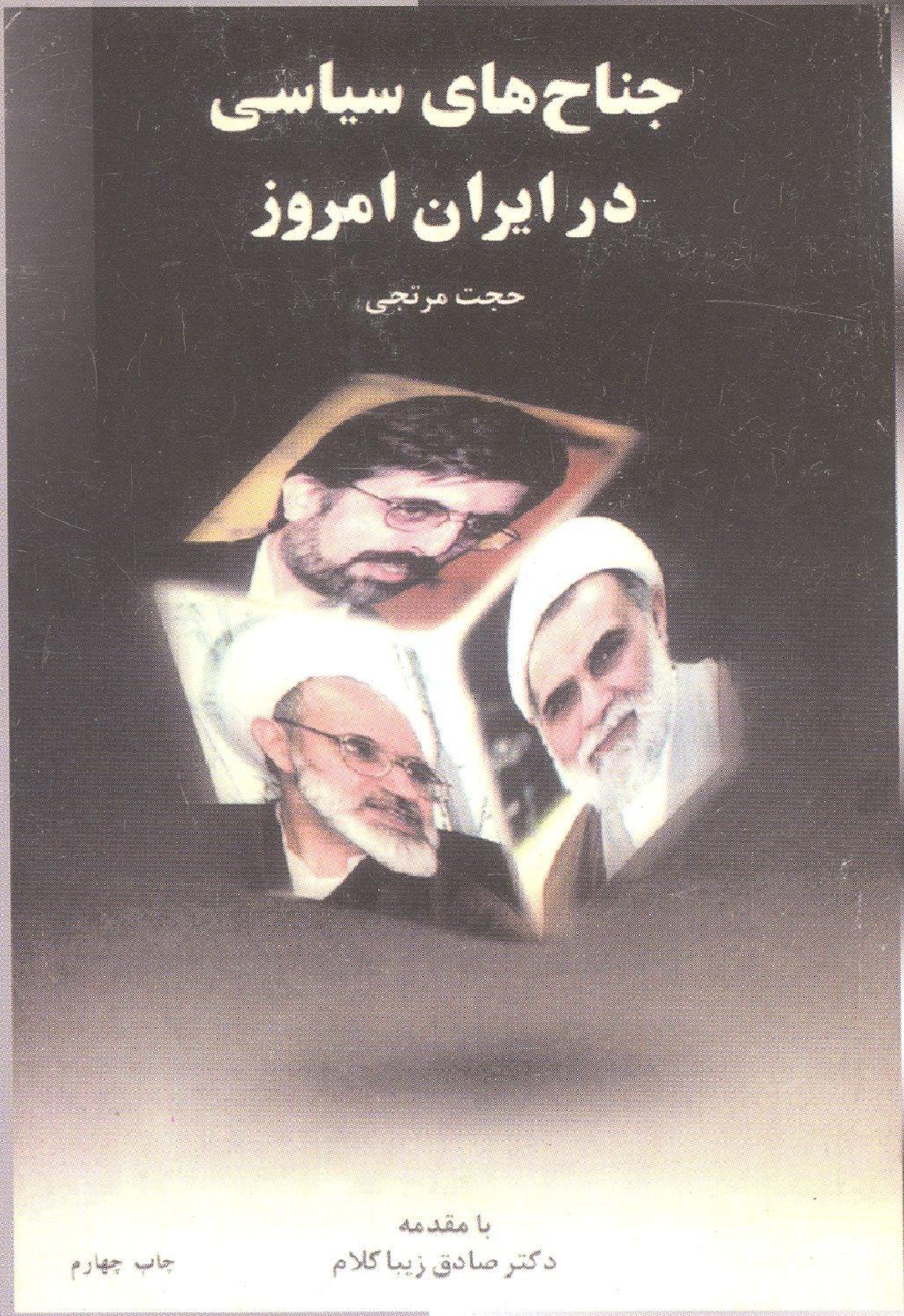

يعد هذا الكتاب من أبرز الكتب السياسية التى صدرت فى إيران عام ٢٠٠٠م، والتى تلقى الضوء على التيارات والأحزاب فى إيران المعاصرة، متحدثًا عن فكر كل تيار أو حزب والتوجهات التى يوليها اهتمامه، كما يتناول كل ما يموج به المجتمع الإيرانى من رؤى سياسية وتكتلات حزبية مختلفة، ويقترب كذلك من أنشطة هذه الأحزاب وتأثيرها فى المجتمع فى ظل الثورة الإسلامية الإيرانية.

ويمكن القول إن الكم الهائل من المعلومات السياسية والاجتماعية والفكرية التى نراها فى توجهات كل تيار سياسى لهو خير معين … أن يتعرف على الحياة النيابية والسياسية فى عصر مرشد الثو… (آية الله على خامنئى) الذى خلف الزعيم الروحى (آية الله الخ… بالنظام البهلوى عام ١٩٧٩م.

الغلاف: أمين الصيرفي